

رواية لا أحد سواك - رائفى كاملة



بقلم سماح نجيب سمسم

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجى فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

فتاة تجد نفسها تعيش وسط أناس غرباء
بعد موت أمها فكيف لها ان تتصرف وكيف
ستكون حياتها وخاصة اذا كان من بين هؤلاء
الناس شخص كلما رأته تفر هاربة من أمامه

حين طرق الحب بابها رأت فارس أحلامها
رجل يمشى على عكازين عابس الملامح
للهولة الأولى خافت منه وخفق قلبها هلعا
ولكنه فرض حبه عليها واحتل مشاعرها
وتفكيرها واستعمر اوقاتها وملك كيائها لكن
يد القدر حين تلامس شغاف القلب تضرم
في الشرايين نار لا تنطفئ فهل تخدم النار
المستعرة وتنطق بكلمة الحب؟

البارت الأول

لا أحد سواك (رائفى)

البارت الاول

فى منزل بسيط فى احد الاحياء السكنية التي
يتصف اهلها بالاخوة والمحبة والتعاون فى
المواقف الصعبة فهى بالرغم من بساطة
أهلها الا انهم يظلوا يد واحدة فى الشدائد

سمعت صوت أذان الفجر نهضت من نومها
وذهبت الى الحمام لكى تتوضأ حتى تؤدى
صلاة الفجر بعد ان انتهت من الوضوء دخلت
غرفة والدتها لكى توقظها حتى تصلى هى
أيضاً

سچى.....ماما اصحى يا حبيبتي الفجر أذن
يلا علشان نصلى مع بعض

سمعت تلك المرأة صوت ابنتها فتحت
عينها بابتسامة لوجه تلك الجميلة التى لا

تترك فرضاً ابداً وخصوصاً صلاة الفجر فهي

تحرص على تأديتها في وقتها

نعمة..... صباح الخير يا حبيبة ماما

سچی.....صباح النور يلا علشان نصلی الفجر

نعمة.....حاضر يا حبيبتى قايمه اهو

قامت من على السرير وذهبت لکی تتوضأ

هى أيضاً ولكنها شعرت بغثيان قوى في

معدتها فهي اصبحت هذه الايام تعاني من

غثيان المعدة وتقوم بافراغ ما في معدتها

ولكنها لم تخبر ابنتها بما تعانيه حتى لا

تسبب لها القلق والتوتر حتى تستطيع

التركيز في دراستها

سچی.....ماما في حاجة انتى اتأخرتى ليه كده

في الحمام

نعمة.....مفيش يا حبيبتى انا جاية اهو

خلصت وجاية

خرجت من الحمام وهى تحاول الظهور
بمظهر عادى حتى لا تشك ابنتها فى أمرها

نعمة.....يلا يا حبيبتى نصلى

قاموا بأداء فريضة الصلاة وبعد الانتهاء
قامت سچى لتذاكر حتى يحين موعد
الذهاب الى الجامعة فهى فى السنة الخامسة
فى كلية طب علاج طبيعى فهى اختارت هذه
الكلية حتى تستطيع مساعدة المصابين
الذين تعرضوا للحوادث فهى ترى انها مهنة
نبيلة ان تستطيع ان تساعد شخص فى
امس الحاجة إلى المساعدة سمعت صوت
قطتها الصغيرة فهى تعشق تلك القطعة
وتطلق عليها اسم مشمشة

سچى....مشمشة تعالى هنا

اخذت القطة فى أحضانها بابتسامة فهى قطة
بيضاء جميلة ورقيقة مثل صاحبته

سچى...تعالى نذاكر يلا سوا

جلست ووضعت القطة على قدميها تمسد
فرائها الغزير وكانت القطة مغمضة العينين
مستمتعة بمداعبة سچى لها

نعمة....حببتي انتى هتذاكرى

سچى....ايوة يا ماما عايزة حاجة يا حببتي

نعمة.....لاء يا قلبى انا بسأل علشان اعملك
حاجة تفطرى بيها

سچى.....متتعيش نفسك انا هبقى اقوم

اعمل اى حاجة اكلها

نعمة.....لأء خليكى فى مذاكرتك وانا هروح

اعملك اكل

قامت سچى بتقبيل يد امها بحب فوالدتها
تعمل كل ما فى استطاعتها حتى توفر لها ما
تحتاجه وبالرغم ان والدها على قيد الحياة الا
انه تزوج على والدتها منذ زمن بعيد حتى انه
لا يأتى اليهم الا نادرا فزوجته الثانية لا تسمح
له بالمجىء لهم فهى تسيطر عليه سيطرة
كاملة

سچى.....ربنا يباركلى فيكى يا ماما

ومتحرمش منك ابدا

نعمة.....ولامنك يا حبيبة ماما

قامت والدتها بتجهيز الفطار حتى تذهب هى

ايضا الى عملها فهى تعمل عاملة باحدى

مصانع الملابس حتى تستطيع ان توفر
لابنتها ما تحتاجه

نعمة....يلا يا حبيبتى كلى بالهنا والشفاه
والاكل بتاع مشمشة فى المطبخ

سچى....تسلملى ايدك الحلوة دى

نعمة....يلا علشان نفطر علشان تلحقى
كليتك وانا اروح الشغل

سچى....كان نفسى اريحك من كل ده يا
ماما

نعمة....كل حاجة تهون علشان خاطر عيونك
الحلوة دى

انا بس عيزاكى تركزى فى مذاكرتك وكليتك
وبس ومتفكريش فى اى حاجة تانية

بعد انتهائهم من تناول الفطور تجهزوا حتى

تستطيع كل من هن التوجه الى وجهتها

سچى....مشمشة خليكى مؤدبة على ما

ارجع من الكلية ماشى يا روى

اصدرت القطة مواء كأنها تفهم ما تخبرها به

فالقطة أيضا متعلقة جدا بسچى ولا تجعل

احد يداعبها غيرها

تقابلت نعمة مع جارتها التى تعمل معها

ايضا فى نفس المصنع وهى مقربة منها

ايضا وتعتبر كاتمة اسرارها وتدعى عزة

نعمة....صباح الخير يا عزة

عزة....صباح النور يا حبيبتي عاملة ايه يا

سچى

سچى....الحمد لله يا طنط عزة عن اذنكم

علشان ورايا محاضرة كمان شوية

نعمة....مع السلامة يا حبيبتى

سچى...الله يسلمكم

بعد ذهاب سچى نظرت عزة تجاه نعمة
ولكنها لاحظت انها ليست على طبيعتها

عزة....مالك يا نعمة لسه برضو معدتك
وجعاكى

نعمة....مش عارفة فى ايه يا عزة معقول
يكون دور برد تقيل شوية

عزة.....تعالى نروح لدكتور اكشفى وشوفى
هيقولك ايه اهو تظمنى على نفسك برضو
يا حبيبتى

نعمة....ان شاء الله يلا بينا دلوقتى نلحق
الشغل

في الجامعة

ذهبت سچی الى كليتها وقابلت ايضا
صديقتها ريهام فهي كانت تنتظرها وعندما
رأتها ابتسمت لها

ريهام.....ايه يا بنتى بقالى شوية مستنياكى
سچی....انا جيت اهو ثم لسه في وقت على
المحاضرة

ريهام....ما انا عارفة انا بس زهقت من القعدة
لوحدى

لمحت سچی فتاة تنادى عليها ولم تكن
سوى اختها من ابيها وتدعى أروى
أروى بابتسامة.....سچی عاملة ايه
وحشتيني

سچی.....وانتی کمان انتی جایة لیا

مخصوص

أروى.....قولت اجى اشوفك قبل ما اروح

احضر المحاضرة بتاعتی

سچی....وعاملة ایه فی کلیتک

اروی....اهو لسه فی اول سنة وبخبط

ههههههه

ریهام.....انتی فی کلیة ایه

اروی.....تربیة فرنساوی

ریهام بضحك.....دی سهلة یا ستی یعنی

مش صعبة

سچی....المهم ركزى فى مذاكرتك

أروى.....حاضر طب انتی فاضیة النهاردة اقعد

معاكى شویة

سچی....على الساعة ١٢ الضهر هكون فاضية

انتى وراكى محاضرات

أروى....لاء تمام هبقى اجيلك باى دلوقتى

سچی بابتسامة....مع السلامة

بعد انصراف أروى استغربت ريهام من قوة

العلاقة بين سچی وأروى فهى تعلم انهم

اخوات من أب واحد ولكنها تعلم ان والدة

أروى امرأة قوية وقاسية فكيف تنجب فتاة

رقيقة مثل أروى

ريهام.....غريبة اوى

سچی باستغراب.....هى ايه دى

ريهام....علاقتك باختك

سچی.... غريبة ان اكون انا واختى بنحب

بعض

ريهام.....انتوا يعنى من اب واحد بس اللى
عرفتو منك ان امها ست مش سهلة
ومفترية

سچى.....بس أروى مش كده وانتى شوفتيها

ريهام.....اه لطيفة اوى ورقيقة

سچى.....هى فى الاول والاخر اختى بصرف
النظر عن اى اعتبار تانى وانا بحبها جدا
بالرغم ان احنا بنتقابل صدفة لان مامتها
مبترضاش تخليها تيجى عندنا ولا بتحبني
اروح عندهم

ريهام.....شكل مرات ابوكى عاملة زى مارى
منيب لما كانت بتقول طوبة على طوبة
خلى العركة منصوبة هههههه

سچى.....يلا يابت مش وقت خفة دمك
دلوقتى يلا بينا على المحاضرة

*

فى منزل حامد راضى

كانت تلك المرأة تقف امام المرأة تطمئن
انها مازالت جميلة مثل ما كانت عليه
فجمالها هو من اغرى ذلك الرجل وترك
زوجته الاولى وابنته من اجلها فهى تعرف
كيف تجعله تحت سيطرتها ولا يرفض لها
اى طلب كان

حامد.....اياه يا فادية فين الفطار

فادية.....الفطار جاهز على السفرة برا انت
مشفتوش

حامد.....هو اللى يشوف الجمال ده يشوف
حاجة تانية

فادية.....ما انت مستخسر فى الجمال ده ١٠

الاف جنية

حامد....بس انا محتاج الفلوس دى علشان

اجيب خشب للورشة

فادية بزعل مصطنع....خلاص مش عايزة

منك حاجة ما هو انا كده لما اطلب منك

حاجة لازم تتحجج

حامد.....مش حجة بس محتاج الفلوس فى

شغل

فادية.....خلاص بقى مش عايزة منك حاجة

حامد....اوعدك اخلص الطلبية وهشتريلك

الذهب اللي انتى عوزاه

فادية.....انت اللي قولت اهو ومترجعش فى

كلامك

حامد.....وانا امتى رجعت فى كلامى كل

طلباتك اوامر

فادية....تسلملى يا ابو بنتى

حامد.....هى فىن أروى صحيح

فادية.....راحت الكلية من بدرى بتقول وراها

محاضرات كتير النهاردة

حامد.....كنت عايز اروح اشوف نعمة وسچى

النهاردة واخذها معايا

عندما سمعت فادية ذلك شعرت بغضب

شديد فهى لا تريده ان يذهب الى زوجته

الاولى وابنته

فادية.....هو انت راىح جاى على بيت نعمة

حامد..... حرام عليكى هو انا بروح هناك الا

قليل

فادية.....انا مش عيزاك تروحلها مش كفاية
بنتى اتعلقت بينتك

حامد.....هى تبقى اختها فى الاول والآخر

فادية.....ايه حنيت لنعمة ولا ايه مبقتش
عجباك دلوقتى

حامد.....انا قولت كده هى برضو مراتى ولازم
اطمن عليها هى وبنتى

فادية.....كفاية انى راضية انها تبقى على
ذمتك اكثر من كده لاء

حاولت استخدام دلعها وزعلها المزيف فهى
تعرف تأثيرها عليه فهو لا يستطيع ان
يتحمل ان يتتعد عنه

فادية بدموع زائفة.....خلاص لو مش عاوزنى
سيبنى ورحلها هى ما انت مبقتش تحبنى
خلاص راحت عليا اهئ اهئ اهئ

حامد.....اهدى يا حبيتى انا اقدر ابعد عنك

برضو

فادية.....ما انت خلاص قدرت واللى كان كان

حامد.....هى برضو ليها حق عليا

فادية.....حق مين يا ابو حق ما كل مرة تروح

مبتراضاش تاخذ منك حاجة وتعمل فيها

الست اللى نفسها عزيزة ومبتقبلش حاجة

من حد ريح نفسك كل مرة تروح وترجع

قفاك يقمر عيش منها ومن كلامها

تذكر حامد معاملة نعمة له عندما يذهب

اليهم ولكنه هو السبب الرئيسي فى حالتها

تلك فهو تركها وتزوج عليها ولا يسأل عليها

هى او ابنتها الا نادرا فهو مشغول بحياته مع

تلك المرأة التى استطاعت اخذه من زوجته

الأولى وتزوجته

حامد...بس سچی بنتی وبرزو لیها حق
فادیه من غیر نفس...ااه ست الدکتوره اللى
حاطة مناخیرها فى السما

حامد...سچی مش كده دى طول عمرها
مؤدبة ومتواضعة بدلیل أن أروى بتحبها اوى
فادیه...اه ما انت لازم تقول كده اصلك
مخلفتش غیر ست الدکتوره وانا وبنتك مش
قد المقام

حامد...ازای تقولى كده بس ما انا عايش
معاكم وسایبهم

فادیه بدلع...طب يا حامد يلا علشان تفطر
وتنزل تفتح ورشتك وتشوف شغلک
علشان اشوف هتجبلى ايه بقى المرة دى

حامد...كل اللى انتى عوزاه يجيلىك لحد
عندك يا قمر

فادية.....تسلملى يا جوزى يا حبيبى

فكانت هذه حالتهم دائما تستطيع ان تؤثر
عليه وتنسيه ان زوجته الاولى وابنته لهم
مثل الحقوق عليه ولكنه منغمس فى حياته
مع تلك المرأة التى لو كان بيدها كان اخفت
نعمة وسچى من الوجود

**

فى منزل ماهر زيدان

منزل جميل يسكنه الأب والام والجدة وثلاثة
ابناء ذكور كانت هدى الأم تعشق اولادها
الثلاثة وزوجها فهى تزوجته بعد قصة حب
جميلة وتوجت قصة الحب بانجاب ثلاثة ابناء
وكلما كبر ابنائهم كبر معهم حبهم فوالدهم
لايتخيل يوم لايرى فيه وجه زوجته الجميلة

هدى بابتسامة..... صباح الخير يا حبيبي

ماهر...صباح الجمال والحلاوة

وبالرغم انهم متزوجون من ٣٥ عام الا انهم

مازال الحب بينهم مثلما كانوا صغار

هدى...يلا علشان تلحق تفطر وتروح شغلك

ماهر...حاضر

هدى...انا حضرتلك الهدوم وهنزل اشوف

الفطار والاولاد

ماهر بحب...تسلملى ايدك الحلوة دى

هدى...تسلملى يا حبيبي

خرجت هدى من غرفتها سمعت صوت

حركة فى غرفة ابنها الاكبر فتحت الباب

بابتسامة وعندما رأى والدته ابتسم لها واخذ

يدها يقبلها بحب

رائف..... صباح الخير يا دودو

هدى.... صباح النور يا قلب دودو

رائف بمزاح...بابا صحى ولا نموسيته كحلى

هدى.... بطل شقاوة يا ولد

رائف.....ولد كل الطول والعرض ده ولد اه لو

سمعك العساكر فى الكتيبة بتاعتى يقولوا

عليا ايه

هدى.....هههه انا أمك اقول اى حاجة براحتى

انت جهزت شنطتك

رائف.....اه خلاص هتوحشيني الشوية دول يا

دودو

هدى....تروح وتيجى بالسلامة يا حبيب أمك

انتهى من ارتداء ملابس الجيش فهو ضابط
صاعقة في الجيش وله من العمر ٣٤ عاماً
وانتهت اجازته وسيعود الى عمله مرة اخرى
وجدت هدى حماتها وابنها الثانى ينتظرون
على السفرة

هدى....صباح الخير

صفية....صباح الخير يا حبيبتي ماهر صحى
هدى....ايوة ونازل دلوقتى هو ورائف بتعمل
ايه يا أكرم

أكرم.....بنقنق على ما تيجوا يلا ورايا عمليات
كتير النهاردة

كان أكرم الابن الثانى دكتور وله من العمر ٣٠
عاماً يعمل بالمستشفى الخاص بهم

هدى باستغراب.....شادى فين

ولكنهم سمعوا صوت فرقة قوية تأتي من
الجينة فعلمت اين يكون شادى الآن فهو
فى المعمل الخاص به

أكرم.....عرفتى المتخلف ده فين فى المعمل
كويس ان بابا عامله المعمل فى الجينة والا
كان زمانه هد البيت على دماغنا بتجاربه
المتخلفة دى

دخل الابن الثالث ويدعى شادى شاب فى
٢٠ من عمره بالسنة الثالثة بكلية العلوم
قسم كيمياء فهو يحب دراسته جدا ويرى
نفسه عالم فى المستقبل

أكرم.....اهلا يا زويل فرقت ايه المرة دى
شادى.....مش عارف يا جدع ايه اللى بيحصل
مع ان كل العناصر بالكمية المظبوطة

هدى.....طب روح اغسل وشك يلا علشان
تروح كليتك

شادى.....صباح الخيرات على جميلة
الجميلات

هدى....بطل بكش يا واد انت

شادى....صباح الخير يا صفصف

صفيفة.... صباح النور يا حبيب صفصف
على السفرة

اجتمع جميع افراد الاسرة لتناول طعام
الإفطار قبل ذهاب كلا منهم الى عمله

شادى....الحمد لله يلا مين اللى عليه الدور
فى البوسة النهاردة

وضع جميع افراد الاسرة ايديهم على
وجوههم فهم يعلمون ماذا سيفعل شادى

سيقوم بتقبيل احد منهم وليس هذا فقط

بل انه سيقوم بعض من يقبله

ماهر....مش انا اللي عليا الدور

شادى....اللى عليه الدور أبيه رائف

رائف.....واد انت لو جيت جمبى هحط وشك

في طبق المر بي انت عارف انا راجع الكتيبة

ارجع وانا معروض شكلى ايه قدام

العساكر هناك ولا زمايلي ها

شادى....طب هبوس من غير عض

رائف.....مستحيل انت فاهم

شادى....خلاص انت يا ابيه أكرم

أكرم....ما تحترم نفسك يا ض انت انت مش

عائق حد انت معلم علينا كلنا

شادی بتمثيل.....كده كلکم بتکرهونی انا
عارف ان انتوا لقتونی قدام باب البيت
وربتونی شکرا ليکم علی کرمکم انا هروح
ادور علی اهلی

هدی.....ایه مواهب التمثیل الفاشلة دی یا
شادی

شادی.....بجد یاماما تمثیلی وحش اوی
رائف.....فوق ما تتصور یا شادی یا حبیبی
بس احنا مکناش لقینک قدام البيت لاء
لقیناک علی باب المعبد الیهودی

أکرم.....لاء یا رائف مکنش المعبد الیهودی دا
فی صندوق الزبالة اللی علی اول الشارع
شادی.....شایف یابابا ولادک بیقولوا علیا ایه
ماهر.....مش انت اللی جبت لنفسک الکلام

صفية.....طب دا انت يا واد يا شادى الوحيد
اللى اتولدت فى البيت امك ملحقتش تروح
المستشفى

هدى....اه والله ولادته كانت سهلة

شادى.....شوفتوا بقى طول عمرى مش
متعب ازاي طول عمرى نسمة كده ماشية
فى البيت

رائف.....نسمة! دا انت زوبعة البيت يا شادى

ماهر...انا سمعت صوت فرقة من شوية
عملت ايه يا شادى

شادى....ولا حاجة يا بابا دى فرقة الصباح
بتاعة كل يوم

رائف....انت بتخترع بومب ولا ايه يا شادى

أكرم....لاء دى شكلها متفجرات

شادى...اتريقوا اتريقوا بكرة تتفشخروا ان
اخوكم عالم الكيميا الكبير شادى زيدان

هدى....احلى عالم فى الدنيا

شادى....تسلميلى يا ماما يا رافعة من
معنوياتى مش زى ولادك المحبطين دول
رائف.....يلا بقى علشان انا همشى دلوقتى

ماهر....مش لسه بدرى

رائف.....هعدى على مايا اشوفها قبل ما
امشى

عندما سمعت والدته ذلك تغيرت ملامح
وجهها فهى لاتحب خطيبته المدعوة مايا او
بالاصح لا يحبها احد من افراد الاسرة فهى
فتاة مدللة تعيش بقيم واخلاق لا تتناسب
معهم ولا يعرفون سر تمسك رائف بها فهو
يستحق فتاة افضل منها

شادى....استنى يا ابيه خذنى معاك وصلنى

الكلية علشان عربيتى بتتصلح

أكرم.... انت خربت العربية تانى

ماهر....صحيح انا مش عارف اعمل ايه كل

شوية تخرب عربيتك انت احسنلك تروح

الكلية وانت ماشى على رجلك

شادى....يعنى انت يابابا عندك شركة

ومصنع قطع غيار عربيات وعايزنى اروح

الكلية وانى ماشى على رجلى

ماهر....ما انا زهقت منك يا شادى ومن

عمايلك

شادى.... حبيبى يا بوب كده تزهق من

حبيبك واخر عنقودك

ماهر....هههه يلا يا واد انت على كليتك

رائف...يلا يا اخرة صبرى خلىنا نمشى اصلك

طالعلى فى البخت يا شادى

شادى...اكيد بختك الحلو طبعاً

هدى...تروح وترجع بالسلامة يا حبيبى

رائف...الله يسلمك يا أمى سلام

قام بتوديعهم وانصرف لرؤية خطيبته قبل

ان يعود الى عمله ويقوم بإيصال اخيه الى

الكلية

ركب سيارته متوجه الى الجامعة ثم سيقصد

منزل خطيبته

رائف...يلا يا ابنى انزل

شادى...خلاص يا عم متزقش خلاص نازل

هتوحشنى يا أبيه متجيب بوسة

رائف...انزل يا شادى احسن ما ارميك برا
العربية

شادى...تروح وترجع بالسلامة يا أبيه

رائف بحنان...الله يسلمك يا حبيبي خد
بالك من نفسك

شادى...وانت كمان مع السلامة

رائف... الله يسلمك

خرج شادى من السيارة متوجه الى كليته قام
رائف بالاتصال على خطيبته ولكنه جاءه الرد
متأخرا

مايا بصوت ناعس.....الو مين

رائف.....مين! حضرتك مش عارفة مين بيرن
عليكى

مايا...سورى يا رائف اصل كنت نايمة

رائف.....لسه نايمه لدلوقتى

مايا....اصل امبارح كنت فى بارقى بتاع واحدة
صاحبتى

رائف بنرفزة...انا مش قولتلك مفيش سهر
وحفلات من دى تانى اتنى مبتسمعيش
الكلام ليه

مايا....يووووه بقى وبعدين يا رائف

رائف....لا قبلين ولا بعدين سلام علشان
الحق اروح الوحده

وقام بغلق الهاتف وهو يتأفف كالعاده من
تصرفات خطيبته فهو يحاول إصلاحها ولكنها
لا تسمع الكلام وبسبب عصبيته وهو يقود
السيارة كان سيصطدم باحد المارة لولا انه
تحكم فى السيارة فى اخر لحظة

كانت سچی واقفة وقد هرب الدم من
عروقها فهي الان كانت ستكون في تعداد
الاموات بسبب تلك السيارة وقفت مغمضة
العينين محتضنة كتبها بشدة كانت قد
خرجت من الكلية لشراء بعض الاوراق
المهمة الخاصة بدراستها وطلبت من ريهام
انتظارها حتى يعودوا الى محاضرتهم مرة
أخرى

نزل رائف من السيارة ليرى اذا كان اصابها
مكروه

رائف....انتى كويسة يا آنسة

سچی بصوت منخفض.... الحمد لله

رائف....انتى بتقولى ايه ما تعلق صوتك

ولكن بسبب خوفها خرج الكلام من شفيتها
بصوت ضعيف هامس وهى ايضا لم ترفع

رأسها لترى من يحدثها فكان شخص طويل
القامة وكل ما رأته سچی انه يرتدى ملابس
الجيش ولكنها لم ترى وجهه وهو ايضا
بسبب خفض رأسها لم يتبين ملامحها جيدا
سچی....خلاص حصل خير

رائف....لو حصلك حاجة اوديكي المستشفى

سچی....انا كويسة عن اذنك

قالت ذلك وانصرفت حتى بدون ان تنظر في
وجهه فاستغرب تصرفها ولكن بعد مغادرتها
وجد على الأرض اسورة رقيقة تحمل حرف
s اخذها ونظر حوله ليرى تلك الفتاة
ليعطيهها اسورتها ولكنها اختفت في لمح
البصر

رائف....دا الانسيال بتاعها وقع اوديه فين ده

نظر الى ساعته وجد انه سيتاخر فركب
سيارته سريعا ووضع الاسورة في جيبه بدون
ان يشعر

في المصنع

شعرت نعمة بالغثيان مرة اخرى استأذنت
وذهبت الى الحمام قامت بافراغ ما في
معدتها مرة اخرى شعرت عزة بالقلق عليها
فذهبت لرؤيتها

عزة....نعمة كده مش هينفع احنا لازم نروح
لدكتور

نعمة بتعب.....ان شاء الله هنروح انا مبقتش
عارفة ايه اللي بيحصلى

عزة بقلق.... خير ان شاء الله

عادت نعمة الى المنزل ولكن سچی لم تعود
من كليتها بعد فكرت ان ترتاح قليلا حتى
مجيء ابنتها دخلت غرفتها نامت على
سريها لترتاح من تعبها

بعد ان انتهت سچی محاضراتها وجلست مع
اختها الصغيرة أروى تسألها عن أحوالها
عادت الى المنزل ولكنها لم تسمع صوت في
المنزل ففكرت ان والدتها لم تعود من
عملها قامت بتغيير ملابسها وذهبت الى
المطبخ لتحضير الأكل لها ولوالدتها ونادت
على قطتها

سچی....مشمشة انتى فين تعالى انا جيت
خرجت القطة من مخبأها رفعتها سچی بين
يديها تحتضنها

سچی....تعالی یلا نحضر الاكل على ما ماما
ترجع انتی جعانة یا قلبی اسکتی یا
مشمشة سچی كانت هتموت النهاردة
ومش بس كده یخرجلها واحد من العربية
عامل زى الحیطة لما سمعت صوته خفت
اکتر ما كنت خایفة یلا الحمد لله ربنا ستر
ذهبت ووضعت للقطعة بعض الطعام
الخاص بها ثم بدأت فی تجهیز الطعام لها
ولوالدتها

بعد ان انتهت وجدت باب غرفة والدتها یفتح

سچی.....ماما انتی هنا من امتی انا افكرت
انك لسه فی الشغل

نعمة... أصلی حسیت انی تعبانة شویة
استأذنت وجیت

سچى بقلقمالك يا ماما فى ايه ايه اللى

تابعك

نعمة بابتسامة.... مفيش يا حبيبتى دول

شوية ارهاق

سچى....ماما لو تعبانة يلا نروح للدكتور

نعمة....حبيبتى متقلقيش مفيش حاجة انا

كويسة

سچى....انتى عارفة انا مليش غيرك وبخاف

عليكى

نعمة....وانا كويسة يا روى متخافيش

بالرغم من محاولة نعمة طمأنة ابنتها عليها

الا ان القلق استبد بسچى فهى تخاف على

والدتها بشدة

قررت نعمة ان تذهب الى الطبيب لمعرفة ما
هذه الحالة التي اصبحت عليها ولكنها لم
تخبر ابنتها انها ذاهبة الى الطبيب فهي
اخبرت عزة ان لا تخبر ابنتها وذهبت هي
وعزة الى عيادة الدكتور وبعد ان تم الكشف
عليها

الدكتور...حضرتك انا هكتبتلك على شوية
تحاليل واشعة تعملها ضرورى

عزة...هو حضرتك فى حاجة

الدكتور... احنا منسبقيش الاحداث نشوف
التحليل والاشاعة وبعدين هنعرف فى ايه
قامت نعمة بإجراء التحليل والاشعة التي
طلبها منها الدكتور وكانت عزة معها لا
تفارقها ايدا وكل هذا لم تعلم سچى شىء

عن والداتها فهي حرصت على الا تعلم

سچی ای شیء الآن

ذهبوا الى الطبيب نظر الى التحليل والاشعة

بامعان شديد ثم نظر الى نعمة

الدكتور.....مدام نعمة حضرتك.....

.....

رأیکم یا حلوین

۳

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثاني

لا أحد سواك (رائفى)

البارت الثاني

ذهبوا الى الطبيب نظر الى التحليل والاشعة

بامعان شديد ثم نظر الى نعمة

الدكتور....مدام نعمة حضرتك للأسف عندك

ورم خبيث

نعمة بصدمة.....ورم خبيث

الدكتور....ايوة وكمان فى مرحلته الأخيرة

للأسف

عزة...طب ايه العمل دلوقتى يا دكتور نعمل

ايه

الدكتور بأسف.....حتى الكيماوى مش

هيجيب نتيجة مفيش حل غير المسكنات

غير كده الباقي بايد ربنا

كانت نعمة لا تتكلم وكأن اصابها الخرس

فهل ما قاله الدكتور صحيح هل اصبحت

مريضة بمرض خبيث حتى لا يوجد دواء ماذا

سيحدث بها او ماذا سيحدث بابنتها

عزة...شكرا يا دكتور

خرجوا من العيادة نزلت دموع نعمة بشدة

حاولت عزة مواساتها في مصيبتها

عزة....اهدى يا حبيبتي ربنا قادر على كل

شء وقادر يشفيكى ان شاء الله

نعمة بدموع....انا مش زعلانة على مرضى انا

راضية بقضاء ربنا بس اللى خايفة عليها

بنتى وانتى عارفة ابوها رمانا من زمان

ومراته مش هتتحملها

عزة....حبيبتي متقوليش كده ربنا هيشيل

عنك وتخفى

نعمة برجاء.....مش عايزة سچى تعرف حاجة

يا عزة

عزة....حاضر مش هقولها حاجة متخافيش
عادت نعمة إلى المنزل حاولت رسم ابتسامة
على شفتيها حتى لا تلاحظ ابنتها اى شئ
نعمة....السلام عليكم
سچى.....وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته
كنتى فين يا ماما ده كله
نعمة....كنت مع عزة بتشتري شوية حاجات
لبنتها ما انتى عارفة انها قربت تتجوز
سچى....ربنا يتممها بخير ويسعدها
نعمة بدموع حاولت اخفائها....ربنا يفرحنى
بيكى انتى كمان يا سچى
كانت اخفت التحاليل والاشعة فى شنطتها
حتى لا تراها سچى
سچى.....ربنا ما يحرمنى منك يا ماما

سمعوا صوت جرس الباب فكانت صديقتها

ريهام جاءت لتذاكر معها

ريهام.....ازيك يا طنط نعمة

نعمة.....اهلا يا حبيبتي اتفضلى

سچی....تعالى يلا علشان نلحق نراجع اللى

ورانا

ظلت ريهام وسچی يذاكرون حتى شعرت

ريهام بالملل

ريهام....هى المذاكرة دى ما بتخلصش أبدا

سچی....مالك يا بت فى ايه

ريهام....زهقت يا اختى من المذاكرة مفيش

واحد ابن حلال ييجى يتجوزنى بلا دراسة بلا

هم

سچی....دا انتى فاشلة صحيح

ريهام.....هو في احسن من الفشل الا قوليلي
ايه اخبار دكتورنا الحليوة

سچی..... دكتورنا الحليوة مين ده

ريهام.....استعبطى يابت عليا قصدى يوسف

سچی باستغراب.....ماله يوسف ده كمان

ريهام.....شوف البت ما انتى عارفة انه عينه
منك

سچی.....لا عينه ولا رجله انتى عرفانى مليش
فى الحوارات دى

ريهام.....انتى فهمتيني غلط انا اقصد انه
ممکن يكون حابب يرتبط بيكى

سچی.....والله لو نيته كويسة خير وبركة غير
كده فى انه هينضرب بالجزمة

ريهام..... ياواد يا مفتري انت

سچی....واد کمان ذاکری یا بت واسکتی

نقطینی بسکاتک تعرفی

ریهام...حاضر هنقطک بسکاتی صحیح فین

الانسیال بتاعک

سچی بحزن....مش عارفة وقع منی فین

ومش لقیاه دا کان هدیه ماما لیا لما نجحت

فی الثانویة وفضل فی ایدی لحد ما وقع منی

حتى خایفة اقول لماما لتزعل منی

ریهام....ربنا یعوض علیکی یا حبیبتی شوفی

مشمشة نایمة ومأنتخة ازای الواحد

میبقاش قطة یعیش حیاته یأکل ویشرب

وینام

فی احد النوادی

كانت تجلس تلك الفتاة مع شلتها وصوت
ضحكاتها يسمعه جميع من فى النادى
مايا.....هههههه لاء حلوة دى كمان نكتة بقى
يا وائل علشان خاطرى

نيلى.....كفاية يا بنتى صوتك جايب لآخر
النادى حد يسمعك يقول لخطيبك
وائل.....انا عارف انتى اتخطبتى لواحد خنيق
زى ده ليه

نيلى...وماله رائف على الاقل ارجل منك يا
لولو

وائل.....احترمى نفسك يا نيلى احسنلك
مايا.....بس اسكتوا انتوا هتتخانقوا ولا ايه
وائل.....ما تلاقى الحلوة دى عينها منه

نيللى.....احترم نفسك يا ض انت هو علشان
بحترمه يبقى عينى منه

وائل....وعاجبك فى ايه بقى يا نيللى هانم

نيللى....الظاهر انك اعمى ومبتشوفش انت
مش شايف رائف عامل ازاي

وائل....علشان ظابط فى الجيش وايه يعنى

نيللى....ومش بس كده لاء دا ظابط صاعقة
عارف يعنى ايه يا لولو

مايا....اهدوا بقى انتوا الاتنين

نيللى....انا لو منك اطلب منه نتجوز النهاردة

قبل بكرة وابقى حرم رائف ماهر زيدان

مايا....لسه بدرى هو انا هقيد نفسى من

دلوقتى لسه الحياة قدامى طويلة

نيللى....ليه ناوية تتجوزوا امتى بعد خمسين

سنة

مايا...بس يابت بطللى هيل فى حاجات لازم

الواحد يتمتع بيها قبل ما تنحبس حريره

لاحظت مايا ان هناك شاب من النادى

يبتسم لها وهى بدورها ابتسمت له

نيللى.... انتى بتبتسمى لمين

مايا.....مين الشاب ده

نيللى....قصدك على مين

مايا....الشاب اللى قاعد هناك ده

نظرت نيللى ووائل الى حيث اشارت مايا ولم

يكن ذلك الشاب الا احد اعضاء النادى

ويدعى هانى

وائل.....اه ده هانى

قام هانى من على طاولته وذهب اليهم
ليعرفهم بنفسه فهو لاحظ نظرات تلك الفتاة
له

هانى.....هانى انا هانى نصار

مايا.....هانى انا مايا ودى نيللى وده وائل

هانى.....اهلا ممكن اقعد معاكم

مايا...اه طبعا اتفضل

نيللى بصوت منخفض لمايا.....فى ايه يا بنتى

لو حد شافك دلوقتى يقول ايه

مايا.....اسكتى بقى متبقيش خنيقة

نيللى.... والله انتى هبلة

فى الورشة

كان يعمل حامد على انهاء طلبية الاثاث
المطلوبة منه عندما رأى ابنته أروى

أروى.....السلام عليكم

حامد....وعليكم السلام راحة فين كده

أروى.....انا قولت لماما انى راحة اذاكر عند

واحدة صاحبتى بس

حامدبس ايه انتى راحة فين

أروى.....هروح لسچى وطنط نعمة وانت

عارف لو قلت لماما هترفض وهتزعقلى وانا

زعلانة انى كدبت عليها بس اعمل ايه هى

منعانى اشوف سچى او اروح عندهم

حامد.....خلاص روى وخدى الفلوس دى

اديها لسچى

أروى.....مش هتروح معايا

حامد.....عندى شغل كتير سلمى عليها

هو يعلم انه اذا ذهب الى هناك فسيرى فى
نظرات زوجته الاولى نظرات قهر ووجع كأنه
يهرب من واقعه فهو يعلم ايضا ان الله
سيعاقبه على ما يفعله

فى منزل ماهر زيدان

شادى.....ابيه أكرم ابيه أكرم

أكرم.....عايز ايه يا ض انت بطل زن بقى

شادى.....ياض دكتور ايه ده والنبي

أكرم..... لخص وقول عايز ايه

شادى.....انا عايز انا عايز

أكرم.....هتفضل تتهته كده كتير

شادى.....انا عايزك تساعدنى فى تجربتي

الجديدة

أكرم.....مليش دعوة علشان تفرقع فى وشى

تشوهنى لاء يا حبيبي مش هساعدك

شادى.....دا ايه الإخوة دى

أكرم.....هو يا تفرقع المعمل فينا يا اما

مبقاش اخوك روح العب بعيد عنى

لاحظ شادى اقتراب والدته منهم ففكر انها

ربما تساعد هى ولكنه نفض الفكرة سريعا

من دماغه

شادى فى سره.....لاء ماما لاء دى لو جرالها

حاجة بابا يقتلنى فيها دا بيخاف عليها من

الهوا الطاير

هدى.....بتتكلما فى ايه

شادی.....مش راضی یساعدنی

أكرم.....ماما قوليله يحل عنى مش ناقص

فرقة انا

هدى.....انت عايزو يساعدك فى ايه يا شادى

شادى.....دى تجربه عامل محلول وعايذ

اجربه فى حد

أكرم.....يلا علشان اموت متسمم كمان حد

قالك انى فار تجارب يا حبيبي

هدى.....بعد الشر عليك يا حبيبي

شادى.....طب اجربه على مين عم عبده

الجنائنى

هدى....شادى ابعد عن اى بنى ادم مش

ناقصين مصايب انت فاهم

شادی.....خلاص یا ست ماما مش هجرب
على حد خلیکم کده طب اوصل للعالمية
ازای ها قولیلی

أكرم.....انت عایز توصل للعالمية على جثنا
یا زویل

شادی....ما كل نجاح لازم له ضحایا

هدی.....بطل جنان یا شادی احسن اخلی بابا
یهدلك المعمل ده خالص

شادی.....خلاص یا ست ماما انا كنت بهزر
معاكم وكنت بجر شكل ابیه أكرم علشان
ابیه رائف مش هنا علشان اضایقه انا مش
عامل محالیل ولا حاجة

اثناء حدیثم لا حظوا دخول رائف ومع والده
إلى الصلاة

شادی.....ایه اللي جاب القلعة جمب البحر

هدى....صحيح انتوا اتقابلتوا ازاي

ماهر....اتقابلنا على الباب

هدى....حمد الله على سلامتكم

أكرم....اه حبايب قلبك جم

شادى....طب انا ايه بقى يا ست ماما

هدى....انت روحى

أكرم....وانا ابقى ايه بقى

هدى....انت نور عيونى

رائف....طب وانا وانا

هدى....انت قلبى

ماهر....يا حلاوة وانا ابقى ايه بقى

هدى بهزار....انتوا كلكم عليا ولا ايه

ثم نظرت إلى زوجها تلك النظرة التي لم
تكف عن النظر له بها منذ ان دق قلبها له
هدى... انت حبيب عمري انت الأمان والسند
انت جوزي وابو ولادي وانت الدنيا دي كلها
ماهر... حبيبة قلبي انتي

وكانهم نسوا ان اولادهم الثلاثة ينظرون اليهم
بابتسامة على وجوههم

شادي... دا انت طلعت شقى اوى يا بوب
مخلى جميلة الجميلات دايبة فيك

أكرم... اه شوفتوا ولا قيس وليلى

ماهر بغضب مصطنع... انتوا بتعملوا ايه هنا
يلا كل واحد على اوضته بتتفرجوا على ايه
رائف بمزاح... كده يا بابا قلبك طاوعك تطردنا

هدى... هههههه يلا خلصوا علشان تاكلوا

ظل رائف يفكر هل سيحظى يوماً بزوجة
مثل امه تعشقه كما تعشق امه والده وتنظر
اليه بتلك الطريقة التي تجعله لا يفكر في
احد سواها

*

في غرفة رائف
قام باخذ شاوور جلس على السرير مسك
هاتفه وقام بالاتصال على خطيبته
رائف بابتسامة.....اخبارك ايه
مايا بتساؤل.....تمام انت رجعت
رائف.....ايوة لسه جاى من شوية قولت
اتصل اطمن عليكى

مايا.....تمام كنت خارجة مع اصحابي ما تيجي
تخرج معنا

رائف بعصية.....انا قولتلك انا مبحبكيش
تخرجي مع اصحابك دول

مايا.....دول اصحابي وانت عارف مش كل مرة
تعمل كده امال لو انا مراتك كنت عملت فيا
ايه

رائف.....طبعاً مكنتش هخليكي تعرفي حد
فيهم ولا كنتي هخليكي تسهرى معاهم
مايا...يا سلام انت عايز تقيد حرיתי بقى
وتمشيني على هواك ولا ايه

رائف....علشان عايزك تسيبي الشلة الفاسدة
اللى انتي مصحباها دي ابقى بقيد حريتك
مايا.....انت عارف انا كده وهفضل طول
عمري كده

رائف بعصبية شديدة....اعملى اللى تعمليه

سلام

قام بغلق الخط فى وجهها فهو حاول إصلاحها

ولكنها عنيدة جدا ولا تستمع لكلامه فهو

احيانا يفكر لماذا يتحمل تصرفاتها؟

وجد باب غرفته يفتح ولاحظ ان القادم لم

تكن سوى جدته دلفت جدته الى الغرفة

بابتسامة له

رائف....اتفضلى يا تيته

صفية....مالك يا حبيبي باين عليك متنرفز

ومتعصب

رائف....من مايا وتصرفاتها اللى مش عايزة

تبطلها دى

صفية بغضب...وانت ايه اللي مخليك
متمسك بيها ما تسيبها يا ابني وريح
دماغك دي متنفعكش

رائف.....هنتكلم في الموضوع ده تاني يا تيته
صفية....انا هموت واعرف انت متمسك بيها
ليه

رائف..... بحبها يا تيته ومش عارف اعمل ايه
مش جايز تتغير يا تيته

صفية....طيب شكلك هستتنى عمرك كله
يا رائف

رائف.....ليه بس كده يا تيته

صفية....اقولك ربنا يقدم اللي فيه الخير
محدث عارف نصيبه فين

رائف....ادعيها ربنا يهديها

صفية بهمس.....ربنا يهديها ويبعدها عنك

ولكنها لمحت الانسيال على الكومدينو
فاستغربت من وجوده ولكنها فكرت ان
رائف اشتراه لخطيبته ولكن الانسيال به
حرف s وخطيبته اسمها مايا

صفية.....انسيال ايه ده يا رائف

رائف....دا يوم ما سافرت كنت هخبط بنت
بالعربية لما نزلت كلمتها مشيت ولقيت ده
وقع منها بصيت حواليا علشان اديها
الانسيال ملقتهاش ففضل معايا
صفية....شكلها ايه صاحبتة دى

رائف....هههه معرفش

صفية.....متعرفش ازاي انت مش بتقول
كنت هتخبطها بالعربية

رائف...لما نزلت فضلت باصة في الأرض
وهي بتكلمني ومرفعتش راسها فمعرفش
شكلها ولا هي تعرف شكلى

صفية....باين عليها بنت مؤدبة أوى
رائف...الظاهر كده وكانت محجة كمان حتى
صوتها مكنتش سامع هي بتقول ايه

صفية....علشان كده جايز من النوع اللي
بينكسف يرفع عينيه في حد وهو بيكلموه في
كده بنات مؤدبة ومحترمة وبتنكسف

رائف....بس مش عارف اعمل ايه بالانسيال

ده

صفية.... خليه محدش عارف مش جايز
تقابل صاحبتة في يوم من الايام

رائف باستغراب....ودى هاقبلها فين دى

بقى

صفية....محدث عارف تدابير ربنا جايز فعلا

تقابلها

استغرب رائف من تفكير جدته فاين
سيقابل تلك الفتاة حتى اذا قابلها لن يعرفها
وهى بدورها لن تتعرف عليه فهى لم تنظر
اليه وهو لم يرى ملامح وجهها

فى منزل سچى

سمعت صوت جرس الباب فتحت الباب
وجدت اختها اروى ابتسمت لها

سچى..... أروى اتفضلى

أروى.....تسلمى يا حبيبتي

سچى.....بس ايه المفاجأة الحلوة دى

أروى.....قولت اجى اشوفك واقعد معاكى

شوية هى طنط نعمة فين

نعمة....ازيك يا أروى

أروى.....الحمد لله يا طنط انتى اخبارك ايه

نعمة....الحمد لله نحمد ربنا تعالى يلا اتغدى

معانا

أروى....الله وحشنى الأكل من ايدك

تناولت أروى معهم الغداء وبعد الانتهاء

ذهبت نعمة الى غرفتها لترتاح

دخلت اروى مع سچى الى غرفتها لتجلس

معها قبل ان تعود الى المنزل

أروى.....سچى بابا بعثلك الفلوس دى

سچى برفض.....قوليله شكرا يا أروى ماما

مش مخليانى محتاجة حاجة من حد

أروى.....بس ده مش حد ده باباكي

سچی.....معلش يا أروى مش هاخذ الفلوس

رجعيها له

حاولت أروى اقناع سچی باخذ المال ولكنها

رفضت تماما ان تاخذهم بعد ان جلست

معها هبت واقفة حتى تعود الى منزلهم

أروى.....طب انا همشى بقى علشان

متأخرش

سچی.....ماشى يا حبيبتى لما توصلى ابقى

رنى عليا طمنينى انك وصلتى

أروى..... حاضر سلام

سچی.....مع السلامة

انصرفت اروى وعادت سچی الى مذاكراتها

مرة أخرى

كانت نعمة في غرفتها تفكر في مصير ابنتها
اذا حدث لها شيء فهي تعلم ان زوجة ابوها
لن تقبل ان تعيش معهم سچی فهي لا
تطبقها وهي ايضا لاتريد ان تتأذى سچی
من عيشها مع زوجة ابوها ظلت تفكر كثيرا
كيف تتصرف في هذه الحالة

**

اثناء ترتيب سچی غرفة والدتها عثرت على
التحليل والاشعة الخاصة بها وايضا الروشتة
الخاصة بالدكتور

انصدمت سچی عندما علمت مرض والدتها
بكت بشدة فكيف لها ان تخبأ عنها أمر هام
بهذا الشكل فوالدتها الحبيبة تعاني من
مرض خطير يهدد حياتها كانت ممسكة

بالاوراق في يدها وتبكي بشدة عندما دخلت

امها ووجدتها بتلك الحالة

نعمة... في ايه يا سچى

سچى... ليه ياماما خبيتى عنى حاجة زى

دى

نعمة... حاجة ايه دى

سچى... التحاليل والاشعة دى

نعمة بتوتر... دى دى بتاعة واحدة تانية مش

انا

سچى... انتى ناسية انى هبقى دكتورة

وفاهمة الاشعة والتحاليل دى فيها ايه

وكم ان اسمك اللى على الروشتة ده ايه

نعمة... اعمل ايه واقولك ايه بس يا سچى

ربنا عايز كده

سچی.....مش لازم تخبی عنی حاجة زی دی

ابدا کان لازم تقولیلی یا ماما

نعمة.....هتعملی ایه یا سچی دا امر الله

سچی.....ونعم بالله بس ممکن نروح لدکتور

تانی نعمل اشعة تانی نعمل ای حاجة

نعمة....ودا هیغیر الحقیقة یعنی دا امر واقع

وانا مش معترضة علی مرضی کله اختبار

من ربنا اهم حاجة لو حصلی ای حاجة انتی

هتعملی ایه

سچی.....متقولیش کده انتی هتبقی کویسة

وربنا هیشفیکی ان شاء الله

نعمة.....انا کل خوفي علیکی انتی مش

عیزاکی تتبهدلی بعد منی

سچی.....انتی ان شاء الله هتبقی کویسة یا

ماما

بكت بشدة اخذتها امها فى حضنها بقوة وهى
تبكى ايضا فالله وحده هو من يعلم كيف
ستكون الايام القادمة

اتصل رائف على مايا ولكنه وجدها تسهر
مع اصحابها فى احد النوادى الليلية غضب
بشدة اخذ سيارته وذهب اليها حتى يعيدها
الى المنزل عندما دخل النادى نظر بقرف
شديد لهذا المكان وجدها تجلس تضحك مع
اصحابها سحبها من يدها بغضب شديد
مايا..... فى ايه يا رائف براحة مش كده ايه اللى
انت بتعمله ده الناس بتتفرج علينا
رائف..... ايه القرف اللى انتى بتعمليه ده
والمكان الزبالة اللى انتى سهرانة فيه ده

مايا.....دا مكان كويس جدا ومش كل حاجة
اعملى ده ومتعلميش ده بطل تحكمت
وأوامر

رائف.....انتى لازم تحترمى انك خطيبتى
وهتبقى مراتى وانا ظابط منظر ك ايه لو حد
شافك كده يقول عليا ايه مش عارف
اشكمك ولا ألمك من الأماكن الغريبة دى

مايا.....ايه تشكمنى وتلمنى دى كمان انا حرة
وهفضل حرة وانت خاطبنى وعارف انى كده
انا بابى ومامى مبيعملوش معايا كده
ومفيش حد فى الدنيا دى له حكم عليا

رائف.....ماهو للأسف انهم سابوكى كده لحد
ما بقتيش تعملى حساب لحد

مايا.....رائف لو سمحت انا مبحبش الاسلوب
ده فى الكلام ماشى

رائف.....بصى انا صبرت عليكى كثير بس من
هنا ورايح لازم تغيرى طريقة عيشتك دى
وكمان لبسك انتى فاهمة ولا لاء وتقطعى
علاقتك بالاشكال اللى تعرفيها دى
مايا.....انت بتتحكم فيا بمناسبة ايه بقى إن
شاء الله

رائف....انا خطيبك لو حضرتك ناسية كده
مايا....اديك قولت خطيبى مش جوزى
علشان الاوامر دى كلها وانا مش شغالة
عندك علشان تؤمرنى ماشى

تركته وذهبت اثناء عبورها الشارع للوصول
إلى سيارتها حاول اللحاق بها ولكنه لم ينتبه
لتلك السيارة المسرعة القادمة تجاهه ولكنه
لم يستطيع الابتعاد فكان مصيره ان صدمته

تلك السيارة بكل قوة فوقع على الارض

فاقد الوعى وغارق فى دماءه

عندما رأت مايا ذلك اصابها الذهول جرت

عليه حاولت تحريك جسده ولكنه لا

يستجيب

مايا.....رائف رائف رد عليا

**

فى منزل ماهر زيدان

كان افراد الاسرة جالسون فى المساء

كعادتهم ولكن شعرت هدى بوخز فى قلبها

هدى.....ياساتر يارب ايه ده

ماهر.....مالك يا حبيبتي فى ايه مالك

هدى....مش عارفة حاسة زى ما تكون حاجة
ضربت قلبى جامد

صفية....خير يا بنتى استعيذى بالله من
الشیطان الرجيم

هدى....اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
شادى....هو ابيه رائف فين مش شايفوه
يعنى

أكرم....شكله راح لمايا هانم

شادى....اه قولتلى بقى مايا

صفية....ربنا يصلح حالهم انا مش عارفة هو
واجع دماغه معاها ليه

لاحظ ماهر سكوت زوجته فاستغرب حالتها
فشعر بالقلق وسألها

ماهر....فى ايه مالك يا هدى بس

هدى.....مش عارفة يا ماهر حاسة انى مش
مرتاحة وقلبي مقبوض جامد زى ما يكون
فى حاجة حصلت

شادى.....فى ايه بس يا جميلة الجميلات
سلامة قلبك

هدى بقلقمش عارفة يا شادى

وجد أكرم نمرة المشفى الخاص بهم ففكر
ان ربما هناك مريض يحتاج مساعدته الآن

هدى.....مين يا أكرم

أكرم.....دول من المشفى ممكن يكون فى
حد محتاج عملية ولا حاجة

فتح أكرم الهاتف ليجيب عليه وكان المتصل
احد الاطباء فى المشفى ويدعى ياسر

ياسر...الو دكتور أكرم

أكرم..... ايوة يا ياسر خير في ايه

ياسر.....دكتور أكرم لازم حضرتك تيجى
المستشفى حالا

أكرم.....في ايه اللي حصل

ياسر.....اخو حضرتك عامل حادثة وجابوه
وحالته صعبة جدا

أكرم بفزع.....رائف ماله رائف

سمعوا جميعا اسم رائف هرب الدم من
عروقهم فخشيت هدى ان يكون اصاب ابنها
مكروه

هدى بلهفة.....ماله اخوك يا أكرم رد عليا

أكرم بتوهان.....بيقولوا عمل حادثة وحالته
صعبة

هدى بصراخ.....ابنى

وبعد ذلك لم تدري بشيء حولها فهي
فقدت الوعي حاولوا افاقتهـا وبعد افاقتهـا
نزلت دموعها بقوة

هدى بدموع.....انا عايـزة اروح لابنى ابنى جـراله
ايه

ماهر بتماسك.....اهدى يا هدى ويلا نروح
المستشفى

ذهبوا جميعا الى المستشفى بقلوب ترتجف
من الخوف والصدمة

أكرم.....ياسر فين رائف

ياسر.....في العمليات مع الدكتور مجدى

قام أكرم بارتداء زى العمليات ودخل الى
غرفة العمليات وجد اخيه ممددا على سرير
العمليات شعر بوجع فى قلبه فهذه اول مرة
يرى اخيه بهذا المنظر

في الخارج

كانت مايا واقفة ايضا خارج غرفة العمليات
حاولت هدى ان تسألها ماذا حدث لابنها

هدى.....مايا هو ايه اللي حصل بالضبط عايزة
اعرف ابني ايه اللي جراه

ماهر.....اهدى يا هدى مش كده

هدى بنرفزة.....اهدى ابني بين الحيا والموت
وتقولى اهدى هي لازم تقول ايه اللي حصل
انطقى

ولكنها لم تسمع اجابة منها اذ وجدت ابنها
أكرم يخرج من غرفة العمليات

هدى بلهفة..... أكرم اخوك جراه ايه وعامل
ايه دلوقتى

أكرم.....

رأيكم يا حلوينواصل قراءة الجزء التالي

البارت الثالث

لا أحد سواك (رائفى)

البارت الثالث

ولكنها لم تسمع اجابة منها اذ وجدت ابنها

أكرم يخرج من غرفة العمليات

هدى بلهفة..... أكرم اخوك جراه ايه وعامل

ايه دلوقتى

أكرم بحزن شديد..... للاسف الحادثة اثرت

على العمود الفقري بتاع رائف

ماهر..... يعنى ايه يا ابنى فهمنا اخوك حصله

ايه

اكرم بحزن.....للاسف رائف هيحصله عجز في

رجله ممكن ميقدرش يمشى

سمعوا جميعا ذلك ولم تتمالك امه اعصابها

اذ كانت تنتحب بقوة ودموعها تنزل غزيرة

على وجنتيها وقلبها يحترق مما سمعته

هدى بحرقة.....يا حبيبي يا ابني يا حبيب أمك

كان مستخيلك ده فين يا حبيبي ابننا

هيبقى عاجز يا ماهر اول فرحتنا مش هيقدر

يمشى يا ماهر

ماهر.....اهدى يا هدى مش هينفع اللي انتى

بتعمليه ده دلوقتى امسكى أعصابك

شادى بأمل انت متأكد من الكلام ده يا

ابيه أكرم يمكن تكونوا غلطانين وهو هيبقى

كويس

صفية....ايوة يا اكرم ممكن ده يحصل

واخوك يبقى كويس

أكرم بحزن شديد....اظن انا مش هقول كلام

مش متأكد منه يا تيتة هو فعلا هيحصله

عجز في رجله بس ممكن بجلسات علاج

طبيعى يقدر يمشى بس اكيد مش هيقدر

يمشى زى الاول يعنى ممكن يمشى بعكاز

سمع والده ذلك تملك الحزن من قلبه فهو

يحاول التماسك بأى طريقة امام افراد اسرته

ولكنه يسمع الآن ان ابنه الاكبر سيصاب

بعجز وعرج في رجله ربما سيلزمه إلى الأبد

ماهر....لو محتاج يسافر برا يتعالج انا اسفره

يا أكرم المهم اخوك يبقى كويس نسفره اى

بلد نعمل اى حاجة بس اخوك يرجع زى

الأول

أكرم.....ملوش لزوم يا بابا ده دلوقتي حتى لو
هيسافر لازم الأول يجتاز المرحلة الاولى
ويقدر يقف حتى لو هيمشى بعرج

كانت مايا في هذا الوقت تقف بعيدا عن
اسرة رائف فهي لا تسمع ما أصابه لانها لو
اقتربت منهم لن تنجو من كلام والدته
ولكن عندما سمعت هدى هذا الكلام عن
ابنها ذهبت اليها ووقفت وجهها لوجه مع
مايا تسألها بقلق يحترق حسرة بسبب إصابة
ابنها

هدى موجه كلامها لمايا.....انتى لازم تقوليلى
ايه اللى حصل وصل ابنى لكده ارتاحتى
ابنى كان هيروح فيها وانا متأكدة انك
السبب في ده كله انطقى قولى ايه اللى وصل
ابنى لكده

مايا ببرود.....هو انا حضرتك اللي عملت فيه
كده

هدى.....وانتى واقفة بكل برود وبتردى عليا
هو اللي جوا ده مش المفروض خطيبك
حتى مش شايفة فى عينك نظرة حزن عليه
ولا شايفة انك متأثرة بأى حاجة ولا حتى فى
دمعة واحدة نزلت من عينك عليه

مايا ببرود.....الظاهر حضرتك اعصابك تعبانة
عن اذنكم انا ماشية والف سلامة عليه

قالت مايا ذلك وانصرفت استهجن الجميع
تصرفها فهى من المفترض ان تظل بجانب
خطيبها فى محنته ولا تتخلى عنه بكل هذا
البرود

صفية.....في ستين داهية انتى السبب فى ده
كله ياريتته ما كان عرفك ولا خطبك ولا احنا
شوفناكى

شادى.....سيبك منها يا تيتةدى بنى ادمه
متستاهلش الكلام أصلا خسارة حتى ان
الواحد يوجهلها كلام

قاموا باخراج رائف من غرفة العمليات
وذهب الى غرفة العناية المركزة دخلوا تباعا
للاطمئنان عليه فى ما لا يتجاوز الخمس
دقائق حسب أوامر أكرم

وعندما حان موعد دخول والدته دخلت
باقدام ترتجف فأى ام لاتحب ان ترى ابنائها
فى وضع كهذا عندما رأته طريح الفراش
متصل بجسده العديد من الأجهزة لم
تتمالك دموعها فكانت تبكى بقوة حتى صار
صوت شهقاتها مسموع

هدى بدموع غزيرة....بعد الشر عليك يا نور

عيني ان شاء الله كنت انا وانت لاء يا حبيبي

دخل زوجها لاجراجها فهو يعلم حالتها الان

فهى على وشك الانهيار فهى منذ سماع خبر

حادثة رائف وهى تبكى بشدة

ماهر....قومى ياهدى مينفعش كده انتى لازم

تتماسكى علشان ولادك

هدى....شوفت يا ماهر اللى حصل لابننا

شوفت اللى حصل لرائف اول فرحتى انا

وانت اول واحد اسمع منه كلمة ياماما اول

واحد مسك فى ايدى لما ابتدى يمشى كنت

بشوفه هو وأخواته بيكبروا قدام عنيا يوم عن

يوم متخيلتش فى يوم ان ممكن يحصله كده

ماهر.....كله مقدر ومكتوب وانتي ست
مؤمنة يا هدى وكل أمر الله خير واحنا مش
عارفين ربنا حكمته ايه في ده كله
هدى بدموع.....ونعم بالله يارب اشفيه يارب
يارب اشفيه وعافيه يارب

اخذها زوجها في أحضانه لكى يهدأ من روعها
فهو يبذل ما في استطاعته حتى يتماسك
بهذا الشكل فليس من السهل ان يرى ابنه
بهذا الشكل الموجه للقلب

في الجامعة

لاحظت ريهام ان سچی ليست على
طبيعتها فحاولت الاستفسار منها عما
يضايقها

ريهام....مالك يا بنتى فيكى ايه ايه الحزن
والكأبة اللى انتى فيها دى

سچى....فى ايه مالى يا ريهام

ريهام....انتى سرحانة ومش مركزة خالص
ووشك باين عليه ان حصل حاجة وحاجة
كبيرة كمان

نزلت دموعها فاستغربت ريهام بكاءها لماذا
هى تبكى الآن ماذا حدث جعلها حزينة بهذا
الشكل

ريهام....انتى بتعيطى ليه يا سچى فى ايه
قوليلى يا حبيبتى مش انا صاحبتك
وحبيبتك

سچى بدموع....ماما يا ريهام

ريهام....مالها مامتك

سچی.....ماما طلع عندها كانسر

ريهام.....يا خبر وانتى عرفتى ازای الكلام ده

سچی..... كانت مخبية عليا بس انا لقيت

التحاليل والاشعة وعرفت

ريهام..... حبيبتى ربنا يشفيها يارب والى

سلامة عليها وربنا يحفظها لك

سچی برجاء.....يارب يارب يا ريهام انا مليش

غيرها انا ماما لو جرالها حاجة أعيش ازای انا

فى الدنيا دى

سمعوا صوت ينادى على سچی ولم يكن

سوى الدكتور المدعو يوسف

يوسف.....انسة سچی ممكن اتكلم معاكى

شوية بعد اذنك

سچی.....افندم يا دكتور يوسف

ريهام.....طب انا هشتري حاجة من الكافتريا
وهاجى على طول ماشى

سچى....ماشى متتأخرش يا ريهام

ريهام.... حاضر هاجى على طول عن اذنكم

ذهبت ريهام الى الكافتريا حتى تستطيع
إفساح المجال لهم للحديث فهى تعلم ماذا
يريد يوسف من سچى فهى تفهم تلميحاته
لها

سچى.....افندم يا دكتور اتفضل حضرتك
سمعك

يوسف....هو انا كنت عايز يعنى

سچى....خير فى ايه حضرتك

يوسف.... الصراحة كنت حابب اتعرف على
مامتك علشان انا عايز ارتبط بيكى

سچی....والله يا دكتور يوسف اليومين دول
عندى ظروف صعبة اوى ممكن نأجل
الموضوع ده شوية علشان اعرف أفكر
يوسف....ظروف ايه خير فى حاجة

سچی.....معلش مش هقدر اقول لحضرتك
دلوقتي

يوسف....طب بالنسبة للفكرة اتنى ايه رأيك
فى كلامى

سچی....والله انت يا دكتور يوسف دكتور
ممتاز والكلية كلها تشهد باخلاقك بس انا
اليومين دول مش قادرة افكر فى حاجة
خالص فياريت نأجل كلام فى الموضوع ده
يوسف.....خلاص هديكى الوقت اللى اتنى
محتجاه علشان تفكرى براحتك

سچی....ان شاء الله

يوسف...عن اذنك

سچی...اتفضل يا دكتور

عادت ريهام الى سچی بعد انصراف يوسف

وسألتها عن ماذا يريد منها

ريهام...هو كان عايز ايه منك دكتور يوسف

سچی...كان عايز يقابل ماما عايز يرتبط بيا

يا ريهام

ريهام...و انتى قولتيله ايه

سچی...قولتله انى اليومين دول عندى

ظروف لانى يا ريهام مش هقدر افكر فى اى

حاجة تانية غير ماما دلوقتى انا كل اللى

يهمنى ماما دلوقتى مش اى حاجة تانية

ريهام...ربنا يشفيها ان شاء الله وباركلك

فيها

سچى...اللهم امين يارب العالمين

ريهام...طب يلا علشان نحضر المحاضرة

بتاعتنا خلاص هتبدأ

سچى...يلا بينا

في منزل حامد راضى

عاد الى المنزل يحمل في جيبه اسوارة من
الذهب فهو قد وعدھا عندما ينهى الطلبة
سيشترى لها ذهباً فهو لا يرفض لها طلب
فهى يشتري لها ما تتمناه اما الأخرى لا
يكلف نفسه حتى ان يذهب اليها ومعرفة ما
بها

فادية...حمد الله على السلامة يا حبيبي

حامد...الله يسلمك يا قمر

فادية.... انت جعان احضرك العشا يا حامد

حامد....اه يا ريت بسرعة بس استنى

اتفضلى يا ستى هديتك اهى

فادية....ايه العلبة دى يا حامد فيها ايه

حامد.... دى يا ستى هديتك اسورة بالخاتم

بتاعها كمان

فادية بفرحة.... بجد تسلملى يا ابو بنتى

وتعيش وتجبلى

حامد.... ربنا يخلىكى ليا فين أروى صحيح

مش شايفها

فادية.... جوا فى الاوضة بتذاكر

حامد....طب اندهلها علشان نتعشى سوا

واعمليلك همة يلا بقى وحضرى العشا انا

هموت من الجوع

فادية.....بس كده من عنيا الاتنين احلى عشا

لاحسن راجل فى الدنيا دى

اثناء تناول العشاء لاحظ حامد شرود

ابنته أروى على غير عاداتها

حامد.....مالك يا أروى فى إيه مالك مش

بتاكلى ليه

أروى.....مفيش حاجة يا بابا

حامد..... طب مالك سرحانة ليه كده فى حاجة

حصلت ضايقتك

أروى.....سچى يا بابا

حامد.....مالها سچى فيها ايه

أروى.....حاسة ان سچى فى حاجة مضايقاها

أوى بس مش راضية تقولى

حامد.....ليه هيكون ايه اللى حصل

أروى..... مش عارفة حتى لما شفرتها في
الكلية مكنتش على طبيعتها انا خايفة تكون
تعبانة ولا حاجة

فادية من غير نفس.....ومالها بقى ست
الدكتورة ان شاء الله ايه اللي تاعبها كفا الله
الشر

أروى.....ما تيجى يا بابا نروح نشوفها مالها
لتكون تعبانة ومش عايزة تقول

فادية.....تروحي فين يا بت انتى الظاهر انك
عايزة اللي يلمك

أروى.....ايه الغلط فى انى عايزة اعرف اختى
مالها وايه اللي مضايقتها

فادية.....متقوليش اختك دى تانى فاهمة
انتى ملكيش اخوات

حامد.....خلاص نروح نشوفها يا أروى ونظمن

عليها

فادية.....وترجع من هناك زى كل مرة قفاك

يقمر عيش دى حتى رجعتك الفلوس

اللى انت كنت بعتهالها دى بنت حاطة

رأسها فى العالى ومش هاممها حد واعمل

حسابك لو رocht هناك مترجعش هنا تانى

يا حامد مفهوم

أروى.....انتى بتكرهيهم ليه كده هم عملوك

ايه دول هم المفروض اللى يكرهوكى وبرغم

كده عمرى ماسمعت منهم كلمة وحشة

عليكى مش زيك طول الوقت تغلطى فيهم

فادية.....اخرضى يابت انتى ويلا على اوضتك

احسن والله العظيم اجيبك من شعرك

تحت رجلى ومحدث هيرحمك منى يا قليلة

الادب انتى

ذهبت اروي الى غرفتها وهى تبكى بسبب
سلوك امها السيء مع اختها سچى وكرهها
لهم

كان لا يستطيع حامد معارضتها فكل شىء
يملكه باسمها هى وهى المالكة للشقة
والورشة وكل شىء لذلك هو لا يخالف لها
أمر

وكان هذا هو الحال رجل يخضع لامرأة لا
تحمل فى قلبها سوى الكره والحقد والغيرة

فى المستشفى

بعد مرور ثلاث ايام افاق رائف كانت امه
لاتتركه ابدا هى وجدته واخوته ووالده فتح
عينيه ببطء شديد كأنه يخشى ان يفتح

عينيه مرة واحدة ظل ينظر حوله ليتذكر اين

هو؟ وماذا حدث له؟

رائف بصوت واهن.....ماما

هدى.....حبيب قلب ماما حمد الله على

السلامة يا حبيبي وبعد الشر عليك

رائف.....هو ايه اللي حصل يا ماما

صفية.....الحمد لله يا حبيبي على كل شيء

قدر ولطف الحمد لله

رائف.....انا فاكر اخر حاجة لما مايا كانت

بتعدى الطريق وكنت ماشى وراها وبعدين

عربية جت بسرعة وبعد كده مش فاكر أى

حاجة خالص

شادى.....حمد الله على السلامة يا أبيه والى

سلامة عليك

رائف.....الله يسلمك يا حبيبي

هو بابا فين واكرم مش شايفهم هم فين

هدى.....بابا كان هنا من شوية بس طلبوه في

الشركة ضرورى علشان شغل مهم وأكرم

بيشوف المرضى وجاى دلوقتى

رائف.....ومايا فين هي مش موجودة هنا

صفية.....خليك في نفسك يا حبيبي دلوقتى

اهم حاجة انت دلوقتى يا رائف

حاول رائف الاعتدال في جلسته ولكن نصفه

الاسفل لا يستجيب لمحاولته فشعر بالقلق

لماذا لا يستطيع ان يجلس بشكل طبيعى

رائف باستغراب.....هو في ايه مش قادر اقعد

ومش حاسس برجلي خالص

عندما سمعت امه ذلك نزلت دموعها بقوة

ولاتجد ما تقوله

رائف بانفعال.....ماما قوليلي في ايه انا

اتشليت مش كده يا ماما مش هقدر امشى

تاني خلاص انا بقيت عاجز

هدى بدموع....اهدى يا قلب امك الانفعال

مش حلو علشانك اهدى يا رائف

رائف بعصية....اهدى اهدى ازاي حياتي

ومستقبلي خلاص ضاعوا انا خلاص انتهيت

انتهيت

صفية....دا امر الله يا حبيبي وربنا قادر

يشفيك بأذن الله

هدى....ان شاء الله هتبقى كويس يا حبيبي

وأكرم بيقول بالعلاج الطبيعى ممكن تمشى

تاني

رائف بوجع.....امشى تانى ولا امشى بعرج

متضحكيش عليا يا ماما

أخذته فى احضانها بقوة وهى تبكى فهى ترى

ابنها الاكبر بهذه الحالة شئ لا تتحملة وكأن

قلبها يقطر دما وحرنا عليه أما هو وكأن

تحجرت كل حواسه لايعرف ماذا يفعل فهو

حياته قد تحولت من شاب بمستقبل

مشرق الى انسان حتى يعجز عن مساعدة

نفسه

وكان حال اخيه الاصغر وجدته لا يفرق عن

حالة والدته فلم يتحمل شادى ذلك ان يرى

اخيه بهذا الشكل خرج من الغرفة وهو يبكى

على حال اخيه الاكبر الذى كان يعتبر بمثابه

والد ثانى له

أكرم بقلق.....مالك يا شادى بتعيط ليه فى ايه

اللى حصل حد حصله حاجة ماما كويسة

شادى..... ماما كويسة بس ابيه رائف صحى
وعرف اللى جراه يا ابيه أكرم وهو دلوقتى
منفعل ومتعصب جامد

أكرم بتعب.....ياالله ادينى القوة والصبر من
عندك يارب

دخل أكرم الى الغرفة حاول رسم ابتسامة
على شفثيه فكيف سيواجه أخيه فهو اكثر
واحد مقرب من رائف ويعلم كيف يكون
رائف عندما تتملكه العصبية والغضب
أكرم.....حمد الله على السلامة يا رائف

رائف.....وهى فين السلامة دى يا أكرم

أكرم.....اهم حاجة انك لسه عايش يا رائف
ولسه موجود وسطينا

رائف.....عايش وهو انا كده هكون عايش لما
عايش عاجز ومقدرش امشى يا أكرم

اكرم بتفاؤل.....انت ممكن ان شاء الله
تمشى تانى بس الاول تعمل جلسات علاج
طبيعى وممكن تسافر تعمل عملية وتبقى
تمام

رائف.....انت فاكرنى عيل صغير علشان
تضحك عليا بكلام زى ده يا أكرم
أكرم.....وانا امتى كدبت عليك انت عارف احنا
اخوات واصحاب وانا اقرب واحد ليك ومش
ممكن اغشك او اضحك عليك يا رائف
هدى....ايوة يا رائف يا حبيبي ان شاء الله
ربنا هيشفيك وزى ما اكرم ما بيقولك انك
ممكن تعمل عملية وتمشى تانى
امتنع رائف عن الكلام فماذا يقول؟ فهو لا
يملك ان يفعل شئ سوى الانتظار وان يرى
ماذا سوف يحدثه له

ذهبت خطيبته مايا لرؤيته وتطمئن عليه
ولكنها كانت لا تحب ان تتقابل مع احد من
اهله لأن نظراتهم لها كلها اتهام وخصوصا
والدته فنظراتها كادت تحرقها حية
دخلت الى غرفته كان بمفرده فرحت قليلا ان
لا احد من اهله موجود معه

مايا.....حمد الله على السلامة يا رائف

رائف بيروود.....الله يسلمك لسه فاكرة تيجى
تشوفينى دلوقتى يا مايا

مايا.....مامتك يا رائف عاملتنى باسلوب مش
كويس واتهمتنى انى السبب فى اللى انت فيه
وقالتلى كلام كتير وزعلتنى جامد

رائف..... زعلتك ! اى ام مكانها هتعمل اكر
من كده انتى مش شايفة حالتها عاملة إيه

مايا.....المهم دلوقتى طمنى عليك اخبارك

ايه

رائف بيرود.....حصلى اصابة فى العمود

الفقرى اثرت على رجلى يعنى هبقى عاجز

ومش هقدر امشى ولو مشيت همشى

بعرج فى رجلى

سمعت مايا ذلك اتسعت عيناها بقوة من

الدهشة هل ما يقوله صحيحاً هل سيصبح

انسان عاجز عن المشى فماذا تفعل هى

الآن؟

مايا.....رائف انت بتقول ايه انت متأكد من

الكلام اللى بتقوله ده

رائف.....اللى انتى سمعته يا مايا وايوة هو

ده اللى حصل

مايا.....طب مفيش حل انك ترجع تمشى تانى

زى الاول

رائف.....الحل هيبقى على المدى الطويل

وهاخد وقت على ما ارجع امشى تانى زى

الأول

مايا.....طب الف سلامة عليك انا ماشية

دلوقتى عايز منى حاجة

رائف بابتسامه سخريه..... شكراً يا مايا ومع

السلامة

خرجت مايا من عنده وهى تفكر ماذا تفعل

فهل لن تتحمل ان ترتبط برائف بظروفه هذه

واثناء تفكيرها سمعت صوت أكرم ينادى

عليها

أكرم.....مايا مايا استنى

مايا.....اهلا أكرم فى حاجة

أكرم.....انتى كنتى عن رائف جوا

مايا.....ايوة فى ايه

أكرم.....وعرفتى اللى حصله بسبب الحادثة

مايا...هو قالى على كل حاجة لما كنت عنده

أكرم.....رائف محتاجلك تقفى جنبه يا مايا

رائف حالته النفسية وحشة جدا فانتى لازم

تقفى جنبه علشان يعدى المرحلة دى

مايا.....عن اذنك يا أكرم انا لازم امشى انا

اتأخرت سلام

ذهبت مايا وتركت أكرم واقف مكانه حتى

قبل ان يرد عليها كان أكرم يعلم ان مايا

ستفعل ذلك فهى فتاة لا تهتم لأحد سوى

نفسها فهى انانية لاقصى الحدود

أكرم لنفسه.....عارف انك هتعملى كده يا مايا
وانك بنى ادمة سطحية ومبتحبيش غير
نفسك

فى منزل ماهر زيدان

عاد رائف الى المنزل دخل المنزل على
كرسى متحرك يدفعه والده كانت حالته
النفسية سيئة للغاية فأصبح لا يتكلم كثيرا
وأصبح شخص انطوائى وكان الكلام يزيد من
وجعه ففضل الصمت

ماهر.....نورت بيتك يا حبيبي

رائف.....شكرا يا بابا انا عايز ارتاح لو سمحتم

هدى.....انا خلتهم ينضفوا الاوضة اللى
هنا جنب مكتب بابا علشان ترتاح فيها يا
حبيبى

رائف.....ماشى يا ماما

فهو يعرف انه لن يستطيع ان يصعد إلى
غرفته فى الدور العلوى

أكرم.....انا كلمت دكتور علاج طبيعى عندنا
فى المستشفى هتبتدى جلسات العلاج من
بكرة إن شاء الله

رائف.....عن اذنكم عايز ارتاح لو سمحتوا عايز
اروح الاوضة

اوصله اخيه اكرم الى غرفته وساعده ان يرتاح
فى سريره فهو الآن لا يريد ان يرى أحد يريد
ان يجلس بمفرده

خرج اكرم من غرفة رائف وهو يشعر

بالاسف على حال اخيه

أكرم.....بقت حالته النفسية وحشة جدا وكده

مش هينفع خالص

ماهر..... معذور يا ابني يعنى من ظابط

صاعقة لواحد قاعد على كرسى متحرك

أكرم.....بس يابابا لو بالنظام ده كده مش

هينفع علاجه بيعتمد على الدعم النفسى

والحالة النفسية وانتوا لازم تعملوا كده

تحاولوا تحسنوا حالته النفسية وانتى يا ماما

بلاش عياط قدامه كده ابوس ايدك

هدى.....اعمل ايه لما اشوف اول فرحتى

بقى كده دا انا قلبى بيتقطع عليه يا أكرم

شادى.....ابيه اكرم معاه حق احنا لازم

نساعده مش نزود همه أكثر

صفية.....الى انت عاوزو هنعمله اهم حاجة

يبقى كويس

أكرم.....هو كان المفروض البنى ادمة اللي

كان خاطبها دى تبقى واقفة جنبه بس

الظاهر كده هى مبتحسش ولا عندها دم ولا

ذوق

شادى.....متفكرنيش بيها واحدة أنانية

ومعندهاش دم

هدى.....ااه انا قلبي محروق منها لاني عارفة

ان هى السبب فى اللي ابنى فيه لو كانت

هى فعلا مش مسامحاها ابدأ على اللي

عملته فى ابنى منها لله وحسبى الله ونعم

الوكيل فيها

ماهر.....خلينا في ابننا دلوقتي يا هدى
وكويس انها خطيبته مش مراته كان اتبلى
بيها

في منزل سچى

كانت ترى والدتها تتألم في صمت كانت
تبكى لا تعرف ماذا تفعل فحتى المسكنات
لم تعد تجدى نفعا الآن فكانت نعمة تحاول
ان تدارى ألمها عن ابنتها فهي الآن على
وشك دخول الامتحانات وكانت لاتريدها ان
تتأثر دراستها ولكن سچى كانت تعلم ما
تشعر به والدتها وقلبها يعتصر ألما عليها
ولكنها لا تملك لها شىء الا الدعاء فكانت
عندما تصلى تظل ساجدة وتبكى وتدعو الله
ان يشفى أمها

سچی بدموع ورجاء.....يارب يارب اشفى
امى يارب واشفى كل مريض انا مليش
غيرها اشفيها يارب

كانت امها تسمع صوت بكاءها وهى تصلى
وكانت هى ايضا تبكى فهى راضية بقضاء
الله ولكن تشعر بالخوف عليها فعندما
يحين موعد رحيلها عن الدنيا ماذا سيكون
مصيرها؟

نعمة بابتسامة.....حرما يا حبيبتى

سچی.....جمعا يا ماما ان شاء الله

نعمة.....يلا بقى علشان تذاكرى امتحاناتك
خلاص قربت اوى وانا عايضة تقدير زى كل
سنة ماشى يا قلبى

سچی.....ان شاء الله يا ماما ادعيلى انتى
دعواتك الحلوة

نعمة بحب.....دعيالك يا حبيبة امك وربنا ان

شاء الله هيرزقك بالسعادة كلها

سچی.....انا وانتی یا ماما ان شاء الله

عادت إلى مذاكرتها مرة اخرى فهي تريد ان

تدخل الفرحة والسرور إلى قلب امها فهي

لاتملك الان سوى ان تذاكر وتنجح حتى

تسعد أمها

في الجامعة

بدأت الامتحانات وضعت سچی كل تركيزها

في دراستها برغم التلميحات الكثيرة التي

كان يلمحها يوسف بخصوص ارتباطهم وهي

كانت تعتذر له بأنها مشغولة بالامتحانات

ريهام.....وبعدين يا بنتى دا الواد استوى

على الآخر

سچى.....انت عارفة اللى فيها يا ريهام وانا

بجد مش فاضية للمواضيع دى دلوقتى

ريهام.....طب انتى ايه احساسك ناحية

الموضوع

سچى.....عادى

ريهام.....عادى ازاي يعنى مش حاسة بحاجة

خالص

سچى.....اكذب عليكى لو قلتك انى حاسة

بحاجة هو انسان كويس وكل حاجة بس

بالنسبة ليا عادى

ريهام.....طب انتى توافقى تتجوزيه ازاي وهو

بالنسبة ليكى عادى يعنى ومش مميز ولا

حاجة

سچی بتنهيدة.....مش عارفة يا ريهام ان
اليومين دول حاسة انى فى دوامة
ريهام.....اهى هانت فاضل امتحان وخلص
سچی.....على خير ان شاء الله
انتهت سچی امتحاناتها واشتد الوجع
والمرض بأمها ذهبت بها الى احدى
المستشفيات فقام الدكتور بحجز والدتها فى
المستشفى فحالتها سيئة للغاية
الدكتور.....هى يا انسة لازم تفضل هنا حالتها
الصحية سيئة جدا
سچی بدموع واستسلام..... ماشى يا دكتور
تم حجز نعمة بالمستشفى وكانت سچی
ملازمة لها بشكل دائم وكانت تتردد عليها
جارتها عزة لترى ما يحتاجونه

نعمة بتعب.....تشكرى على تعبك معايا يا

عزة

عزة.....متقوليش كده يا حبيبتى ربنا ان شاء

الله يشفيكى

نعمة...شكل النهاية قربت يا عزة

عزة.....متقوليش كده ربنا قادر يشفيكى ان

شاء الله هى فين سچى

نعمة.....فى الحمام وزمانها جاية انا عايزة منك

طلب يا عزة

عزة...أؤمرى يا حبيبتى عنيا الاتنين عايزة إيه

نعمة.....تسلم عينيكى انا هديكى عنوان

تروحيه والست اللى هاتقبيلها خليها تجيلى

هنا المستشفى

عزة.....عنوان مين ده

نعمة.....

رأىكم يا حلوين

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الرابع

لا أحد سواك (رائفى)

البارت الرابع

عزة...أؤمرى يا حبيبتى عنيا الاتنين عايضة إيه

نعمة.....تسلم عينيكى انا هديكى عنوان
تروحيه والسـت اللى هاتقبيلها خـليها تجـيلى
هنا المستشفى

عزة.....عنوان مين ده

نعمة....ده عنوان خالتى

عزة باستغراب.....خالتك مين دى

نعمة.....دى خالتى صافية تبقى اخت امى

عزة.....انا اول مرة اعرف ان ليكى خالة

نعمة.....دى خالتى الوحيدة كانت متجوزة

تاجر غنى اوى بس بعد امى ما ماتت الدنيا

لهتنى والعلاقات بينا اتقطعت

عزة.....وانتى عيـزاها ليه دلوقتى يا نعمة

نعمة....روحيلها بس وقوليلها نعمة بنت
اختك عايزة تشوفك ضرورى بس بسرعة يا
عزة مفيش وقت الله يخليكى
عزة....حاضر يا حبيبتى هروحلها حاضر من
عنيا

اثناء كلامهم رجعت سچى من الحمام ورأت
والدتها تتحدث مع جارتهم عزة
سچى....ازيك يا طنط عزة عاملة ايه
عزة.... الحمد لله وازيك انتى يا حبيبتى
عاملة ايه

سچى....الحمد لله نحمد ربنا على كل حال
عزة....انا جبتلك اكل يا حبيبتى وشوية
حاجات مع الاكل ولو عايزة حاجة تانى
قوليلى اجبهالك الزيارة الجاية

سچى..... تسلمى يا طنط عزة بس ليه تتعبى
نفسك فى اكل كتير اوى هنا

عزة.....لازم تأكلى يا حبيبتى انتى ضعفانة
خالص وكمان باين على وشك الارهاق
والتعب

سچى.....ان شاء الله هاكل وتسلمى على
وقفك معانا

عزة..... متقوليش كده دا ربنا يعلم ان امك
عندى اكر من الاختر كمان انا همشى
دلوقتى عايضة حاجة تانية يا نعمة

نعمة.....سلامتك و متنسيش اللى قولتلك
عليه يا عزة

عزة.....من عنيا حاضر سلام عليكم

سچى ونعمة.....وعليكم السلام

في منزل ماهر زيدان

ذهبت عزة الى العنوان الذي اعطته لها نعمة

وقفت على الباب طلبت من البواب انها

تريد مقابلة السيدة صفية في أمر هام

عزة.....سلام عليكم

البواب.....وعليكم السلام

عزة.....لو سمحت كنت عايضة اقابل الست

صفية ضرورى

البواب.....الست صفية وعوزاها ليه

عزة.....عيزاها ضرورى الله يخليك قولها انى

عوزاها ضرورى وبسرعة

البواب.....ثوانى ابلغ الشغالة تقولها

ذهب البواب لاختبار الخادمة التي تعمل في
المنزل ان هناك سيدة تريد مقابلة السيدة
صفية

ام سيد...خير في ايه

البواب.... يا ام سيد في واحدة برا بتقول
عايزة تقابل الست صفية ضرورى

ام سيد..... واحدة مين دى واسمها ايه

البواب.....معرفش انا اول مرة اشوفها بس
هى مصرة تقابل الست صفية

ام سيد.....استنى اسألها واقولك

ذهبت ام سيد لاختبار صفية بما قاله لها
البواب بان هناك امر تريد مقابلتها على وجه
السرعة

ام سيد...صفية هانم

صفية.....ايوة يا ام سيد فى ايه

ام سيد.....البواب برا بيقول فى واحدة عايضة
تقابلك ومصرة انها تقابل حضرتك

صفية باستغراب.....واحدة مين دى واسمها
ايه

ام سيد.....مقلتش على اسمها بس بتقول
عايضة تقابلك ضرورى وبسرعة

صفية.....خليها تتفضل يا ام سيد اما اشوف
مين دى

دخلت عزة الى المنزل فكان المنزل فخم جدا
ويدل على ثراء اصحابه فاستغربت ان نعمة
لها اقارب بهذا الثراء فخشيت ان تكون
اخطأت فى العنوان

صفية.....ايوة حضرتك عيزانى فى ايه

عزة.....هو حضرتك ليكى بنت اخت اسمها
نعمة

صفية....ايوة مالها نعمة فيها ايه

عزة.....نعمة تعبانة اوى فى المستشفى
وطالبة تشوفك بسرعة

صفية بخضة.....يا حبيبتى هى مالها هى
بقالها زمن مختفية ومعرفش عنها حاجة
وايه اللى جرالها

عزة بأسف.....عندما مرض خطير وتعبانة
أوى وطلبت منى انى اجيلك ابلك انها عايزة
تشوفك فى المستشفى

صفية بلهفة.....طب لو سمحتى ودينى ليها
هى فى مستشفى ايه

عزة.....هى فى مستشفى للاورام

ذهبت صفية مع عزة الى المستشفى التى

ترقد بها نعمة بين الحيا والموت

كانت نعمة فى هذا الوقت تغفو فى النوم

بسبب بعض المسكنات التى تأخذها

لتخفف عنها الألم مؤقتا

عزة.....نعمة نعمة اصحى يا حبيبتى

نعمة...ايوة يا عزة

عزة...انا روحت لخالتك وهى جت معايا اهى

صفية.....حبيبتى الف سلامة عليكى ليه

مقولتليش من زمان ليه كنتى مختفية

الوقت ده كله يا نعمة

نعمة.....الحمد لله انك جيتى يا خالتى

صفية.....انا هنقلك من هنا هوديكى

مستشفى احسن من دى ليه يا نعمة

متعرفنيش الا دلوقتي ليه اخبارك اتقطعت

عنى بعد موت امك

نعمة..... مائزعليش منى كله نصيب يا

خالتي

صفية... خلاص متتعبيش نفسك بالكلام

ارتاحى يا حبيبتي

كانت سچى تتابع الحوار وهى لا تفهم شئ

فهى تعلم ان لامها خالة ولكنها لم ترها فى

حياتها هى كانت تسمع عنها من امها فقط

صفية.... انا هكلم أكرم حفيدي يبعث عربية

اسعاف تنقلك من هنا بسرعة هوديكى

احسن مستشفى

نعمة..... ملوش لزوم لده كله يا خالتي

صفية بحزن.....اسكتى يا نعمة انتى مش
عارفة انتى غالية عليا ازاي دا انتى اللى
كنتى فاضلة من ريحة امك الله يرحمها
وبالفعل قامت صفية بمهاافته حفيدها
أكرم وطلبت منه ارسال عربة اسعاف
ضرورى لنقل نعمة كان أكرم مستغربا من
طلب جدته ولكنه قام بارسال عربة الاسعاف
الى حيث تريد جدته

صفية.....انتى يا حبيبتى بنتها

سچى.....ايوة انا سچى

صفية.....معلش اصل مشفتكيش قبل كده

وعلشان كده تلايكي متعرفنيش

سچى.....انا كنت بسمع عنك من ماما

صفية.....خلاص لى حاجة مامتك عربية

الاسعاف زمانها جاية دلوقتى

سچی.....هنروح فین

صفیة.....دی مستشفی ابنی بناها وحفیدی

أكرم بیدرها وهی احسن من هنا وهناك

هیخدوا بالهم من أمك

سچی.....بس بس

صفیة.....مفیش بس ولا حاجة یلا بسرعة یا

حبیبتی لمی الحاجة

بالفعل وصلت عربة الاسعاف وطلبت صفیة

من الدكتور نقل نعمة من المستشفی

فوافق بالرغم من انه يعرف ان حالتها

الصحية سيئة ولا فائدة من نقلها ولكنه

وافق

صفیة.....خلاص یا حبیبتی لمیتی الحاجة

بتاعتکم

سچی.....ایوة

صفية.....يلا يا نعمة عربية الاسعاف وصلت
قامت سچى وعزة باسناد نعمة حتى وصلت
الى عربة الاسعاف التى أرسلها اكرم
عزة.....نعمة انا هروح دلوقتى وابقى اجيلك
المستشفى هشوف العيال وابقى اجيلك
نعمة...تسلمى يا عزة على تعبك
عزة...تسلمى يا حبيبتى وربنا يشفيكى وانا
هبقى اكلم سچى اعرف منها عنوان
المستشفى سلام عليكم
سچى.....وعليكم السلام لو سمحتى يا طنط
عزة خدى مفتاح الشقة علشان القطة
لوحدها ممكن بس تحطيلها أكل ليجرالها
حاجة ودى روح زينا
عزة.....بس كده حاضر يا حبيبتى

انصرفت عزة الى منزلها وركبت سچى مع
والدتها عربة الاسعاف وركبت صفية السيارة
التي اتت بها

تم نقل نعمة الى المشفى الخاص الذى
يديره أكرم فاستغربت سچى من
المستشفى فهي مستشفى خاص على
اعلى مستوى من حيث التجهيزات
قابل اكرم جدته وسچى فظل يفكر ما علاقة
جدته بهذه الفتاة وامها فهو فى حياته لم يرى
تلك المرأة او ابنتها

أكرم بتساؤل.....تيته مين دى وتعرفيها
مين؟

صفية.....دى سچى بنت نعمة

أكرم.....نعمة مين؟

صفية.....بنت اختى

أكرم باندهاش.....بنت أختك انا اول مرة
اسمع الكلام ده واول مرة اعرف ان ليكى
بنت اخت

صفية.....مش وقته يا أكرم الكلام ده روح
دلوقتى شوف نعمة واعملها اللازم كله
أكرم..... حاضر هروح انا اسف يا انسة اهلا
بيكى والف سلامة على مامتك

سچى.....اهلا يا دكتور والله يسلمك
تم حجز نعمة فى غرفة خاصة بها جميع
وسائل الراحة

نعمة بامتنان.....تسلمىلى يا خالتى يارب
صفية....تسلمى يا حبيبتى وربنا يشفيكى
ويشيل عنك ان شاء الله

نعمة.....خالتي انا كنت بعثالك علشان عايضة
منك خدمة

صفية....أؤمرى يا حبيبتى عايضة ايه اطلبى
اي حاجة انتى عيذاها وانا هعملهاك

نعمة.....سچى يا خالتي

صفية....مالها سچى فيها ايه

نعمة بدموع.....لو جرابى حاجة سچى امانة
فى رقبتك خليها معاكى

صفية....متقوليش كده انتى هتخفى
وهتقومى وتفرحى بيها ان شاء الله

نعمة.... اوعدىنى انك متسيبهاش مش
عيذاها تتبهدل بعد انا ما اموت

سچى بدموع.....متقوليش كده يا ماما ربنا
ما يحرمنى منك

نعمة....لكل أجل كتاب ومحدث بيموت
ناقص عمر ودى إرادة ربنا وملناش دخل
فيها

صفية....بعد الشر عليكى يا حبيبتى ارتاحى
بس يا نعمة ومتفكريش فى حاجة

نعمة....اوعدينى يا خالتى انك هتاخذى بالك
منها متخليش ابوها ياخذها بلاش ابوها
ياخذها تعيش عنده يا خالتى

صفية....هو فين ابوها انا مش شيفاه هو
مش موجود معاكم ليه

نعمة....ابوها سابنا من زمان واتجوز وتقريبا
مبيسألش علينا الا قليل جدا ومراته ممكن
تبهدل سچى لو راحت تعيش معاهم دى
واحدة قوية وبتكرهنا ولو سچى عاشت

معاهم هتتعبها وتقرفها فى عيشتها هى

مش بطيقنا اصلا

صفية....اطمنى يا نعمة بنتك فى عينيا بس

عيزاكي دلوقتى ترتاحى ومتفكريش فى أى

حاجة اهم حاجة دلوقتى انك ترتاحى

ومتتعبيش نفسك

نعمة براحة....تسلميلى يا خالتى كنت عارفة

ان مفيش حد هيحافظ على بنتى ويصونها

غيرك انتى

صفية....اوعدك سچى هتبقى عندى زى

ولاد ماهر ابنى

شعرت نعمة بالاطمئنان والراحة من كلام

خالتها فهى تعرف ان قلبها طيب وهى من

ستحافظ على سچى من ابيها وزوجته

الثانية

صفية...سچی لو محتاجة اى حاجة أكرم
موجود فى المستشفى اطلبى منه وانا ان
شاء الله كل يوم هاجى اشوفكم ولو
محتاجة اى حاجة من برا قوليلى اجبهالك
معايا

سچی... متشكرة جدا على تعبك معانا وربنا
يقدرنى وارد جميلك

صفية...جميل ايه بس يا بنتى دا احنا أهل
وامك كنت بعترها زى بنتى بس الايام
فرقتنا ومكنتش حابة لما اقابلها تانى تكون
تعبانة بالشكل ده بس ربنا قادر على كل
شيء

فى منزل ماهر زيدان

كان رائف بدأ جلسات العلاج الطبيعى بقلب
مدمى على حاله الذى وصل اليه ولكنه
بسبب طبيعة عمله وانه كان ظابط صاعقة
استخدم قوة إرادته بالرغم من انه فى معظم
الاحيان يريد ان يصرخ باعلى صوته فهو لم
يعد يحتمل كل هذا ولكنه كرجل لا يقبل
على نفسه اظهار ضعفه امام الآخرين

الدكتور.....تمام كده يا رائف النهاردة

رائف بعصبية.....هو ايه اللي تمام حضرتك
نفسى اعرف فين التحسن اللي انا فيه

الدكتور.....يعنى انت مش شايف اى تحسن
خالص يا رائف

رائف.....تحسن فى ايه انى سيبت الكرسي
المتحرك وماشى بعكازين هو ده التحسن
فى نظرك

الدكتور.....مفيش حاجة بتحصل بين يوم
وليلة كل حاجة بتاخذ وقت فانت لازم يبقى
عندك الصبر والارادة علشان تقدر تعدى
المرحلة دى

رائف بنفاذ صبر.....كله عمال يقولى اصبر
اصبر اصبر لحد امتى اصبرها لحد ما شبابى
وعمرى يروح

الدكتور.....كده مينفعش يا رائف لازم
نفسيتك تكون كويسة بلاش تضغط على
اعصابك بالشكل ده انت كده بتهد اللى
بنبنيه

رائف.....لو سمحت انا عايز ارتاح انا تعبت
النهاردة كفاية كده

الدكتور... خلاص انا هسيبك النهاردة ترتاح
ونتقابل بكرة ان شاء الله بس ياريت تحاول
تهدى شوية علشان خاطر نفسك حتى
رائف بنفاز صبر... ان شاء الله مع السلامة يا
دكتور

الدكتور... الله يسلمك

خرج الدكتور من غرفة رائف قابل هدى وهو
فى طريقه الى الخارج فهى تعلم ان الجلسة
اليوم لم تمر مرور الكرام بسبب عصبية
رائف الزائدة

هدى... هو انتوا خلصتوا النهاردة بدرى يا
دكتور ولا ايه

الدكتور... رائف للاسف حالته النفسية
بتسوء زيادة يا مدام هدى

هدى... طب نعمل ايه معاه يا دكتور

الدكتور..... انا بحاول اعمل معاه اللي اقدر
عليه بس بالنظام ده مش هيبقى في تقدم
في حالته هو اه ابتدى يسيب الكرسي
المتحرك بس ضغطه على اعصابه بالشكل
ده هيخليه يتأخر في انه ممكن يخف اسرع
من كده

هدى.....ربنا يصلح الحال واسفة لو كان رائف
اتعصب عليك

الدكتور..... محصلش حاجة وعن اذنك وان
شاء الله اجيله بكرة

هدى....ان شاء الله يا دكتور مع السلامة

الدكتور.....الله يسلمك

دخلت هدى لابنها في غرفته فهي لا تعرف
ماذا تفعل حتى تخفف عنه او تجعله
يتصرف بدون غضب او عصبية

هدى بحنان....حبيبي اجبلك حاجة تشربها يا
قلبي اجبلك عصير انا عارفة انك بتحب
عصير الفراولة وانا خلتهم يعملهولك
مخصوص

رائف....شكرا يا ماما مش عايز حاجة مليش
نفس

هدى....وبعدين يا حبيبي

رائف....في ايه يا ماما

هدى....في حالتك دي يا رائف

رائف بوجع.....عيزاني اعمل ايه انا مستقبلي
وحياتي خلاص ضاعوا حتى البنت اللي حبتها
والمفروض انها خطيبتى مبتسألش عنى
زى ما تكون بتقولى افهم انت مبقتش
مناسب ليا او لأى واحدة تانية انت خلاص
انتهيت يا رائف بالنسبة لي

هدى.....متقولش كده يا حبيبي انت اى
واحدة تتمناك وانت ضفرك برقبته وكويس
انها غارت بعيد عنك هى مكنتش تنفعك
اصلا وانت عارف ان احنا مكناش حابينك
ترتبط بيها

رائف بقهر.....ولا انا بقيت انفع اى واحدة
خلاص يا ماما رائف خلاص حضرة الطابط
خلاص مبقاش له لازمة

هدى.....متقولش كده ده اختبار من ربنا ولازم
تصبر يا حبيبي

رائف.....ادينى صابر يا ماما مبقاش فى حاجة
فارقة خلاص

هدى.....حبيبي انت ابنى وانت عارف غلاوتك
عندنا كلنا وكفاية انك لسه موجود فى وسطنا

رائف.....ياريتنى كنت موت فى الحادثة بدل

اللى انا فيه ده

هدى بحزن.....بعد الشر عليك يا حبيبي

متقولش كده تانى انت بتموتنى بكلامك ده

يا رائف

رائف.....مبقتش قادر استحمل يا ماما تعبت

تعبت

نزلت دموعه رغما عنه عندما رأت والدته

دموعه أخذته فى أحضانها وكأنه كان ينتظر

ذلك فانهار فى البكاء حتى صار صوت بكاءه

عبارة عن تأوهات بصوت يمزق قلب امه

واخيه الصغير الذى كان يقف خارج الغرفة

يستمع الى حديثهم

رائف.....اه يارب يارب مش قادر يا ماما

تعبت خلاص

هدى.....اهدى يا قلب امك مش كده كفاية يا

حبيبي

دخل شادى ودموعه على وجهه اقترب من

اخيه يحتضنه بقوه هو الآخر

شادى.....اهدى يا ابيه احنا جنبك ومش

هنسيبك ابدا

هدأت عاصفة الوجد الذى اجتاحت جميع

حواسه والتى فطرت قلب امه واخيه

الصغير

رائف.....معلش سيبوني عايز ارتاح

شادىلاء مش هسيبك انا بقالى كتير

منمتش جنبك فاكر لما كنت بتاخذنى فى

حضنك وتنيمنى يا أبيه

رائف.....انت كبرت يا شادى مبقتش صغير

شادی.....بس معاك هفضل العيل الصغير
اللى انت كنت بتشيله وبتجبله الشوكولاته
من ورا ماما

هدى بمزاح..... يعنى كنتوا بتستغفلونى بقى
وانا كنت اقول لفسى شادى مبقاش يزن
على الشكولاته ليه

رائف.....كان بيصعب عليا لما كان بيعيط
شادى.....ايه بقى يا ست ماما هو مفيش
اكل فى البيت ده ولا ايه ولا اروح اكل رحيق
ذرى

افلنت ابتسامه من رائف فهو يعلم ان اخيه
يحاول التخفيف عنه بالمزاح فشادى دائما
كان سبب ابتسامه رائف

شادى.....ايوة كده يا ابيه وحشتنى
ابتسامتك

هدى.....مش عايذة ابتسامتك دى تختفى يا

رائف وانت يا شادى خليك مع اخوك

شادى.....ما تخافيش يا جميلة الجميلات انا

خلصت امتحانات وقاعدلكم افرقعلكم فى

البيت

رائف.....بلاش فرقة مش هلحق اجرى يا

شادى

شادى....حبيبي يا ابيه متخافش انت فى امان

معايا الفرقة هتبقى فى الجنينة

هدى بنظرة حب.....ربنا ما يحرمنى منكم يا

حبايبي وتفضلوا سند لبعض على طول

قامت أروى بالاتصال على سچی للاطمئنان
عليها فهي لم تراها منذ ان انتهت من تأدية
الامتحانات

أروى.....سچی عاملة إيه يا حبيبتى واخبارك
إيه

سچی بصوت مخنوق.... الحمد لله يا أروى

أروى.....مال صوتك فى إيه

سچی بدموع.....ماما تعبانة اوى ومحجوزة
فى المستشفى

أروى.....مالها طنط نعمة الف سلامة عليها

سچی.....تعبانة اوى ادعيها يا أروى

أروى.....طب انتوا فى مستشفى إيه اجيلك انا
وبابا

اخبرتها سچی بعنوان المستشفى قامت
اروى سريعا وارتدت ملابسها وذهبت الى
ورشة والدها

حامد.....خير في ايه يا أروى

أروى.....بابا طنط نعمة تعبانة اوى ومحجوزة
في المستشفى

حامد.....مين اللي قالك

أروى.....اتصلت بسچی وقاتلى على كل
حاجة

حامد.....طب استنى اقفل الورشة ونروح هى
قاتلك على عنوان المستشفى

أروى.....ايوة قاتلى عليه

قام باغلاق الورشة وصرف العاملين وذهب
هو وابنته الى المستشفى ليرى زوجته الاولى
ماذا حدث لها

وصلوا إلى المستشفى واستعلموا عن
الغرفة بالرغم من استغراب حامد كيف
لنعمة ان تأتي بمصاريف تلك المستشفى
وصلوا الى الغرفة قاموا بدق الباب فتحت
سچی الباب وجدت والدها واختها على
الباب

أروى بلهفة.....سچی

سچی.....اتفضلوا

حامد.....في ايه يا سچی مالها امك

سچی بجمود.....زى ما انت شايف تعبانة

نظرت اليه نعمة نظرات متعبة فهو لم
ينصفها في حياته فالشخص الذى كان من
المفترض ان يكون لها الامان والسند تركها
تواجه مصيرها المحتوم في هذه الدنيا

حامد.....الف سلامة عليكى يا نعمة

نعمة.....الله يسلمك وتشكر لسؤالك

حامد..... طب ما اتصلتوش ليه تقولولى

نعمة.....على اساس انك بتسأل علينا أوى يا

حامد

حامد.....مش وقته الكلام ده يا نعمة

نعمة.....على رأيك مبقاش ليه لزوم الكلام ده

دلوقتى

أروى.....الف سلامة عليكى يا طنط نعمة

نعمة.....تسلمى يا بنتى

حامد....بس انتى جيتى المستشفى دى ازاي

سچى.....وهو ده اللى هامك حضرتك
دلوقتى احنا جينا المستشفى دى ازاي

نعمة....دى رحمة ربنا بعباده هو اللى
بيسبب الأسباب

حامد....مش فاهم حاجه

نعمة....المستشفى دى تبقى بتاعة حفيد
خالتي صفية

حامد....خالتك صفية وانتى وصلتها ازاي
انتى بقالك زمن العلاقات مقطوعة بينكم

نعمة....وصلتلها يا حامد ومش بس كده
وصيتها لو جralى حاجة تاخذ سچى معاها

حامد.... يعنى ايه تاخدها معاها ومين قالك
انى هسمح بكدة

نعمة بدموع.....بص يا حامد اعتبر ده رجاء
منى متخليش بنتى تقعد مع فادية دا اول
واخر طلب هطلبه منك سيب خالتى صافية
تأخذ سچى وانت ابقى اطمن عليها هى
مش هتمنعك بس سچى هتكون عندها فى
الحفظ والصون

امام دموع نعمة اضطر حامد للاذعان الى
طلبها فهى لم تطلب منه شئ طوال حياتها
فكفى ما فعله بها

حامد.....خلاص يا نعمة اللى انتى عوزاه
هيحصل

لاتعرف سچى احساسها فى هذه اللحظة
فوالدها لم يتمسك بها او انه اصر عليها ان
تبقى فى حمايته ولكنه وافق على ان تعيش
وسط ناس غرباء لم تراهم فى حياتها ولكن
تذكرت منذ متى ووالدها يهمله أمرها

في منزل ماهر زيدان

كان افراد الأسرة مجتمعين لتناول العشاء
عندما لاحظ ماهر ان والدته شاردة وليست
على طبيعتها فحالتها تدل على ان هناك امر
هام يشغلها

ماهر.....مالك يا امى في ايه

صفية....سلامتك يا حبيبي

ماهر....حاسس زى ما يكون في حاجة
مضيقاكي

أكرم....دا تلاقيه بسبب بنت اختها

ماهر باستغراب....بنت اختك مين انتى

ملكيش غير بنت اخت واحدة نعمة

اكرم.....ماهى دى يا بابا

هدى.....ودى مالها فيها ايه

ماهر.....دى بقالها زمن محدش شافها ولا

يعرف عنها حاجة

صفية بحزن.....نعمة بتموت يا ماهر

ماهر.....لاحول ولاقوة الا بالله ليه مالها

اكرم....للاسف عندها كانسر وفي المرحلة

الأخيرة يعنى يعتبر بتقضيها أيام

هدى....لا اله الا الله ربنا قادر يشفيها

رائف.....وهى مالهاش حد غيرك يا تيته

صفية....جوزها متجوز عليها وسايها هى

وبنتها

ماهر.....هى عندها بنت

صفية...ايوة اسمها سچى وهى مأمنانى
أمانة ان لو جرالها حاجة اخد بالى من بنتها
ومخليش ابوها يا خدها

رائف...ليه يعنى ده ابوها هو هياكلها
صفية...اللى عرفته ان مرات ابوها ست مش
سهلة والبنت ممكن تتمرمط معاها وانتوا
مشفتوش البنت دى عاملة ازاي

شادى.....ليه مالها البنت دى يا تيته
صفية...عاملة زى الملايكة يا شادى ادب
واخلاق وصوتها وهى بتتكلم من خجلها
متسمعوش

اكرم.....فعلا انا شفتها بنت محترمة اوى
وهادية جدا وبتتكلم وهى باصة فى الأرض
هدى..... ما شاء الله ونعم التربية

ماهر.....بكرة ان شاء الله هاجى معاكى انا
وهدى علشان ازور نعمة فى المستشفى

صفية...ان شاء الله يا حبيبي

لايعرف رائف لماذا ظل اسمها عالق بذهنه
وايضا حديثهم عن اخلاقها فزاد فضوله ان
يرى تلك الفتاة التى يتحدثون عنها فهل حقا
فى هذا الزمان يوجد فتيات بهذه الاخلاق ولا
هذا كله مجرد قناع ترتديه امام الآخريين

فى المستشفى

كانت سچى جالسة طوال الوقت بجانب امها
وهى ممسكة بكتاب الله تقرأ منه لوالدتها
بصوتها العذب وعندما حان وقت صلاة
الظهر قامت سچى توضأت وبسطت سجادة

الصلاة وبدأت صلاتها كانت والدتها قد غفت
في النوم

وصل ماهر وهدى وصفية الى المستشفى
قامت صفية بفتح باب الغرفة رأت هدى
سچی تصلی فمئعت زوجها من الدخول
هدى.... ماهر استنى هنا البنت بتصلی
مینفعش تدخل دلوقتى

ماهر...ماشى لما تخلص نادى عليا ادخل
دخلت هدى وصفية الى الغرفة وجلس ماهر
على أحد الكراسى الموضوعه امام الغرفة
انتظروا حتى انتهت سچی من صلاتها
عندما وقع نظر هدى على سچی لا تعرف
سر الارتياح الذى شعرت به فهى فتاة حقا
جميلة وجدت نفسها تبتسم لها لا اراديا
صفية.... حرما يا حبيبتى

سچی.....جمعا ان شاء الله

صفية...دى هدى مرات ابنى وتبقى ام
الدكتور أكرم

سچی بابتسامة.... اه اهلا تشرفنا بحضرتك
هدى....الشرف ليا الف سلامة على مامتك
ربنا يشفيها ويعافياها يارب

سچی....الله يسلمك وانا متشكرة جدا على
اللى انتوا عملتوه معانا

هدى....متقوليش كده يا حبيبتى

صفية....دا امك دى انا اللى كنت مربياها
ولما اتجوزت وجدتك ماتت اختفت مرة
واحدة

سچی....معلش الدنيا تلاهى

هدى....كل شئ بميعاد ربنا هو اللى يسبب

الاسباب

سچى....ونعم بالله اتفضلوا ااعدوا اطلبلكم

حاجة تشربوها

صفية....تسلمى يا حبيبتى

لا تعرف هدى لماذا تنظر اليها بهذا الشكل

فهى منذ ان رأتها شعرت انها احبت تلك

الفتاة هل بسبب انها لم تنجب فتاة وإنها

كانت تتمنى ان يكون لها فتاة تربيتها كتربية

سچى

دخل ماهر الغرفة بعض مرور بعض الوقت

فلماذا لم تنادى عليه زوجته او امه

ماهر....فى ايه انتوا نسيتونى ولا ايه فى حاجة

حصلت

هدى.....

رأيكم يا حلويين

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الخامس

لا أحد سواك (رائفى)

البارت الخامس

دخل ماهر الغرفة بعض مرور بعض الوقت

فلماذا لم تنادى عليه زوجته او امه

ماهر.....فى ايه انتوا نسيتونى ولا ايه فى حاجة

حصلت

هدى..... معلىش يا حبيبي الكلام اخدنا

ونسيت انادى عليك

استيقظت نعمة على الاصوات فى الغرفة

فرأت ابن خالتها وزوجته وأمه

ماهر.....الف سلامة عليكى يا نعمة ربنا

يشفيكى ويعافيكى يارب

نعمة بصوت منخفض.....الله يسلمك

وتسلم يارب

هدى..... احنا قولنا نيحى نشوفك والف

سلامة عليكى وربنا يشفيكى

نعمة..... تسلموا يا رب من كل شر وتسلموا

على اللى انتوا بتعملوه معانا

ماهر.....متقوليش كده احنا اهل هى العسولة

دى بنتك

نعمة بطيف ابتسامة.....ايوة دى سچى

ماهر.....اهلا يا سچى الف سلامة على مامتك

سچى بخجل.....الله يسلمك واهلا بحضرتك

نورتونا

ماهر... وانتى بتدرسى فى كلية ايه يا سچى

سچى....بدرس فى كلية علاج طبيعى

هدى....ماشاء الله ربنا يوفقك يا حبيبتي

سچى بخجل....شكرا

لاحظت هدى فعلا انها تتحدث وهى ناظرة
الى الأرض ووجهها يكاد ينفجر منه الدماء من
فرط خجلها فابتسمت لها فهى تشعر انها
احبت تلك الفتاة فهى كانت تتمنى ان يكون
لديها ابنة ولكن الله قد رزقها باولادها الثلاثة

ماهر... طب انتوا محتاجين اى حاجة انتوا

بس تؤمروا

نعمة....ربنا يباركك يا رب

صفية....لو محتاجة اى حاجة يا حبيبتي قولى

متنكسفيش

نعمة.....ربنا يخليكوا وتسلموا على زيارتكم

بعد ان قضى ماهر وزوجته وامه بعض
الوقت فى المستشفى للاطمئنان على نعمة
وابنتها انصرفوا عائدين إلى المنزل

فى منزل ماهر زيدان

كان رائف وشادى فى الغرفة المخصصة
لعمل الجلسات العلاجية الخاصة برائف
لاحظ شادى ضيق رائف فهو يعلم ان أخيه
يصيبه السم بسبب هذه الجلسات التى لا
يرى منها فائدة ولكنه يفعلها لارضاء والديه
الدكتور.....تمام كده النهاردة كده احنا خلصنا
النهاردة

شادى.....فى تحسن يا دكتور

الدكتور.....ايوة طبعا بس لو رائف يبطل

عصبية ونرفزة يبقى احسن

رائف بعصبية.....وانا عملت ايه ما انا بعمل

الجلسات وانا ساكت اهو ومتكلمتش

شادى....مش كده يا ابيه ميصحش كده

الدكتور....وهو ده اللي بقول عليه انك بتعمل

الجلسات تقضية اوامر مش برغبة منك

رائف بنرفزة... اظن انك ملكش حق تدخل في

رغباتى انتى تشوف شغلك وبس انت فاهم

شادى باحراج.....سورى يا دكتور على عصبية

اخويا

الدكتور.....انا مقدر حالته واللى هو فيه عن

اذنكم

شادى.....مع السلامة يا دكتور

خرج الدكتور من غرفة رائف نظر شادی

لاخيه بعتاب بسبب ما يفعله

شادی.... احنا قولنا ايه يا ابيه وبعدين بقى

رائف.... فى ايه انت كمان

شادی.... انت بقيت عصبى جداً يا ابيه

رائف.... اوووووف كله عمال يقول عصبى

ومحدث حاسس باللى انا فيه

شادی.... والله يا ابيه عارفين وحاسين

وعايزين نساعدك بس انت مش بتساعد

نفسك

رائف.... كفاية كلام يا شادی اسكت بالله

عليك انا مش ناقص اللى فيا مكفينى

دخلت امه وجدته للاطمئنان عليه بعد

عودتهم من المستشفى

هدى.....حبيبي عامل ايه دلوقتي يا قلب

ماما

رائف.....الحمد لله يا ماما

صفية.....هو الدكتور مشى ولا ايه يا شادى

شادى.....ايوة مشى بس بعد ما ابيه اداله

دش بارد كالعادة وخلاه خارج قفاه يقمر

عيش من الإحراج

هدى.....وبعدين يا رائف فى اللي انت بتعمله

ده هو ده اتفاقنا مع بعض

رائف باحباط.....فى ايه يا ماما بس انا

معملتش حاجة هو اللي بيدخل فى حاجات

ملوش فيها

شادى.....هو عايز يساعدك يا ابيه علشان

تخف بسرعة

رائف بعصبية..... خلاص بقى بالله عليكم
ارحمونى شوية انا مبقتش مستحمل كلام
من حد

هدى..... خلاص هنسيبك ترتاح بس حاول يا
حبيبي تبطل عصبية

سكت رائف ولم يكن يرغب فى ان يتكلم
فالكلام أصبح يوجعه اكثر من السكوت
شادى.....صحيح قريبتك يا تيتة عاملة ايه
دلوقتى

صفية بأسف.....والله دى تعبانة اوى يا
شادى وحالتها صعبة اوى

هدى.....ربما يشفيها دى صعبت عليا اوى
فعلا ربنا يشفى كل مريض

شادى.....وبنتها عاملة ايه هى كمان

هدى.... الحمد لله دى طلعت بنت يا شادى
الله اكبر عليها ادب واخلاق وتدين وهى
عسولة

شادى بمزاح.... حلوة يعنى يا ماما علشان
تجوزيهالى وتفرحى بيا

هدى.....ههههه بس دى اكبر منك يا شادى
شادى....يا خسارة يا ماما ليه كده تواجهينى
بالحقيقة ههههه

هدى....بس انت خلص كليتك الأول يا فالح
رائف.....هو بابا فين هو مش كان معاكم فى
المستشفى

هدى.... بابا رجع الشركة يخلص شغل مهم
صفية.....انا هطلع ارتاح شوية عن اذنكم
هدى.....اتفضلى يا ماما

اجبلکم حاجة تاكلوها يا حبايبي

شادی...ياريت يا ماما واللہ انا شايف ديك
رومی فی التلاجة ياريت تجبيه نتسلى فيه
كده شوية

رائف...هتتسلى بديك رومی بحاله

شادی...هنقنق كده على ما بابا وابه اكرم
ييجوا انت عارف بقى انى بجوع بسرعة
هدى...ههههه خلاص هخليهم يعملولكم
شوية ساندوتشات تتسلوا بيها وابتلكم
معها عصير الفراولة اللي رائف بيعبه

شادی بمزاح...ياريت يا ماما يكون برميل
عصير الجو حراهي حاجة تطرى على قلب
الواحد

ابتسم رائف على كلام شادی فهو لا يمل من
المزاح والضحك طوال الوقت

في النادي

كانت تجلس مايا كعادتها مع اصدقائها في
النادي غير مبالية بأحد سوى نفسها فقط
نيल्ली.....يعنى انتى يا مايا مشفتيش رائف
خالص بعد الحادثة ولا روحتى اطمنتى عليه
لما رجع البيت

مايا ببرود.....لا مشفتوش من ساعة ما قالى
على اللى حصله وانه ممكن ميقدرش
يمشى على رجله

نيल्ली.....ازاى يعنى ده خطيبك وانتى لازم
تطمنى عليه دى الحادثة بقالها حوالى ٣
شهور ده كله ومبتسألش عليه خالص ليه
كده يا مايا

وائل.....يعنى انتى عيزاها تدفن عمرها
وشبابها مع واحد مبيمشيش وعاجز انتى
هبله ولا ايه دى تعيش أميرة مش تعيش
معاه ممرضة تخدمه

نيللى.....هو انتى مش بتحبيه يا مايا
مايا..... اظن هو فهم دلوقتى ان اللى بينا
انتهى خلاص انا مقدرش اتحمل ده كله
وانتى عارفة انا مليش فى جو التضحيات ده
نيللى.....دا انتى طلعتى انانية اوى معقولة
فى كده

مايا.....دا انتى بقى صحيح زى ما قال وائل
ان كانت عينك منه

وائل.....مش قولتلك مصدقتيش انتى
مشفتيش كانت بتبصله ازاي

نيللى.....ياريت تخرس انت يا استاذ لولو
بلاش انتى تتكلم أحسن وانت اصلا الواحد
يحس انك لا مؤاخذه يعنى متفرقش كتير
عن البنات

مايا.....على العموم يا حبيبتي اهو عندك
اشبعى بيه انا خلاص مبقتش عيزاه لو عيزاه
اتفضليه بالهنا والشفاه على قلبك يا روحى

نيللى.....حد قالك انى باخد فضلتك يا مايا انا
كان بس صعبان عليه انه حبك وانتى فى اول
اختبار ليكى بعدتى واتخليتى عنه
ومهتمتيش بحاجه غير نفسك وبس

مايا.....ياريت بلاش الحكم والمواعظ دى
خليها لنفسك تنفعك احسن مش انتى
اللى هتحاسبينى او توعظينى يا ست نيللى

وجدت مايا هاتفها يرن ولم يكن سوى
الشاب المدعو هانى الذى تعرفت عليه
مؤخرا واصبحوا اصدقاء

مايا بابتسامة.....هاى يا هانى

هانى....انتى فىن كده

مايا.....فى النادى مش هتيجى ولا ايه

هانى..... شوية وجايلك يا قمر

مايا.....ماشى تعال بسرعة ومنتأخرش باى

هانى.....باى

نيللى بسخرية.....مضيعتيش وقتك سيبتى
رائف لقيتى بديل بس يا خسارة البديل اللى
لقتيه مي جيش حاجة فى رائف

مايا.....على فكرة انا ابتديت اتخنىق منك لو
كده بلاها الصحوية دى خالص انتى
زهقتينى

نيللى....على رأيك انا منفعش اصاحب
واحدة زيك انانية ومعندهاش دم ولا اخلاق
قامت نيللى وتركت مايا مذهولة من كلامها
فمن تكون حتى توجه لها هذا الكلام
وائل.....سيبك منها دى بت حقودة وبتغير
منك علشان انتى احلى منها

مايا...انا اللى غلطانة انى صاحبت واحدة زيها
اصلا

وائل....متفوريش دمك اهى غارت فى داهية
مايا.....فى ستين داهية انا مش عارفة ايه
الاشكال دى لاء وكمان عمال تدينى حكم
ونصايح

وائل.....هبله اصلها مش عارفة انك أميرة
وهتفضلى أميرة على طول غيرة بنات بقى
يا ستى المهم متزعليش نفسك انتى

فى منزل حامد راضى

كانت أروى حزينه بسبب حالة اختها وزوجه
ابيهها بعكس امها الذى لا يبدو على التأثر بأى
شء فهى لم تفكر ان تقوم بزيارتها مرة
على الأقل

أروى.....ماما انتى مش هتروحي تشوفى
طنط نعمة فى المستشفى

فادية.....واروح ليه يعنى هى بتحبني اوى
اروحلها ولا بطيق تبص فى وشى

حامد.....بس دى تعبانة اوى ومحدث ضامن
عمره يا فادية

فادية بلامبالاة...ربنا يشفيها يا سيدي عايز

حاجة تانية بقى

أروى.....سچی صعبانة عليا أوى نفسيتها

تعبانة خالص بسبب حزنها على مامتها

فادية.....ميصعبش عليكى غالى يا حبيبتى

صحيح يا حامد لو نعمة ماتت بنتك هتروح

فين وهتعيش فين

أروى.....خليها يا بابا تيجى تعيش معانا هنا

مينفعش تتخلى عنها او نسيبها فى محنتها

فادية.....نعم تيجى فين يا حبيبتى ان شاء

الله ايه اللى انتى بتقوليله ده يا بت انتى

حامد.....ريحى دماغك يا فادية ومتخافيش

اوى كده نعمة موصيانى لو جرالها حاجة انى

اخلى خالة نعمة تاخذ سچی تعيش عندها

فادية...خالة نعمة مين دى كمان

حامد.....دى خالتها الوحيدة وهى موصياها
على سچى انها تخلى بالها منها لو جرالها
حاجة

فادية باطمئنان.....طيب اذا كان كده ماشى
أروى باستهجان...ارتحتى لما سمعتى انها
مش هتيجى هنا مع ان ده بيت ابوها واولى
بيها

فادية.....بيت ابوها مين يا عنيا ده بيتى انا
وانتى بقيتى تقلى ادبك احترمى نفسك
احسن ما اربيكى من اول و جديد

فى المستشفى

ذهبت ريهام للاطمئنان على سچى ووالدتها
بعد ان علمت انها محجوزة فى المستشفى
بسبب تدهور حالتها الصحية

ريهام...الف سلامة عليكى يا طنط نعمة ربنا
يشفيكى يارب

نعمة...الله يسلمك يا بنتى

ريهام...عاملة ايه يا سچى دلوقتى

سچى...الحمد لله نحمد ربنا يا ريهام

ريهام...انا لما عرفت جيت اطمئن عليكى

وكمان افركك ان النتيجة طلعت

سچى...بجد وعملنا ايه فى النتيجة

ريهام... الحمد لله يا سچى نجحنا

سچى...والتقدير ايه يا ريهام

ريهام... التقدير جيد جداً لينا احنا الاتنين

سچی...الحمد لله الف حمد وشكر ليك يا

رب الحمد لله

نعمة...الف مبروك يا حبايى عقبال التخرج

ان شاء الله

ريهام...تسلمى يا طنط وربنا يشفيكى يارب

ويعافيكى

نعمة...تسلميلى يارب

بعد اطمئنان ريهام عليهم عادت الى منزلها

كانت سچی سعيدة بنجاحها ولكنها ايضا

حزينة على حال والدتها فكل يوم تسوء

حالتها الصحية أكثر مما يتسبب فى زيادة

القلق والخوف فى قلب سچی فهى لا تتصور

ان يأتى يوم ولا ترى فيه وجه والدتها الحبيبة

سمعت صوت أذان العشاء قامت توضأت
وصلت فرضها كعادتها وبعد ان انتهت
سمعت صوت والدتها تنادى عليها

نعمة بصوت منخفض.....سچی سچی

سچی...ايوة يا ماما عايزة حاجة يا حبيبتى

نعمة...عايزة اتوضا علشان اصلى انا كمان

سچی...بس انتى مش هتقدرى تقومى انا
هجبلك حاجة تتوضى وانتى على السرير
ماشى

ساعدتها سچی فى ان تتوضأ وجلست نعمة
على السرير وادت صلاتها وبعد ان انتهت
نادت على سچی لتجلس جوارها

نعمة...سچی حبيبتى انا عيزاكى تاخذى
بالك من نفسك

سچی بقلق.....بتقولى ليه كده يا ماما

نعمة.....انا عيزاكي تسمعى كلام خالتى

صفية ماشى يا حبيبتى

سچی...في ايه يا ماما متقلقنیش علیكى

والنبى

نعمة.....اسمعى كلامى يا سچی انتى معاها

هتبقى فى الحفظ والصون وربنا يا بنتى

يكتبك الخير والسعادة دايمًا اوعدينى يا

سچی انك تسمعى كلامها ولو مت يا سچی

ابقى خليهم يدفنوني جنب امى الله يرحمها

سچی بدموع.....متقوليش كده محدش

هياخد باله منى غيرك انتى يا حبيبتى ان

شاء الله ربنا هيشفيكى وتقوميلى بالسلامة

نعمة..... المهم يا حبيبتى زى ما وصيتك

اسمعى كلامها ماشى

سچی بدموع..... حاضر يا ماما هسمع كلامها

نعمة بابتسامة رضى.....انا دلوقتى ارتحت

انا عايزة انام

سچی.....نامى يا حبيبتى ولو عاوزه حاجة

تنادى عليا

نطقت الشهادتين بصوت منخفض

واغمضت عينيها بابتسامة على وجهها وقد

أذن الله لها بالرحيل عن هذا العالم

كانت سچی جالسة وهى تبكى وتنظر الى

والدتها ولم تكن تعلم ان امها قد فارقت

الحياة فهى ظنت انها نائمة ولكن شعور

غريب أصابها جعلها تقترب منها وهى تنادى

عليها

سچی.....ماما ماما

نعمة.....

سچی بدموع.....ماما ردى عليا اتتى

مبتريش عليا ليه ماما ماما

ولكن لا يوجد رد مسكت يدها وعندما افلتت

يدها سقطت يد نعمة على الفراش معلنة

ان امها قد فارقت الحياة وصعدت روحها الى

بارئها

جرت سچی بصدمة الى خارج الغرفة لتجد

طبيب ليرى والدتها وجدت أكرم

سچی بلهفة.....دكتور أكرم لو سمحت تعال

معايا شوف ماما فيها ايه

ذهب أكرم معها بسرعة الى الغرفة قام

بالكشف عليها وعلى وجهه علامات الاسف

ولكنها علمت من تعابير وجهه بانه سيخبرها

الآن بما سوف يحطمها

وعندما اتى الصباح كانوا قاموا بتجهيز نعمة
لمؤاها الاخير وتم دفنها بجانب والدتها
حسب رغبتها

كانت سچی واقفة كالاموات فهي ترى من
حولها وكأنهم أطياف فهي تعلم شىء واحد
ان من كانت تنير حياتها قد ذهبت الى غير
عودة

بعد ان تم دفن والدتها الحبيبة وذهب
الحاضرين جثت على ركبتها امام قبر امها
بعيون باكية فهي تشعر ان روحها قد غادرتها

سچی ببكاء...كده يا ماما سبتينى وانتى
عارفة انى ملىش غيرك أعيش ازاي فى الدنيا
دى من غيرك هسمع مين بيدعيلى اشوف
مين بيضحك فى وشى كل يوم الصبح لما
افتح عينى الله يرحمك يا ماما ويصبرنى

صفية بحنان....قومي يا حبيبتى كفاية كده

يلا علشان نمشى

سچى....ماما خلاص سابتنى فى الدنيا دى

لوحدى

صفية...متقوليش كده انا جنبك وكلنا

هنبقى معاكى يا حبيبتى

قضت ايام العزاء بقلب ممزق وروح تهفو الى

والدتها وعيون باكية حتى اصبحت بلون الدم

اصرت سچى انها لن تترك منزل والدتها الا

بعد مرور شهرعلى الأقل فهى تريد ان تظل

مع ذكرياتها مع والدتها وافقت صفية حتى

انها ظلت معها فى الشقة حتى لا تكون

بمفردها

صفية....العزا خلص يا حبيبتى يلا علشان

نروح البيت عندنا

سچی....ممکن بس افضل هنا شویة انا مش
هقدر اسیب البیت وامشى دلوقتى ومشى
همشى من هنا الا بعد شهر

ماهر....لیه یا بنتی عایزة تقعدى لوحك ده
كله

هدى....مینف عش تقعدى لوحك یا حبیبتى
صفية بتفهم....خلاص سبوها براحتها وانا
هفضل هنا معاها لحد ما تبقى مستعدة
انها تیجى تعيش معنا

ماهر....ماشى یا امی ولو عایزین حاجة ابقى
اتصلی علیا

صفية....ماشى یا حبیبى وانتى یا هدى ابقى
ابعتیلى مع السواق هدوم بكرة
هدى.... حاضر یا ماما عن اذنکم

سچی.....مع السلامة ومنتشکرة جدا على

وقفتمک معايا

هدى.....متقوليش كده ربنا یرحمها ویصبرک

يا حبيبتي

وبالفعل ظلت سچی فی منزل والدتها هي

وصفية لاحظت سچی ان صفية شديدة

الطيبة فهي تتعامل معها بكل ود وحب

حتى ان سچی احبتها وتعلقت بها جدا فهي

لم ترى جدتها والدة امها فعوضتها صفية

عن هذا الإحساس

وعندما انقضت المهلة التي كانت تريدها

سچی اجتمع كل من حامد وأروى وماهر

وهدى وصفية

صفية.....لو سمحت يا ابو سچی نعمة كانت

موصياني ان اخذ سچی عندي البيت

حامد.....عارف وهى قالتلى قبل ما تموت
ووصتنى انى معارضش

صفية.....انا برضو بستأذنك علشان دى
الاصول

حامد.....عارف يا ست صفية وانا معنديش
مانع انها تروح معاكى

نظرت اليه سچى ببرود وجمود فهى لآخر
لحظة كانت تتوقع انه سيرفض ان تذهب
الى أى مكان اخر سوى بيته

ماهر.....وانت برضو لو حبيت تطمن عليها
تشرف فى اى وقت

هدى.....وسچى هتبقى فى عنينا الاتنين
ومتخافش عليها

حامد.....عارف انكم ولاد اصول وهتحافظوا
عليها

صفية.....خلاص يا حبيبتى جهزى نفسك

علشان نمشى

قامت سچى وهى يكتنفها الصمت بلم
اغراضها فوالدتها الحبيبة اوصتها ان تستمع
لكلام خالتها وهى ايضا لا يصح ان تعيش
بمفردها ووالدها لم يبذل جهد فى ان يأخذها
الى بيته فكل شئ يتساوى فى نظرها الآن
تأخرت فى غرفتها دخلت صفية لترى لماذا
تأخرت كثيرا فى غرفتها

صفية.....ايه يا حبيبتى اتأخرتى ليه

سچى بهدوء.....خلاص انا خلصت هو ممكن

اخذ قطتى معايا ولا حضرتك تضايقى

صفية بابتسامه.....لاء يا حبيبتى دا انا حتى

حبيت مشمشة خالص خلاص هاتيها

معاكى

قامت سچی بوضع ققطها فى قفص صغىر
خاص بها حتى تأخذها معها الى ذلك المنزل
اللى لا تعلم حتى الآن كيف ستعىش فىه ؟

كانت سچی تجلس بجوار خالة امها فى
السىارة كانت تنظر من شباك السىارة كأنها
تنظر إلى المجهول فكيف ستذهب وتعىش
مع هؤلاء الناس وهى لم تعرفهم سوى من
مدة قصىرة وجدت صفىة ممسكة بىدها
وكأنها تواسىها فهى تعرف ماذا تشعر به الآن

ماهر.....انتى هتنورى البىت يا سچی

سچی بصوت منخفض..... شكراً

هدى.....انتى هتبقى بنتى اللى مخلفتهاش
انتى متعرفىش كان نفسى قد ايه اخلف
بنت بس ربنا اراد ىرزقنى باولادى الثلاثة

فأنتى هتعوطينى احساس ان يكون عندى

بنوتة

صفية بمزاح....دى هتعمل جو حلو بدل

الخناشير اللى احنا عايشين معاهم يا هدى

ماهر...كده يا امى احنا خناشير

هدى....هى متقصدكش انت تقصد ولادك

ابتسمت سچى رغما عنها فهى شعرت

ببعض الراحة من كلامهم وهم يبدو عليهم

الطيبة

وصلوا الى المنزل استغربت سچى من

فخامة البيت فهى لا تعلم انهم اثرياء لهذه

الدرجة فهم يتعاملون بتواضع شديد

هدى....نورتي البيت والدنيا كلها يا حبيبتى

سچى.... شكراً لحضرتك

صفية.....اتفضلى ادخلى يا سچى

دخلت سچى المنزل وهى تشعر بان حياتها
ستتغير لا تعلم سر هذا الإحساس المسيطر
عليها

وجدت فى الصلاة أكرم ومعه شاب اخر اصغر
منه

أكرم.....ازيك يا انسة سچى تيتة وحشتينى

صفية.....وانت كمان وحشتنى يا حبيب تيتة

سچى...الحمد لله يا دكتور

شادى بضحك.....ايه ده انسة ودكتور انتى

قوليله يا اكرم وانا معنديش مانع انك

تقوليلى يا واد يا شادى عادى كده يا

صفصف تسيبينى شهر بحاله

صفية.....ادينى رجعت اهو يا روح صفصف

ابتسمت سچی علی کلامه ونظرت إلى
الارض من خجلها بسبب كلام شادی

ماهر...فین رائف

أكرم...فی اوضته جوا

هدی...عمل حاجة تانی فی الدكتور النهاردة یا
شادی

شادی...كسفه واحرجه بس غیر كده
معملش حاجة تانی

صفية...وانت عایزو يعمل ایه تانی

أكرم...انا الصراحة خایف الدكتور یزهق
ومیرضاش ییجی تانی دا اشتكالی كتیر من
عصبیته

كانت سچی واقفة لا تفهم شئ مما یقولونه
فمن یكون رائف؟ وماذا یفعل؟ وما قصة

الدكتور ؟ فخمنت ان يكون الابن الثالث لهذه
العائلة فهي تعلم من هدى ان لديها ثلاثة
ابناء وربما يكون رائف الاخ الصغير لأكرم
وشادى

اثناء كلامهم انفتح باب احدى الغرف وخرج
منه شاب يستند بثقل على عكاز رآته سچی
ولكنه لم يكن شابا صغيرا بل انه اكبر من
أكرم فعلمت ان تخمينها ليس فى محله
فرائف هو الابن الأكبر لمامر وبالرغم من أن
أكرم وشادى من ذوات القامة الطويلة الا ان
رائف يفوقهم طولا ولكن ماذا حدث له؟ وما
الذى اوصله لهذه الحالة؟ ظلت تسأل نفسها
هذه الاسئلة

اقترب منهم وعلامات الالم والوجع بادية
على وجهه وخطواته بطيئة بسبب إصابته

رائف.....اهلا يا انسة نورتي البيت

سچی بتوتر..... ششكرأ

فكرت سچی كيف ستعيش في هذا البيت
وبه ٣ شباب فهى لن تأخذ راحتها وستشعر
انها مقيدة فماذا تفعل؟

فاقت من افكارها على صوت صفية وهى
تتكلم مع زوجة ابنها

صفية.....قوليلهم يا هدى يحضروا العشا
بسرعة

هدى.....حاضر

ماهر.....هغير هدومى وهاجى على طول
صفية....اتفضلى يا حبيبتى اقعدى ثوانى
وجاية

وجدت سچی في موقف لا تحسد عليه
فبالرغم من انها تنظر إلى الارض الا انها تشعر

ان هؤلاء الثلاثة ينظرون اليها فركت يدها
بتوتر شديد فلو الأمر بيدها كانت فرت هاربة
من مكانها وخصوصا ذلك الجالس بكل
هدوء وكأنه يراقبها بعينيه التي تشبه عيون
الصقر فشعرت بالخوف يسرى في مفاصلها
شادى بهزار..... إيه يا بنتى انتى مبتنطقيش
ليه للدرجة دى وسامتى وحلاوتى توهتك
أكرم.....بطل يا ض انت هزارك الرخم ده
شادى.... انا قولت افك القعدة شوية دى
عاملة زى مايكون مقبوض عليها في القسم
وباين على وشها الخوف
رائف بهدوء.....بس يا شادى أسكت بقى
سمعت صوته العميق الذي يحمل في نبراته
لهجة تدل على انه يجب ان يطاع فيما يقوله
فزاد خوفها

سمعوا الثلاثة صوت مواء قطة فاستغربوا

فهم لا يملكون قطة في المنزل

شادى.....هو انا سامع صوت قطة ولا دى

تهيؤات

أكرم....يبقى بيتهياًلى انا كمان لاني سامع

صوتها

رائف....لاء يا حبيبي انت وهو مش تهيؤات

دى قطة بجد

شادى....قطة بجد فين دى

رائف....هناك اهى فى القفص الصغير اللى

هناك ده

شادى...هى ماما اشترتلى قطة ولا ايه

سچى بصوت منخفض وبكسوف.....دى

تبقى القطة بتاعتى انا

شادى.....الله انتى عندك قطة اسمها ايه

سچى باحراج.....اسمها مشمشة

ذهب شادى وجلب القفص الخاص بالقطة

وقام باخراجها منه

أكرم.....دى شكلها حلو اوى

شادى.....اه شوف يا ابيه رائف شكلها حلو

ازاى

رائف بطيف ابتسامة.....اه هى حلوة أوى

شادى بطفولية.....هو ينفع العب معاها

أكرم.....تلعب معاها ازاى يعنى

سچى.....هى مش واخده على حد غيرى

ومش بتتعود على حد بسهولة

أكرم.....شوفت بقى ياريت تسكت وتبطل

شغل العيال بتاعك ده

شادى....حاضر ما انا ابن البطة السودا فى

البيت ده

هدى...انا بطة سودا يا شادى اخس عليك يا

خسارة تربيتى فيك

شادى...انا اقدر اقول كده يا جميلة

الجميلات دا انتى قمر

هدى....طب بطل بكش وروح نادى لبابا

وتيتة علشان الأكل جاهز

يلا يا حبيبتى اتفضلى

على السفرة

كانت سچى تنظر الى طبقها ولا تأكل سوى

لقيمات صغيرة ولكنهم لاحظوا ذلك

صفية....ايه يا حبيبتى الأكل مش عاجبك

سچى....لا بالعكس الاكل جميل جدا

هدى.....امال مش بتاكلى ليه دا طبقك زى

ماهو

شادى.....لو مكلتيش الاكل هاكله انا انا زى

التمساح فى الأكل

ماهر.....وبعدين معاك يا شادى

أكرم.....هو الصراحة مش مقصر من ساعة ما

سچى جت ومش مبطل رخامة

صفية.....بس محدش يزعل حبيب قلبى ده

شادى.....شوفى مفيش غيرك انتى يا

صفصف اللى ليا

هدى.....بقى كده

شادى.....طب هاتى بوسة يا دودو

هدى.....محدش بيقولى يا دودو غير رائف

لاحظت سچی ان جميعهم يتحدثون ماعدا
رائف فهو يجلس بصمت رهيب ولم ينتبه
سوى على جملة والدته

وعندما رفع نظره تقابلت عيناها بعينييه
فخفضت نظرها سريعا وهى تشعر بسخونة
فى وجهها فعقد حاجبيه استغرابا من تصرفها
ولكنه تذكر كلامهم عنها انها من النوع
الخبول

فى منزل حامد راضى

كانوا يجلسون لتناول العشاء وكانت فادية
تشعر بسعادة انها استطاعت ان تتخلص
من نعمة وابنتها

أروى.....بس يا بابا كان لازم سچی تيجى
تعيش معنا

حامد.....امها وصتنى انى اوافق انها تعيش
مع خالتها

فادية....اه يا ترى هيعملوا معاها ايه اكيد
هيشغلوها ويطلعوا عينها

أروى.....مظننش انهم كدا حتى باين عليهم
انهم ناس أغنياء

فادية.....وانتى عرفتى منين

أروى.....العربية اللي كانوا ركبينها غالية اوى
وكمان المستشفى اللي كانت فيها طنط
نعمة بتاعتهم

فادية....هما صحيح اغنيا اوى كده يا حامد

حامد.....ايوة خالتها كانت متجوزة راجل غنى
وابنها عنده شركات ومصانع

فادية بغیظ..... آه یا بنت نعمة یابنت

المحظوظة وهو ابنها ده عنده ولاد

أروی.....انا شفت واحد منهم دكتور على ما

اظن اسمه أكرم

فادية...خلاص كلوا وبطلوا كلام مش

هنفضل نتكلم عن الست الدكتوروة ومزاجها

طول الليل

كانت تشعر ببراكين من الغيرة عندما

سمعت هذا الكلام فهي كانت تظن ان

سچی سوف تعانى فى حياتها بعد موت أمها

فى منزل ماهر زیدان

كانوا انتهوا من تناول العشاء وكانت سچی لا

تعرف كيف تخبرهم انها لا تستطيع ان

تعيش معهم فى هذا المنزل

صفية.....تعالى يا حبيبتى ارتاحى فوق انا

خليتهم جهزولك اوضة هتعجبك اوى

سچى.....ممکن اتکلم مع حضرتک شوية

هدى.....فى حاجة يا سچى

سچى.....عايزة اتکلم معاکم شوية على

انفراد

دخلت صفية وهدى وسچى الى غرفة

لتستطيع ان تتحدث بحرية

صفية..... خير يا حبيبتى فى ايه

هدى.....فى حد ضايقتك يا سچى ولا حاجة

حصلت زعلتك

سچى.....لاء حضرتک ابدا والله

هدى.....لو ضايقتك هزار شادى وكلامه

معاكى انا هخليه يحترم نفسه

سچى...لا والله ابدا دا دمہ خفيف ربنا

يباركلك فيه

صفية...طب فى إيه يا حبيبتى مالك

سچى...انا أسفة انا مش هقدر اعيش فى

البيت هنا

صفية...ليه كده يا حبيبتى

سچى...علشان.....

"**

رأىكم يا حلوين

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السادس

لا أحد سواك (رائفى)

البارت السادس

دخلت صفية وهدى وسچی الى غرفة
لتستطيع ان تتحدث بحرية

صفية.... خير يا حبيبتى فى ايه

هدى.... فى حد ضايقتك يا سچی ولا حاجة
حصلت زعلتك

سچی.... لاء حضرتك أبداً والله

هدى.... لو ضايقتك هزار شادى انا هخليه
يحترم نفسه

سچی.... لا والله ابدأ دا دمه خفيف ربنا
يباركلك فيه

صفية.... طب فى ايه

سچی.... انا مش هقدر اعيش فى البيت هنا

صفية.... ليه يا حبيبتى

سچی بتردد...علشان علشان

هدى...علشان ايه يا حبيبتى قولى

متنكسفيش

سچی...الصراحة مقدرش اقعد فى مكان فيه

شباب انا مش متعودة على كده

صفية بتفهم...اه فهمتک يا سچی

سچی...انا مش قصدى حاجة لا سمح الله

انا عارفة ان ولادک متربين احسن تربية بس

انا مقدرش والله لأنى متعرضتش لحاجة زى

دى قبل كده لانکم عارفين انا كنت عائشة

انا وماما الله یرحمها لوحدنا

هدى باعجاب...خلاص يا حبيبتى لو مش

عايزة تقعدى هنا فى استراحة فى الجنينة

جميلة جدا وهتاخذى فيها حریتک بس

هتبقى بالنهار هنا وهتاكلى معانا يعنى

الاستراحة علشان تنامى فيها وتذاكرى

ماشى يا سچى قولتى ايه

صفية.....ولو انى كنت حابة تقعدى معنا هنا

بس طالما دى رغبتك خلاص زى هدى ما

بتقولك والاستراحة مفروشة زى هنا واحسن

كمان

سچى بابتسامه شكر.....ماشى حضرتك انا

متشكرة جدا واسفة لو كنت هسببلكم

ازعاج

هدى...مش عايضة اسمع منك الكلام ده تانى

انتى بقيتى واحده مننا يعنى زيك زى ولادى

دلوقتى

سچى.....شكرا حضرتك طيبة وذوق جدا انتى

وتيتة صفية

صفية.....وانتى عسولة يا سچى ربنا

يحميكى يا حبيبتى

سچى....طب لو سمحتم ممكن اروح

الاستراحة دلوقتى

هدى...ايوة يا حبيبتى انا عارفة انك ممكن

تكونى تعبتى وعايزة ترتاحى

صفية..... خلى ام سيد توصلها ولو محتاجة

حاجة تعملها ليها

هدى....اتفضللى معايا يا سچى

رأت سچى ان ربما هذا حل جيد فهى

تستطيع ان تجلس بحريتها دون ان تشعر

انها مقيدة بنظرات من حولها وخصوصا

نظراته نظرات ذلك الذى يجلس بكل هدوء

وصمت كأنه لا يعينيه اى شئ يحدث حوله

ولا تعرف لماذا اخذها تفكيرها إليه ؟

فاستغربت من تفكيرها

خرجوا من الغرفة كان ماهر واولاده يجلسون

يتسامرون كعادتهم رأوهم يخرجون من

الغرفة لا يعرف رائف لماذا التفت اليهم وهم

يخرجون ؟ فهناك شئ بداخله جعله يلتفت

بدون ارادة منه ليرى تلك الفتاة التى أتت الى

المنزل حتى تكون تحت رعاية جدته

نادت هدى على احدى الخادمت حتى تأخذ

سچى الى الاستراحة

هدى.....ام سيد ام سيد

ام سيد..... ايوة يا هدى هانم حضرتك عاوزه

حاجة

هدى...خدى الانسة سچى للاستراحة اللى
فى الجنينة وشوفى لو محتاجة حاجة
اعملهاها

روحى معاها يا سچى

ام سيد... حاضر يا هانم

سچى...شكرا وتصبحوا على خير

جميعهم...وانتى من اهله

مدت سچى يدها لكى تاخذ شنطتها

والقفص الخاص بقطتها وجدت ام سيد

تسبقها فى حملهم

سچى...لاء متتعيش نفسك انا هشيلهم

ام سيد...لاء ميصحش يا انسة سچى

سچى بابتسامة...انا متعودتش ان حد

يخدمنى فانا اللى هشيلهم هو انتى بس

تیجی معایا توصلینی للاستراحة بس انا

هشیل حاجتی متتعیش نفسک

ام سید بایتسامة...ربنا یحمیکى لشبابک یا

بنتی

سچی..تسلمی یارب

ام سید...اتفضلی معایا

وامام إلحاح سچی فی حمل اغراضها وافقت

ام سید وکل هذا یحدث علی مسمع ومرئی

من الجمیع وكان اکثر من یتغرب من

تصرفتها هو رائف فهو یتذکر جيدا کیف

كانت خطیبته ما یا تعامل من حولها وكأنها

أميرة یجب ان تطاع غیر مبالیة بأى احد

سوی نفسها فقط

وخرجت سچی مع الخادمة فی حین انهم

جالسون لا یفهمون شیء مما یحدث

ماهر....ايه ده يا هدى انتى ازاي تخليها تقعد
فى الاستراحة هى ضيفة مش كانت هتقعد
هنا معانا فى البيت

هدى....رفضت يا ماهر تقعد فى البيت وانا
محببتش اغصب عليها

أكرم باستغراب....ليه يعنى ترفض انها تقعد
معانا هنا

صفية بهزار....علشانكم انتم يا حلوين انتوا
السبب

رائف....علشاننا ازاي يعنى هو احنا عملنا
فيها حاجة

شادى....صحيح يا تيتة هو احنا هناكلها ولا
ايه

هدى....الفكرة كلها يا جماعة ان البنت
عندها حياء وخجل وانتوا بسم الله ماشاء

الله شباب مش عيال فهي هتحس انها
متقيدة ومش هتاخذ راحتها فاقترحت انها
تقعد في الاستراحة احسن ما ترفض وتمشى
من البيت خالص

صفية بهزار....وعلشان انتوا ما شاء الله
شحط منك ليه يعنى
أكرم بذهول....شحط انتى بتقوليلنا احنا كده
يا تيتة

شادى....دا انا حاسس ان احنا اتهزقنا يا جدع
رائف....والله حاسس ومش متأكد ان تيتة
فعلا هزقنا

صفية....فى ايه يا واد انت وهو انا بس
بوضحكك الصورة

أكرم بضحك...هو انتى كده بتوضحها دا
انتى يا تيتة بعترتى كرامتنا خالص ههههههه

ماهر.....جدتكم بتهزر معاكم

هدى.....سچی دی بجد جميلة جدا شکل
ومضمون حتى مش راضية تخلى ام سيد
تشيلها شنطها

زاد احترامهم لها بسبب تفكيرها فالظاهر انها
فتاة متمسكة مبادئ وقيم عظيمة
الوحيد من يستغرب تفكيرها وتصرفاتها هو
رائف هل يوجد فتاة بمثل هذه القيم
فخطيبته كانت متحررة حتى انها كانت تسهر
مع اصدقاء لها في النوادي

ماهر باعجاب.....بنت عجيبة فعلا

هدى.....هى مش عجيبة هى محترمة
ومؤدبة وده الصح الله يرحم مامتها عرفت
تربى

صفية....فعلا ونعم التربية الله يرحمها نعمة

كانت مربياها احسن تربية

في الاستراحة

دخلت سچی الاستراحة فكانت جميلة جدا

وبها كل وسائل الراحة التي توجد في المنزل

ام سيد.....حضرتك عايزة حاجة اعملهاك يا

انسة سچی

سچی....متشكرة جدا لحضرتك

ام سيد.....عن اذنك ولو عايزة اى حاجة

تطلبها على طول

سچی.... شكرا واتفضلى وتصبحى على خير

ام سيد.....وانتى من اهله

ذهبت الخادمة وتجولت سچی في الاستراحة
فكانت عبارة عن ٣ غرف وصالة ومطبخ
وحمام فمثلها مثل اي شقة في اي حي راقى
فالاستراحة تصميمها جميل جدا فاستغربت
سچی كيف يطلقون عليها استراحة وهي
تشبه الشقق الراقية

دخلت غرفة النوم فتحت شنطتها واخذت
ملابس لها ودخلت الحمام اخذت حمام
دافىء وخرجت قامت باخراج قطتها من
القفص الخاص بها وذهبت الى السرير
سچی.....مشمشة انتى جعانة انا جبلك
الاكل بتاعك معايا

اخرجت الطعام الخاص بقطتها ودخلت الى
المطبخ لتجلب لها طبق تضع فيه الطعام
فوجدت في المطبخ كل شىء تحتاجه ففكرت

لماذا قاموا ببناء هذه الاستراحة بينما منزلهم

واسع جدا وبه العديد من الغرف

سچی.....اكلك اهو يا روى تعالى كلى

اقتربت قطتها من الطبق وبدأت الأكل بجوع

ولهفة وظلت تأكل حتى شعرت بالشبع

كانت سچی تشعر بارهاق شديد ففكرت انها

لن تستطيع ان تنام فى مكان غريب ولكن

لدهشتها عندما وضعت رأسها على الوسادة

غفت بسرعة كبيرة لم تحلم بها

دخل رائف الى غرفته ولا يعرف لماذا ظلت

صورتها عالقة بذهنه وخصوصا وجهها الذى

يظهر عليه خجلها بكل وضوح

تمدد على سريره بألم واضح ظل ينظر إلى

سقف الغرفة ووجد نفسه يتصل على

خطيبته مايا ولا يعرف لماذا اتصل بها

ظل منتظر بعض الوقت حتى جاءه الرد
على الطرف الآخر ولكنه سمع ايضا صوت
ضوضاء منبعثة من المكان الذى تتواجد فيه
ففكر انها ربما تسهر احدها سهراتها فى تلك
الأماكن الغريبة التى كان لا يحبها ان تذهب
اليها

مايا باستغراب ودهشة.....رائف

رائف بسخرية.....انتى لسه فكرانى يا مايا
ومنستنيش

مايا بتوتر.....فى حاجة يا رائف

رائف.....هو حضرتك مش ناسية حاجة يا
مايا

مايا باستغراب.....حاجة ايه دى اللى نسيها
مظننش انى ناسية حاجة

رائف..... لاء نسيته حاجة مهمة نسيته انى

خطيبك يا مايا

مايا بتلعثم.....ماهو ماهو يا رائف اصل

رائف.....ماهو ايه يا مايا عايزة تقولى ان اللى

بنا خلاص انتهى وان احنا مبقاش ننفع

نكمل مع بعض

مايا بتهرب.....ما انت ما شفتش مامتك

كانت بتعمل ايه معايا ولا اهلك كانوا

بيبصولى ازاي ولا لما مامتك اتهمتني انى

السبب فى اللى انت فيه

رائف.....وهو مين فعلا اللى كان السبب فى

اللى انا فيه ووصلنى للحالة اللى انا فيها

دلوقتى مش انتى برضه يا مايا

مايا.....هو انت كمان هتكلمنى زى مامتك

وتتهمنى زيها

رائف.....دلوقتى بقت حجتك امى لكن انا
مفرقكش معاكى فى حاجة خالص مجرد
واحد تعرفيه حصله ظروف بعدتى عنه
مبقاش يلزمك مش كده

سمع رائف صوت احد ينادى على مايا
ويبدو انه صوت شاب فابتسم بسخرية
مديرة فهى لم تضيع وقتها هباء فوجدت من
يحل محله فى حياتها بدون وخز من ضميرها
فهى من كانت السبب فى إيصاله الى تلك
الحالة التى اصبحت عليها فهو بسببه لحاقه
بها على الطريق صدمته تلك السيارة

رائف بابتسامة سخرية..... شكلك مش
فاضية مش هأخرك على أصحابك الظاهر
فعلا ان احنا مننفعش لبعض بس انا اللى
كنت أعمى مع السلامة يا مايا

وقام بغلق الهاتف وقلبه يعتصره الالام على
فتاة كان يظن انها تحبه ولكن مع اول محنة
تعرض لها بعدت عنه فكيف كان أحرق
ووقع في حبها ؟ ما الشئ المميز بها الذى
جعله يظن انه يحبها هل انبهر بجمالها
ومظهرها ؟ ام انه كان يرى انها فتاة
ستناسبه فهى من عائلة كبيرة ومتعلمة
وجميلة ولكنه اتضح انها لا تملك اى ذرة من
الاهتمام باحد غير نفسها فهو علم الآن لماذا
كانت عائلته لا ترتاح لهذه الفتاة فهم على
حق ولكن هو من كان اعمى عن هذه
الحقيقة

سمعت صوت موبايلها يعلن عن ان صلاة
الفجر بدأت قامت من نومها وهى تشعر
ببعض الراحة فهى قد نامت منذ ان وضعت

رأسها على الوسادة حتى استيقظت على
صوت برنامج المؤذن الذي تضعه على
هاتفها قامت توضأت ولكنها احتارت اين
تكون القبلة في هذا المكان فتذكرت انها
ايضا تضع برنامج على الموبايل يحدد لها
القبلة اذا كانت في مكان غريب

بدأت صلاتها وبعد الانتهاء جلست كعادتها
لقراءة القرآن الكريم حتى يحين موعد
شروق الشمس

اشرقت الشمس معلنة بدء يوم جديد في
حياتها فكرت ان تخرج الى الجنيحة لتستنشق
بعض الهواء اثناء خروجها لمحت قطتها
تخرج خلفها فحملتها بين ذراعيها واخذت
تمسد على فرائها

سچی...انتی عایزة تخرجی تشم هوا مع
سچی یا مشمشة

اصدرت القطة مواء كأنها توافق على كلامها
فالقطة مرتبطة جدا بسچی لانها هى من
قامت بتربيتها منذ ان كانت صغيرة فوالدتها
اشترتها لها وهى قطة صغيرة جدا وعندما
تذكرت سچی امها وجدت نفسها تبكى
والدموع تنهمر من عينيها ظلت تبكى حتى
هدأت فخرجت لعل الهواء النقى يهدأ من
حالتها النفسية

وعندما خرجت وجدت حمام سباحة لا تعرف
لماذا فكرت ان تجلس على حافة حمام
السباحة وتضع قدميها فى الماء
فى هذا الوقت كان رائف خارج من المنزل
ليتمشى قليلا فى الجنيئة فهو
يشعر بالضيق بسبب ما حدث بالامس اثناء
كلامه مع مايا كان يستند بيده على العكاز
ويمشى بخطوات بطيئة ومترددة وعلامات

الالم على وجهه ولكنه عندما رأى تلك الفتاة
تجلس على حافة حمام السباحة وتضع
قدميها في الماء كانت ترتدى إسدال للصلاة
ولكنها كانت تشبه الحورية نسي اين يذهب
وظل ينظر اليها وعندما شعر بتعب قدميه
جلس على أحد الكراسى حتى يستطيع ان
يراقبها بحرية

كانت تشبه الاطفال وهى تلهو بقدميها في
الماء ولكن حدث صوت فرقعة قوية من
شدة رعب سچى سقطت في حمام السباحة
عندما رأى رائف ذلك هب واقفا من مكانه
وصل الى حمام السباحة ونادى عليها ليرى
اذا كان اصابها شىء فربما هى لا تعرف
السباحة

رائف.....يا آنسة يا انسة ردى عليا

سچی بانفاس مقطوعة....ايوة ايوة

رائف باهتمام....انتى كويسة حصلك حاجة

سچی....اه الحمد لله بس الفرقة رعبتنى

فوقعت

رائف..... طب انتى بتعرفى تعومى ولا

هتغرقى ولا ايه لو كده هاتى ايدك اطلعك من

حمام السباحة

سچی..... لاء خلاص انا هطلع لوحدى انا

بعرف اعوم

رائف.....طب اطلعى من الحمام يلا مستنية

ايه

سچی.....هطلع بس حضرتك امشى من هنا

رائف باستغراب....امشى ليه يعنى

سچی.....علشان اطلع من الماية

رائف.....طب ما تطلعى مستنية ايه

سچى.....مش هعرف اطلع وانت موجود

رائف.....ليه يعنى اتنى لابسة إسدال يعنى

وعادى ممكن تخرجى

سچى باحراج شديد.....اسدالى مبلول

فهيكون لازق عليا ياريت تكون فهمت بقى

فهم قصدها فشعر بالاحراج من كلامها

فكيف هو لم يفهم ذلك

رائف.....خلاص خلاص انا ماشى

ذهب رائف وخرجت سچى من حمام

السباحة وجرت بسرعة إلى الاستراحة

واغلقت الباب واستندت على الباب تأخذ

انفاسها بقوة من هذا الموقف المحرج

فى المنزل

دخل رائف وجد عائلته قد استيقظت
فاستغربوا اين كان في هذا الوقت الباكر من
الصباح

هدى.....انت كنت فين يا حبيبي

رائف.....كنت زهقان وقمت اتمشى شوية
في الجنينة

أكرم.....كويس انك عملت كده انت فعلا لازم
تحاول تتمشى وتعمل الجلسات علشان
تتحسن بسرعة

صفية.....هدى ابعنى حد ينادى سچى
علشان تفطر معانا

ماهر.....هى فين صحيح هى لسه مصحيتش
رائف بهدوء..... لاء صحيت بس كانت واقعة
في حمام السباحة برا

كلهم بصدمة.... إيه

رائف....اللى سمعتوه شادى افندى فى

المعمل وهى كانت قاعدة عند حمام

السيباحة سمعت فرقة جامدة شكلها

اتخضت وقعت فى حمام السباحة

هدى....وبعدين حصلها حاجة هى خرجت

من حمام السباحة ولا لسه فيه احسن تكون

مبتعرفش تعوم

رائف....روحت اشوفها ليكون جرالها

حاجة او اساعدها انها تطلع قالتلى انها

بتعرف تعوم وطلبت منى امشى علشان

هى تطلع

أكرم بعدم فهم....اشمعنى يعنى مش

هتطلع علشان انت واقف

صفية.....علشان يا دكتور لو طلعت هدومها
هتكون مبلولة ولازقة عليا وعيب هو يشوفها
كده فهمت يا دكتور

ماهر.....البنت دى كل شوية يزيد اعجابى
بشخصيتها وأخلاقها وادبها

هدى.....فعلا يا ماهر انا مشفتش اخلاق كده
انا هروح اشوفها واخليها تيجى تفطر وابتعوا
حد ينادى شادى اللى كان هيموتلنا البنت
عمايله سودة اخر العنقود ده

ذهبت هدى الى سچى وجدتها قامت بتغيير
ملابسها اطمئنت عليها انها لم يصبها مكروه
اخذتها وذهبت ليتناولوا جميعها طعام الإفطار

على السفرة

صفية.....معلش يا بنتى على اللى حصل
بس شادى كده على طول كل يوم الصبح
لازم يعمل فرقة فى المعمل

شادى.....هو حصل حاجة ولا ايه

هدى.....حضرتك سچى اترعبت ووقعت فى
حمام السباحة وكان ممكن يجرالها حاجة
سچى باحراج.....خلاص محصلش حاجة انا
كويسة

شادى.....انا اسف والله بس انتى بقى اعرفى
كل يوم الصبح تصحى على فرقة اعتبريها
المنبه اللى هيصحيكى الصبح

ماهر.....نفسى مرة تعدى تجربة على خير
يا شادى

شادى.....مينفعش يابابا لازم احس بالفشل
ههههه

سچی...انت فی کلیة ایه

شادی...رایح رابعة کلیة علوم قسم کمیاة

یعنی انا زویل الجای

سچیربنا یوفقک ان شاء الله

أکرم..... ماشی یا زویل سلام انا بقی علشان

الحق ارواح المستشفی

ماهر...خدنی معاک خلینی ارواح شغلی انا

کمان

أنصرف أکرم ووالده وظلت سچی تفکر ماذا

تفعل سمعت رنین هاتفها عندما رأت

المتصل ابتسمت ابتسامة خفيفة واعتذرت

منهم وخرجت الى الجنينة

ظل يفکر لماذا ابتسمت بهذه الطريقة ؟

ومن يكون المتصل ؟ هل هی على علاقة

بأحد ؟ ام من يتصل بها فی هذا الوقت؟

استغرب تفكيره ولماذا يهمله أمرها إلى هذه

الدرجة ؟

كان المتصل بسچى لم تكن سوى اختها
أروى لذلك ابتسمت عندما رأت اسمها ينير
الشاشة فهي من تسأل عنها بخلاف والدها
الذى تولى عنها بكل سهولة

سچى....أزيك يا أروى عاملة ايه

أروى.....الحمد لله يا حبيبتي انتى عاملة ايه

سچى.....الحمد لله

أروى.....هو انتى سيبتى البيت بتاعكم

سچى....ايوة مشيت وجيت هنا بيت تيتة

صفية

أروى..... طب خلى بالك من نفسك

وطمنينى عليكى

سچی...ان شاء اللہ سلام

أروى.....مع السلامة

كانت انهت المكالمة وعندما نظرت خلفها

وجدت رائف ينظر اليها بفضول

سچی باحراج.....في حاجة

رائف.....لا ابداء هو انتى كنتى بتكلمى مين

سچی باستغراب.....وحضرتك بتسأل ليه

رائف بيرود...عادى مش عايزة تقولى براحتك

انا افتكرت فى حاجة حصلت

سچی...ماشى عن اذنك وشكرا لاهتمامك

فى منزل ريهام

كانت قامت ريهام بالاتصال على سچی
لتعرف اخبارها فهي صديقتها المقربة جداً
وهي قد علمت منها انها ستذهب لتعيش
عند اقارب والدتها فارادت الاطمئنان عليها

ريهام.....السلام عليكم

سچی.....وعليكم السلام

ريهام.....ايه يا بنتى فينك كده مبتسألش
عليا ليه يخونك العيش والشاورما اللي
بناكلهم مع بعض

سچی.....وانتى مسألتيش ليه يا اختى عنى
انتى اخر مرة شوفتك فيها قبل ما امشى
من بيتنا بشوية

ريهام.....اصلى حضرتك مش فاضية اليومين

دول

سچی.....ورا حضرتك ايه يعنى اهم منى

ريهام.....بطفش عرسان طنطك زينب

سچی بمزاح.....وهما بييجوا بكامل ارادتهم
وقواهم العقلية يا ريهام

ريهام.....فهمت قصدك يا سچی بس اما
اشوفك حاضر هوريكى

سچی.....والله انتى وحشتينى اوى يا ريهام

ريهام.....طب ما تيجى تقعدى معايا شوية
اهو نتكلم تحكىلى على الناس اللى انتى
عايشة معاهم اعرف اخبارك ايه

سچی.....انا هنكسف اطلب منهم اخرج

ريهام.....يعنى هتفضلى حابسة نفسك فى
البيت كده

سچی.....خلاص هكلم طنط هدى وتيته
صفية واقولهم بس شوية كدة

ريهام.....ماشى يا قمر

انهت ريهام مكالمتها مع سچى وجدت باب
غرفتها يفتح وكانت أمها وتدعى زينب

زينب....ايه يا حبيبتى مش هتقومى تجهزى
علشان العريس زمانه جاى

ريهام.....هو انا بقيت أكل كتير يا ماما عايزة
تسريبنى

زينب....اسر بك ايه يا ريهام هو انتى قطة

ريهام.....ما قولتلك مش عايزة اتجوز قبل ما
اخلص دراسة

زينب....يا حبيبتى انتى خلاص فاضل ليكى
السنة دى يعنى لو حصل نصيب هتتخطبى
وهتتجوزى لما تخلصى دراسة

ريهام.....وبابا رأيه ايه بقى فى الموضوع ده

زينب.... انتى عارفة باباكى مش هيغصب

عليكى فى حاجة

ريهام....حاضر يا ماما اما اشوف اخرتها ايه

حضر العريس المرتقب وهو شاب ويدعى

حمادة مع والدته وتدعى سعاد

جلس والد ريهام المدعو ناصر هو ووالدتها

مع العريس وامه حتى يحين موعد خروج

ريهام من غرفتها

خرجت ريهام من الغرفة وعندما وقع نظرها

على العريس انصدمت ونظرت له بفم

مفتوح من هيئته فهو يرتدى بنطلون كاد

يسقط منه ويرفع شعره الكثيف بطريقة

غريبة ويرتدى مجموعة من السلاسل حول

رقبته فينقصه فقط ان يضع علكة فى فمه

جلست ريهام بجانب امها وكانت زينب تعلم
بماذا تشعر ريهام الآن فهي نفسها تضايقت
من منظر العريس فعلى ما يبدو انه من
الشباب الطائش

ريهام بهمس لامها.....ايه ده يا ماما
زينب....والله ما كنت اعرف انه كده يا بنتى
انا اتفاجأت زيك

ريهام....على اخر الزمن اتجوز واحد سيس
زى ده

سعاد....ازيك يا عروسة

ريهام....الحمد لله

حمادة....وانتى فى سنة كام يا أبلة
ريهام بسخرية.... أبلة انا أبلة والله يا حمادة
انا هبقى دكتورة ان شاء الله

ناصر...انتى عرفتى اسمه منين

ريهام.....ازاى يعنى

زينب...علشان هو اسمه حماده

ريهام...لا والله فعلا دا انا بتريق بجد اسمه

حماده

سعاد...بتتريقى على ايه يا حبيبتي ان شاء

الله

حمادة...فى ايه يا أبله مالك

ريهام..... أبله تانى بقولك ايه وانت عامل زى

الديك الشركسى كده خد امك ويلا امشوا

من هنا معندناش بنات للجواز

ناصر...عيب كده يا ريهام ميصحش

ريهام.....عيب ايه يا بابا انا اتجوز واحد مسقط
بنطلونه ولا بس سلاسل حوالين رقبتة دا
يبقى حتى خسارة تربيتكم فيا

سعاد....براحتك يا حبيبتى العرايس على قفا
من يشيل

حمادة....يلا بينا من هنا

ريهام.....زين ما تفعل مع ان شكلك مسلى
والله بس انا حاليا مش فاضية

زينب....بس بقى اسكتى يا ريهام عيب كده

خرج العريس وأمه وعلى وجوههم علامات
الغضب من كلام ريهام وسخريتها منهم

ريهام....ايه العرسان العاهات دى يا ماما

ناصر....اهو راح لحاله خلاص يا بنتى

ريهام.....بقولك ايه يا ماما انا مش عايزة

اشوف اشكال زى دى تانى ماشى

زينب.....ربنا يكتبلك اللي فيه الخير

ريهام.....ايوة كده سبتى الدعاء ده قال حمادة

قال ما هو ده اللي ناقص دا انا اعنس

اكرملى

فى الورشة

كان حامد يعطى اوامره للعاملين فى الورشة

حتى ينهوا ما بأيديهم حتى يستطيع تسليم

طلبية الاثاث فى ميعادها

حامد.....ما تخلص بقى يا ابنى انت وهو

هنفضل طول النهار فى اللي احنا فيه ده

شدوا حيلكم شوية ميعاد التسليم قرب

مش عايزين حد ياكل وشنا

التفت وجد زوجته في الخارج تبتسم له
فخرج اليها يسألها عن سبب مجيئها للورشة
في هذا الوقت

حامد....فادية انتى ايه اللى جابك هنا

فادية....جيت عايزة فلوس علشان اشترى
شوية حاجات من السوق

حامد.....هو مصروف الشهر اللى بديه ليكى
خلص

فادية....انت شايف الاسعار مولعة ازاي وكل
حاجة بقت غالية اوى ولا انت مش عايش
في الدنيا يا حامد

حامد....ماشى يا ستى خلاص انا مش عارف
بتصرفي الفلوس دى كلها في ايه

فادية.....انت محسننى انى بسرقتك يا راجل
ما كله فى بيتك هو انا يعنى بصرف على
الفاضى ولا انت مخونى

صحيح ايه اخبار الست الدكتورى بنتك بقالى
شوية مسمعتش عنها حاجة

حامد....من ساعة ما راحت بيت خالة نعمة
مشوفتهاش

فادية.....ما تبقى تيجى نروح نشوفها ونطمئن
عليها هى بنتك برضه

حامد باستغراب.....وده من امتى بقى انتى
يا فادية عايزة تروحي تشوفى سچى وتطمئنى
عليها دا اكيد القيامة هتقوم

فادية....وفيهها ايه دى يعنى هى برضه بنتك
وانت لازم تطمئن عليها

حامد....من امتى الاهتمام ده كله بسچى

فادية...تصدق انا غلطانة هو انت مفيش

حاجة عجبك خالص يا راجل انت

حامد...مش عليا الشويتين دول يا فادية انا

عارف انتى عايضة تروحي ليه

فادية...ليه يا خويا بقى ان شاء الله

حامد...علشان تشوفي الناس اللي سچى

عايشة عندهم مش كده برضه

فادية...طيب هات بقى الفلوس خلىنى

امشى انت الكلام معاك خسارة

حامد...خدى الفلوس اهي وياريت تحاولى

تطلعى سچى من دماغك يا فادية

فادية...انا همشى ومش هرد عليك سلام

حامد...مع السلامة

ذهبت فادية في طريقها وعاد حامد الى عمله
وهو يفكر ان فادية لا يكفيها ان نعمة توفت
فهى تبحث الآن عما يتعب سچى ويضايقها

فكرت سچى ان تستأذن صافية وهدى فى ان
تذهب الى صديقتها ريهام ولكنها كانت تشعر
بالخجل والكسوف ان تطلب منهم ذلك
فهى مر عليها اسبوع كامل فى هذا المنزل
كان تشعر بمحبتهم لها فهى ايضا صارت
تكن لهم كل الحب والمودة فهم يتعاملون
معها على انها فرد من افراد الاسرة ولكن
هناك شخص منهم تشعر انه يعتمد
مضايقتها ولم يكن ذلك الشخص سوى
رائف فأى موقف لها لا يجعله يمر بسلام
صافية...فى حاجة يا حبيبتى حاسة انك عايزة
تقولى حاجة

سچی....کنت عایزة استأذن حضرتك انى اروح

عند واحدة صاحبتى

رائف باندفاع..... صاحبتك مين دى بقى ان

شاء الله

استغربت سچی والجالسين من لهجة رائف

حتى هو لماذا اندفع فى الكلام عندما قالت

انها تريد الذهاب الى صديقتها

سچی....دى صاحبتى ريهام ومعايا فى الكلية

هدى....لو عایزة ممكن تقوليلها تجيلك هنا

صفية....خلاص يا هدى لو عایزة تخرج

مفیش مانع احنا مش هنعبسها فى البيت

هى من ساعة ما جت وهى مخرجتش من

البيت خالص ماشى يا حبيبتى هخلى

السواق يوصلك ويستناكى ويرجعك هنا تانى

سچیملوش لزوم هاخذ تاكسى

هدى....لأ طبعاً زى ما ماما قالتلك السواق

يوصلك ويجيبك

سچى باستسلام....زى ما حضرتك تحبى عن

اذنكم علشان اجهز نفسى علشان الحق

اروح

قامت سچى وذهبت الى الاستراحة لتغير

ملابسها قبل الذهاب الى منزل ريهام وعندما

خرجت وجدت رائف يجلس على احد

الكراسى

رائف.... ياريت ما تتأخرىش برا او القعدة

تاخذك وتنسى نفسك

سچى....هو حضرتك فى حاجة

رائف....حاجة ايه

سچى....اصل سورى فى الكلام يعنى بتتكلم

كأنك ولى أمرى او كأتى شغالة عندك

رائف.....مش عاجبك كلامى

سچى....انا مستغربة الصراحة هو اللى له
حق يقولى كده جدتك بحكم ان ماما
موصياها عليها بس اللى مش قادرة افهمه
الكلام اللى انت بتقولوهولى انك تسألنى مين
صاحبتى وانى متأخرش والكلام ده ليه ده كله
رائف.....عادى يعنى انتى عايشة هنا والبيت
ده له احترامه

سچى.....وانا اللى هضيع احترام البيت

رائف.....انا مقلتش كده

سچى....امال قولت ايه ومعنى كلامك إيه
ليه حاسة أنى من ساعة ما جيت وانت
مضايق من وجودى لو كده اقول لجدتك
وامشى من هنا علشان حضرتك متضايقش

رائف ببرود.....وانا ايه اللي هيضايقنى فى
وجودك هنا انتى زيك زى اى حد هنا عادى
يعنى

سچى.....ماشى عن اذنك بقى علشان
متأخرش والحق ارجع بدرى قبل ما حضرتك
تقفل البوابة

رائف بابتسامه.....بس مش انا اللي بقفل
البوابة

لا يعرف لماذا اصبحت متعته الوحيدة الآن
مضايقتها وان يرى اثار النرفزة والغضب
على وجهها من كلامه فهو يشعر بإحساس
غريب عندما يشاكسها بكلامه

لاحظت سچى دخول شخص تعرفه جيدا
فهو لم يكن سوى دكتورها المدعو يوسف
ففكرت لماذا هو أتى الى هنا

وماذا يفعل هنا في هذا الوقت؟

سچی بهمس.....دكتور يوسف

يوسف بابتسامة خفيفة....ازيك يا رائف

رائف باحباط.....الحمد لله تمام يا دكتور

يوسف باستغراب.....سچی انتى بتعملى ايه

هنا

سچی.....

رأیکم یا حلوین

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السابع

لا أحد سواك (رائفى)

البارت السابع

لاحظت سچی دخول شخص تعرفه جيدا
فهو لم يكن سوى دكتورها المدعو يوسف
ففكرت لماذا هو اتى الى هنا؟ وماذا يفعل هنا
فى هذا الوقت؟

سچی بهمس.....دكتور يوسف

يوسف بابتسامة خفيفة.....ازيك يا رائف

رائف باحباط.....الحمد لله تمام يا دكتور

يوسف باستغراب.....سچی انتى بتعملى ايه

هنا

سچی.....اهلا يا دكتور يوسف

يوسف بدهشة.....غريبة أوى انى شوفتك هنا

سچیانا عايشة هنا يا دكتور يوسف

يوسف..... عايشة هنا ازاي يعنى انا مش
فاهم حاجة خالص

سچى.....دى حكاية طويلة ويطول شرحها

شعر رائف بجمر يشتعل فى قلبه فماذا
يحدث؟ وهى ما علاقتها بيوسف؟ فهم على
ما يبدو ان بينهم سابق معرفة

رائف بفضول.....باين عليكم تعرفوا بعض
اوى

سچى بتوضيح....دكتور يوسف دكتورى فى
الكلية هو اللى بيدرسلى

رائف بنرفزة...اه فهمت اتفضلى بقى روحى
مشوارك وانت اتفضل يا دكتور نعمل
الجلسة ولا هنفضل طول النهار واقفين
نتكلم

سچى.....عن اذنكم عن اذنك يا دكتور يوسف

يوسف.....اتفضلى يا سچى

ذهبت سچى الى السيارة وهى تشعر
بالعصبية بسبب لهجة رائف معها لماذا
يعاملها بهذه الطريقة فجميع من فى البيت
يتعاملون معها بود ومحبة الا هو فهى تشعر
احيانا انها يعاملها بعداء خفى

دخل رائف ويوسف الى الغرفة المخصصة
لعمل الجلسات العلاجية الخاصة برائف فاذا
كان رائف يشعر بالعصبية سابقا وهو يعمل
تلك الجلسات فهو الان يشعر بغليان الدم
فى عروقه وخصوصا بعد معرفته ان يوسف
يعرف سچى

يوسف.....يلا بينا نبدأ الجلسة

رائف.....اتفضل يا دكتور

يوسف.....هو انا ممكن أسألك سؤال

رائف.....خير اتفضل

يوسف.....ايه علاقة سچى بيكم وهى عايشة
معاكم هنا ليه وبصفتها إيه

رائف بتأفف..... وانت حضرتك مهتم اوى
تعرف ليه كده

يوسف.....علشان كنت عارف انها عايشة مع
مامتها حتى لما طلبت منها ارتبط بيها
قالتلى انها فى الفترة دى عندها مشاكل
ومش هتقدر تدينى رد

وكأن هذا ما كان ينقصه ان يعرف ان يوسف
كان يريد الزواج منها

رائف.....انت كنت عايز تتجوزها

يوسف.....ايوة وانا لحد دلوقتى معرفش ايه
ردها وكمان حكاية انها عايشة هنا مش قادر
افهمها خالص وايه علاقتها بيكم

رائف....انا هريحك يا دكتور يوسف هى
مامتها ماتت الله يرحمها وجدتي تبقى خالة
مامتها وكانت موصياها انها تيجى تعيش
هنا بعد وفاتها ارتحت يا دكتور يوسف كده
ولا لسه حضرتك عايز تسأل على حاجة تانية

يوسف....وانت متعصب اوى ليه كده يا
رائف

رائف....وانا هتعصب ليه ده العادى بتاعى
وانت عارفنى

يوسف....على رأيك يلا بقى نبتدى الجلسة
بدأ رائف الجلسة وهناك شعور مسيطر
عليه بانه يريد ضرب يوسف ولا يعرف سر
هذا الإحساس هل بسبب انه يتكلم عن
سچى ؟ام انه يريد الزواج منها؟

وصلت سچی الى منزل صديقتها فرحت
ريهام جدا برؤيتها وجلسوا في غرفتها
ليحدثوا بحرية

ريهام.....ايه يا بنتى اخبارك ايه وحشتينى
اوى

سچی.....الحمد لله تمام وانتى كمان وحشانى
اوى

ريهام.....والناس اللي قاعدة عندهم اخبارهم
ايه معاكى كويسين ولا مضايقين

سچی.....طيبين و محترمين اوى يا ريهام
ويمكن احن عليا من ابويا اللي مبيسألش
فيا و هم شايلى على كفوف الراحة ومش
مقصرين معايا فى حاجة خالص

ريهام.....هما عندهم بنات

سچی.....لاء هما ٣ شباب بس

ريهام.....يالهورى وعائشة فى وسطهم

ازاى دول يا سچى

سچى....انا بقعد فى استراحة فى الجنينة وهما

الصراحة مؤدبين وخصوصا شادى دمه

خفيف أوى كل يوم اصحى على فرقة

الصبح ولا مدفع رمضان هههه

ريهام....ليه هو فى سنة كام ده

سچى....رايح رابعة كلية علوم قسم كيمياء

ريهام.... وأخواته لسه بيدرسوا

سچى....لاء الكبير رائف ده كان ظابط

صاعقة بس حصله حادثة عملته عجز فى

رجله والتانى أكرم دكتور وهو بيدير

المستشفى اللى كانت فيها ماما الله

يرحمها

ريهام.....الله يرحمها دا انا افتكرتهم صغيرين

ومفيش حد فيهم متجوز ؟

سچی.....لاء بس مش عارفة اللي اسمه رائف

ده تحسى انه مش طايقنى ليه مش عارفة

ريهام...ليه هو عمل ايه معاكى

سچی.....تحسى انه عايز يتحكم فيا وخلص

وعايز يمشى كلامه عليا وبيتعصب وبيتنرفز

عليا معرفش ليه مع انى معملتوش حاجة

ريهام.....يا سلام ليه يعنى هو انتى عملتيله

حاجة

سچی.....مش عارفة والله اسكتى عارفة

شوفت مين قبل ما اجى هنا

ريهام.....شوفتى مين ده

ريهام.... عايزين نشوف مستشفى ندر ب
فيها بدل القاعدة السودا اللي احنا قاعدينا
دى وبقينا شبه المخلل

سچى....اه والله اقولك انا هقول لدكتور أكرم
ونروح ندر ب فى المستشفى بتاعته هو
مظنن ان هيعترض هو محترم جدا وان
شاء الله هيوافق

ريهام....اه والنبي يا اختى على الاقل الاقى
حاجة تشغلنى على الدراسة ما تبدأ بدل
العرسال العاهات اللي بشوفها دى

سچى....شكلك كده واخدة مقلب قريب
طالع من دماغك

ريهام....مقولكيش يا اختى دا اللي كان هنا
مش عريس دا سوسن

سچى....سوسن ازاي يعنى

ريهام....مسقط بنطلونه ورافع شعره زى
الديك الشركسى ولابس سلاسل وحاجة
مسخرة اقسم بالله

سچى....طول عمرك مرزقة يا ريهام
ريهام.....هو ابن الحلال اللى فى دماغى يا ترى
هو فين دلوقتى وأتأخر ليه هى المواصلات
زحمة ولا ايه ههههه

سچى....ههههه هيجى هيجى والله يكون
فى عونہ فعلا

ريهام....ماشى يا سچى بتسخرى منى
سچى....بسخر منك ايه الثقافة دى كلها انا
همشى بقى احسن ما اسمعلى كلمتين
منه ملهمش لازمة

ريهام....ماشى ولو وافق الدكتور ده على
التدريب ابقى عرفينى

سچی...ان شاء اللہ سلام

ریہام...مع السلامة یا قمر

فی منزل ماهر زیدان

عادت سچی الی المنزل دخلت الاستراحة
نادت علی قطتها ولكنها لم تسمع لها صوت

سچی...مشمشة مشمشة انتی فین انا

جیت

ولكنها لم تأتي اليها كعادتها فخافت ان يكون
حدث لها شيء بحثت في كل مكان في

الاستراحة ولكنها لم تجدها

سچی بقلق...راحت فین دی احسن يكون

جرالها حاجة

خرجت من الاستراحة متجه الى المنزل
لتسألهم اذا كانوا شاهدوا قطتها واثناء
مرورها من الجنينة لمحت رائف جالس على
كرسى كان يريح رأسه على طرف الكرسى
ويغمض عينيه لم تعره انتباه ولكنها اثناء
مرورها لاحظت ان قطتها تنام باحضانه
فاندهشت فقطتها لا تدع احد يداعبها او تنام
باحضان احد غيرها

ولكنه شعر بوقع اقدام فعرف انها هى بدون
ان يفتح عينيه

رائف....أتأخرتى ليه ده كله

سجى باستنكار....افندم

رائف....بقولك أتأخرتى ليه ده كله برا

سجى....هو فى ايه يا استاذ رائف بالضبط

رائف....فى ايه انتى قصدك ايه

سچی...قصدی انت لیه بتقولى الكلام ده

رائف...عادی القطة بتاعتك كانت بدور

عليكى علشان كده بسألك اتأخرتى ليه

سچی...القطة! ماشى انا جيت اهو هاتها

بقى

رائف...انتى متعصبه ليه كده

سچی...وانا هتتعصب من ايه يعنى هاتها

بقى

عندما مدت يدها لتأخذ قطتها سحبها بعيد

عنها لينرفزها اكثر

سجى بغضب...هو ايه ده ما تجيب قطتى

رائف...مش جايزه هى اللى مبسوطة انها

قاعدة معايا

سچی باندفاع...يارب تكون خربشتك

رائف بضحك.....ههههه لاء مخربشتنيش دى
باين عليها انها حبتنى بدليل انها نامت فى
حضىنى وهى ساكتة ومعملتش حاجة حتى
لو كانت خربشتنى مزعلش ان الخربشة من
مخلوق حلو زيها كده

كانت سچى لا تفهم شىء مما يقوله ولكنها
الآن تشعر بعصبية وهذه ليست عاداتها فهى
فتاة هادئة دائما ولكنها منذ ان جاءت الى
المنزل و هو يخرجها عن شعورها

سچى.....طب هاتها بقى

اخذتها منه وذهبت الى الاستراحة وهى
متنرفزة بشكل كبير نظرت الى القطة وكأنها
شخص امامها تكلمه

سچی بعصبية...وانتى يا ممشة قاعدة فى
حضنه كمان ومبسوطة دا انتى مش بتخلى
حد ييجى جمبك هو ضحك عليكى بايه ها

انا اتجننت ولا ايه بكلم القطة كمان الله
يسامحه دايمًا يخرجنى عن شعورى

ولكنها عندما مسدت على فراء القطة
شمت رائحة عطره عالقة بفراء قطتها

سچی...وكمان ريحة برفانه جاية معاكى
طب تعالى انا هديكى شاور خلى الريحة دى
تطلع منك ما هى مش ناقصة ريحة برفانه
كمان

ارادت سچی اخبار اكرم برغبتها فى الذهاب
الى المستشفى لكى تتدرب هى وريهام
حتى بدء العام الدراسى

سچی.....لو سمحت یا دکتور أكرم ممكن

اطلب طلب

أكرم.....اتفضلی وایه حکایة دکتور دی ممكن

تقولیلی أكرم عادى انتى بقیتى زى اختى

دلوقتى اؤمرى

سچی بابتسامة...شکرا لذوقك بس كنت

عايزة اطلب من حضرتك ان انا وواحدة

صاحبتي نیجى ندر ب عندك فى المستشفى

على الدراسة ما تبدأ

أكرم.....بس كده انتوا تنوروا المستشفى كلها

سچی بحماس..... بجد انا متشکرة جدا

دخل شادى وهو ینادى على والدته بصوت

على فهو يشعر بالجوع الشديد الآ

شادى.....یا ماما یا ماما

أكرم... ما توطى صوتك ده شوية طرشتنا

ياض انت

شادی... جعان یا ناس جعان یا خلق

جعاااااان

سچی... اقوم اعملك ساندويتش لان شكل

ام سيد مشيت عندها مشوار ضروري

شادی بامتنان... يبقی کرم اخلاق منك والله

احسن اكل دراع ابيه اکرم

سچی بضحك... هههه حاضر ثواني ويكون

الساندوتش جاهز

دخلت سچی الى المطبخ لعمل ساندويتش

لشادی فرأتها هدی بعد ان نزلت من غرفتها

هدی... بتعملى ايه يا سچی

سچی....بعمل ساندویتش لشادی بیقول انه

جعان

هدی.... ههههه هو علی طول فاضحنا کده

علی العموم انا عملالکم حفلة باربکیو

(حفلة شواء) فی الجینة اهو تغییر شویة

سچی....اهو هعمله الساندویتش یصبر

نفسه بیه

قاموا بتجهیز کل شیء فی الجینة لعمل

حفلة شواء لهم فی الهواء الطلق کنوع من

التغییر

كانوا جالسين جميعا ماعدا رائف فهو لم

یظهر بعد ولا تعرف لماذا تبحت عنه بنظراتها

وكان هناك شیء ینقصها هل بدأت تعتاد

علی مضایقته لها ام انها اعتادت علی رؤیة

دائما جالسا معهم

ماهر...بقالنا كثير مقعدناش نشوى فى

الجنينة

صفية...الجو النهاردة حلو اوى فعلا

شادى...دا انا هشولكم فراخ ولحمة مش

عايز اقولكم هتاكلوا صوابكم وراها

أكرم...قصدك مش هنلحق ناكل حاجة وراها

يا شادى

هدى...لو سمحتى يا سچى فى طبق فاكهة

فى المطبخ هاتيه

سچى بابتسامة...حاضر

ذهبت سچى لجلب طبق الفاكهة ولكنها

كانت غير منتبهه فاصطدمت بشخص طويل

القامة ولم يكن سوى رائف وبسبب

اصطدامها به كان ربما اختل توازنه وسقط

لولا انها امسكته من ذراعه بقوة حتى لا يقع

سچى....انا اسفة جدا مش قصدى والله
كان لايعى شئ سوى يدها الممسكة بذراعه
بقوه فهذه اول مرة يشعر بلمسة يدها
وعندما نظر الى يدها سحبت يدها سريعاً
كأنها شعرت بماس كهربائى أصابها

سچى....انا اسفة مرة ثانية

رائف....حصل خير مفيش داعى للأسف بس
راحة فين كده

سچى.... هجيب طبق الفاكهة من المطبخ
عن اذنك

ذهبت سريعاً من امامه وهى تشعر بحرارة
ألف شمس فى وجهها من ذلك الموقف
فهى عندما اصطدمت به شعرت انها
اصطدمت بصخرة فبنيتها الجسدية قوية جدا

وقفت بضع لحظات تلتقط انفاسها حتى

تستعيد هدوئها قبل ان تخرج اليهم

وعندما خرجت حاولت قدر الامكان ان لا

تنظر اليه حاولت ان تلهى نفسها بأى شىء

فاقترحت ان تقوم هى بالشواء وتساعد

شادى

سچى.... انت بتعمل ايه يا شادى انت بتاكل

اللى بتشويه

شادى....بنقنق بس ما تفتنيش عليا خليكى

جدعة

سچى....دا كده مش هيلاقوا حاجة ياكلوها

شادى.....اعمل ايه الجوع كافر وانا ميت من

الجوع والساندويتش اللى عملته ليها

مشبعنيش

سچی.....هههه دا معاك الجوع كافر ويهودى

كمان

رأها تبتسم وتمزح مع أخيه ضيق ما بين

عينيه ونظر اليها بنظرات تقدح شرار

ماهر...ايه يا حبايى هناكل الفجر ما تخلصوا

بقى الواحد جاع

رائف.....مش لما يخلصوا كلامهم وهزارهم

الاول يبقوا يفكروا يجيبوا الاكل علشان ناكل

اصلهم مش فاضيين

أكرم بصوت منخفض....مالك يا رائف شايط

ليه كده يا حبيبي

رائف بنرفزة.....مفيش حاجة يا أكرم

هدى.....يلا الاكل خلاص اهو اتفضلوا يلا

تناولوا الأكل ولكن اكرم شعر ان رائف به
شئ غير مفهوم فهو يفهمه من نظراته

أكرم.....فيك ايه يا ابني مالك

رائف....في ايه يا أكرم انت كل شوية تسألني
في إيه ما انا كويس أهو شايفني بقطع في
هدومي ولا ناكش شعري يعنى

أكرم.....اصلك مش طبيعى وحاسك مترفز
ومتعصب جامد في حاجة حصلت ضايقتك

رائف.....مفيش حاجة حصلت وارحمني بقى
واسكت تعرف ولا متعرفش

أكرم....هلاص يا عم هسكت انا غلطان اني
سألتك دا انت بقيت اوفر في النرفة
والعصبية

صفية....تسلم ايدك يا سچى يا حبيبتى

سچی...تسلمی یا تیتہ بس شادی الصراحة
هو اللی تعب اکثر واللہ

شادی بتمثیل.....ماهو انا کده دایما
ناسینی اہی اہی ومحدثش یقولی کلمة
حلوة تبل الریق

هدی...احنا نقدر یا حبیب ماما دا انت حبیب
قلبنا من جوا ونور عنینا

شادی...وشی احمر من الکسوف یا ماما
اخجلتی تواضعی

ماہر...وانت وش کسوف اوی یا شادی

شادی...کده یا بابا بتسیحلی قدامهم استر
علیا دا انا ابنک برضه کده یا بوب بتعمل کده
فی اخر عنقودک

ماہر بضحک...بطل ہزار بقی یا واد انت

شادی....انتوا تقدروا تعيشوا من غيرى اصلا

هدى....طبعا ياروحى

ارادت سچى اخبار صافية بانها ستذهب

للتدريب فى المستشفى الخاص بهم

سچى....لو سمحتى يا تيتة انا هروح ادرب

فى المستشفى عند دكتور أكرم

صافية....ماشى يا حبيبتى

هدى....كويس اهو تسلى وقتك على

الدراسة ما تبدأ

سچى....انا قولت كده بدل ما طول النهار

قاعدة ومش بعمل حاجة

هدى بمزاح....زهقتنى مننا يا سچى ولا ايه

سچى....لا ابداء والله ازاي يا طنط تقولى كده

دا انتوا بقيتوا غاليين عندى اوى

قالت هذه الكلمة ووجدت نفسها تنظر اليه
فاستغربت تصرفها لماذا التفتت اليه عندما
قالت تلك الكلمة كأنها تخصه بها

رائف بهمس لأكرم.....يعنى ما قولتش على
الموضوع ده

أكرم.....دى لسه طالبة منى الطلب ده قبل
ما نخرج الجنيئة ثم انت مهتم اوى ليه كده
بالموضوع ده يا رائف

رائف بتهرب.....وانا ههتم ليه يعنى انا بسأل
عادى يعنى يا أكرم

أكرم بلؤم.....عادى برضه هحاول اصدقك يا
رائف هعمل عبيط واصدقك

رائف....انت قصدك ايه بكلامك ده انت
بتلمح لايه ها قول

أكرم...ولا حاجة هو انا قولت حاجة احنا
بندردش مع بعض يا حبيبي

رائف...طب اخرص بقى مش عايز اسمع
صوتك فاهم

أكرم بهزار...حاضر يا ابيه هسكت خالص
رائف...قوم يا ض انت من جمبي يلا

أكرم...انا مرتاح هنا ومش قايم

رائف...طب اقعد وانت ساكت انت فاهم

اراد أكرم استفزاز رائف اكثر فراح يدندن
كلمات اغنية ست الصبح

أكرم...بتعدى فى حته انا قلبى بيتكسر ميت
حته افضل فى مكانى لسته الصبح بفكر فيك
بتعدى فى حته قصادى تفوت ببقى انا على
بعض ومش مطبوط حد يقولى انا اعمل ايه

رائف...بس ياض صوتك وحش وبتغنى غلط

أكرم...وانت مالك انت هي الاغنية جاتلك

على الجرح ههههه

في المستشفى

وصلت سچی الى المستشفى قامت

بالاتصال على ريهام لترى لماذا تأخرت في

المجىء الى التدريب فهي اوصتها ان تحضر

في الوقت المحدد

سچی...ايوة يا بنتى انتى فين اتأخرتى ليه ده

كله

ريهام...اصل كنت بتخانق مع سواق

التاكسى وجاية اهو

سچی....طول عمرک بلطجیة یا ریہام خلصی

وتعالی

ریہام....عشر دقائق واکون عندک

انہت ریہام المکالمة مع سچی کانت تضع

ہاتفہا فی شنطہا غیر منتبہة امامہا

فأصطدمت بأکرم

ریہام....اااہ مش تحاسب یا عم الحاج انت

وانت ماشی

أکرم....عم الحاج

ریہام....ہو یعنی علشان ضاربلی البالطو

الابیض والسماعة حوالین رقبتک والنظارة

علی وشک تمشی تخبط فی خلق اللہ ومش

عامل حساب لارواح الناس

أکرم....محسسانی ان خبطک أتوبیس یا آنسة

ريهام...خلاص مترغيش كتير شوفك رايح
فين انتى هتقف تحكى معايا يلا يا بابا
خدلك سكة

أكرم...اخدى سكة ايه البت دى

تركته ريهام واقف مكانه مدهولا من رد
فعلها فهى فتاة سليطة اللسان جدا

وصلت ريهام الى سچى ووجدتها تجلس فى
غرفة تنتظرها حتى تأتى

سچى...حمد الله على السلامة لسه بدرى
امال لو مكانش اول يوم تدريب لحضرتك
كنت جيتى على المغرب

ريهام...انا وصلت بس خبطت فى حيطه وانا
داخلة

سچى...حيطة ايه دى

ريهام...واحد باين عليه دكتور هنا خبطنى
وانا داخلة بس ايه وحياتك ادبته من المنقى
خيار وخليته واقف يكلم نفسه

سچى.....يعنى عملتلنا مصيبة واحنا لسه
بنقول يا هادى يا ريهام انتى ايه لسانك ده
متبرى منك

ريهام...متخافيش مش هيقدر يعمل حاجة
سچى....طب تعالى اعرفك بدكتور أكرم

ريهام...صاحب المستشفى دى

سچى....ايوة وكمان علشان يقولنا دكتور
مين اللى هيدر بنا هنا

ريهام...ماشى يلا بينا

ذهبت سچی وريهام الى غرفة مكتب أكرم
وعندما انفتح الباب ودخلوا ورأت ريهام أكرم
اتسعت عيناها بقوة

سچی....دكتور أكرم دى ريهام صاحبتى
أكرم بابتسامة....اهلا وسهلا يا دكتورة نورتي
المستشفى

ريهام....الله يسلمك وانا أسفة جدا على
اللى حصل

أكرم....اسفة على ايه على طولة لسانك ولا
على ايه بالظبط

سچی باستغراب....هو انتوا تعرفوا بعض
من قبل كده

أكرم....الانسة يعتبر لسه شتمانى من شوية
بس

سچی بهمس لریهام....یخر بیتهک هو ده
الدکتور الی شتمتیه من شویه وقولتیلی
علیه

ریهام....ایوه هو ده یا سچی هو

سچی....انا بعذر بالنیابة عنها یا دکتور أکرم
علی الی حصل

أکرم....وهی ملهاش لسان تعتذر بیه دا حتی
بسم الله ماشاء الله لسانها متبری منها

ریهام.... ماقلت لحضرتک انا أسفة

أکرم....علی العموم حصل خیر

سچی....طب حضرتک مین الی هیدربنا هنا

أکرم....دکتور یوسف

سچی....دکتور یوسف الی بیعمل الجلسات

لاخوک

أكرم بتساؤل..... ايوه انتى تعرفيه؟

سچى....دا دكتورنا فى الكلية بس معرفش انه

بيشتغل هنا

أكرم.....لاء بيشتغل هنا من فترة وهو ممتاز

فى شغله جدا

سچى....اه عارفين ماشى يا دكتور اكرم

متشكرين جدا

أكرم.....مفيش داعى للشكر يا سچى

وقولتلك انتى زى اختى اى حاجة عوزاها

اطلبيها على طول

سچى بابتسامه.....عن اذنك

أكرم.....اتفضلوا

خرجوا من غرفة المكتب نظرت سچى

لريهام فهى لا تتكلم فاستغربت حالتها

سچی....مالك يابت نزل عليكي سهم الله
كده ليه

ريهام.....هو ده أكرم يا سچی

سچی.....اه ماله في ايه

ريهام.....هو بجد ولا حقيقى ولا ثرى دى

سچی.....انتى اتجننتى يا ريهام مالك

ريهام.....هو انتى عايشة معاهم في البيت

ازاى ومحبتھوش

سچی بعدم فهم.... احبه ازاى يعنى

ريهام.....تحيه يعنى تحبيه

سچی....اه فهمت قصدك لاء اكرم وشادى

انا فعلا بحبهم واحترمهم زى اخواتى بالظبط

ريهام.....يعنى مجبتيش سيرة اخوهم التالت

يعنى

سچی بتهرب.....یلا یا بت مش ناقصة الهرتلة

الفاضية بتاعتك دى

ريهام.....هرتلة فاضية ماشى يا سچى

مسيرك تقرى بكل حاجة

ذهبوا الى غرفة التدريب وجدوا يوسف فى

انتظارهم ومعه حالة لطفلة كانت تعاني من

كسور فى العظام ليديربهم بطريقة عملية

يوسف....اهلا افضلوا يا دكاترة انتوا متأخرين

ليه كده

ريهام....سورى يا دكتور ده اول يوم على ما

عرفنا المكان

يوسف.....خلاص ماشى احنا هنبتدى

بجلسات العلاج الطبيعى اللى بتتعمل بعد

لما الشخص يفك الجبس لحالات كسر

العظام

سچى...اوک ماشى يا دكتور اتفضل

شرح لهم يوسف بطريق عملية كيفية
التعامل مع حالات الشفاء من كسور العظام
كانت سچى وريهام فى شدة التركيز وفى شدة
الحماس أيضا

انتهى يوسف من الشرح وجاوبهم ايضا على
اسئلتهم التى كانوا يريدون معرفة إجابتها
يوسف...كده خلاص النهاردة ونكمل بكرة ان
شاء الله

سچى...شكرا يا دكتور يوسف

ريهام...بجد التطبيق العملى حاجة تانية
خالص

يوسف...طبعا وكويس انكم تتمرنوا لانكم
خلاص فاضلكم سنة الامتياز ودى معظمها
تدريب

سچی.....ماشى شکرا عن اذنک

خرجت سچی وريهام سريعا من غرفة
التدريب وكان يوسف يريد مفاتحة سچی
في موضوع ارتباطهم ولكنها خرجت بسرعة
قبل ان يتمكن من سؤالها

في منزل ريهام

زينب.....عملتى ايه النهاردة في التدريب با
ريهام

ريهام.....تمام وطلع اللى بيدربنا هو الدكتور
بتاعنا في الكلية كمان

ناصر.....يعنى التدريب فادكم واستفادتوا منه

ريهام..... جدا يا بابا الصراحة احنا كنا
متحمسين اوى النهاردة

زينب....على فكرة فى عريس تانى عايز ييجى

قولتى ايه

ريهام.....بقولك ايه يا ماما اقفلى على

الموضوع ده بالضبة والمفتاح كفيانى عاهات

بقى بلاش قلة قيمة

ناصر.....متغصبيش عليها يا زينب سيببها

براحتها هى عارفة مصلحتها

زينب....هو انا قلت حاجة غلط انا بس بعرفها

ريهام.....مش عايزة اعرف لسه نصيبى

مجاش

لا تعرف لماذا عندما قالت ذلك ارتسمت

صورة أكرم فى مخيلتها لدرجة انها عقدت

حاجبها استغرابا من تفكيرها فهى لم تراه

سوى اليوم لماذا ظلت صورته مطبوعة فى

ذاكراتها

زينب.....سرحتى فى ايه كده يا ريهام

ريهام.....ها لا ابداء مفيش حاجة بس بقى يا

ماما سيني اركز فى التدريب بلا عرسان بلا

بتاع

ناصر.....ربنا يوفقك يا حبيبة بابا وتخرجى

وتبقى دكتورة قد الدنيا

ريهام.....حبيب قلب انت يا ابو ريهام

زينب.....ماهو محدش مقويها غيرك

ناصر....طبعاً اما كنتش انا ابقى ضرها اللى

بيقويها يبقى مليش لازمة بقى

ريهام..... حبيب قلبى يا بابا وتسلملى يا رب

زينب.....طيب يا اختى انتى وابوكى محدش

بيعرف يا خد منكم حق ولا باطل

ناصر.....ههههه انتى غيرانة من بنتك يا زينب

ريهام.....هههههه بتحبك يا بابا وبتغيير عليك

بقى انا لو مكانها اللي تكلمك اشرحها

زينب....بطلى يابت انتى شقاوة وطولة لسان

واسكتى

ريهام....ماشى يا زوزو هسكت اهو

فى منزل ماهر زيدان

ماهر.....هى سچى فين وأكرم لسه مجاش

ولا ايه

هدى..... سچى زمانها جاية دلوقتى هى

رجعت من التدريب وجايز تكون بترتاح

شوية واكرم لسه شوية على ميعاد وصوله

دخلت سچى بابتسامه خجولة على وجهها

فهو لم يراها طوال اليوم إلا الآن بسبب

ذهابها إلى المستشفى حتى عندما عادت لم

يراها

سچی...السلام عليكم

كلهم..... وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

شادی....ها ايه اخبار التدريب كان حلو

سچی بابتسامة....الحمد لله تمام

صفية...كان كويس يعنى

سچی...ايوة حتى الدكتور اللي بيدربنا هو

الدكتور بتاعنا في الكلية

رائف....دكتور يوسف

سچی...ايوة هو

ماهر....هو الصراحة دكتور ممتاز ومحترم جدا

وشاطر في شغله

هدى....فعلا شاب محترم جدا

رائف بانفعال وغيره....خلاص هو جاي

يخطبها

نظروا جميعا الى رائف مستغربين من رده

فعله الغريب

كانت لا تعرف سبب حدته في الكلام

وخصوصا اذا كان الموضوع يخصها فارادت

استفزازه اكثر

سچی..... وانت بتقول فيها حضرتك هو

فعلا كان عايز يخطبنى بجد

صفية....بجد الكلام ده يا سچی

هدى....امتى طلب منك الطلب ده

سچی باحراج....كان طالب منى كده قبل

ماماما الله يرحمها تموت

ماهر.....وهو فاتحك في الموضوع ده تانى

لم يتحمل سماع كلمة اخرى هب واقفا

مكانه يريد الذهاب الى غرفته فيكفى ما

سمعه

رائف.....عن اذنكم

هدى.....رايح فين يا حبيبي انت مش

هتتعشى معنا

رائف.....هريح في اوضتى شوية على اكرم ما

ييجى والعشا يجهز

شادى..... لسه بدرى يا ابيه على ما ابيه اكرم

ييجى رايح فين كده

رائف.....داخل اوضتى اصل دماغى صدعت

دخل غرفته وبمجرد دخول غرفته قام برمى

عكازه بقوه على الأرض من شدة عصبيته

ونرفزته من الكلام الذى سمعه فى الخارج
حتى انه شعر باختناق فقام بخلع قميصه
والقاه على الأرض وكان يريد تكسير كل
شئ حوله الا انه تمالك أعصابه
ولكنه وجد باب غرفته يفتح ويدخل منه
اخيه أكرم

أكرم.....مالك يا ابنى فيك ايه بس قالولى انك
مصدع وانت قالع قميصك ليه كده هو اللى
بيصدع بيقلع هدومه

رائف....اكرم انا مش فايقلك ياريت تسكت
ماشى

أكرم..... حاضر هسكت بس كان فى موضوع
شاغلنى اوى

رائف.....موضوع ايه ده كمان اللى شاغل
سيادتك

أكرم.....دكتور يوسف

رائف بعصبية..... ماله دكتور بتاع ده كمان

أكرم.....

رأيكم يا حلوين

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثامن

لا أحد سواك (رائفى)

البارت الثامن

ولكنه وجد باب غرفته يفتح ويدخل منه

اخيه أكرم

أكرم.....مالك يا ابني فيك ايه بس قالولى انك

مصدع

وانت قالع قميصك ليه كده هو اللى بيصدع

بيقلع هدومه

رائف...اكرم انا مش فايقلك ياريت تسكت

ماشى

أكرم..... حاضر هسكت بس كان فى موضوع

شاغلنى أوى

رائف.....موضوع ايه ده اللى شاغل سيادتك

أكرم.....دكتور يوسف

رائف بعصبية..... ماله دكتور بتاع ده كمان

أكرم بحذر.....كلمنى عن سچى النهاردة

رائف.....وده عايز منها ايه بقى ان شاء الله

أكرم.....كان قالى انه طلب منها انه يتقدم لها
بس هى مردتش عليه لدلوقتى فكان عايز
يعرف رأيها إيه فى الموضوع ولما عرف انها
عايشة معانا هنا فكلمنى اتوسطله فى
الموضوع ده واقولها علشان يعرف رأيها إيه

رائف.....انت هتشتغل له خاطبة يا أكرم

أكرم بذهولخاطبة! فى إيه يا رائف انت
عمال تغلط ليه كده يا جدع انت ما تحاسب
على كلامك يا اخى

رائف بعصبية شديدة..... وانت جاي تقولى انا
ليه ها مكلمتش صاحبة الشأن ليه هو انا
ولى امرها ولا مسئول عنها روح شوف مين
ولى امرها وقوله متقوليش انا انا مليش
دعوة بيها ماشى يا أكرم

أكرم.....لا دا انت حالتك صعبة اوى يا رائف

رائف.....حالة ايه دى بقى يا دكتور أكرم اللى
صعبة

أكرم بصراحة..... حالة الحب اللى بهدلتك
اوى دى يا اخويا والغيرة اللى مولعة فى
قلبك نار بسبب حبك ليها وغيرتك عليها
رائف بتوتر.....انت بتخرف بتقول ايه حب ايه
وبتاع ايه وغيره ايه دى كمان اللى مولعة فى
قلبي ومين دى اللى بحبها كمان وبغير
عليها انت اتجننت يا أكرم ولا إيه

أكرم..... والله انت هتلف وتدور عليا انا اكر
واحد اعرفك يا رائف لأننا مش بس اخوات
لاء واصحاب كمان وعمرنا ما خبينا حاجة
على بعض ودايما بنصارع بعض بكل حاجة
ومفيش ما بينا اسرار

رائف.....الظاهر فعلا انك بتخرف يا أكرم
وبتتوهم حاجات في دماغك انت عيان يا
حبيبي لو عيان شوفلك حاجة علشان تخف
كده غلط عليك يا دكتور

أكرم..... بقى كده ماشى اتريق براحتك يا
رائف براحتك بقى انا هروح اقول لتيتة وبابا
وماما على الموضوع ده

رائف.....موضوع ايه ده اللي هتقولهم عليه
أكرم..... إن يوسف عايز يتجوز سچى وطالما
هى تعرفه مظنش هتمانع بقى وهو عريس
كويس ومناسب ليها

شعر رائف بتمزق في قلبه بعد سماعه هذا
الكلام هل من الممكن ان توافق سچى ان
تتزوج من يوسف فهو لن يتحمل ذلك

ولكنه لا يملك ان يفعل شئ فهذه حياتها

وهى حرة بها

رائف بيروود....ربنا يسعدهم يا سيدى عايز

حاجة تانية بقى ولا ترحمنى وتسيبنى فى

حالى

أكرم....ايه يابنى حرام عليك نفسك هو انت

غاوى تعذيب فى نفسك يا رائف أنا عارف

انك بتحبها وهتموت عليها كمان

رائف....هى مين دى اللى هموت عليها

أكرم....سچى يا رائف ومتنكرش انك بتحبها

كل تصرفاتك وغيرتك اللى بسبب ومن غير

سبب دى إيه ها دا انت حتى بتغيير عليها

من شادى لما بيكلمها وبيضحك معاها

بتغير عليها منى لو طلبت منى حاجة وانت

متعرفش بتغير عليها لما تخرج من البيت

بيبقى نفسك تحبسها هنا ومتخلهاش تخرج

صح ولا انا غلطان

رائف باحباط.....دى تهيؤات فى دماغك يا أكرم

انا منفعش احب ولا اتحب خلاص انا

مبقتش انفع لاي حاجة خالص

أكرم.....ليه يعنى بتقول كده يا حبيبي

رائف.....بتسأل ليه يا أكرم يعنى مش شايف

حالتى واللى انا فيه مش شايف انا بقيت

عامل ازاي

أكرم.....ومالها حالتك حادثة وحصلتك

ودلوقتى بتتعالج وفى تحسن كبير فى حالتك

وان شاء الله ممكن تعمل عملية وتمشى

كويس زى الأول يعنى الحكاية مسألة وقت

مش أكثر يا رائف

رائف.....انت بتحاول تجملى المستقبل يا
أكرم حتى لو ده حصل لسه عليه وقت على
ما يحصل حتى شغلى انت عارف انى خلاص
مينفعش ارجعله

أكرم.....وفيهها ايه يعنى دى كمان انت برضه
معاك شهادة فى الهندسة يعنى انت
مهندس ودارس تخصص ميكانيكا زى بابا
وانت عارف بابا عنده شركة ومصنع يعنى
انت بكل سهولة وبكل بساطة ممكن تروح
تشتغل مع بابا فى الشركة ودى حاجة مش
صعبة انت حتى بابا كان بيتحايل عليك
تسيب الجيش وتشتغل معاه بس انت اللى
كنت مصر علشان حابب انك تبقى ظابط فى
الجيش

رائف.....وقدر هي اللي حابة تتجوز يوسف
هتغصبها مثلا وتقولها لاء اتجوزي اخويا اللي
بيتهيألى انه بيحبك

أكرم.....والله احنا هنقولها وهي تقرر بس لو
هي رفضت يوسف اظن يبقى عندك فرصة
يا رائف انك تصراها بحبك ده ومتخليهاش
تضيع من ايدك

رائف.....والنبي تسكت يا أكرم انا مبحبش
حد ولا هحب حد خلاص الحب مش في
حساباتي دي صفحة وقفلتها من زمان

أكرم..... برضه يا رائف دا انت غاوى وجع
قلب بقى ماشى مايا وقولنا يا فرج الله انها
بعدت عنك ليه بقى عايز تضيع سچی من
ايدك واديك شوفت اخلاقها وادبها وتربيتها
دي الواحد يحط اسمه وشرفه وعرضه وماله
وكرامته في أيدها وهو مطمئن انها هتصونه

مش لا مؤاخذة يعنى زى مايا اللى اصحابها

الولاد اكثر من البنات

رائف.....لا مايا ولا غيرها رائف خلاص

مبقاش ينفع يحب تانى

أكرم بتنهيذة تعب.....ماشى يا رائف هسيبك

على راحتك دا انت متعب اوى وعاوى

تعذيب فى نفسك وفى اللى حواليك

رائف.....شفت بقى ان كل اللى فى دماغك

دى تهيؤات مش أكثر يا دكتور

أكرم...تهيؤات ! ماشى قوم بقى نتعشى

الكلام معاك جوعنى وجابلى احباط

قام أكرم بالتقاط قميص رائف من على

الأرض واعطاه له لكى يرتديه

أكرم بلؤم....خذ قميصك البسه خرينا نخرج
لهم برا احسن تكون سچى زهقت وراحت
تنام من غير عشا

رائف....هات يا ظريف

دخل شادى الغرفة ليخبر اخويه بمجئ احد
معارفهم وهو شاب يدعى عصام ابن احد
اصدقاء ماهر

شادى.....الحقوا الحقوا تعرفوا مين جه برا
دلوقتى

أكرم....مين ده يا شادى اللى جه برا

شادى..... عصام

رائف....يادى النيلة وايه اللى جابو ده كمان
دلوقتى

أكرم بهمس لرائف.....الحق بقى قبل ما
يبقى عصام غريمك وانت فاهمنى وعصام
مش بيعتق حد

رائف بهمس.....ماهى نقصاه هو كمان مش
كفاية يوسف خليه يعمل حاجة وانا اطلع
عينه

خرج رائف وأكرم وشادى من الغرفة وجدوا
عصام يجلس فى الصالة مع والديهم وجدتهم
وسچى

عصام.....ازيكم عاملين ايه

رائف بسماجة.....عاملين نفسنا كويسين يا
حبيبي

أكرم.....اهلا يا عصام منور يا حبيبي

عصام....دا نورك يا دوك اخبارك ايه

أكرم.....الحمد لله

ماهر.....باباك ومامتك عاملين ايه يا عصام
بقالى شوية مشفتش باباك

عصام.....كويسين الحمد لله بيسلموا
عليكم بابا الشغل واخذ كل وقته وانت
عارفه يا عمى بيحب الشغل اوى صحيح
مين الآتسة انا اول مرة اشوفها هنا

رائف باندفاع..... وانت مالك انت بتسأل ليه

هدى.....دى قريبتنا يا عصام الدكتورة سچى

ثم نظرت نظرة عتاب الى رائف بسبب قلة
ذوقه فى الرد على سؤال عصام

عصام.....وهى دكتورة فى ايه

رائف.....هتبقى دكتورة علاج طبيعى يعنى
لما رقبتك تنكسر بعد الشر يعنى هى
هتعالجك

كان عصام فى سن رائف حتى انهم كانوا
يدرسون فى كلية واحدة ولكنهم لا يوجد
بينهم توافق بسبب ان رائف لا يحب
تصرفات عصام فعصام يهوى صحبة
الفتيات وعصام كان يغار من رائف بسبب
تفوقه الدراسى فعلاقتهم ليست جيدة
أكرم بهمس لرائف.....رائف لم دورك انت
خليتها خل على الآخر

رائف...انت مش شايف سماجته ورخامته
واحد رزل بجد

اكرم....دا بيسأل عادى يعنى دا الحب بهدلة
صحيح

رائف.....لا ياراجل حب ايه بقى ان شاء الله
هتسكت ولا اقوم اولعلك فى نفسى علشان
ترحمنى يا أكرم

أكرم.....يا حبيبي اجبلك طفاية الحريق هو انا
يرضيني برضه انك تولع فى نفسك واقف
اتفرج

رائف.... قوم من هنا احسنلك ياض انت

أكرم.....اقوم وافوت الفيلم ده برضه دا انا
هشوف فيلم اكشن دلوقتى

عصام.....تشرفنا يا آنسة سچى

سچى بابتسامة خجولة.....شكرا

ماهر....يلا بينا نتعشى يلا يا عصام اتفضل

معانا

جلسوا جميعا على السفرة جلس أكرم
بجوار رائف فهو يعلم ما يشعر به الآن
وخصوصا ان عصام لا يرفع عينه عن سچی
برغم انها تنظر إلى طبقها ولا تتكلم
عصام...هو انتى يا آنسة سچی لسه
بتدرسى

صفية بالنيابة عن سچی...لسه فاضلها سنة
عصام...بالتوفيق ان شاء الله
سچی بهمس... شكراً

أكرم...ايه يا عصام يا حبيبي مش هتاكل
اكلك هيبرد

كان يجلس رائف بصمت يراقب نظرات
عصام لسچی وكان يريد شىء واحد ان يقوم
برمى طبقه فى وجه عصام حتى يكف عن

النظر اليها بتلك الطريقة الوقحة من وجه
نظره

وكأن اكرم شعر بما يريد رائف ان يفعله
فرائف أصبح يتصرف بعصبية غير مبالى
بالنتائج فمسك يده اخيه

رائف...فى ايه يا أكرم ماسك ايدى ليه كده
أكرم...علشان عارف وحاسس باللى انت
بتفكر فيه

رائف...اللى هو ايه بقى

أكرم...انك عايز تخبط عصام بالطبق اللى
قدامك ده دلوقتى

رائف بدهشة...انت بقيت دكتور روحانى
وبتقرأ الافكار ولا ايه

أكرم...هههه لاء يا حبيبي بس انت مكشوف
اوى وواضح ليا يعنى ممكن استنتج رد
فعلك على طول

رائف...طب كل وانت ساكت للبسك انت
الطبق فى وشك

أكرم...بقى كده ماشى يا رائف

رائف...انت بقيت غتت كده ليه يا أكرم

أكرم...انا غتت علشان بواجهك بالحقيقة

انتهاوا من تناول الطعام وبعد فترة قصيرة
استأذنت سچى لكى تذهب إلى الاستراحة

سچىعن اذنكم وتصبحوا على خير

هدى.....اتفضلى يا حبيبتى وانتى من اهله

خرجت سچى من المنزل لكى تذهب إلى
الاستراحة ولكنها ارادت الجلوس فى الهواء

المنعش في الجنينة قبل ان تذهب إلى النوم
جلست على الكرسي الهزاز اخذت تحرك
الكرسى وهى مغمضة العينين مستمتعة
بتلك الحركة وبذلك الهواء الذى يربط من
سخونة وجهها فدائما تكون تلك حالتها
عندما يكون حاضرا في المكان

غلبها النوم وهى جالسة في هذا الوضع ولم
تشعر بأى شئ حولها

بعد ان انتهى عصام من جلسته معهم هب
واقفا حتى ينصرف هو الآخر الى منزله

عصام.....عن اذنكم انا بقى انا همشى

ماهر.....لسه بدرى يا عصام

عصام.....بدرى من عمرك يا عمى

هدى.....سلملى على مامتك اوى يا عصام

عصام...يوصل ان شاء الله

سلام يا شباب

أكرم وشادى.....مع السلامة يا عصام

رائف بهمس....سلام يا اخويا المركب اللي

تودى

لا يعرف لماذا فكر ان يخرج خلف عصام

فنفسه وسوست له ان يخرج ولا يعرف

السبب

خرج عصام واثناء مروره من الجنينة لمح

سچی نائمة على الكرسي الهزاز وضع يده

بجيوبه وظل ينظر اليها وهى نائمة تشبه

الملائكة ظل واقفا فى مكانه حتى سمعوا

صوت رائف

رائف بصوت على.....سچيبيبيبيبي

فزعت سچی من نومها عندما سمعت
صوته العالی وكانت لهجته مشبعة بالعصبية
سچی بخضة..... بسم الله الرحمن الرحيم
ايوة فى ايه

رائف.....انتى حضرتك نايمه هنا ليه اتفضلى
قومى يلااااا

عصام بابتسامه.....سلام يا آنسة سچی فرصة
سعيدة

سچی.....مع السلامة يا استاذ عصام
انصرف عصام دون ان يلتفت الى رائف الذى
كان واقفا وعروقه بارزة من شدة غضبه
رائف.....انتى ازاي تنامى هنا ها وانتى من
امتى بتنامى هنا

سچی...كنت قاعدة بشم هوا والنوم غلبنى
من غير ما أحس انا ما اجرمتش يعنى وكنت
قاعدة على الكرسى

رائف.....النوم غلبك ولا انتى كنتى حابة انه
يشوفك كده وانت نايمة بالمنظر ده

سچی..... منظر ايه اللى انت بتقول عليه انا
كنت قاعدة على كرسى مش نايمة على
كنبة يعنى ثم انت ازاي تتجرأ وتقولى كده ها
انت مفكر نفسك ايه وازاي تتهمنى بكلام
زى ده ياريت تحافظ على كلامك قبل ما
تقوله انت فاهم

واشارت باصبعها فى وجهه دليل على
تهديدها له بكلامها بضرورة ان يحترم كلامه
معها ولا يتجاوز حدوده فى الكلام

رائف.....وكم ان بتهددينى بكلامك دا انتى

بقيتى جريئة أوى

سچى.....شوف بقى انا سمعت منك كتير
واستحملت وسكت علشان انا طبعى انى
مردش الإساءة بالاساءة لكن كفاية كده انا
مش هسمحك انت او اى حد تانى انه
يتجاوز حدوده فى الكلام معايا او انك
توجهلى كلام ميعجبنيش او حتى تتهمنى
بحاجة انا معملتهاش ولو حضرتك مضايق
من وجودى اوى كده ومش لاقى حاجة
تعملها غير انك كل شوية تهاجمنى بكلامك
يبقى خلاص انا داخلة اقول لجدتك انى
ماشية من هنا خالص علشان ترتاح وانا
كمان ارتاح

عندما حاولت ان تذهب لتخبرهم انها تريد

ترك المنزل اوقفها صوته

رائف.....استنى عندك هنا

سچى....نعم خير افندم فى حاجة تانية عايز

تقولها

رائف.....انتى مش هتمشى من هنا انتى

فاهمة

سچى.....ومين اللى هيمنعنى بقى

رائف.....انا اللى همنعك انك تمشى

سچى.....بصفتك ايه بقى ان شاء الله

هتمنعنى من انى امشى

رائف.....بصفتى ابن الراجل والست اللى

حبوكى زى ولادهم ولو مشيتى هيزعلوا

وجدتى هتزل

سچی....والله باباك ومامتك وجدتك وكلهم
على عینی وراسی بس انت اللى مش عارفة
انا عملتك ايه علشان تعمل معايا كده
رائف.....معملتيش حاجة وياريت تنسى
اللى حصل واتفضلى روحى نامى
سچی....تسمحلى اقولك حاجة

رائف..... حاجة ايه دى

سچی بتراجع.... بلاش احسن تزعل عن
اذنك

تركته سچی وذهبت إلى الاستراحة وهى
تنفخ من الغضب بسبب كلامه واسلوبه
معها

كان واقفا مكانه يفكر ماذا كانت ستقول
وتراجعت ولم تخبره بما تريد

في المستشفى

بعد ان انتهت سچى وريهام من التدريب اراد

يوسف ان يتحدث مع سچى بخصوص

موضوع ارتباطهم

يوسف..... لحظة يا انسة سچى

سچى..... افندم يا دكتور يوسف

ريهام..... انا هسبقك وابقى تعالى

سچى..... ماشى خير يا دكتور

يوسف.... انا سبق انى طلبت منك ان احنا

نرتبط بس انتى مردتيش عليا لدلوقتى

سچى بهدوء.... كل شئ قسمة ونصيب يا

دكتور يوسف

يوسف..... يعنى ايه

سچی....حضرتك دكتور ممتاز ومحترم جدا

بس انا مش هقدر نرتبط

يوسف....افهم من كده ان في حد تانى في

حياتك

سچی....مش موضوع ان في حد تانى

الموضوع انى بحترمك كدكتورى غير كده انا

اسفة

يوسف بتفهم....فهمتک يا سچی

سچی....آتمنى ان حضرتك متزعلش منى

يوسف....لا ابدأ وزى انتى ما قولتلى كل شئ

قسمة ونصيب

سچی....حضرتك ان شاء الله ربنا هيرزقك

بالبنات اللى تسعدك

يوسف بابتسامة.....شكرا يا سچی وانتی
هتفضلی طول عمرک بالنسبة لیا الطالبة
المجتهدة اللى لیه احترامها عندی
سچی.....شکرا یا دکتور یوسف وربنا یوفقک
یوسف.....ویوفقک اتی کمان عن اذنک
سچی.....اتفضل

بعد ذهابه جلست سچی مکانها تفکر هل
فعلت الصواب برفضها له؟ ولماذا رفضته
من الأساس؟ هل بسبب ذلك القاسى الذى
لا يملك سوى ان يجرحها بكلامه؟ فاقت من
افكارها على صوت ريهام

ريهام.....ايه يابنتى مجتیش ليه وقاعدة
متنحة ليه كده

سچی بتوهان.....ها بتقولى ايه يا ريهام

ريهام...مالك يا بنتى فى ايه وصحيح دكتور

يوسف كان عايز ايه منك

سچى...بيكلمنى فى الموضوع إياه لما كان

عايز يخطبنى

ريهام... وانتى ردتى عليه قولتيله ايه

سچى... رفضت يا ريهام

ريهام...ليه يا بنتى دا دكتور يوسف محترم

جدا ومركزه كويس واى بنت تتمناه

سچى...عارفة بس انا مقدرش اوافق مش

هو ده اللى بتمناه

ريهام بحيرة...ليه يعنى فى ايه

سچى...اهو كده وخلص يلا بينا خلىنا

نشوف هنعمل ايه

ريهام.....بت انتى بتتهربى من الكلام ليه انتى
مخبية عنى حاجة فى حاجة انا معرفهاش
سچى.....هتهرب ليه يعنى وحاجة ايه دى
اللى هخبىها عليكى ما سرى كله معاكى
ريهام....لاء انتى شكلك عايزة قاعدة اعرف
فيكى ايه لانك اول مرة احس انك مخبية
عليا حاجة

سچى بابتسامه....يلا يا مجنونة خلينا
هنشوف نعمل ايه وبطللى رعى

فى منزل حامد راضى

اتصلت أروى بسچى فهى تريد ان تراها
فمنذ ان تركت منزلها وهى لم تراها فأرادت
ان تطمئن عليها

أروى.....الو ازيك يا سچی عاملة ايه يا

حبیبتی

سچی....الحمد لله يا حبیبتی تمام وانتی

عاملة ايه

أروى....الحمد لله وحشتینی اوی واللہ

ونفسی اشوفك ما تیجی

سچی....انتي عارفة مامتک يا أروى فمش

هینفع اجی عندکم

أروى باحباط.....ایوة عرفاها بس انا نفسی

اشوفك واقعد معاکي تتکلم شویة من اخر

مرة شوفتك فیها وانا مش عارفة اشوفك

سچی....خلاص تعالی نتقابل ونتمشى شویة

قولتی ايه

أروى بحماس.....ماشی موافقة

سچی....خلاص هستأذن وابقى ارن عليكى

تقابلينى

أروى....خلاص ماشى سلام

سچی....مع السلامة

اغلقت اروى الهاتف وهى سعيدة لأنها
ستقابل أختها وجدت والدتها تدخل الغرفة
فلا تعرف ماذا تقول لها حتى تدعها تخرج
من المنزل لمقابلة سچی

فادية....كنتى بتكلمى مين يا أروى

أروى بتوتر....دى دى واحدة صاحبتى بقالى

كتير مشوفتهاش

فادية....وعايزة منك ايه دى دلوقتى

أروى.....كانت عايذة تشوفنى اصل بقالنا فترة
كبيرة مشوفناش بعض من ساعة ما خلصنا
دراسة

فادية.....ما تخليها تجيلك هنا تقعد معاكى
أروى.....هى بتقول نتقابل ونتمشى شوية
بدل قاعدة البيت

فادية.....ياسلام ومالها قاعدة البيت يعنى
أروى.....تخنىق يا ماما والنبى توافقى سببىنى
أخرج اشوفها علشان خاطرى

فادية باستسلام....خلاص هتخرجى بس
متتاخرىش لو اتاخرتى مفيش خروج تانى
ماشى يا أروى

أروى.....لا مش هتأخر هنتمشى شوية واجى
على طول

فادية.....ماشى

رجع حامد من عمله ولكنه يبدو عليه التعب
والتفكير كأن هناك ما يشغله

فادية.....جاي بدرى النهاردة يعنى يا حامد

حامد.....مفيش تعبان شوية فجيت علشان
ارتاح

أروى.....سلامتك يا بابا مالك فى ايه

حامد.....مفيش يا حبيبتى دول شوية صداع
وخلص

فادية.....هشوفلك برشامة مسكن

أروى.....بابا انا هخرج اشوف واحدة صاحبتى

حامد.....ماشى بس مفيش تأخير ترجعى

بدرى

أروى..... حاضر هاجى بسرعة

دخل حامد غرفته وهو يفكر في حل لتلك
المشكلة التي تشغله حاليا والتي اذا لم يجد
لها حل ستؤدى به الى الخراب

في منزل ماهر زيدان

اراد سچى الاستئذان من صافية لکی تخرج
وتقابل اختها أروى فوجدتها تجلس هي
وزوجة ابنها ورائف

سچى....لو سمحتى يا تيتة

صافية.....نعم يا حبيبتي في ايه

سچى.....انا عايزة اخرج شوية

هدى.....في حاجة يا سچى حصلت

سچى....لاء ابدأ يا طنط بس هقابل أروى

اختى

صفية...خليها تجيلك هنا يا حبيبتى وتقعدي

معاكى براحتها

سچى...الصراحة انا عايزة اقابلها ونتمشى

شوية بعد اذنك

صفية...ماشى يا حبيبتى روحى

هدى...خلى بالك من نفسك وخلى السواق

يوصلك

سچى...بلاش المرة دى انا هاخذ تاكسى

بلاش اذنبه معايا لاني انا وهى هنتمشى

رائف...ليه مش عايزة تاخدى السواق

حضرتك ناوية تباتى برا النهاردة

سچى...عن اذنكم علشان متأخرش

خرجت بدون ان ترد عليه فماذا يريد منها ؟
ولماذا يفعل ذلك؟ التمتع الدموع في
عينها وتساقطت رغما عنها

صفية....في ايه يا رائف

رائف...في ايه يا تيتة

صفية....انت ليه بتتكلم مع سچى بالطريقة
دى كأنها دايمًا تهاجمها في الكلام عيب كده
انت بتخرجها بكلامك ده

هدى....فعلا انت طريقتك ناشفة اوى معاها
يا رائف ليه كده ما اخواتك بيعاملوها عادى
اشمعنا انت اللى دايمًا تسمعها كلام يزعلها
رائف بتريفة.... طريقتى ناشفة معاها حاضر
هطريها حاجة تانية

صفية....بتتريق يا رائف على كلامنا

رائف...اعاملها ازاي يعنى اضربلها تعظيم
سلام فى الداخلة والخارجة علشان مبيقاش
دمى تقيل

هدى...انت بقيت غريب اوى يا رائف
رائف...لا غريب ولا حاجة ما انا زى ما انا اهو
دخل إليهم شادى بعد ان انتهى من احدى
تجاربه الخارقة التى دائما ما يتسبب فى
كارثة بعدها

شادى...هو فى ايه اللى حصل

صفية... حصل فى ايه

شادى...سچى مالها كانت بتعيط ناديت
عليها ما رديتش وزى ما تكون جريت على
الاستراحة علشان محدش يشوفها وهى
بتعيط

هدى....ارتحت يا رائف يارب تكون مبسوط
دلوقتي باللى انت عملته

رائف....وانا عملت ايه يعنى هو انا شتمتها

صفية....حبيبي مش كده الكلام مبيقاش
كده

رائف....حاضر مش هتكلم معاها خالص ولا
كأني شايفها تمام كده

شادي....هو في ايه انا مش فاهم حاجة

رائف....احسن برضه انك مش فاهم حاجة

عندما علم انها تبكى استغبي تصرفه معها
فلماذا دائما ما يضايقها؟ لماذا لا يحبها ان
تخرج من المنزل؟ لماذا يشعر انه يريد ان
يحبسها في برج عالي ويتولى هو حمايتها
وحراستها ولا يجعل احد يراها غيره

رائف في نفسه.....دا انا شكلى اتجنتت على
الآخر على رأى أكرم

تقابلت سچى واروى في كافتيديا حتى
يستطيعوا ان يتحدثوا بحرية

أروى.....عاملة ايه يا حبيبتى

سچى....الحمد لله تمام انتى عاملة ايه

أروى بضحك..... الحمد لله اهو قاعدة في
البيت لحد ما خللت دا الدراسة كان الواحد
بيخرج دلوقتى مفيش حاجة نعملها

سچى.....قاعدة البيت مملة اوى صحيح ايه
رأيك نقوم نشترى ساندوتشات ونتمشى في
الشارع شوية نشم هوا بدل ما احنا قاعدين
كده اهو تغيير

أروى.....والله فكرة برضه يلا بينا

قاموا بشراء الساندوتشات وظلوا يتمشوا
وقتا طويلا وهم يتحدثون عن كل شئ وعن
لا شئ ولكن سچی لم تنتبه فكان شابين
يركبون دراجة نارية قام احدهم بسحب
شنطتها من على كتفها ولكنها ظلت
متمسكة بها ولا تريد افلاتها وبسبب سرعة
الدراجة النارية سقطت سچی على الأرض
وهي ممسكة بشنطتها

أروى بخضة.....سچی سچی انتى كويسة يا
حبيبتى

سچی بألم.....الحمد لله بس شكل ايدى
اتجزعت يا أروى اصل الكلب ده كان بيشد
الشنطة جامد ولما وقعت وقعت على ايدى

أروى..... طب تعالى بسرعة نروح اى
مستشفى نشوف ايدك حصلها ايه

سچی..... ماشى يلا بينا

ذهبت أروى وسچی الى احدى المستشفيات
القريبة طلب منها الدكتور عمل اشاعة ليدها
وبعد عمل الاشاعة

الدكتور.....الحمد لله ده مش كسر ده جزع
بسيط بس نعمل له جبيرة علشان تخف
بسرعة

سچی بالم.....ماشى يا دكتور اللى تشوفه
قام الدكتور بعمل الجبيرة ليد سچی وبعد
ان انتهى كتب لها على بعض المسكنات
للالم

الدكتور...اتفضلى انا كتبتلك على مسكنات
علشان هى هتوجعك فانتى خدى الدوا وان
شاء الله هتبقى كويسة

والف سلامة

سجى بألم...الله يسلمك يا دكتور ومتشكرة
جدا

خرجت سجى واروى من غرفة الدكتور
وذهبوا لجلب الدواء حتى تعود إلى المنزل

أروى...هاتى يا حبيبتى اجبلك الدوا

سجى...تعالى نجيبه سوا

قاموا بشراء الدواء وارادت سجى الرجوع الى
المنزل فكفى ما حدث اليوم فهى تشعر
بالوجع بسبب يدها

أروى.....انا اسفة يا سچى انا السبب خليتك

تخرجى من البيت وده حصلك

سچى....متقوليش كده دا كله مقدر ومكتوب

وانا مبسوطه انى شفتك

أروى.....الف سلامة عليكى يا حبيبتى

سچى بابتسامه....تسلميلى يا حبيبتى يلا

بقى روحى علشان متتأخريش ولما توصلى

رنى عليا طمنينى انك وصلتى ماشى يا

أروى

أروى.....ان شاء الله خلى بالك من نفسك

سچى....وانتى كمان سلام

أروى.....مع السلامة

ذهبت أروى وعادت سچی الى المنزل
فبالرغم من وجعها الا انها سعيدة انها رأّت
اختها اليوم

في منزل ماهر زيدان

عادت سچی الى المنزل وذهبت إلى
الاستراحة قامت بتغيير ملابسها بصعوبة
بسبب ان يدها التي بها الجبيرة هي يدها
اليمنى وبعد ان انتهت جلست لترتاح
وتلتقط انفاسها فشعرت انها تريد ان تنام
فنامت لعل النوم ينسيها الم يدها وبعد فترة
استيقظت من النوم ذهبت الى الباب وفتحته
كان تريد الخروج ولكن انتابها دوار شديد
فاسندت نفسها الى الباب حتى تستعيد
توازنها

كان ماهر عاد من عمله واكرم ايضا وتجمعوا
جميعا لتناول العشاء ولكنه لاحظ رائف ان
سچی لم تكن موجودة ففكر انها لم تعود
من مشوارها فلماذا تأخرت كل هذا الوقت؟
وماذا حدث؟

رائف بسخرية.....هى الانسة سچی لسه
مرجعتش من برا لدلوقتى

ماهر.....برا فين هى راحت فين يا هدى
هدى....كانت خرجت تقابل اختها أروى بس
لسه مجتش لدلوقتى

صفية بقلق....اتصلى عليها يا هدى شوفيهها
فين دى مش عوايدها تتأخر برا كده

قامت هدى بالاتصال عليها ولكن هاتفها
مغلق فحاولت مرارا ولكن يأتيها نفس الرد

هدى....تليفونها مقفول

أكرم....ليكون حصل ليها حاجة

شادى....لا ان شاء الله خير اكيد هى كويسة

متقلقوناش يا جماعة

رائف بسخرية....تلاقيها بس القعدة عجبته

وتليفونها فاصل زمانها جاية متقلقوش اوى

كده

ماهر....دى مش عوايدها انها تكون برا البيت

فى الوقت ده

رائف....نقوم نعمل حفلة تفتيش عليها

يعنى ولا ايه

هدى بغضب....وبعدين معاك فى طريقتك

دى يا رائف انت هتسكت ولا لاء

رائف ببرود....احنا هناكل ولا ايه ولا اقوم انام

احسن

شادى....مالك يا ابيه فى ايه

رائف.....مالى يا حبيبى انا زى الفل اهو

أكرم بهمس لرائف....خف يا رائف شوية انا
عارف انك من جواك هتموت من الخوف
عليها ولو بايدك كان زمانك دلوقتى خارج
تدور عليها فى كل حته لحد ما تلاقىها ولا ايه

رائف.....والنبي نقطنى بسكاتك وبطل

تخريف

أكرم....حاضر هبطل تخريف وانت بطل اللى
بتعمله فى نفسك وفيها ده

ولكنه من داخله الخوف يشتعل بقلبه على
غيابها ولو كان بيده كان خرج باحثاً عنها
ويرى لماذا تأخرت كل هذا الوقت؟

ولكنهم انتبهوا جميعاً على صوت الخادمة
وهى تنادى على هدى

ام سيد.....هدى هانم هدى هانم الحقى
هدى بخوف....ايه فى ايه ايه اللى حصل يا ام
سيد

ام سيد..... الانسة سچى
هدى....مالها سچى فى ايه ايه اللى حصل
ام سيد.....

رأىكم يا حلوينواصل قراءة الجزء التالي

البارت التاسع

لا أحد سواك (رائفى)

البارت التاسع

ولكنهم انتبهوا جميعا على صوت الخادمة

وهى تنادى على هدى

أم سيد.....هدى هانم هدى هانم الحقى
هدى بخوف....ايه فى ايه ايه اللى حصل يا ام
سيد

ام سيد..... الانسة سچى
هدى بقلق....مالها سچى فى ايه وايه اللى
حصل

ام سيد...كنت راحة الاستراحة علشان اشوف
لو فى حاجة ناقصة اعملها لقيت الانسة
سچى مغمى عليها وواقعة على الأرض
ومبتنطقش خالص حاول افوقها بس برضه
مش راضية تفوق قومتها ودخلتها اوضتها
بس باين عليها تعبانة قولت اجى اقول
لحضرتك تشوفى فيها ايه

صفية بخضة....يا حبيبتي يا بنتى يا ترى
فيكى ايه

ذهبوا جميعا بلهفة إلى الاستراحة ليروا ماذا
حدث لها وخصوصا رائف فهو عندما سمع
الكلام من الخادمة شعر بسقوط قلبه بين
ضلوعه وشعر بأن انفاسه صارت ثقيلة
فماذا حدث لها اوصلها لتلك الحالة فهي ان
حدث لها شئ فهو لا يعرف كيف سيتحمل
ذلك

وصلوا جميعا امام باب الاستراحة وكان لا
يطيق صبرا حتى يرى ما اصابها فدقات قلبه
صارت تنبض لهفة عليها

وقفت هدى امام الاستراحة ومنعتهم من
الدخول قبل ان تدخل هي وصفية اولا
هدى....ماما تعالى معايا وانتوا استنوا هنا
محدث يدخل معنا

أكرم...ماما انا دكتور هشوف فيها ايه لتكون

تعبانة ولا حاجة

هدىعارفة يا أكرم بس لازم اشوف البنت

الاول افرض كانت مش لابسة الحجاب

مينفعش تدخل عليها كده

شادى...ماشى ماشى يا ماما فهمنا ادخلى

شوفها وطمنينا

دخلت هدى وصفية الى غرفة نوم سچى

كانت بدأت تستعيد وعيها ببطء نظرت

حولها وجدت هدى وصفية جالسين حولها

على السرير

صفية بخوفحببتي مالك فى ايه وايه

اللى حصل

هدى...مالها ايدك يا سچى ايه ده

سچی بتعب...دی حاجة بسیطة متقلقوش

انا کویسة

صفية...منقلقش ازای انتی خرجتی کویسة

رجعتی بایدک مکسورة وکمان مغمی

علیکی لیه ده کله

هدی...دلوقتی هخلی اکرم یدخل یکشف

علیکی علشان نطمن ماشی یا حبیبتی

سچی بکسوف...مالوش لزوم انا کویسة

والله یا طنط وفوقت اهو

هدی... حبیبتی بس نطمن علیکی علشان

بالنا مشغول

سچی...والله انا کویسة یا طنط ومتخافوش

انا بقیت تمام

صفية بتفهم....خلاص ماشى سببها براحتها
يا هدى جايز تكون مكسوفة ان أكرم يكشف
عليها

هدى....طب هم واقفين برا الاستراحة عايزين
يطمنوا عليكى اخليهم يدخلوا الصالة ولا
لسه تعبانة ومش هتقدرى تخرجى

سچى....حاضر انا هخرج لهم دلوقتى يا طنط

خرجت سچى من الغرفة كانوا جميعاً في
الصالة ولكن اول من وقع نظرها عليه هو
رائف فحولت نظرها عنه بسرعة كأنها تريد
الهروب من رؤيته التى صارت تعذبها الآن
رأى الجبيرة فى يدها ارتسمت على وجهه
علامات الاستفهام فماذا حدث لها ؟ ومن
فعل بها ذلك؟ وكيف وصلت الى تلك
الحالة؟ ظلت تلك الافكار تعصف بعقله

يريد اجابة عليها يريد ان يطمئن قلبه الذى
يرتجف خوفا منذ ان سمع انها فاقدة الوعي

شادى....ايه ده مال ايدك فى ايه

سچى.... دى حاجة بسيطة

أكرم.....هى انكسرت ولا ايه

سچى....لاء جزع بس الدكتور اصبر يعملى

جبيرة علشان تخف بسرعة

ماهر....وايه اللى حصل يابنتى وجزع ايدك

سچى بضحك....دا كان فيلم اكشن والله

يا عمى

شادى....ليه كنتى بتتخانقى مع حد يا سچى

ولا ايه

سچى....لاء دا اتنين راكبين موتسكيل واحد

فيهم شد شنطتى فضلت ماسكة فيها

افلتت ابتسامه منه لانه يعرف انها توجه
كلامها له وكأنها تحذره فهو اصبح يعرفها
جيذا برغم من انه لم يعرفها من مدة طويلة
فهى تتحداه بشكل خفى فأحب ذلك كأنه
وجد شئ مسلى فهو سيربها كيف يكون
التحدى

عندما رأت ابتسامته اغتاضت منه أكثر فهو
على ما يبدو انه يعرف انها تحذره هو من ان
يضايقها

ماهر.....حمد الله على سلامتک يا بنتى اهم
حاجة

سچى..... تسلم يا عمى

هدى.....بعد كده ما تخرجيش الا والسواق
معاكى

سچی...والله يا طنط انا شكلى وش حوادث
قبل كده برضه قبل ما ماما تموت الله
يرحمها واحد كان هيخبطنى بالعربية لولا
ستر ربنا

شادى... يا خبر وعملتى ايه

سچی...ولا حاجة فضلت واقفة خايفة وهو
خرج من العربية نبرة صوته بس خوفتنى
أكرم...انتى كنتى تاخديه وش كده على
القسم

سچی... والله انا مشفتوش اصلا كل اللى
فكراه انه كان لابس بدلة جيش وكان
هيخبطنى قدام الجامعة ولما نزل مش
قادرة اتكلم بيقولى ما تعلق صوتك انتى
بتقولى ايه خفت زيادة روحت سيباه وماشيه

كان رائف يستمع الى الكلام وهو لا يصدق
فهو أيضا حدث له ذلك ففكر هل من
الممكن ان تكون الفتاة التي كان سيصدمها
بسيارته هي سچی وأن الانسيال الذي
بحوزته يخصها هي فلو صح هذا الكلام
ستكون اغرب صدفة حدثت في حياته فهو
سوف يتأكد ان كانت هي ام لا

صفية...الحمد لله قدر ولطف يا حبيبتي

سچی...الحمد لله على كل حال

أكرم...الدكتور كتيلك مسكن للوجع

سچی...ايوة واخذت منه لأنها الصراحة

بتوجعنى أوى والجبيرة دى حاسة انها

مضيقانى

أكرم..... معلى استحملى وانلى دكتورة
يعنى هتعرفى تطبلى امورك بعد ما تفكى
الجيرة

سچى....ان شاء الله وشكرا على اهتمامكم
وذوقكم

صفية.....دا انلى بقيتى مننا خلاص وزيك
زى العيال دى عندى دلوقتى

شادى.....عيال احنا عيال يا صفصف ماشى
على طول مهزقانا كده

هدى.....طب يلا بقى علشان تتعشوا والحمد
لله انها جت على قد كده والف سلامة
عليكى يا سچى

سچى....الله يسلمك يا طنط

خرجوا جميعا من الاستراحة متجهين الى
المنزل وكان رائف آخرهم فالتفت اليها

رائف.....بعد الشر عليكى والى سلامة

سجى بتوتر.....الله يسلمك شكرا على ذوقك

لماذا يتعمد ان ينظر اليها بهذا الشكل تلك
النظرات التى تشعرها بان الأرض تميد تحت
قدميها وتشعرها بأن هناك حرارة تنبعث من
مسام وجهها فنظراته تزلزل كيانهما وتشعر ان
قلبها سيتترك مكانه برغم من انها تأنب

نفسها مرارا على تلك المشاعر التى تشعر
بها فنظرة منه تسعدها بينما أخرى تشقيها

خرج مستندا على عكازه فلاحظت انه اصبح
يمشى بصعوبة اقل عن الأول فهى لا تعرف

لماذا تدعى من قلبها ان يعود مثلما كان

قبل ان يحدث له الحادث

اثناء مروره فى الجنيحة مد يده وقطف إحدى
الورود مقربها من أنفه يشم عبيرها الفواح

فاغمض عينيه مستمتع برائحة تلك الوردة
الجميلة التى تشبه فى جمالها تلك الفتاة
التى كانت مسيطرة على تفكيره والذى كان
منذ دقائق كان قلبه يرتعش من لهفته
وخوفه عليها

وجد نفسه يهديها تلك الوردة ولا تعرف كيف
مدت يدها واخذت الوردة فهى كأنها فى عالم
اخر فهذه اول مرة يتعامل معها بلطف
رائف.....اتفضلى دى علشانك والى سلامة
عليكى مرة تانية

سچى....شكرا

اعطاها الوردة الجميلة التى كانت بيده
وانصرف ظلت مكانها وهى تنظر للوردة فى
يدها وعندما رفعت الوردة لتنعم برائحتها

وجدت ان رائحته هو ظلت عالقة بالوردة
تزيد الى عطرها عطر مميز لرجل مميز
افاقت من حالتها وهى تنظر للوردة بيدها
مطلقة تنهيدة قوية محمولة بتأنيب قوى
على ماتشعر به ناحيته

سجى بتنهيدة قوية.....وبعدين بقى فوقى
لنفسك يابنت الناس كده مش هينفع لازم
تشيلى الاوهام دى من دماغك
وكده غلط انتى مش لازم تنجرفى ورا
مشاعرك دى فوقى بقى استغفر الله
العظيم يارب

كان فى غرفته يفكر فيما سمعه من سجى
بخصوص حادث السيارة واثناء تفكيره وجد
أكرم يدخل الغرفة

أكرم...مالك يا رائف بتفكر فى ايه

رائف....أكرم ممكن تطلع اوضتى اللي فوق
الكومدينو اللي جمب السرير فى الدرج الاول
هتلاقى انسيال هاته

أكرم بعدم فهم....انسيال ايه ده انا مش فاهم
حاجة

رائف....هاته بس وانا هقولك كله حاجة
صعد أكرم الى غرفة رائف القديمة التى كان
يسكنها قبل الحادث وجلب له الانسيال
أكرم....الانسيال اهو قولى بقى ايه الحكاية
رائف....فاكر سچى لما قالت ان واحد كان
ههخبطها بالعربية وكان لابس لبس جيش
أكرم....ايوة وانت ايه علاقتك بالموضوع ده
رائف....لان الظاهر انا اللي كنت ههخبطها
بالعربية

أكرم...والله العظيم ما انا فاهم حاجة

رائف...هحكيلك يا أكرم هو ده وقت غبائك

روى رائف لاكم كل شئ عن ما حدث هذا
اليوم وانه كان سيصدم سچى بسيارته وانها
فقدت انسيالها ووجده هو وظل معه حتى

الآن

أكرم...دا ايه الفيلم ده يا بنى

رائف...مش مصدقنى

اكرم...لاء مصدقك بس حاجة غريبة بنت
تقابلها صدفة ويحصل كده وتطلع البنت دى
عايشة معانا هنا وفى حاجة تخصها معاك
كمان يعنى زى ما يكون القدر مجمعكم

رائف...انت هتقول زى تيتة لما شافت
الانسيال قالتلى خليه جايز تقابل صاحبه فى

يوم من الايام

أكرم...وكلامها فعلا طلع صح انت هتديها

الانسيال

رائف...ايوة هديهولها جايز تكون زعلت لما

ضاع منها

في المستشفى

رأت ريهام سچی وبيدها الجبيرة فشعرت

بالقلق عليها فسألتها عما اصابها فحكّت لها

سچی ما حدث معها بالتفصيل

ريهام.....يا خبر ابيض دا انتى كنتى

هتسحلى على الأرض كده

سچی.....اعمل ايه اسيبه ياخذ الشنطة وفيها

كل حاجتى وبطاقتى وتليفونى وفلوسى

وكل اشياى وكل ما املك ههههه

ريهام.....ههههه لاء طبعا ميصحش لازم

تحاربي بس ايدك دي هتفكيها امتي

سچی بهزار...كام يوم كده وهفكها متقلقيش

وحلاوة لما افكها ليكي عندي قلم على

وشك حلو اوي يا ريهام

ريهام.....نهارك مش فايت تفكيها وتضربيني

طب ايه رأيك انا بقى هكسرهالك مش

هجزعها بس يا سچی

سچی....اخص عليكي واهون عليكي يابت

انتي

ريهام...الصراحة متهونيش بس انتي عايزة

تضربيني اهو

سچی.....يعني هو احنا من امتي بينا هزار

البوابين ده انا كنت بهزر معاكي

ريهام.....عارفة يا قمر انك بتهزري

اثناء حديثهم مر من امامهم اكرم ابتسم لهم
فردوا عليه بابتسامة ولكن ريهام ارتسمت
ابتسامة عريضة على شفيتها او بالاصح
ابتسامة بلهاء

سچی باستغراب.....مالك يابت يا ريهام ايه
الابتسامة اللى عرضها قطرين اللى على
وشك دى

ريهام بتوهان.....ابن الحلال

سچی.....ابن الحلال مين

ريهام....ها فى ايه هو انا قولت ايه

سچی....بت انتى فى ايه بالظبط احسن مش
هيحصلك طيب انتى مالك لما شوفتى أكرم
تحتى ليه كده انطقى يلا

ريهام.....سچی

سچی....نعمین یا عین سچی

ریہام.....انا طالبة القرب منك يا حبيبتى

سچی..... ریہام انتی اٹھلتی ولا ایہ یابت
انتی وطالباه فی مین بقی ان شاء اللہ لسہ
معندیش ولد علشان اجوزھولک

ریہام..... انا طالبة القرب منك فى الدكتور
أكرمها قولتى إيه

سچی....بت انتی حبتیه ولا ایہ

ریہام.....الظاهر كده يا اختى هو ده اللی
ھیعوضنی عن العرسان العاهات اللی كنت
بشوفها ها هتجوزھولی ولا ایہ

سچی.....دا انتی حالتک صعبه أوى يا ریہام

ريهام...اوى اوى هتخليه يتجوزنى ولا انتحر
واجبلکم مصيبة واطلعلکم عفريته انكد
عليکم عيشتکم

سچى.....عزى نفسك يابت انتى

ريهام...ما انا معززاها اهو انا بس بقولك انتى
هو مش قريبيك لو قال اتجوز قوليله عندى
ليك عروسه قيمة وسيما ووظيفة ميرى
سچى....ههههه والله انتى عديتى مرحلة
الجنان بمراحل

ظلت تضحك سچى على كلام ريهام حتى
أدمعت عيناها من شدة الضحك

ولكنها سكتت مرة واحدة وتذكرت انها هى
أيضاً تشعر بما تشعر به ريهام ولكنها لن
تحصل على ماتريد ربما ليس فى هذه الحياة

ريهام باستغراب..... مالك يا سچى سكتى

مرة واحدة ليه كده فى ايه

سچى.....مفيش حاجة يا ريهام

ريهام...لاء فى وحاجة كبيرة كمان هتخبى

عليا دا انا صاحبك حبيبتك وسرنا مع

بعض فى ايه بقى قرى واعترفى

سچى بتنهيذة.....فى انى شكلى انا كمان حبيت

يا ريهام

ريهام.....حبيتى مين اوعى يكون ابن الحلال

بتاعى احسن كده نعمل قفلة

سچى.....هههه لاء مش هو بس حد قريب

منه أوى

ريهام..... مين ده قولى بقى انتى هتنقطينى

بالكلام

سچی بصراحة..... اخوه رائف

ريهام.....اخوه اللي كنتى بتقولى عامل حادثة

سچی....ايوة هو ده يا ريهام

ريهام.....وهو اخباره ايه معاكى عارف انك

بتحبيه

سچی.....تقريبا بيتفنن فى انه يضايقنى

وساعات بيعصبنى جامد كأنه عايز يتحكم

فيا ويمشى كلامه عليا وساعات يتعامل

معايا كويس مبقتش فهماه بس اللي عرفاه

دلوقتى انى حبيته وحببته قوى كمان

حاولت كتير أمنع نفسى من الاحاسيس دى

بس مش عارفة اعمل ايه

ريهام.....الاحاسيس والمشاعر دى مش بايدنا

يا سچی دى حاجة ممكن تحصل من غير

إرادة منا

سچی....بس مش عایزة اعلق نفسی بوهم

لأن ده عمره ما هیحصل یاریهام

ریهام....لیه یعنی دا انتی بسم الله ماشاء

الله جمیلة ومؤدبة ومتعلمة والف واحد

یتماکی

سچی.... الف واحد بس مظنش انه هو یكون

من الالف دول بقیت احس انه مسیطر علی

مشاعری بفکر فیه کثیر بحس انی عایزة

اشوفه بحاول اسیطر علی نفسی علی قد

ما اقدر واهرب من مشاعری دی بس مش

عارفة اعمل ایه تصدقی دلوقتی بفکر اسیب

البيت وارجع بیتنا القدیم بس اقولهم انا

عایزة امشی لیه اقولهم اصلی حییت ابنکم

واتعلقت بیه مبقتش عارفة افکر و مش

عایزة اتعذب مش عایزة یبقی الشخص اللى

حاسة انی بحبه یبقی قدامی وعارفة انه مش

هيبقى فى يوم من الايام فى حاجة بينا بشكل
رسمى زى ما انتى دلوقتى بتتمنى انك
انتى واكرم ترتبطوا جايز انتى عندك فرصة
لكن انا مظنش رائف عمره ما هيكون من
نصيبى

فى منزل ماهر زيدان

كانت تجلس فى الجنية تلاعب قطتها عندما
رأته قادم تجاهها ابتلعت ريقها عدة مرات
فحضوره يربكها بشدة حاولت ان تقوم حتى
تذهب الى الاستراحة حتى لا تراه ويزيد
عذابها الا انه اوقفها بصوته عندما نادى عليها

رائف...استنى يا سچى

سچى...افندم

رائف...اظن ان الانسيال ده يخصك

رأت سجي الانسيال في يده لم تصدق نفسها
فأين وجده فهي فقدته منذ بضعة اشهر
وكيف وصل اليه

سجي بدهشة...انت لقيت الانسيال ده فين
رائف... حاجة غريبة مش كده

سجي... طبعا ده ضايع منى بقاله فترة بس
انت لقيته ازاي

رائف بابتسامه...لاني انا اللي كنت هخبطك
بالعربية

سجي...بتهزر صح

رائف...والله ابدأ انا فعلا اللي كنت هخبطك
واللي أكرم كان بيقترح عليكى توديه القسم
هههه

سجي...انا مش مصدقة الكلام ده

رائف...ولا انا بس صدفة غريبة ان نكون
اتقابلنا قبل كده قبل ما تحصلى الحادثة
سجى بفرحة.....على العموم انا متشكرة جدا
لان الانسيال ده غالى عليا اوى ولما ضاع
زعلت اوى

رائف بغيرة...ليه مين اللي كان جايبهولك
علشان يبقى غالى عليكى اوى كده

سجى...ماما الله يرحمها كانت جابتولى لما
نجحت في الثانوية وفضل معايا لحد ما انت
لاقيته

رائف...اهم حاجة انك مبسوفة انه رجعلك
كانت يتحدث معها بنبرة صوت دافئة زادت
من ضربات قلبها ارادت الهروب من تلك
المشاعر التى صارت تسرى فى خلاياها
فاستأذنت منه وفرت هاربة الى غرفتها

فيكفى عذابا لنفسها فهي يجب ان تفيق
من حالتها تلك التي لن توصلها الا الى مزيد
من وجع قلبها وتأنيب ضميرها فقررت ان
تتجنبه بشكل نهائي فيكفى هذا

بدء العام الدراسي الجديد فعادت سچی
وريهام الى الكلية وعاد أيضاً شادی فاقترح
أن تذهب سچی معه في سيارته الى الجامعة
فهم في نفس الجامعة وهي جامعة القاهرة
شادی.....سچی تعالی معايا نروح الكلية سوا
سچی.....شكرا يا شادی انا هاخذ اى تاكسى
شادی.....ليه انا معايا عربية واحنا في جامعة
القاهرة بدل ما تتمرطى في المواصلات
واعتبريني السواق بتاعك

سچی.....هههه شكرا يا شادی بس انا لازم
هعدى على ريهام علشان السنة دى امتياز

وهيبقى عندنا تدريب فى المستشفيات
الحكومية

شادى....ماشى يا ستى براحتك سلام
علشان الحق افرقع معمل الكلية

سچى....ربنا يستر منك

خرج شادى واستقل سيارته متجها الى
كليته قامت سچى لتجهيز نفسها ودخلت
المنزل لتخبر صفية بأنها ذاهبة الى الكلية

سچى....تيتة انا راحة الكلية

صفية....ماشى خلى السواق يوصلك

سچى....ملوش لزوم انا لسه هروح لريهام
علشان هنروح ندرّب فى مستشفى حكومى

هدى....ربنا معاكى يا حبيبتى وخلي بالك
من نفسك

سچی...ان شاء الله وتسلمی یا طنط عن

اذنکم

اثناء خروجها لمحت باب غرفة رائف يفتح
ويخرج منه نظرت اليه نظرة خاطفة وخرجت
سريعا من المنزل كأنها تهرب من مشاعرها
تجاهه

كان يريد أن يتكلم معها قبل ذهابها ولكنها
خرجت سريعا فأصبحت هذه حالتها منذ
مدة فهي تقريبا تتجنبه بشكل عام
فأستغرب تصرفها فهي كانت تتحداه بكلامها
اما الان أصبحت لا تتكلم معه تقريبا وكأنه
فعل شيء لا يعرفه جعلها تتصرف بهذا
الشكل

رائف.....هي سچی مالها مستعجلة ليه كده

صفية.....بتقول هتروح لصاحبتها علشان
عندهم تدريب فى مستشفى حكومى
هدى.....إيه يا حبيبى هو الدكتور يوسف
مجاش النهاردة

رائف.....هو ممكن ييجى بعد ما يخلص
محاضرات فى الكلية انتى عارفة ان الدراسة
بدأت

هدى.....صحيح انا ناسية انه دكتور فى الكلية
صفية.....سچى بتقول انه هو اللى بيدرسها
رائف.....هو فى الجرنال

كان يريد الهاء نفسه بأى شىء حتى لا يسمع
كلام لا يعجبه بخصوص يوسف او سچى
اخذ الجرنال قام بتصفح صفحاته ووقف
عند خبر منشور فى الجرنال ضيق ما بين

عينيه ثم ألقى الجرنال من يده وذهب إلى
غرفته

صفية باستغراب....هو في ايه ماله رائف

هدى....مش عارفة هو شاف ايه في الجرنال
ضايقه اوى كده وسابنا وقام دخل اوضته

قامت هدى بفتح الجرنال حتى ترى مالذى
اغضب ابنها وقام برمى الجرنال وذهب إلى
غرفته

هدى....انا دلوقتى عرفت ايه اللى حصل
وخلاه يعمل كده

صفية....في ايه يا هدى

هدى.... الست مايا اتخطبت

صفية....اتخطبت لمين دى كمان

هدى....لشباب اسمه هانى نصار

صفية.....ومنزلة الخبر في الجرنال كمان يا
بجاحتها

هدى....على أساس انك مش عارفة مايا
وعارفة عمايلها المقرفة

صفية باشمئزاز.....بنت معندهاش ادنى
إحساس ولا دم

هدى....انا خايفة بس يكون رائف لسه بي فكر
فيها وزعلان علشان هي اتخطبت

صفية....اظن بعد اللي حصل ده عرف انها
واحدة متستاها لوش بنت تافهة صحيح

هدى.....مش عارفة يا ماما امتى بقى بيتدى
يفكر فى نفسه ويشوف حياته هي فضل
يعمل فى نفسه كده لحد امتى

صفية.....ربنا يصلح الحال يارب ويشفيه

دخل رائف غرفته وهو لا يعرف ما هذا
الاحساس بالبرود الذى أصابه فبالرغم من
انه علم ان خطيبته السابقة تم خطبتها مرة
اخرى فهو لا يشعر بأى شىء فمن المفترض
ان يكون نائرا الآن ولكنه تقبل الموضوع
بخصوص مايا بشىء من اللامبالاة ولكن ما
احزنه انها تركته بسبب اصابته تلك الإصابة
التي ستكون دائما عائق أمامه فأى فتاة
تريد ان يكون خطيبها او زوجها بأتم صحته
وليس مثله يعانى من اصابه فى رجله تجعله

يمشى بعرج حاليا

فى منزل حامد راضى

تجهزت أروى للذهاب الى الكلية خرجت
تناولت افطارها واستعدت للذهاب الى
الجامعة

أروى.....انا همشى بقى يا ماما علشان ورايا

محاضرات كتير النهاردة

فادية....مع السلامة يا حبيبتى خلى بالك من

نفسك

أروى.... إن شاء الله سلام يا بابا

حامد.....

أروى.....مالك يا بابا فى ايه سرحان ليه كده

حامد....ها مفيش حاجة بتقولى حاجة يا أروى

أروى.... كنت بقول انا رايحة الكلية

حامد....مع السلامة عايزة فلوس يا حبيبتى

أروى....لاء معايا سلام

حامد وفادية....مع السلامة

نظرت فادية الى زوجها واستغربت حالته
فهذه الايام عندما تنظر اليه تجده سارح في
افكاره كان هناك مشكلة يستعصى عليه
حلها

فادية.....مالك يا راجل انتى مش على
بعضك اليومين دول ايه اللى حصل

حامد.....الورشة ممكن تتقفل يا فادية وبيتنا
ممكن يتخرب

فادية بخضة ...يامصيبتى السوداء ليه ايه
اللى حصل قولى فى ايه يا حامد انطق يا
راجل انت

حامد.....اخر كام طلبية الناس رجعت فيها
ودى سبب خسائر كتير وكمان فى ورشة
فتحت قريب منا وبتنافسنا باسعار اقل منا

فأحنا بالشكل ده ممكن نفلس ونقفل

الورشة

فادية.... يادى المصيبة السودة طب وهتعمل

ايه فى المصيبة السودا دى يا حامد

حامد....مش عارف اعمل ايه يا فادية انا

دلوقتى عايز مبلغ كبير علشان ارجع الورشة

تانى زى ما كانت

فادية....وهتجيب الفلوس دى منين دلوقتى

حامد....مش عارف اعمل ايه وانتى عارفة

الورشة هى اللى معيشانا

فادية....عارفة علشان كده لازم نشوف حل فى

المشكلة دى

حامد....وهنحلها ازاى دلوقتى

فادية...اتصرف يا حامد احنا مش هنقف
نتفرج وبيتنا بيتخرب

بدأت سچى وريهام التدريب المكلف من
الكلية فى احدى المستشفيات الحكومية

ريهام...استعنا على الشقا بالله

سچى...ربنا يشفى كل مريض يارب بس
بقولك ايه حركات النص كوم بتاعتك دى
بلاش هنا مش ناقصين فضايح فاهمة يا

ريهام

ريهام... ماشى يا ستى هسكت اهو الا
قوليلى صحيح ابن الحلال بتاعى عامل ايه
دلوقتى

سچى...هههه الحمد لله كويس

ريهام.....متهفش في دماغه وسألك عنى يا

سچى

سچى....لاء لسه محصلش ربنا يسهل

ريهام....وايه اخبار اخوه هو كمان

سچى....لا جديد انا بقيت اتجنبه خالص

كفاية وجع قلب

ريهام....وبعدين فى العيلة اللى احنا وقعنا

فيها دى يا اختى

سچى بتريقة.... طول عمرنا الحظ بيجرى

ورانا بالمشوار يا ريهام

ريهام....دا الحظ جه لحد عندنا وعرج

واتكسح كمان

سچى....بقولك ايه يا ريهام قفلى على

الموضوع ده انا مش ناقصة وجع قلب اكرر

من اللى انا فيه بالله عليكى انا بحاول
اتماسك بأى طريقة احسن اعيط دلوقتى
ريهام...حاسة بيكى يا اختى والله احنا اللى
فيينا مش فى حد

سچى...طب يلا بينا خلىنا نشوف وراانا ايه
يمكن دى حاجة تلهينا

ريهام...اه تلهينا عن بلاوينا

سچى...انتى بتقولى شعر كمان يا ريهام

ريهام بهزار...اه يا اختى اه يارب يا أكرم يا ابن
ام أكرم ربنا يهديك وتسال عليها وتيجى
تخطبنى وتتجوزنى قادر يا كريم

سچى بضحك...دا انتى حالتك بقت صعبة
اوى يا ريهام

دیهام....اوی اوی واللہ دا انا مخی لسع اکثر

ما کان ملسوع

فی منزل ماهر زیدان

اجتمعوا جميعا كعادتهم في المساء ولكن

رائف لم يكن موجوداً أثناء جلستهم

فاستغربت سچی این یكون فهی اعتادت

على وجوده معهم بالرغم من انها تتصنع

اللامبالاة تجاهه

شادی....ایه رائف فین مش قاعد معانا لیه

یا ماما

هدی.... رائف فی اوضته جوا

ماهر...طب ناديله علشان يقعد معانا یا

هدی سیباه لیه بدل ما يقعد لوحده

صفية....سيبه يا ماهر النهاردة على راحته
أكرم....في حاجة حصلت ولا ايه ماله رائف
تعبان ولا ايه

هدى بهدوء.... لاء هو كويس بس مايا
اتخطبت

ماهر... وانتى عرفتى ازاي ومنين ان مايا
اتخطبت

هدى....الخبر منشور في الجرنال النهاردة
سچی باستغراب....مايا مين دي اللي
اتخطبت دي واحدة قريبتكم

شادى....دي كانت خطيبة ابيه رائف
ماهر....ما تتخطب هو رائف زعلان ولا ايه
مافي ستين داهية

هدى....هو شاف الخبر فى الجرنال رemy
الجرنال من ايدو ودخل اوخته مطلعش منها
لحد لدلوقتى

ماهر....كنتى تدخلى له وتشوفيه يا هدى
مش تسيبيه كده

هدى....انت عارف ابنك لما بيضايق ما
بيحبش حد يقرب منه

شادى....شكل ابيه رائف لسه متأثر
بالموضوع ده

صفية....انا عارفة كان عاجبه فيها ايه وكنت
لما اساله يقولى بحبها يا تيتة

كانت سچى تستمع للحديث الدائر بينهم
وهى تشعر بالغيرة من تلك الفتاة المدعوة
مايا بالرغم من انها لا تعرفها كون ان رائف
كان خطيب هذه الفتاة وانه متأثر بسبب

خطبتها لاحد غيره اشعلت الغيرة في قلبها
هل دق قلبه من قبل؟ هل عرف الحب مع
فتاة اخرى؟

كانت تريد ان تذهب الى غرفتها فهي لن
تستطيع ان تخزن دموعها التي اصبحت
تهدد بالسقوط اكثر من ذلك

سچی...عن اذنکم

صفية...راحة فين يا حبيبتى فى حاجة ولا ايه
سچی... لا ابدأ بس عندى مذاكرة كتير عن
اذنکم

هدى...اتفضلى يا حبيبتى وهخليهم
يجيبولك عصير على الاستراحة

سچی...فى عصير فى التلاجة هناك وكل حاجة
فى المطبخ تسلمى يارب

ماهر....ربنا يوفقك وشدى حيلك علشان
تتخرجى وتروحي تشتغلى فى المستشفى
بتاعتنا

سچى بابتسامة.... إن شاء الله عن اذنكم
خرجت سريعا من المنزل قبل ان تسقط
دموعها امامهم فهى لم تراه قبل نومها
وايضا علمت انه يحب فتاة ولكنها تركته هل
يتألم لفراقها ؟ هل مازال يشعر بالحب
نحوها؟

اسئلة كثيرة كادت تفتك بعقلها من شدة
التفكير وصلت إلى الاستراحة واغلقت الباب
اطلقت لدموعها العنان فجلست على
الأرض خلف الباب وهى تبكى فهى تريد ان
تصرخ بكل قوتها لماذا رماها القدر فى
طريقه؟ لماذا احتل حبه قلبها؟ لماذا تفتك
الغيرة بها من مجرد معرفتها انه كان مرتبط

بأخرى ؟لماذا يشغلها دائما وكأنه احتل

مشاعرها وتفكيرها؟

هدأت قليلاً من نوبة البكاء التى اصابتها
ذهبت الى الحمام قامت بغسل وجهها من
اثر البكاء سمعت طرق على باب الاستراحة
قامت بفتح الباب

سچى بدهشة.....دكتور أكرم

أكرم.....ممكن اتكلم معاكى شوية فى

الجينية

سچى....فى حاجة ولا ايه

أكرم.....

رأيكم يا حلوين

واصل قراءة الجزء التالي

البارت العاشر

لا أحد سواك (رائفى)

البارت العاشر

هدأت قليلاً ذهبت الى الحمام قامت بغسل
وجهها من اثر البكاء سمعت طرق على باب
الاستراحة قامت بفتح الباب

سچى بدهشة.....دكتور أكرم

أكرم.....ممكن اتكلم معاكى شوية فى

الجنينة

سچى....فى حاجة ولا ايه

أكرم.....لاء بس حابب اتكلم معاكى شوية

بخصوص الكلام اللى انتى سمعتيه واحنا

كنا قاعدين جوا

خرجت سچی من الاستراحة وجلست على
أحد الكراسى وجلس أكرم في الكرسي
المقابل لها

أكرم بتساؤل.....سچی انتى كنتى بتعيطى
ولا ايه

سچی.... ها لاء ليه بتقول كده يعنى
أكرم.....باين على وشك انك كنتى بتعيطى
وبتعيطى جامد كمان

سچی....لا ابدأ مكنتش بعيط بس ده فى
حاجة دخلت فى عينى فعينى دمعت
بالشكل ده

أكرم.....سچی انتى عارفة انك بقيتى غالية
علينا كلنا وانا قولتلك انا فى مقام اخوكى فلو
فى حاجة مضيقاكى ممكن تقوليلى
ومتخيش عليا

سچى....ربنا يخليك يا دكتور أكرم بس انا
كويسة الحمد لله مفيش حاجة كنت
حضرتك عايزنى فى ايه

أكرم....كنت عايز اعرفك يا سچى مين مايا
وايه علاقتها بأخويا وايه اللى حصل لرائف
سچى.... و حضرتك تقولى ليه اظن كل واحد
حر فى حياته الشخصية و حضرتك مش
مضطر انك تشرحلى او تعرفنى حاجة عنهم
أكرم بمكر... انا عارف الكلام ده بس حبيت
اوضحلك الموضوع مش اكثر

سچى.... حضرتك مش ملزم توضحلى حاجة
وانا مش بدخل فى حاجة مليش فيها او
متخصنيش

أكرم بمكر... انتى متأكده ان الموضوع
ميخصكيش يا سچى

سچی...قصد حضرتك ايه

أكرم... لا ابدا ولا حاجة بس خدينى على قد
عقلى يا ستى وسببى اتكلم

سچی بابتسامة...اتفضل يا دكتور اكرم قول
انا سمعاك اهو

أكرم...انتى زى ما سمعتى مايا كانت خطيبة
رائف كلنا كنا مستغربين ايه سر ان رائف
متمسك بيها بس كان بيقول انه بيحبها
وبالرغم ان مافيش حد فينا كان موافق على
الخطوبة دى بس سكتنا علشان
رائف ميزعلش بس هى كانت بنت فى
منتهى التفاهة اللى فى الدنيا ومدلعة وانانية
ومبيهمهاش حد تانى غير نفسها لما رائف
عمل الحادثة واحنا لحد دلوقتى مش
عارفين ايه السبب فيها او ايه اللى حصل
خلى العربية تخبط رائف بس فى اليوم ده

رائف خرج من البيت على أساس انه رايح
لمايا علشان يشوفها ولما أتأخر برا قلقنا
عليه واتصلوا علينا من المستشفى وعرفنا
أنه عمل حادثة وحصله اصابة في العمود
الفقري اثرت على رجله لما هي سيادتها
طبعا عرفت كده بعدت عنه ومكلفتش
نفسها حتى انها تظمن عليه او حتى تقف
جمبه في محنته لاء بعدت وسابته وهو رضى
بالأمر الواقع وعرف ساعتها انها
متستاهلوش وان كان اختياره ليها من
البداية اختيار غلط بس الموضوع ده اثر في
نفسية رائف بقى كل اعتقاده دلوقتي ان
مفيش واحدة ممكن تحبه او ترتبط بيه وهو
بحالته دى

سچى....ليه يعنى دى حاجة بتاعة ربنا وهو
ملوش يد فيها ثم ان اخوك عنده المميزات

اللى تخلى اى بنت تتمنى ترتبط بيه متعلم
وابن ناس محترمين واللى حصل ده
ميعبوش ابدا

أكرم....حاولت كتير ا قوله الكلام ده وافهمه
انه ينسى ويحاول يبدأ من جديد بس رائف
عنيد رافض انه يسمع الكلام

سچى....هو دارس ايه فى الجامعة

أكرم....هندسة ميكانيكا زى بابا بس هو حب
انه يبقى ظابط فى الجيش

سچى....طب ما هو عنده الفرصة انه يبتدى
مثلا يشتغل بشهادته طالما ربنا مش رايد
انه يكمل ظابط فى الجيش وزى ما انت
بتقول تخصصه زى باباك ممكن يشتغل
مع باباك

أكرم.....قولته الكلام ده بس زى ما قولتلك
رائف فى المرحلة دى تحسى ان ثقته بكل
حاجة بقت معدومة بقى عامل زى القبلة
الموقوتة اللى ممكن تنفجر فى اللى يقرب
منه ولولا ان احنا اهله وهو عارف ان احنا
بنحبه وهنفضل جمبه كان ممكن يكون
تصرفاته معنا غير كده خالص

سچى.....انا برضه الصراحة يا دكتور أكرم
مش فاهمة انا ايه علاقتى بالموضوع او ايه
اللى ممكن اقدر اعمله

أكرم.....انا يا سچى مش بطلب منك انك
يكون ليكى علاقة بالموضوع او انك تعملى
حاجة انا بس بفضفض معاكى حبيت تعرفى
ايه سر تصرفات رائف علشان متحكّميش
عليه غلط او تتصورى حاجات مش صح ولا
انتى اضايقتى من كلامى معاكى

عندما سمعت سچی كلام أكرم شعرت
بتوتر فكلامه معها يدل على انه ربما يعرف
انها تحب اخيه رائف والا لماذا يبزر لها
تصرفاته ؟

سچی...لا ابدا ازای تقول كده
أكرم...انا دلوقتی بتمنى ان يكون فى واحدة
فى حياة رائف وتقدر تساعده انه يتخطى
المحنة دى

سچی بتوتر...ربنا يوفقه ويرزقه بالبنت اللى
تقدر تسعده

لو كان الأمر بيدها لكانت قدمت حياتها
وروحها فداء لرائف ولكن ستقدمها بأى
صفة فهى لن تكون فى يوم من اولويات
حياته ستظل بعيدة تراه ولكن لا تستطيع
الإقتراب منه

أكرم.....صحيح الأنسة ريهام عاملة ايه

سچی....الحمد لله بس انت بتسأل عليها ليه

في حاجة ولا ايه

أكرم.....لا ابدأ عادى هي يعني كانت بتدرب

عندنا في المستشفى وكنت متعود اشوفها

معاكى وطبيعى اسأل عليها يعني

سچی بابتسامة...اه طبيعى تسأل عليها

يعنى

أكرم.....قصدك ايه يعني بكلامك ده

سچی....ولا حاجة انا قولت حاجة يا دكتور

أكرم..... انتى عملتى ايه في موضوع يوسف

بخصوص ارتباطكم

سچی بهدوء....رفضت طلبه

أكرم بتساؤل.....ليه رفضتیه یا سچی ایه

السبب

سچی....ملناش نصیب ان احنا نرتبط هو ده

السبب

أكرم.... انتی متأكدة من الكلام ده ولا علشان

فی حد تانی فی حیاتك

سچی باحراج....لا تانی ولا تالت هو علشان

رفضته لازم یكون فی حیاتى حد تانی

أكرم....لاء انا بسأل بس عن السبب لان

یوسف محترم وانا اعرفه کویس فمستغرب

انتی رفضتیه لیه

سچی....عادی یعنی کل واحد بیاخذ نصیبه

أكرم فعلا کل واحد بیاخذ نصیبه هى

ریهام فی حد فی حیاتها

سچی....لای مفیض حد فی حیاتها بس ایه
حکایتک بتسأل عن ریهام کتیر لیه کده
النهاردة

أکرم بصراحة....مش عارف انا بفکر فیها لیه
یمكن اكون معجب بیها او مشدود لیها

سچی....ها وبعدين

أکرم..... وبعدين فی ایه

سچی....بعد الاعجاب ده یعنی هیحصل ایه
انت ناوی علی ایه

أکرم بضحک....ناوی اتأهل ان شاء الله هههه

سچی....وهتتأهل امتی ان شاء الله بقی

أکرم....اکلم اهلی فی الموضوع بس عایزک

انتی تسألها الاول جایزک یكون عندها

اعتراض علیا ولا حاجة

سچی بهمس...اعتراض! ريهام تعترض
عليك دى فاضل شوية وتيجى هى تتطلبك
للجواز

أكرم... انتى بتقولى حاجة يا سچى ولا ايه

سچى...لا ابدأ ميكنش عندك فكر انا
هكلمهالك واشوف رأيها ايه وبعد كده انت
تقول لاهلك وان شاء الله خير ومبروك
مقدماً

أكرم... الله يبارك فيكى و عقبالك ان شاء
الله لما تنولى اللى بتتمنيه

سچى...شكرا يا دكتور اكرم

أكرم...ايه يابنتى دكتور اكرم دكتور أكرم
قوليلى أكرم عادى كده خلاص ملهاش لزوم
كلمة يا دكتور دى

اثناء كلامهم وهزارهم لمح أكرم وسچی
خروج رائف اليهم فأستغرب من حالتهم
فهم يضحكون فياترى عن ماذا يتحدثون ؟
وما الذى يجعلها تضحك وتبتسم بهذا
الشكل؟

أكرم.....تعالى يا رائف اقعد

رائف بتساؤل....خير بتضحكوا على ايه كده

سچی....عن اذنكم وتصبحوا على خير

هبت سچی واقفة تريد الذهاب فهى لا تريد
تعذيب نفسها برؤيته ففضلت ان تذهب الى
غرفتها وتظل وحيدة مع افكارها التى اصبح
هو محورها

رائف.....هو انا جيت علشان انتى تقومى

تمشى

سچی....لا ابدا بس ورايا تدريب الصبح
وڪمان عايزة اذاكر شوية عن اذنكم

قالت ذلك وذهبت حتى قبل ان يرد على
كلامها نظر الى اخيه يريد أن يعرف عن ماذا
كانوا يتحدثون؟

رائف بغيرة....انتوا كنتوا بتتكلّموا في ايه يا
اكرم وبتضحكوا على ايه

لاحظ اكرم نبرة الغيرة الواضحة في صوت
أخيه فاراد ان يستفزه قليلا عله ينطق بما في
قلبه ويكف عن تعذيب نفسه

أكرم....كنت بعرف سچی قالت إيه ليوسف
في موضوع الجواز

رائف بلهفة....ها قالتله ايه يا أكرم ما تقول

بقى

أكرم.... وانت مالك يا رائف يا حبيبي ملهوف

اوى تعرف ليه كده

رائف.... ها ولا ملهوف ولا حاجة انا بس بسأل

عادى ومش عايز تقول ما تقولش عادى يا

حبيبي

أكرم....لاء عادى هقولك ما انت كده كده

هتعرف مفيش حاجة بتستخبي على طول

رائف..... قصدك انها هي وافقت يعنى

أكرم....ايوة وافقت على جوازها من يوسف

وهو الصراحة يوسف عريس ميترفضش

رائف بعصبية شديدة....ليه يعنى هو اللي

خلقه مخلقش غيره فيه ايه زيادة عن غيره

هو راجل زى اى راجل يعنى

أكرم....اهدى اهدى بس ايه العصبية دى

كلها اهدى يا رائف يا حبيبي

رائف.....تصدق الكلام معاك هو اللي

بيعصبنى يا أكرم

أكرم....دا انت الغيرة مولعة ومشعلة فى

قلبك اوى يا اخويا

رائف....غيرة ايه وزفت ايه مفيش حاجة من

الكلام ده انت لسه بتفكر فى اوهامك الغريبة

دى

أكرم....على اكرم حبيبك برضه دا انا عاجنك

وخابزك يا اخويا

رائف....طب اخرص بقى ومنتساش انى انا

اخوك الكبير واحترم نفسك

أكرم بضحك..... حاضر يا ابيه هحترم نفسى

رائف بنرفزة....يووووووووه انا هقوم ادخل

اوضتى ياريتنى ما خرجت اقعد معاك دا

انت رخم وغتت يا أكرم

أكرم.....طب اهدى اهدى مش كده على

فكرة كنت بهزر معاك يا رائف

رائف.....بتهزر في اي موضوع بالضبط

أكرم....في موضوع موافقة سچی على

يوسف

رائف.... یعنی ايه مش فاهم

أكرم.....یعنی سچی رفضت يوسف يا رائف

فهمت يارب تكون فهمت علشان انا تعبت

والله

رائف.....یعنی كنت بترخم عليا وبستظرف

دمك يا أكرم

أكرم....حببت اشوف رد فعلك ايه لو عرفت

ان سچی ممكن تتجوز واحد تاني

رائف....ماتتجوز اعمالها ايه يعنى هى حرة فى
نفسها

أكرم.... حرة فى نفسها ! والله دا انت من
شوية كنت هتفرقع من الغيرة ولو كنت
طولت كنت ضربتني دلوقتى بتقول ما
تتجوز يا برودك يا اخي

رائف....هو انت مش لاقى حد تتسلى عليه
غيرى ما تتجوز يا أكرم يمكن تحل عنى
وتسيبنى فى حالى

أكرم.... انت بتقول فيها انا شكلى هعملها
قريب اوى

رائف باهتمام....ومين بقى دى سعيدة الحظ
اللى هتبليها بذاتك المصون

أكرم....سچى

رائف بصدمة....نعم يا اخويا بتقول مين

أكرم...انت فهمت ايه اصبر عليا وامتتهورش
ومتمدش ايدك عليا انا قصدى صاحبة
سچى اسمها ريهاام

رائف...اه بحسب قول كده بقى

أكرم....بتحسب ايه طالما كده ما تلحق بقى
قبل ما حد ييجى يخطفها منك وانت تغنى
ظلموه

رائف....بس ياوض انت اسكت وخليك فى
حالك

أكرم....دا انا ملقتش فى برودك يا اخى يا
ساتر يارب اعصابك دى ايه تلاجة
رائف....ما تحترم نفسك ياوض انت وبطل
غلط ايه قلة ادبك دى

اكرم....احترم نفسى ايه بس دا انا تعبتلك
سلف يا اخى ربنا يصبرها عليك

رائف...هى مين دى اللى ربنا يصبرها عليها
أكرم...اللى هتكون من نصيبك ان شاء الله
واللى انا بدعيها ان ربنا يديها القوة والصبر
عليك

رائف...امشى يا ض غور روح نام يلا

أكرم...قوم يلا ندخل

رائف...لاء هقعد هنا شوية

أكرم...ليه هتقعد تعد النجوم

رائف...هو مفيش حاجة اضربك بيها يا أكرم

أكرم بمزاح...خلاص اقعد تصبح على سچى

ان شاء الله

رائف...غور يا اكرم احسن اقوملك وانت

عارف اللى هيجرالک

أنصرف أكرم وهو يضحك على رد فعل أخيه
بينما ظل رائف جالسا مكانه يفكر هل يمكن
ان يأتي يوم وتصبح سچی من نصيبه؟

في مستشفى حكومي

قابلت سچی ريهام في مستشفى التدريب
ارادت اخبارها بما قاله أكرم فقررت الانتظار
حتى يحين موعد الراحة حتى تستطيع ان
تتكلم معها بحرية

ريهام بتعب...يااه دا الواحد النهاردة طلع
عينه خالص ومش حاسس بنفسه

سچی...تعبتي اوى كده يا ريهام

ريهام...تعبت وجوعت كمان ما تيجى نجيب
حاجة ناكلها

سچی.... هنبقی نشتری حاجة ناکلها بس
اللی یقولک علی خبر ینسیکی التعب ده
تعملی ایہ

ریہام....خبر ایہ ده اللی هینسینی تعبی

سچی.... أکرم یا ریہام

ریہام....ماله اکرم او علی تقولیلی انه هیخطب

دا انا اطب ساکتة فیہا یا سچی

سچی....هو فعلا ناوی یخطب یاریہام

ریہام....مین دی یا سچی اللی عایز یتجوڑھا

دی واسمها ایہ و بنت مین دی

سچی.... دی واحده کده شافها واعجب بیہا

وناوی یرتبط بیہا

ریہام....یادی بختی المنیل بستین نیلة

لاحظت سچی ان ريهام على وشك البكاء

فعيونها اصبحت تهدد بسقوط دموعها

سچی...انتى حبتيه اوى كده يا ريهام

ريهام...ايوة بس خلاص مليش حظ ضاع من

ايدى ابن الحلال

سچی...محدث عارف الخير فين يا ريهام

ريهام...ربنا يوفقه ويسعده يا سچی

سچی...انتى بتتمنيله التوفيق والسعادة

وانتى عارفة انه هيخطب

ريهام...مش معنى انه مش هيكون من

نصيبي انى احقد عليه او اكره او حتى ادعى

عليه

سچی... حبيبة قلبى طب اقوله ييجى امتى

بقى

ريهام بعدم فهم..... هو مين ده وييجى فين

سچى.... اقول لأكرم ييجى امتى يخطبك يا

ريهام

ريهام بصدمة....انتى قولتى ايه ييجى

بخطبنى انا

سچى....ايوة يا اذكى اخواتك العروسة هى

انتى مش واحدة تانية

ريهام بتوهان....انتى بتتكلمى جد ولا

بتشتغلينى يا سچى

سچى....دا موضوع ينفع فيه الهزار يعنى يا

ريهام

ريهام بفرحة عارمة....بجد والنبي اكرم عايز

يخطبنى انا

سچی...ایوہ یا ستی وهو طلب منی اسالک
رأیک ایہ ہا رأیک ایہ بقی واقولہ ایہ
ریہام...انتی لسہ بتسألی طبعاً موافقہ
بالتلاتہ

سچی.... ہہہہہہہ اتقلی یابت کدہ ومتبینیش
انک مدلوقہ کدہ علی طول عززی نفسک
ریہام...حاضر ہتقل واعزز نفسی بس
عیزاکی تحکیلی الی حصل بالتفصیل
الممل ما تسبیش حرف ماشی یلا قولی
بقی

سچی.... اولاً هو طلب یتکلم معایا وبعدین
سألنی عنک و

لم تدعها ریہام تکمل کلامها فقطعت کلامها
بفرحة عارمة

ريهام....بصى يا سچى من الاول ها من الاول

ماشى

سچى....ما انا بقولك اهو انه هو....

ريهام بمقاطعة...من الاول يا سچى يا

حبيبتى علشان انا بحب اسمع التفاصيل ها

سچى....انتى هتسكتى وتسيينى اتكلم ولا

لاء متبقيش عاملة زى محمد هنىدى فى

فيلم امير البحار لما قالها من الاول ها من

الاول عايز اسمع القصيدة من اولها اخرصى

بقى خلىنى اتكلم فى يومك ده احسن مش

هحكىلك حاجة خالص واسيبك بنارك

وفضولك ده

ريهام....حاضر هسكت اهو والله بس قولى

بقى

روت لها سچی كل شئ من بداية توضیح
اکرم لعلاقة رائف بخطيبته السابقة إلى نيته
في الزواج منها

ريهام...هو رائف كان خاطب قبل كده
سچی...ايوة وبعد الحادثة سابتة ودلوقتي
اتخطبت لواحد تاني

ريهام...وهو عمل إيه لما عرف انها اتخطبت
لواحد تاني

سچی بحزن...فضل طول النهار في اوضته
ومخرجش الا وانا قاعدة انا واکرم بنتكلم
شكله بيحبها أوى يا ريهام

ريهام...بس بتقولى أكرم قالك انه عرف انها
متستاهلوش بعد ما سابتة وان بسبب
الحادثة هو فقد ثقته في كل حاجة

سچی....طب لیه لما عرف اضایق اوی کده
وحبس نفسه فی اوضته انا مجرد ما عرفت
انه کان بیحب واحدة تانیة حسیت بنار فی
قلبی یا ریهام مش قادرة اتخیل ان ممکن
یکون قلبه ده دق لواحدة تانیة انه یکون
قالها انا بحبک انه اتمناها تبقی مراته
وشریکه عمره انا من کتر الافکار دی شکلی
هتجنن

ریهام.....متزعلیش یا سچی

سچی....انا قولتلك قبل کده یا ریهام رائف
مش هیبقی من نصیبی شکلی هفضل
بوجع قلبی کده علی طول
ریهام.....انتی حبتیه للدرجة دی یا سچی
سچی بدموع.....ااه یا ریهام من حبه اللى
ملك قلبی وکیانی دا تحسى انه خطف قلبی

منى بقى ملكه هو مش ملكى انا وخايفة
يكون انه لسه بي فكر في اللى اسمها مايا دى
و زعلان عليها انها اتخطبت لحد تانى

عندما تذكرت ذلك فرت الدموع من عينيها
حزنت ريهام على حال صديقتها

ريهام... خلاص يا سچى اهدى يا حبيبتى
محدثش عارف نصيبه فين مش جايز يكون
رائف من نصيبك

سچى... وده هيحصل ازاي

ريهام... محدثش عارف الغيب فيه ايه وربنا
هو اللى بيسبب الاسباب

سچى... ونعم بالله المهم دلوقتي انا هقول
لاكرم ان انتى قولتيلي اديني يومين افكر
ماشى

ريهام بهزار... ماشى انا هاخذ منوم وانام

اليومين دول على ما يعدوا

سچى... دا انتى واقعة اوى يا ريهام

ريهام... دا انا واقعة من فوق برج القاهرة

سچى... ربنا يسعدكم يا حبيبتى

ريهام... ويسعدك انتى كمان ويرزقك باللى

بتتمنيه

أصبحت سچى لا تتمنى شئ فى حياتها الآن

سوى رائف فمتى سيكون رائفها ؟

فى الورشة

كان يجلس حامد واضعا رأسه بين يديه

ويعتصرها لعله يجد حل لتلك المشكلة

الواقع فيها فمن سيوافق على اقراضه

المبلغ المطلوب لانقاذ ورشته وبيته من
الخراب

افاق من افكاره على صوت احد اصحاب
الورش المجاورة له ويدعى المعلم صبحى
صبحى...ايه يا حامد مالك اليومين دول كده
مهموم ومش على بعضك

حامد...اتفضل اقعد يا صبحى تشرب ايه
صبحى...ولا حاجة بس انا شايفك اليومين
دول مشغول ومهموم اوى خير فى ايه

حامد...الصراحة واقع فى مشكلة كبيرة
ومحتاج فلوس علشان احل المشكلة دى

صبحى...ليه خير ايه اللي حصل

اخبر حامد صبحى بكل شئ وانه يتعرض
لضائقة مالية حاليا وانه يحتاج الى مبلغ من
المال حتى يستطيع انقاذ نفسه من الخراب

صبحى.... بس كده اوامر يا حامد رقبتي
سداة اللي انت عاوزه

حامد...تسلم يا صبحى طول عمرك شهم
وجدع

صبحى...انا بتكلم جد يا حامد بس انا عندى
طلب صغير

حامد باستغراب....طلب ايه ده يا صبحى

صبحى...انا طالب ايد بنتك الدكتورة سچى
عايز اتجوزها

حامد بصدمة....انت بتقول ايه يا صبحى

صبحى...انا بطلب حاجة حرام لا سمح الله

انا عايز اتجوزها على سنة الله ورسوله

حامد...دى فى سن ولادك

صبحى...انا راجل جيبى مليون ومقتدر

وهعيشها فى عز وهنا

ولو وافقت الفلوس اللى انت عايزها تحت

امرك وهسيبك برضه تفكر وترد عليا عن

اذنك

قال صبحى ذلك وغادر الورشة بعد ان ترك

حامد فى حالة ذهول من طلبه الزواج من

ابنته

عندما عاد الى المنزل وهو تقريبا فى حالة

توهان غريبة مما سمعه من صبحى لاحظت

فادية ذلك واستغربت حالته

فادية...مالك يا راجل انت تايه كده ليه فى ايه

حامد...المعلم صبحى

فادية...ماله المعلم صبحى جراه ايه

حامد...طالب ايد سچى بنتى

فادية بدهشة...انت بتقول ايه يا راجل انت

حامد...زى ما بقولك كده وكمان عارض عليا

يدينى الفلوس اللي عايزها علشان الورشة

فادية...هو قالك كده يعنى

حامد... ايوة وييقولى الفلوس اللي انت

عايزها انا رقتى سداة

فادية...طب كويس يا حامد

حامد...هو ايه ده اللي كويس يا ولية

فادية...يعنى الراجل شاريك انت وبتك

عايز ايه تانى

حامد.....انتى عيزانى اوافق يا فادية على جواز

سچى من المعلم صبحى

فادية....ومتوافقش ليه يعنى دى فرصة

متتعوضش

حامد....دا راجل كبير عن بنتى وعنده عيال فى

سنها ويمكن اكبر منها كمان

فادية....وفيه ايه يعنى الراجل ميعبوش غير

جيبه يا حامد وهو شكله شاربيها

حاولت فادية اقناع حامد بالموافقة على

طلب صبحى وظلت تقنعه بالموافقة حتى

وافق فعلا على زواج سچى من المعلم

صبحى واخذ قراره بالذهاب الى سچى

واخبارها بما حدث ولمعرفة رأيها بخصوص

هذا الموضوع

في منزل ماهر زيدان

كانوا جالسين في الجنينة عندما حضرت
الخدمة لاخبارهم بأن والد سچی يريد
مقابلتها

ام سيد.....ماهر بيه في واحد برا بيقول انه ابو
الانسة سچی

ماهر...خليه يتفضل

دخل حامد وجدهم جميعا مجتمعين
وسچی ايضا تجلس معهم ففكرت سچی
في سر زيارة والدها لها فهي منذ ان انتقلت
للعيش هنا وهو لم يزرها مرة واحدة او فكر
ان يسأل عنها

حامد.....سلام عليكم

جميعهم.....وعليكم السلام ورحمه الله
وبركاته

حامد...انا اسف ان جيت في وقت مش
مناسب

ماهر...لا ابدأ متقولش كده انت تنور في اى
وقت يا ابو سچى اتفضل

حامد...تشكر يا ماهر بيه

صفية...اتفضل يا ابو سچى اقعد واقف ليه

حامد...تسلمى يا ست صفية انا بس كنت
عايز سچى في كلمتين على انفراد ضرورى

صفية...اه طبعا اتفضل خديه يا سچى على
جوا علشان تتكلموا براحتكم

سچى...اتفضل معايا يا بابا

دخلت سچى وحامد الى الاستراحة فظل
يجيل نظره في المكان فالمكان فخم جدا

حامد...انتى عاملة ايه يا سچى دلوقتى

سچی بپرود... الحمد لله تمام نحمد ربنا على

كل حال

حامد...وهم عاملين ايه معاكى بيعاملوكى

كويس ولا تعبينك

سچی... بقوا اهلى واكثر كمان ومشفتش

حد فى حنيتهم عليا واهتمامهم ورعايتهم ليا

بعد موت امى الله یرحمها

حامد...انتى مرتاحة فى القعدة هنا يعنى

سچی...ايوة بس حضرتك بتسأل الأسئلة

دى كلها ليه دلوقتى فى ايه

حامد...بظمن عليكى بلاش يعنى اظمن

على بنتى

سچی...غريبة انك جاى تظمن عليا بعد

العمر ده كله بس ما علينا حضرتك كنت

عايزنى فى ايه

حامد بتوتر...كنت عايزك فى موضوع يخصك
سچى...موضوع ايه ده اللى يخصني اتفضل
قول

حامد... الصراحة هو فى عريس طالب ايدك
سچى بانفعال...ومين قالك انى عايزة اتجوز
دلوقتى انا مخلصتش دراسة ثم مش اى
عريس هيتقدملى هوافق على طول لازم
اكون مرتاحة للموضوع علشان اوافق غير
كده لاء

حامد...هو عريس مقتدر ومبسوط
وهيعيشك عيشة حلوة اوى يا سچى
سچى...وهو مين العريس ده بقى ان شاء
الله

حامد...المعلم صبحى

سچی بصدمة.....المعلم صبحى ! اللى هو

ورشته جمب ورشتك ده

حامد.... ايوة هو ده يا سچى

سچى بتوهان....حضرتك عارف بتقول ايه

وبتطلب منى ايه

حامد....سچى صدقيني الجوازة دى لازم تتم

ضرورى

سچى....ليه بقى ان شاء الله لازم تتم

ضرورى هتستفاد ايه من وراها

حامد....انا محتاج فلوس وهو هيدفعلى

الفلوس مقابل الجواز منك

سچى بذهول....حضرتك مستوعب انت

بتقول ايه عايز تجوزنى راجل فى سنك وكمان

هتجوزنى مقابل انك تأخذ فلوس منه يعنى

عايز تبغنى قصاد مصلحتك

حامد...انتى بنتى ولازم تقفى جمبى
وتسمعى كلامى

سچى...اقف جمبك واسمع كلامك وده من
امتى انت طول عمرك رامينى انا
وامى ومبتسألش فينا وسبتنا فى الدنيا دى
لوحدينا دلوقتى افتكرت انى بنتك وعايىزنى
اقف جمبك

حامد...احنا مش هنتكلم فى اللى فات يا
سچى احنا فى دلوقتى

سچى...وانا حضرتك مش موافقة انا مش
هضحى بنفسى علشان حد هو اصلا
مفتكرنيش الا علشان مصلحته وبس

حامد...بس لازم تتجوزيه يا سچى يعنى
ترضى ابوكى ينخرّب بيته والراجل شارىكى
ومستعد لكل طلباتك

سچى....علشان بيتك ما يخرش تضحى بيا
وبمستقبلى وبحياتى وعايز تدينى لراجل فى
سن ابويا وكمان كل شوية يتجوز ويطلق

حامد....انا قولتلك الراجل شاريكى وهو مش
هيمنعك من التعليم وهيعيشك احسن
عيشة وانا هسيبك تفكرى بس لازم توافقى

يا سچى

ألقى حامد كلامه وتركها وذهب بعد ان هدم
كل احلامها بكلامه فهو لا يخيرها بالزواج
ولكنه يجبرها فماذا تفعل فى هذه

المصيبة فهى كانت اخذت قرارها ان لم
يكن رائف من نصيبها فهى لن تتزوج ابدا
فظلت تبكى بشدة حتى صار صوت بكاءها

مسموعا

استبد بهم القلق على سچى وخصوصا ان
والدها خرج سريعا بعد ان القى عليهم

التحية وانصرف سريعا رافضا الجلوس
معهم فارادوا معرفة سبب عدم خروج
سچی اليهم مرة ثانية فذهبت صفية وهدى
وماهر للاطمئنان عليها لان من غير
المسموح لأولادهم الدخول الى الاستراحة
طالما سچی موجودة فيها
صفية بقلق...مالك يا سچی بتعيطى ليه
سچی بدموع...بابا عايز يجوزنى يا تيتة
ماهر...وده يخلىكى تعيطى يا بنتى كل بنت
مسيرها تتجوز ودى حاجة طبيعية
سچی...حضرتك دا عايز يجوزنى لراجل كبير
فى السن وكمان متجوز ومخلف يمكن ولاده
اكبر منى

هدى...يا خبر ابيض ازاي باباكي يفكر في
حاجة زي دي وازاي يوافق على حاجة زي
دي اصلا

ماهر...طب ليه باباكي عايز يجوزك الراجل ده
يا سچی

سچی...انا كل اللي فهمته منه ان جوازي
قصاد ان الراجل ده يساعده بفلوس هو
محتاجها وانا مش عارفة اعمل ايه وانا
مستحيل اتجوز الراجل ده او اوافق على
حاجة زي كده

صفية...اهدى يا حبيبتي ومتعيطيش
ومفیش حاجة هتحصل غصب عنك
سچی ببكاء شديد...انا مش عارفة اعمل ايه
وشكل بابا مصمم على الجوازة دي

هدى.....محدث يقدر يغصبك على حاجة
قومي اغسلى وشك وان شاء الله مفيش
حاجة هتحصل ضد رغبتك

ماهر....ايوة اطمنى يا سچى احنا مش
هنخلى حاجة زى دى تحصل وتضايقى
ذهبت سچى الى الحمام لغسل وجهها من
اثر البكاء ففكروا كيف يخرجوا سچى من
هذا المأزق

ماهر....احنا لازم نشوف حل فى الموضوع ده
هدى....هنعمل ايه دلوقتى يا ماهر البنت
حالتها صعبة اوى

صفية بهدوء....يبقى احنا اللي نجوز سچى
قبل ما ابوها هو اللي يجوزها الراجل ده
ماهر....نجوزها ازاي يعنى

صفية...يعنى احنا اللي نختارلها عريس
كويس ومناسب ليها يتجوزها وبكده نضمن
ان باباها ميقدرش يجوزها الراجل اللي
بيقول عليه ده لانها ساعتها هتبقى فى
عصمة راجل

هدى....طب نجوزها مين دلوقتى مين
العريس ده اللي هنجوزه لسچى

صفية.... أكرم هو العريس

رأيكم يا حلوين

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الحادى عشر

لا أحد سواك (رائفى)

البارت الحادى عشر

صفية...يعنى احنا اللى نختارلها عريس
كويس ومناسب ليها يتجوزها وبكده نضمن
ان باباها ميقدرش يجوزها الراجل اللى
بيقول عليه ده لانها ساعتها هتبقى فى
عصمة راجل

هدى....طب نجوزها مين دلوقتى مين
العريس ده اللى هنجوزه لسچى
صفية.... أكرم هو العريس

هدى بأمل...طب ياريت يا ماما دا انا حببت
البتت اوى ومش عيذاها تمشى من هنا
ياريت اكرم فعلا يوافق انه يتجوزها وتفضل
معانا هنا على طول

ماهر...خلاص احنا نعرض عليه الموضوع
ونشوف رأيه إيه وزى ما انتوا بتقولوا البنت

مؤدبة ومتعلمة وخسارة فعلا انها تخرج من
هنا واحنا مش هنلاقي عروسة احسن منها له
صفية.... خلاص احنا نقعد مع أكرم ونقوله
على الموضوع وهو يقولنا رأيه ايه فى الجوازة
دى

هدى.... ماشى بس مش هنكلمه هنا هنكلمه
فى البيت علشان احسن ليرفض ونبقى
اخرجنا البنت وخلاص

ماهر... احنا منجبلهاش سيرة عن الموضوع
ده الا لما نعرف رأى اكرم الأول ماشى
صفية.... خلاص ماشى وكويس انكم
موافقين على الاقتراح ده

ماهر... البنت فعلا بقت زى ولادى وضعبان
عليا ان ابوها فكر بالطريقة دى

صفية...انا قلبى بيقولى ان اللى اقنع ابوها

بالموضوع ده هى مرات ابوها

هدى...اشمعنا بتقولى كده يا ماما

صفية...لان نعمة الله يرحمها قالتلى ان

الست دى بتكره سچى ومش بطيقها

علشان كده طلبت منى انى اخلى بالى من

سچى ومخلىش ابوها ياخدها تعيش معاها

هدى...هو فى ناس كده مباحبش الخير لحد

ربنا يكفيننا شرهم

خرجت سچى بعد ان غسلت وجهها ورأتهم

ينظرون اليها بابتسامة فاستغربت لماذا

يبتسمون بهذا الشكل وهم يعلمون ما بها ؟

صفية...خلاص يا حبيبتى متشلىش هم احنا

هنتصرف فى الحكاية دى ومتشغليش بالك

هدى...ايوة انتى نامى وارتاحى ومتفكرىش
فى حاجة خالص ماشى يا حبيبتى وانتى كده
اليومين الجايين معندكيش تدريب ولا
جامعة فارتاحى خالص يا سچى واهدى يا
حبيبتى

ماهر...تصبحى على خير يا بنتى

سچى...وانتوا من اهله

خرجوا من الاستراحة متجهين إلى المنزل
لعرض الموضوع على أكرم ومعرفة رأيه فى
فكرة زواجه من سچى حتى تستطيع ان
تتخلص من الزواج الذى عرضه عليها والدها
كان رائف وأكرم وشادى يجلسون فى الصالة
بعد دخولهم من الجنية كان القلق ينهش
قلب رائف يريد معرفة ماذا حدث مع سچى
؟ وماذا كان يريد والدها منها؟ ولماذا انصرف

بهذه السرعة ؟ ولماذا تأخر والديه وجدته
عند سچی؟ فر بما الموضوع كبير او خطير او
ربما ان هناك شئ يضايق سچی حاليا
تأفف من كثرة التفكير الذى يعصف بعقله
فهو يريد معرفة ما حدث لها

رائف..... اوووووف

شادى بتساؤل....مالك يا أبيه فى ايه
رائف....مفیش حاجة بس رجلى وجعانى
شوية يا شادى

أكرم بمكر....رجلك برضه اللى وجعاك يا
رائف الف سلامة عليك يا حبيبى

رائف....هو مفیش حاجة اخبطك ولا اضربك
بيها يا اكرم وارتاح

أكرم بمزاح.....وتعورنى واوا يا أبية اخس
عليك

رائف....اخرص يا ض انت مش عايز اسمع
صوتك نهائى فاهم

شادى...هو فى ايه انا مش فاهم حاجة
ومالكم كده فاضل شوية وتضربوا بعض
وانت يا ابية رائف شكلك مضايق اوى

أكرم.... ما تخافش يا شادى رائف كويس
بس هو عنده مرض لذيذ كده اسمعه الغيرة
والعشق

شادى....الغيرة والعشق انا مش فاهم حاجة

اكرم....لما تكبر شوية كمان هفهمك يا
شادى يا حبيبي

رائف...ما تاخدش فى بالك يا شادى أكرم
مستخف دمه اوى اليومين دول فاكر نفسه

دمه خفيف وهو رزل ورخم وغتت ودمه

تقيل

أكرم... دمی تقیل ! دا انا طول عمری دمی

خفيف وشربات كده ومحصلتش

رائف...دا انت دمك يلطش يا اخی

دخل والدهم وامهم وجدتهم وجدوهم

يتشاكسون بمزاح كعادتهم عندما يجتمعوا

الثلاثة معا

رائف بلهفة...هی سچی مالها قصدی باباها

كان عايز ايه منها ومشى على طول كده

ومرضيش يقعد

ماهر...هنحكيلكم على الموضوع بس تعال

انت يا اكرم معانا على المكتب دلوقتی

أكرم باستغراب...فی حاجة ولا إيه يا بابا

صفية...يا واد تعال وانت ساكت
ياساتر يارب على رغيك وفضولك

أكرم...رغى وفضولى! هو انا قولت حاجة انا
بسأل بس

هدى...تعالى بس يا حبيبي واسمع الكلام
متخافش

أكرم...هى فيها متخافش لاء انا كده خوفت
الصراحة

ماهر...اخلىص يا اكرم

دخل أكرم مع والديه وجدته الى غرفة
المكتب ليعرف ماذا يريدون منه وماهو
الموضوع الهام الذى يشغلهم

كان أكرم ينظر اليهم باستغراب فعلى
وجوههم ابتسامة عريضة وينظرون له
بطريقة غريبة

أكرم...هو في ايه وايه الابتسامة اللي على
وشكم دى ليه حاسس ان في حاجة مش
مريحانى

صفية....ايه رأيك تتجوزي يا أكرم يا حبيبي
أكرم بفرحة...يا فرج الله وفرتوا عليا الكلام انا
كنت عايز اكلمكم في الموضوع ده بس
قولت استنى شوية لما اعرف رأيها ايه
ماهر...يعنى انت موافق يا اكرم انك تتجوز
أكرم...ايوة طبعا يا بابا هو حد يقول للجواز
لاء يعنى

هدى...بجد يا حبيبي انت فعلا مش هتلاقى
عروسة احسن من سچى

أكرم بصدمة....بتقولوا مين العروسة

صفية...سچی یا حبیبی وانت شایف هی
محترمة ومؤدبة ازای وتربیتها واخلاقها عالیة
هدی...وانا فعلا حبیتها ویاریت فعلا تتجوزوا
یا أکرم

أکرم...لحظة بس واهدوا علیا کده بس انا
عایز اتجوز اه بس مش اتجوز سچی
ماهر... امال عایز تتجوز مین یا أکرم
أکرم...دی تبقى واحدة صاحبة سچی کانت
بتدرب معاها فی المستشفى وهی بنت
کویسة جدا وانا کنت ناوی اکلمکم فی
الموضوع بس لما اعرف رأیها هی الاول
صفية...طب وبعدين فی المصیبة دی بقی یا
ماهر

أکرم...هو جوازی بقی مصیبة یا تیتة

هدى...مش قصدنا عليك انت قصدنا ان
سچی واقعة في مصيبة وكانت ممكن تنحل
لو انت اتجوزتها

أكرم....مصيبة ايه دي اللي مش هتنحل الا
بالجواز

ماهر...باباها جاي عايز يجوزها راجل كبير في
السن ومتجوز ومخلف كمان وانت عارف
سچی امانة عندنا فاحنا فكرنا ان لو انت
اتجوزتها باباها مش هيقدر يمشى الجوازة
دى

هدى.... طب والحل ايه دلوقتي حتى شادى
اصغر منها

أكرم بهدوء.... طب انتوا مش ناسيين حد
غيرى انا وشادى يا جماعة

هدى....حد مين ده اللي ناسينوه

أكرم...رائف يا ماما انتى ناسية ان رائف

الكبير ازاي مفكرتوش فيه

ماهر...رائف طب ازاي وانت عارف بعد

الحادثة وطريقته وعصبيته بقت ازاي ولا

ردود فعله بقت صعبة

صفية...دا حتى كمان يا اكرم طريقة كلامه

مع سچی ناشفة شوية وتحس انه دايمًا

يضايقها ويهاجمها في الكلام وبيزعها

أكرم... وانتوا مش ملاحظين ان ممكن

تصرفاته دي مع سچی بیداری بيها حاجة

جواه مش عايز حد يعرفها

هدى...حاجة ايه دي اللي بيداريها رائف طول

عمره واضح وصريح في تصرفاته

أكرم...لاء يا ماما رائف بیداری حبه لسچی

بعصبيته ونرفزته ومعاملته ليها

نظروا جميعا اليه بصدمة وهم لا يستوعبون
ما سمعوا الآن

صفية... انت بتتكلم جد يا أكرم

أكرم...ايوة طبعا بس لو كلمتوه في الموضوع
هينكر ومش هيعترف بس انا حاسس باللى
جواه دا بيغير عليها من الهوا وبيغير عليها
منى انا وشادى او اى حد يقرب منها دا اتتوا
مشفتوش لما عرف ان يوسف عايز يتجوزها
كان مش بعيد ارتكبلنا جريمة

هدى بابتسامة...بجد يا أكرم هو بيحبها اوى
كده

أكرم...اوى اوى يا ماما بس مش راضى
يقول ويعترف وبيوهمنى ان اللى انا شايفه
وحاسه من ناحيته وهم وانى بخرف بس
رائف انا عارفه كويس

لا تعرف هدى سر الفرحة التي انتابتها عندما
علمت من أكرم ان رائف يحب سچی فهي
كانت دائما تتمنى له فتاة في اخلاق سچی
وكان الله استجاب لها

هدى بفرحة عارمة...رائف بيحب سچی يا
ماهر انا مش مصدقة نفسى ابنى خلاص
لقى حب حياته والبنت اللي كنا بنتمنهاله
ماهر...ولا احنا مصدقين انت متأكد من
كلامك ده يا أكرم

أكرم...ايوة طبعا بس لو انتوا عرضتوا
الموضوع عليه انه يتجوزها بطريقة عادية
كده رائف هيرفض ومش هيرضى يتجوزها
صفية...ليه بقى مش انت بتقول انه بيحبها
ومتعلق بيها

أكرم... انا قولتلكم هو بينكر مشاعره دى لان
من ساعة الحادثة واللى عملته مايا بقى
اعتقاده انه خلاص مبقاش ينفع يحب
ويتجوز وهو بحالته دى بس لو انتوا مثلا
دخلتوا لرائف من ناحية الشهامة وتقولوله
ان سچى واقعة فى مصيبة وانها هتتجوز
راجل كبير فى السن وهتتبهدل هيوافق على
طول يعنى عايزكم بقى تضخموا الموضوع
على قد ما تقدروا وتحطوا شوية شطة كتير
وفلفل فى الموضوع بصوا من النهاية عايزكم
تولعوها

صفية...دى جوازة ولا اكلة دى

أكرم...اسمعوا منى بس رائف عنيد يعنى
متبسطوش الموضوع وهو طبعا لما يعرف
اللى هيحصلها هيوافق على طول

هدى...خلاص احنا نحكيه الموضوع ونطلب

منه انه يساعدها

أكرم بضحك...وهو المطلوب اثباته يا ماما

ماهر...خلاص اخرج انت وخلي رائف يدخل

علشان نقوله

أكرم...ماشى ومش هوصيكي يا صفصف

بقى شطة وتوابل كتير عايزك تسبكي الأكلة

قصدي الجوازة

صفية...يلا يا واد انت احنا نخلص من

الموضوع ده ونشوف حكايتك ايه انت كمان

يا دكتور

أكرم بصوت حالم... ياااه دى حكاية زى

القمر وتعجبك اوى يا تيتة متفرقش عن

سچی

هدى.... ماشى ياعم الحبيب خلص نادى
لاخوك وبعدين نشوف موضوعك ده بس
نخلص موضوع سچى الأول

خرج أكرم واخبر رائف انهم يريدون ان
يتحدثوا معه فى امر هام دخل رائف غرفة
المكتب ليعرف ماذا يريدون منه هو ايضا

رائف...خير فى ايه عايزينى ليه

صفية...خير يا حبيبي ان شاء الله

رائف...هى ايه الحكاية بالظبط ناديتوا لاکرم
ودلوقتى انا فى ايه بالظبط عايز اعرف

ماهر... دى مشكلة تخص سچى يا ابنى

شعر بالقلق عندما قال والده ذلك ولكنه
تصنع الهدوء حتى لا يظهر صوته مدى قلقه
عليها

رائف بهدوء.....مشكلة إيه دي اللي تخصص
سچی واللى شغلاكم اوى كده

ماهر...باباها كان جاى عايز يجوزها

رائف...ما يجوزها وفيها ايه دي هو الجواز
بقى مشكلة ثم ان مسيرها تتجوز سواء
دلوقتي او بعدين

كل حرف ينطق به كأنه ينزع قلبه من مكانه
ولكن هو لا يملك ان يفعل شئ

هدى...بس يا حبيبي العريس راجل فى سن
ابوها وراجل متجوز وكمان عنده اولاد اكبر
منها والبنت ممكن تتبهدل بسبب الجوازة
دى

رائف بعصية.....وازاى ابوها يفكر فى حاجة
زى دي هي دي مش بنتى ويهمه مصلحتها

صفية...علشان كده احنا خايفين عليها لابوها
يجوزها فعلا الراجل ده يا رائف والبنت
مستقبلها يضيع

رائف...طب وايه الحل كلمه انت يا بابا يمكن
يرجع فى كلامه ويسيبه من الجوازه دى
ماهر...شكله مصمم على ان الجوازه دى تتم
يا رائف

رائف...وبعدين يعنى انتوا هتسبوها تتجوز
الراجل ده

هدى...لاء طبعا بس احنا بنفكر نجوزها احنا
علشان باباها ميعملش كده

رائف بتساؤلتجوزوها مين

صفية... انت يا حبيبى اللى عايزينك تتجوز
سچى

هل ما سمعه صحيحا هل يطلبون منه ان
يتزوجها هل يمكن ان تصبح زوجته وملك
له هو؟

رائف... انتوا بتقولوا ايه

ماهر...حبيبي اعتبرها خدمة تقدمها لبنت
محتاجة مساعدة في وقت صعب وتنقذها
من ان مستقبلها وحياتها يدمروا

هدى...انت برضه مش هيرضيك انها تتبهدل
يا رائف بسبب جوازة زى دى

صفية... وانت عارف ان امها الله يرحمها
مأمنانى وموصيانى عليها وانى مخليهاش
تتعرض لاي حاجة تضايقها بسبب ابوها

ماهر...انا عارف انك شهم وراجل ومتتخلاش
عن حد محتاج مساعدة يا حبيبي

رائف....اهدوا عليا يا جماعة اتجوزها ازاي

واتتوا شايفين اللي انا فيه

هدى...وماله اللي انت فيه يا حبيبي انت
حالتك اتحسنت كتير اوى عن الأول وشوية

وتعمل العملية وتبقى زى الفل

رائف....وفرضا هي اللي رفضت الجواز مني

يعنى هتعملوا ايه

ماهر....يعنى انتى موافق من حيث المبدأ

رائف بتتردد...والله لو ده اللي هيحل الموضوع

وهيساعدها مفيش مانع وانا متعودتش

اشوف حد فى زنقة واسيبه بس لو هي

رفضت خلاص تنسوا الموضوع ده ماشى

صفية....احنا هنكلمها يا حبيبي ونشوف رأيها

ولو وافقت خلاص تتجوزوا

ماهر.... ها ساكت ليه قولت إيه

رائف.... مش لما اعرف رأيها ايه الاول يا بابا

هدى...هى ان شاء الله هتوافق يا رائف

رائف بابتسامه وجع...متبقيش متفائلة اوى

كده يا ماما كل بنت عايزة جوزها يبقى

بكامل صحته مش عامل حادثة وعاجز

هدى بحزن....وانت يا قلبى مش ناقصك

حاجة ثم ان ده حاجة بتاعة ربنا ملناش يد

فيها

صفية...خلاص احنا ان شاء الله بكرة نكلم

سچى ولو وافقت نبقى نكتب الكتاب قبل

ابوها ما ييجى تانى

رائف.... طب عن اذنكم انا عايز ارتاح شوية

خرج رائف من غرفة المكتب قابله أكرم على

الباب والفضول يقتله يريد معرفة ما حدث

؟

أكرم...ها ايه الاخبار قولى يلا بسرعة

رائف...يبقى انت اللي قولتلم انى انا اللي
اتجوزها صح

أكرم...ما انت عارف انا ومنفعش علشان
انت عارف انى معجب بواحدة تانية وشادى
صغير عنها يبقى مفيش غيرك انك يا
حبيبي

رائف...متفرحش أوى كده جايزه ترفض
الجواز منى

أكرم بثقة...مظننش وبكرة تشوف وتقول اكرم
قال

رائف...روح نام يا أكرم وسيبنى انا كمان
اروح انام

شادى بهزار...هى ايه الحكاية انت دخلت يا
ايه اكرم وبعدين ابيه رائف هو انا اسمى

مش مكتوب فى الكشف وهيتنادى علىا انا

كمان ولا ايه

أكرم....هههه لاء الكشف ده انت مينفعش

تبقى فيه دلوقتى يا شادى خليك الدور

الجای

رائف... تصبحوا على خير دا انتوا فايقين

ورايقين اوى

ذهب رائف الى غرفته تمدد على السرير لكى

يريح قدمه وهو يفكر في ماحدث منذ قليل

هل من الممكن ان توافق سچى على الزواج

منه وهو بتلك الحالة ام سترفض ؟

فى منزل حامد راضى

كان يفكر هل ما سيفعله هو الصواب هل

يستطيع ان يفعل ذلك بابنته وعندما كان

ضميره يأنبه تأتي تلك المرأة لتقعنه ان ما
سيفعله هو الصواب وان ابنته ستكون
سعيدة بتلك الزيجة

فادية... في ايه يا حامد تاني هو انت هتفضل
قاعد كده مهموم وسرحان على طول مش
خلصنا من الموضوع ده بقى

حامد بحيرة.... مش عارف اللي هعمله ده
صح ولا ايه يا فادية

فادية.... دا عين العقل يا حامد كل اب بيبقى
عايز بناته يتجاوزوا جوازات مرتاحة والمعلم
صبحى راجل مقتدر ومعاه فلوس وهيعيش
بنتك فى عز وهنا

حامد.... بس هو كبير عليها اوى

فادية.... ولا كبير ولا حاجة الراجل ميعبوش
غير جيبه

أروى بغضب....بس ده حرام سچى لازم
تتجوز شاب وواحد تكون بتحبه مش تتجوز
راجل كبير فى السن يقرفها فى عيشيتها
ويهدم حياتها كده ظلم وميرضيش ربنا ابدا
اللى انتوا عايزين تعملوه ده

فادية بزعيق....انتى ايه اللى دخلك فى
الموضوع امشى خشى اوضتك وحسك
عينك تدخل فى الموضوع ده تانى انتى
فاهمة

أروى....ربنا هيحاسبكم على اللى انتوا
بتعملوه ده لان ربنا مبيرضاش بالظلم
فادية....امشى من قدامى يلاا عيلة قليلة
الادب صحيح ومتربتيش امشى غورى من
قدامى

وانتى متسمعش لكلامها انت فاهم الجوازة
دى لازم تتم علشان انت كمان تعرف تقف
على رجلك من تانى

حامد....خلاص يا فادية انا كنت قايلها كام يوم
وهروح اعرف رأيها ايه

فادية....ولو ست الدكتوراة موافقتش هتعمل
ايه بقى يا حامد

حامد....هعمل ايه يعنى يا فادية العمل عمل
ربنا

فادية....تغصبها على الجوازة ورجلها فوق
رقبتها احنا مينخرش بيتنا علشان هى ترتاح
وتمشى اللى فى دماغها

حامد....خلاص بقى بطلى زن عرفنا انى لازم
اخليها تتجوزه انا رايح الورشة

ذهب حامد الى الورشة لعل العمل يلهيه عن
التفكير في الموضوع الذى اصبح مثل الثقل
على قلبه ولكنه لمح دخول المعلم صبحى
الورشة

حامد....اهلا معلم صبحى اتفضل

صبحى....اهلا يا حامد مقولتليش رأيك في
الموضوع ايه

حامد....انا قولت لسچى بس سايبها يومين
تفكر وان شاء الله خير

صبحى....وانا عند وعدى لو وافقت الفلوس
اللى انت عايزها هتكون تحت أمرك

حامد.....بس انت هتسيبها تكمل تعليمها
مش كده

صبحى....اه طبعا هى مش فاضل ليها السنة
دى وخلص

حامد...ايوة دى اخر سنة علشان قولتلها انك
هتخليها تكمل دراستها ومش هتمنعها من
التعليم

صبحى...لاء مش همنعها حد يطول يكون
عنده دكتوراة

كان صبحى من النوعية التى لاتمل من
الزواج ويهوى الزواج من الفتيات الصغيرة
وعندما يمل منها يطلقها ويبحث عن غيرها
كأنهم سلع لا ثمن لها

فى الاستراحة

كانت سچى لا تستطيع التفكير فى اى شئ
فوالدها اربك تفكيرها ولم يغمض لها جفن
منذ ان علمت بشأن تلك الزيجة ولكنها
تعلقت بكلام صفية كأنها غريق يتعلق

بقشة لتنجيه من الغرق هي لاتريد ترك هذا
المنزل الا بموتها فهنا يسكن حبيبها ومن
ملك كيانها وهنا فقدت قلبها وهنا تتمنى ان
تعيش لما تبقى من عمرها فكيف
ستتصرف هل سيصر والدها على الزواج من
ذلك الرجل؟

اثناء تفكيرها سمعت صوت طرق على
الباب قامت بفتح الباب فكانت صفية
وهدى جأوا ليحدثوها بشأن زواجها من
رائف

صفية....صباح الخير يا حبيبتي

سچی....صباح النور اتفضلوا

هدى....مالك يا سچی اتنى منمتيش ولا ايه

سچی....مش قادرة انام ولا افكر يا طنط

صفية....مش قولناك متخافيش يا سچى
واحنا مش هنرضى انك تنغصبى على
الجوازة دى

سچى....يعنى يا تيتة هتعملوا ايه وبابا
مصمم على رأيه وممكن يجبرني على
الجوازة دى

هدى.... خلاص يا حبيبتى احنا الحمد لله
لقينا حل للموضوع ده

سچى بأمل.... حل ايه ده يا طنط

صفية....انك تتجوزى يا سچى

سچى بعدم فهم.... انا مش فاهمة حاجة
ازاى اتجوز علشان متجوزش دى فزورة دى
ولا ايه

هدى.... لا فزورة ولا حاجة يعنى بدل ما
تتجوزى الراجل اللى باباكى قالك عليه ده

احنا هنجوزك علشان باباكي ميقدرش
يغصبك على حاجة ولا يمشى الجوازة دي
سچی.... تجوزونی! و مین ده اللى حضرتك
عیزاه یتجوزنی

صفية...رائف يا حبيبتى

عندما سمعت سچی ذلك اصابتها الدهشة
حتى انها هبت واقفة عندما سمعت اسمه
سچی بصدمة...رائف! حضرتك بتقولى رائف

هدى...!بوة يا حبيبتى رائف وبكده باباكي
مش هيقدر يتكلم لما انتى تبقى مرات
رائف

سچی بذهول....مرات رائف!

كانت سچی لا تفعل شئ سوى ترديد
كلامهم فهى لم تستوعب ما يحدث هل

ستصبح زوجته وهو سيكون زوجها ستكون
ملكه وهو ملك لها ربما هذا حلم وستفيق
منه على واقع مرير الآن ربما هذا حلم كانت
تتمناه وعقلها صورته لها على انه حقيقة
صفية... ما قولتيش رأيك ايه يا سچى وعلى
فكرة احنا كلمنا رائف فى الموضوع

سچى بلهفة... وهو رأيته ايه

هدى بابتسامه... هو موافق يا حبيبتى لما
حكيناله على كل حاجة وافق

فكرت هل وافق لمساعدتها او وافق رغبة
منه فى ان تصبح زوجته اااه لو كان بيدها ان
تقف وجها لوجه معه وتسأله لماذا وافق
على الزواج منها؟ وتسمع منه انه لم يوافق
على الزواج منها الا بسبب حبه لها فهل
يمكن ان يحدث هذا

هدى...ها قولتى ايه وعلى فكرة احنا مش
هنغصبك انك توافقى لو مش حابة
الموضوع خلاص براحتك يا سچى

صفية...لازم يا حبيبتى تقولى رأيك بسرعة
علشان قبل باباكي ما ييجى تانى علشان لو
وافقتى نكتب الكتاب بسرعة

سچى بهدوء مصطنع....اللى تشوفيه يا تيتة
اللى حضرتك شيفاه صح اعلميه

هدى...لاء لازم تكونى موافقة برغبتك يا

حبيبتى

سچى...انا موافقة يا طنط المهم بابا
ميرمنيش للراجل ده علشان انا عارفة انك
بيتجوز ويطلق على مزاجه

صفية...خلاص احنا نكلم ماهر يكلم المأذون
ييجى بكرة ونكتب الكتاب ماشى يا حبيبتى

هزت رأسها علامة الموافقة وهى ناظرة فى
الأرض وهى تشعر بمشاعر صاحبة تتردد
داخل قلبها فهى لحد الآن لا تصدق انها
ستصبح زوجة من احتل قلبها وأعلن
سلطانه عليها

فى منزل ريهام

كانت ريهام تفكر فيما سمعته من سچى
بخصوص أكرم وتلك الابتسامة البهاء
مرسومة على وجهها حتى والدها ووالدتها
استغربوا حالتها

زينب.....مالك يا ريهام فى ايه

ريهام بهيام.....مالى يا ماما ما انا زى الفل اهو

ناصر.....زى الفل! دا انتى تايهة ومش مركزة

خالص فى ايه قرى واعترفى ياريهام

ريهام... انا مش هخبى عليكم الصراحة فى

عريس كويس ومناسب اوى متقدملى

ناصر...مين العريس ده نعرفه يا ريهام

ريهام...دا يبقى يا بابا صاحب المستشفى

اللى كنت بدرب فيها انا وسچى فى الاجازة

زينب...صاحب المستشفى! انتى عايزة

تتجوزى راجل كبير فى السن يا ريهام انتى

اتجننتى

ريهام...لاء يا ماما دا شاب عنده ٣٠ سنة

بس المستشفى بتاعته

ناصر...فى سنه ده وعنده مستشفى طب

ازاى

ريهام...اصله يا بابا اهله ناس اغنياء اوى

زينب بقلق...وانتى مالك ومال الناس دى

دول بيقوا من مستوى تانى غيرنا ياريهام

ريهام...هما أغنياء اه بس ناس طبيين

ومتواضعين جدا اوى يا ماما دول ييقوا

قرايب سچى وهى عايشة معاهم وبتشكر

فيهم اوى

ناصر...وانتى عرفتى منين انه

عايز يتقدملك ويتجوزك

ريهام...هو كلم سچى وهى كلمتنى وقولتلها

هفكر واقولكم و ابقى ارد عليها

زينب...انتى حبتيه يا ريهام اصل مش

عوايدك تتحمسى لعريس متقدملك انتى

كنتى دايما بطفشيهم وكنتى بتقوليلى

مفتحكيش سيرة فى موضوع الجواز طول ما

انتى بتتعلمى

ريهام بتوتر...ماهو يا ماما اصل انا ابقى هو

يعنى

زينب...تبقى حبيته يا بنت زينب طالما
بتتهنى كده فى الكلام ومش عارفة تقولى إيه

ريهام بخوف...هو حضرتك مش موافقة يا

ماما

زينب...لما نشوفه الاول ونشوف اهله هما

فعلا زى ما بتقولى ولا إيه

ناصر...واللى فيه الخير يقدمه ربنا يا بنتى

واحنا ميهمناش غير سعادتك انتى وبس

زينب...بس اجلى الموضوع ده شوية علشان

انتى عارفة ابوكى مسافر يعمل عمرة لما

يرجع بالسلامة نبقى نشوف الموضوع ده

ريهام...تروح وترجع بالسلامة يا بابا

ناصر...الله يسلمك يا حبيبة ابوكى عيزانى

اجبلك ايه وانا جاى

ريهام...انا بس عيزاك تدعيلى فى الحرم يا بابا

ناصر...اكيد طبعا هدعيلك يا حبيبتي هو انا

عندى اغلى منك فى حياتى

ريهام...تسلمى يا بابا وربنا ميحرمنيش منك

ابدا

كانت ريهام تشعر بالقلق والخوف من رفض

والديها زواجها من أكرم فكانت تدعو الله ان

يتم هذا الموضوع بخير فهي قد أحبته

وتمنته زوج لها

فى منزل ماهر زيدان

تم اخبار رائف ان سچى قد وافقت على
الزواج منه فكان لاىستطيع تفسير مشاعره
فى تلك اللحظة التى سمع فيها هذا الكلام
فهو لايعرف هل يفرح ان من تمنها
ستصبح زوجته ام يحزن انه لم يتزوجها
بالطريقة التى تستحقها تلك الفتاة فمن
حقها ارتداء الفستان الابيض وأن يكون لها
حفل زفاف يليق بها ولكن الظروف قد
اضطرتهم الى الزواج بهذا الشكل
أكرم.....مبوك وربنا يتمم بخير يا حبيبي بجد
انا فرحان اوى والله
رائف....ومالك فرحان ليه كده يا أكرم
أكرم....بلاش افرح يعنى لاخويا انه هيتجوز
الى عجباه واللى قاعدة فى قلبه

رائف...انت لسه برضه بتفكر فى اوهامك دى

يا أكرم وأفكارك الغريبة

أكرم بلؤم... افكارى غريبة طب ليه انت

وافقت على انك تتجوزها يا رائف طالما

بتقول انك مش بتحبها

رائف بتبرير...علشان يعنى هى واقعة فى

مشكلة والجوازة دى هتتنقذها منها دى كل

الحكاية مش أكثر

أكرم...كل الحكاية! ماشى يا شهم طول

عمرك شهم وراجل يا رائف

شادى...والله بجد فعلا الواحد فرحان يا ابيه

رائف

رائف...فرحان ليه يا اخويا انت كمان

شادى...علشان هتتجوز وسچى فعلا عروسة

تليق بيك

رائف.....طب اسكت يا شادى انت كمان

أكرم.....بس يا شادى بقى متوترش رائف دا

عريس النهاردة ومينفعش نخليه متوتر

ومش على بعضه كده

رائف....يلا ياض غور من هنا امشى يلا

اكرم....امال مين اللى هيكون الشاهد على

جوازك غيرى يا حبيبى دا انا همضيلك على

القسيمة واختم وابصم بالعشرة كمان

ماهر....ايه يا شباب مالكم فى ايه

أكرم....ولا حاجة يا بابا انا بشجع رائف

رائف....تشجعنى ليه يا حبيبى هو انا هلعب

فى كأس العالم

أكرم بهزار....انا غلطانلك حقك عليا يا ابيه

رائف بنرفزة...غور من وشى يا أكرم الساعة

دى

ماهر... طب يلا قوموا المأذون وصل

حضر المأذون لكتب الكتاب فكان اصحاب
المنزل فى قمة سعادتهم من هذه الزيجة
فهم كانوا يتمنون دائما زوجة لرائف تحمل
مواصفات سچى

دخلت صفية الى المكان الذى سيتم فيه
كتب الكتاب ممسكة سچى بيدها وكانت
سچى جميلة جدا عندما وقع نظره عليها لم
يصدق ان تلك الحورية ستصبح زوجته بعد
عدة دقائق

صفية...اقعدى يا حبيبتى يلا

جلست سچى وهى لم تسيطر على
انفعالاتها بعد فهناك عدة مشاعر تسيطر

على حواسها بأكملها شعور بالفرح بالخوف
بالقلق بالتوتر فهي تشعر بكل المشاعر التي
يمكن ان يشعر بها انسان في لحظة واحدة
ولكن الشعور الوحيد الذى تملك من فؤادها
هو شعور الانتماء انها ستنتمى إلى من ملك
قلبها وعقلها .لم يصدق ما يحدث فمن
أسرت قلبه ستصبح زوجته لم يبقى سوى
دقائق معدودة وتصبح تلك الفتاة زوجته
وحاملة اسمه وايضا مالكة قلبه ظل يغمض
عينيه ويفتحها يريد ان يتأكد ان ما يحدث
حقيقة وليس خيال يتمنى ان تظل عيناه
لاترى سوى هذا الوجه الملائكى لما تبقى
من عمره

نظرت إلى الأرض كعادتها خرجت كلمة (
موافقة) منها بصوت منخفض من فرط
خجلها عندما سأها المأذون عن موافقتها

على هذه الزيجة. حان دوره هو الآخر ليردد ما
قاله له المأذون وكأنه يتعهد ان تظل تلك
الفتاة ساكنة قلبه ومالكة جوارحه

المأذون....بارك الله لكما وبارك عليكما
وجمع بينكما في خير مبروك الشهود مضوا
على القسيمة دورك انت امضى يا عريس
قام رائف بالامضاء على قسيمة الزواج وكأنه
يهدئها قلبه وكل كيانه

المأذون.....امضتلك يا عروسة

قامت سچی بامسك القلم وعندما بدأت
تخط بيدها اسمها على قسيمة الزواج
سمعت صوت والدها الغاضب

حامد بغضب.....انتوا ايه اللي بتعملوه ده

سچی بصدمة....بابا

حامد.....

رأىكم يا حلوين

١

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثاني عشر

لا أحد سواك (رائفى)

البارت الثاني عشر

قامت سچى بامساک القلم وعندما بدأت

تخط بيدها اسمها على قسيمة الزواج

سمعت صوت والدها الغاضب

حامد بغضب.....انتوا ايه اللى بتعملوه ده

سچی بصدمة...بابا

حامد...ايه اللى بيحصل هنا بالظبط

ماهر...اهدى يا ابو سچی وانت هتفهم كل

حاجة

حامد...افهم ايه انكم بتجوزوا بنتى من ورايا
ومن غير ما اعرف هى دى الأمانة يا ماهر بيه

صفية... احنا معملناش حاجة حرام يا ابو

سچی علشان تقول كده

المأذون...هو فى ايه بالظبط يا جماعة

حامد...فى انى البنت دى بنتى وبتتجوز من

ورايا ومن غير علمى

المأذون...الكلام ده بجد يابنتى

لم يتكلم احد من الموجودين ولكن سچی

خرجت عن صمتها وتكلمت هى

سچی...حضرتك هو كان عايز يجوزنى راجل
كبير فى السن وكمان متجوز ومخلف وانا
مكنتش موافقة بس كان عايز يجوزنى غصب
على

المأذون...بس انتى بالغة يا بنتى ميقدرش
يجبرك على حاجة ومينفعش تتجوزى الا
برضاكى

حامد...بس انا ابوكى وليا حق عليكى ولازم
تسمعى كلامى

المأذون...على العموم يا استاذ هم مضوا
على القسيمة وطالما انت موجود اتفضل
ممکن نكتب الكتاب من تانى وحضرتك
هتكون وكيلها طالما انت ابوها

كانت سچی عندما سمعت صوت والدها لا
تعرف كيف اتتابتها قوة ارادة فكتبت اسمها

على قسيمة الزواج حتى لا يستطيع أبعادها
عن ما اختاره قلبها

حامد...يعنى ايه الكلام ده

المأذون...يعنى حضرتك اتفضل بهدوء كده
اقعد نكتب الكتاب تانى لان القسيمة خلاص
استوفت الشروط واتمضى عليها من
العرسان والشهود فاقعد علشان نكتب
الكتاب إذا كنت بتحب بنتك ويهمك
مصلحتها وعلشان انت كمان تمضى على
القسيمة انك وكيلها

سمع حامد هذا الكلام وكأن شئ لمس قلبه
فجلس بدون ان يتكلم فهو كان ضميره يأنبه
على ما فعله بها وبأمها فربما بهذا سيكون
تخلص من جزء من هذا العباء الذى يثقل
كاهله جلس رائف ومد حامد يده فى يد رائف

وتم كتب الكتاب مرة ثانية ولكن هذه المرة
بموافقة والدها

المأذون.....الف مبروك كده احنا
خلصنا واحسن حاجة تقعدوا تتكلموا بهدوء
وتتفاهموا انتوا بقيتوا اهل دلوقتى وعن
اذنكم

ماهر....اتفضل ومتشكرين لحضرتك أكرم
وصل المأذون

أكرم....حاضر يا بابا

خرج أكرم لتنفيذ ما طلبه والده منه نظر
ماهر لحامد الذى يرغى ويزبد من الغضب
بالرغم من انه قام بتزويج ابنته الآن الا انه
عندما تذكر انها فكرت ان تفعل ذلك من
غير علمه اصابه الغضب

ماهر....اتفضل يا ابو سچى نتكلم

حامد...نتكلم في ايه هي اللي بنت قليلة

الادب علشان تفكر تعمل كده من ورايا

تقدم حامد من سجي بعلامات الغضب على

وجهه يريد ضربها فبالفعل صفعها على

وجهها وسط ذهول منها ومن الحاضرين

وعندما أراد إكمال ضربه لها وجدت نفسها

تقف خلف رائف بخوف شديد حتى انها

تمسكت بملابسه عند هذا فقط افاق رائف

من حالته وعندما مد حامد يده يسحبها من

خلفه وجد رائف يحول بينه وبينها كأنه حائط

او سد منيع

رائف بهدوء.....اهدى ياعمى مينفعش كده

حامد...اهدى انت ضحكت على بنتى

علشان تتجوزها

رائف باستنكار...ضحكت عليها ازاي هي
اتجوزتنى بإرادتها وبموافقتها ورغبتها
حامد...انتى فعلا اتجوزتية بمزاجك يا سچى
وبموافقتك

سچى بانفعال...ايوة اتجوزته اهو احسن ما
ترمينى لواحد زى اللى انت عايز تجوزنى ليه
اتجوزته علشان اخلص من تحمكك فيا
ومتمشيش كلامك عليا

عندما سمع رائف ذلك شعر بخنجر ينغرس
فى قلبه فهى لم تتزوجه الا رغبة فى انها
تتخلص من أبيها وليس لاجله او لاجل انها
تشعر بشئ ناحيته

كانت سچى خانها التعبير عما فى داخلها
فهى لن تستطيع التصريح انها تزوجته او لا
بسبب حبها له وتعلقها به لن تستطيع ان

تقول ذلك أمامهم وتمنت ان لا يكون فهم

كلامها بطريقة خاطئة

رائف....ياريت حضرتك تهدي هي دلوقتي

بقت مراتي ومش هسمح لحد انه يزعلها

بس علشان انت باباها ياريت نقعد نتكلم

براحة

ماهر....اتفضل معنا على المكتب يا ابو

سچی

دخل رائف وسچی وماهر وصفية وحامد الى

غرفة المكتب

حامد....في ايه تاني لسه معرفوش عن بنتي

يا ماهر بيه

صفية....بنتك ما اجرمتش علشان اتجوزت

واديك انت جوزتها بنفسك

ماهر...هى زى ما انت شايف اتجوزت ابنى
وهى هتبقى فى عيننا الاتنين

حاول حامد ان لا يخرج من هذا الموضوع
وهو خالى اليدين فهو بحاجة الى المال الآن

حامد...هو مش برضه لازم تدفعولها مهر يا
ماهر بيه ولا ايه

ماهر...اكيد طبعاً

رائف...اؤمر حضرتك عايز مهر قد ايه لسچى

ماهر...واللى هتقول عليه هندفعه

صفية...مع ان سچى تتاقل بالذهب بس
اللى تؤمر بيه

حامد...انا عايز ٢٠٠ الف جنية مهر

سچى بصدمة...انت بتقول عايز كام

حامد...هو ده المبلغ اللي عايزه مهر لبنتى ها
قولتوا ايه

ماهر... انا هديك فلوس المهر ومش بس
كده انا هديك شيك بنص مليون جنية كمان

حامد بعيون متسعة....بتقول كام انت
بتتكلم جد

ماهر...ايوة طبعا سچى دلوقتى مرات ابنى
وهى غالية علينا وفداها اى حاجة

لاتعرف سچى هل تفرح ان الله عوضها
بعائلة مثل عائلة زوجها ام تحزن ان والدها
كل ما يهमे هو المال فقط

ماهر...وانا هكتبلك شيك بالمبلغ وتقدر
تصرفه فى اى وقت

وبالفعل اخرج ماهر دفتر شيكاته وقام
بتحرير شيك لحامد بمبلغ النص مليون
جنية واعطاه له

ماهر....اتفضل الشيك اهو وبالمبلغ اللي
قولتلك عليه

اخذ حامد من يده الشيك وهو لا يصدق أنه
حصل على ذلك المبلغ الضخم من وجهة
نظره

حامد....شكرا يا ماهر بيه ومبروك يا سچى
سچى بقهر....مبروك! قبضت تمنى وارتحت
كل همك انك ازاي تكسب من ورايا ما انا
بيعة بالنسبة ليك عمرك ما حسستنى انك
بتخاف عليا او انك تكون ضهرى لو وقعت
فى مصيبة او أنك تبقى الحضن اللي اهرب
ليه لما الدنيا تيجى عليا

نزلت دموعها فما فائدة الكلام فوالدها لو
كان يهيمه امرها ما كان فكر من الأساس ان
يرميها وهى طفلة هى وامها وتركهم بلا سند
رأى دموعها لايعرف ماذا يفعل وجد نفسه
يمسك يدها بتلقائية ويضغط عليها كأنه
يخبرها انه موجود وأنه هو من سيكون
ضهرها وسندها ولكن عندما تذكر كلامها انها
لم تتزوجه الا للهروب من ابوها وجد نفسه
يترك يدها ولكنها عندما سحب يده كأنه
سحب روحها معه لا تريده ان يترك يدها
تريده ممسكا بيدها طوال حياتها

حامد.....عن اذنكم انا ماشى

صفية.....مع الف سلامه يا ابو سچى

ماهر.....لو تحب ممكن اخلى السواق يوصلك

حامد.....لاء متشكر انا عارف طريقى

خرج والدها جلست وجهها بين يديها لماذا
يفعل بها والدها كل هذا لماذا يتعد عنها
بهذا الشكل ؟

ماهر...انا مش عايزك تضايقي يا سچی من
اللى حصل

سچی...اضايق من ايه من ان ابويا فاكرنى
بضاعة عايز يكسب فيها ولا اضايق انه قبض
تمنى وسابنى ومشى ولا اضايق انه رمانى
من صغرى انا وامى اضايق على ايه ولا ايه

صفية.....اهدى يا حبيبتى وروقى كده انتى
خلاص بقيتى بنتنا واحنا اهلك

سچی...ربنا ميحرمينيش منكم

رائف...سچی تعالى معايا على الجنية عايز
اتكلم معاكى شوية

صفية بابتسامة...روحي يا حبيبتي مع

جوزك

زوجها يالها من كلمة تطرب قلبها قبل اذنها
فهو اصبح زوجها أصبح من له الكلمة الاولى
والاخيرة بحقها خرجت معه إلى الجنينة كما
طلب منها وظلت تتخيل ماذا يريد ان يقول
لها هل من الممكن أن يقول لها تلك الكلمة
التي تتمنى سماعها

كانت هدى وأكرم وشادي ينتظرون في
الصالة يريدون معرفة ما حدث وخصوصا
أنهم رأوا والد سچی خرجا سريعا من المنزل
بعد ان القى عليهم التحية وكأنه يريد الهرب
من المكان بأى طريقة

هدى.....عملتوا ايه يا ماهر

ماهر....اتكلمنا وطلب مهر لسچی وانا كتبتله

شيك بالفلوس

أكرم باستنكار.... یعنی هو كل اللي كان

هامه الفلوس وبس

شادی....هو ازای بيفكر بالطريقة دی هی

مش دی بنته برضه وبيحبها وبيخاف عليها

صفية....اصله يا حبيبي متعفش في تربيتها

سابها هی وامها علشان يتجوز ويدور على

مزاجه

ماهر...انا اللي صعبان عليا هو كلام سچی

ووجعها من معاملة ابوها ليها

هدى....هی خلاص بقت واحدة منا وربنا

عالم انا بحبها قد ايه حتى قبل ما تبقى

مرات رائف انا طول عمري كنت بتمنى ان

يبقى عندي بنت وربنا عوضني بيها

أكرم...هى فعلا بقت حاجة اساسية في البيت

وربنا يسعدها هى ورائف

شادى...هم فين صحيح يا تيتة

صفية بابتسامة تمنى...قاعدين في الجنية

رائف قال عايز يتكلم معاها شوية

هدى...على الله يقولها انه بيحبها زى أكرم ما

بيقول

أكرم...تفتكروا رائف يعملها ولا احنا بنحلم

وخلص

ماهر...على العموم احنا نسيبهم براحتهم

دى بقت حياتهم وهم حريين فيها ولو فعلا

بيحبها مش هيسبها لان اللى بيحب حد

مبيتخلص عنه أبدا

ابتسمت له زوجته لتفكيره فكل كلمة قالها

كأنه يقصدها هى بها فهو منذ ان صارحها

بحبه وهو لم يتخلى عنها فى حزنها قبل
فرحها

شادى....ربنا يسعدهم ويخلفوا عيال كده
وابقى انا عمو

صفية...يا خراشى احلى عمو فى الدنيا يا
ناس

شادى بابتسامه....حبيبة قلبى انتى يا
صفصف هاتى بوسة بقى

أكرم... انت مفجوع بوس يابنى

صفية...تعالى ياواد يا شادى بس حسك
عينك تعضنى انت فاهم

ابتسم شادى وقام بتقبيل جدته على
وجنتيها وايضا والدته ووالده وعندما حان
دور أكرم ظن انه سيقبله بطريقة عادية
مثلهم ولكنه قام بعضه

أكرم بصراخ.....ااه والله لاوريك يا شادى

يومك مش معدى النهاردة

قام أكرم يجرى وراء شادى لكى يضربه

بسبب فعلته فضحكوا جميعا عليهم فهو لا

يكفون عن المشاجرة ولكنهم فى الأساس

يحبون بعضهم بشدة

فى الجنينة

كانت تجلس على الكرسى المقابل له

واضعة يدها بحجرها تفركها بقلق شديد

فهم منذ ان خرجوا لم ينطق بكلمة واحدة

وكأن لسانه لم يجد الكلام المناسب لكى

يقوله

عندما يحاول ان يبدأ معها الحديث يجد ان

الكلام يهرب من بين شفثيه فماذا يقول لها

ومن اين يبدأ فكل ما استطاع قوله انه نطق

اسمها

رائف.....سچی

سچی بخجل.....نعم

رائف بتنهيده.....هو يعنى قصدى الصراحة

انا مش عارف ابدأ منين

سچی.....من أى حاجة اتفضل قول انا

سمعك

هى لا تسمعه بأذنها فقط بل تسمعه بكل

جوارحها وحواسها تريد تلك الكلمة التى

ستكون بمثابة حياة لها تلك الكلمة التى اذا

نطقها حقا ستكون رهن اشارته وستعترف

له هى ايضا بحبها ستخبره انه هو أول من

دق له قلبها وانه هو من ملك كيانها

رائف....انتى طبعاً عارفة وشايقة الظروف

اللى احنا اتجوزنا فيها

سچى....ايوة

رائف....انا يا سچى مش هفرض عليكى

حاجة ومش طالب منك حاجة وانتى حياتك

ملك ايدك وحره فيها ودلوقتى اظن باباكي

مش هيعمل معاكى حاجة وانتى هتتهنى

دراستك وتشوفى مستقبلك وساعتها بس

ممکن ان احنا

سچى بأمل....ان إحنا إيه

رائف بوجع....ان احنا ننفصل ونطلق وكل

واحد يروح لحاله

وكأنه طعنها فى قلبها او انتزع قلبها من

مكانه بكل قسوة فكلامه نزل عليها كأنها

جمر احرق روحها قبل قلبها

سچی بتوهان..... نطلق! انت بتقول ايه

رائف....سچی انتى سمعتينى صدقيني احنا

بس كل اللى هييقى بنا ورقة جوازنا مش

أكثر يعنى انتى حرة فى حياتك

سچی بحزن.....حرة! شكرا لكرم أخلاقك

عندما رأى الدموع تلتمع فى عيونها اراد ان

يضرب بكلامه عرض الحائط وان يقوم

لأخذها فى أحضانه ولا يتركها تبتعد عنه

سيجعل من حضنه سجن لها وذراعيه

ستكون سياجه وأن يطبق عليها معانقا

لروحها قبل جسدها وان يأخذ حقوقه التى

اصبحت يضمناها له الشرع والقانون فهى

أصبحت زوجته

ولكن لا هو لن يفعل ذلك لن يجعل من

نفسه عبأ عليها لن يقبل ان تعانى معه او

تعانى من حالاته المزاجية السيئة التى اصبحت
يعانى منها منذ ان وقع له الحادث فهو لن
يجعل منها اداة لتنفيث غضبه فيها عندما
تنتابه تلك العصبية والضيق من الحالة التى
أصبح عليها ثم هى قالت انها لم تتزوجه الا
لكى تهرب من تلك الزيجة التى كان يفرضها
عليها والدها فهو لن يقبل ان تعيش معه
وهى غير راضية

رائف... النهاردة كان يوم مرهق بالنسبة لينا
احنا الاتنين فأنتى قومي ارتاحي يا سچى
وانا كمان عايز ارتاح تصبحي على خير
سچى بهمس موجه..... وأنت من اهله
تركها وذهب عائدا إلى المنزل وهى أيضا
دخلت إلى الاستراحة وبمجرد دخولها ارتمت
على السرير تكتم صوت بكائها دافنة وجهها

فى الوسادة وهى تريد ان تصرخ بكل ما لديها
من قوة فقلبها لن يتحمل فراقه وبعده عنها

عندما رجع إلى المنزل وجد عائلته مازالوا

مجتمعين كعادتهم

صفية...امال سچى فىن يا حبيبى

رائف بىرود...اظن انها راحت تنام

هدى... راحت تنام فىن

رائف...هيكون فىن يعنى فى الاستراحة

ماهر باستغراب...الاستراحة!

رائف...ايوة امال هتنام فى الجنينة يعنى

صفية...ليه يا حبيبى هى مش هتقعد معاك

فى اوضتك

رائف...وتقعد معايا فى اوضتى ليه يعنى

هدی...لیه! علشان هی بقت مراتک یا رائف
وطبیعی انها تقعد معاک فی اوضتک

رائف...ومین قالکم انی متجوز سچی علشان
اعیش معاها

ماهر...امال انت متجوزها لیه

رائف...علشان انتوا طلبتوا مساعدتی وانا
ساعدتها اظن کده خلاص وهی لما تخلص
دراستها وتبقى قادرة تعتمد علی نفسها
خلاص نطلق

أکرم... انت قولتلها الکلام ده یا رائف

رائف...ایوة وفيها ایه دی

شادی...لیه کده یا ابیه حرام کده

رائف...فی ایه مالکم کلکم کده کنتوا
متوقعین ان اتجوزها بجد علشان تبقوا

عارفين جوازنا على الورق وبس ومفيش
حاجة هتغير من الكلام ده وعن اذنكم انا
داخل انا

بعد ان القى كلامه الذى احزن عائلته ذهب
الى غرفته اغلق الباب استند عليه مغمض
العينين فهو يشعر انه يريد ان يصرخ الآن
حتى ينقطع صوته لعله بذلك يتخلص من
ذلك الوجد الذى اصبح ينسج خيوطه حول
قلبه

فى منزل حامد راضى

كان عاد الى المنزل ويحمل فى جيبه ذلك
الشيك الذى يعتبر الآن بوابة عبوره من تلك
المشكلة الواقع فيها فهو كان سيأخذ من
صبحى مبلغ لا يقارن بما اخذه من ماهر فهو

يرى ان الحظ ابتسم له بتلك الزيجة غير
عابئ بوجع ابنته وحرزها

فادية بلهفة.....ها عملت ايه يا حامد

حامد بفرحة عارمة..... خلاص كل مشاكلنا
اتحلت

أروى بحزن.... يعنى سچى وافقت على
الجواز من المعلم صبحى

حامد....لاء

فادية....لاء امال انت فرحان على ايه

حامد.....سچى اتجوزت

فادية.... اتجوزت مين يا راجل انت انت
اتجننت ولا ايه

حامد.... والله بتكلم جد يا فادية

أروى.... سچى اتجوزت مين

حامد....أجوزت ابن ماهر زيدان ابنه الكبير

اسمه رائف

فادية.....وهو ده بقى اللى مخليك مبسوط

اوى كده

حامد....اصلك متعرفيش حماها دفعلى مهر

قد ايه

فادية.....هيكون دفعلك كام يعنى ١٠٠ الف

جنية

حامد....لاء وحياتك دفعلى نص مليون جنيه

أروى.....بتقول كام

فادية.....انت بتتكلم جد ولا بتهزر يا حامد

حامد....اهو الشيك لو مش مصدقانى

أخذت فادية من يده الشيك ونظرت اليه هي
وأروى وهي لا تصدق ان هناك من دفع ذلك
المبلغ لمجرد زواج سچی من ابنه

فادية.....معقولة في حد يدفع المبلغ ده كله
مهر هي الناس دي اغنيا اوى كده يا حامد
حامد.....فوق ما تتصورى يا فادية دا انتى
مشفتيش البيت اللى هم قاعدين فيه ولا
كأنه قصر

فادية بحقد وكره.....وبنتك هتعيش في العز
والهنا ده كله

أروى بسعادة.....ربنا يسعدها سچی تستاهل
كل خير ودا احسن خبر سمعته وكويس انها
مش هتتجوز اللى اسمه المعلم صبحى ده
فادية....امشى يلا على اوضتك دلوقتى

ذهبت أروى الى غرفتها ظلت فادية تشعر
ببراكين الغيرة والحقد تنفجر بداخل قلبها
فكيف لهذه الفتاة ان تتزوج تلك الزيجة وان
تعيش فى هذا النعيم والثراء كله

فى مستشفى التدريب

ذهبت سچى الى المستشفى التى تتدرب
فيها بعيون منتفخة من اثر البكاء وروح
ممزقة على حلم بات من الصعب تحقيقه
عندما رأتها ريهام خافت ان يكون حدث لها
مكروه

ريهام بخوف.....سچى مالك وعينك عاملة
ليه كده فى حاجة حصلت ولا ايه

وجدت ريهام سچی تحتضنها وتكمل بكاءها
الذی لم يتوقف منذ ان تكلمت مع رائف
فشعرت بالقلق أكثر

ريهام بقلق...ايه يا بنتى مالك فيكى ايه
خوفتىنى وقلقتينى ايه اللى حصل لده كله
اقولك تعالى نشوف مكان نقعد فيه
واحكيلى كل حاجة

كان يوجد كافتريا صغيرة للمستشفى
جلست ريهام وسچی لتعرف ماذا حدث
اوصلها لتلك الحالة المزرية التى أصبحت
عليها

ريهام...انطقى بقى حرام عليكى دمی هرب
من الخوف

سچی بدموع.... انا اتجوزت يا ريهام

ريهام.....يالھوى اتجوزتى مين وازاى وايه اللى

حصل وهو اللى عمل فيكى كده

روت سچى لريهام ما حدث منذ ان اتى

والدها ليطلب منها ان تتزوج إلى ان تزوجت

من رائف

ريهام.....انتى اتجوزتى رائف

سچى.....ايوة اتجوزته يا ريهام

ريهام....وده يخلىكى تعيطى دا انتى

المفروض تكونى طايرة من الفرحة مش ده

برضه رائف اللى انتى بتحبينه وداببة فى هواه

واللى قولتيلى لو متجوزتهوش مش

هتتجوزى خالص

سچى.....انتى اصلا متعرفيش هو قالى ايه

لما قعد يتكلم معايا بعد ما اتجوزنا

ريهام...قالك ايه يعنى هيكون شتمك يعنى

يا سچى

سچى...دا قالى كلمة وجعتنى اكثر من

الشتيمة والضرب

ريهام...قالك ايه يعنى

سچى...قالى انه متجوزنى بس على الورق

ولما اخلص دراستى واقف على رجلى

واعتمد على نفسى هو هيطلقنى وكل واحد

يروح لحاله

ريهام...اوووبا هو قالك الكلام ده

سچى...ايوة ومن ساعتها وانا مش مبطله

عياط يا ريهام دا لو ده حصل وهو طلقنى

وبعدت عنه انا ممكن اموت فيها

ريهام... بعد الشر عليكى ان شاء الله ده

مش هيحصل

سچی بآمل.....يارب يا ريهام يارب بس

تفتكرى انه مش هينفذ كلامه

ريهام.....طب هو قالك ليه الكلام ده

سچی.....مش عارفة جايز هو لسه بيحب

البننت اللى كان خاطبها الأول

ريهام.....وانتى محاولتيش تعرفى هو قالك

ليه كده

سچی.....هو قالى كده وسابنى ومشى حتى

قبل ما ارد عليه او اقول حاجة

ريهام.....طب ما تكلمى أكرم جايز هو عارف

رائف عمل ليه كده

سچی.....انا مقدرش اتكلم معاه في حاجة زى

دى

ريهام.....مش عارفة اقولك ايه لو انا ليا كلام
مع اكرم جايز كنت سألتهولك وقولتلك

سچی....صحیح انتی قولتی لباباکی ومامتک
على موضوعك انتی واکرم

ريهام...ايوة قولتلهم بس خايفة

سچی....خايفة من ايه

ريهام.....بابا وماما لما عرفوا أن أكرم من عيلة
غنية خافوا وقالولى دول ناس مش زينا

سچی....صدقينى يا ريهام دول ناس طبيين
ومتواضعين جدا واى واحدة تتمنى تبقى
فرد من عيلتهم

ريهام.....عارفة يا سچی وواثقة فى كلامك بس
ماما قالتلى الاجل الموضوع لحد بابا ما يرجع
من العمرة

سچی....خلاص انا اقول لأكرم انك موافقة
بس مستنية بباكى يرجع من العمرة وهو
ييجى يخطبك واهلك هيتعرفوا عليهم
وهيشوفوا بنفسهم انهم ناس كويسين اوى
ريهام بمزاح..... ان شاء الله وابقى انا وانتى
سلايف دا احنا هنبقى سلايف النينجا
ابتسمت سچى رغما عنها من طريقة مزاح
ريهام معها فهى تدعو الله ان يجعلها من
نصيب أكرم

سچی بابتسامة....الله يسامحك ضحكتينى
وانا مش قادرة

ريهام.....اضحكى يا حبيبتى وان شاء الله
ربنا هيحققلك كل احلامك

سچی بحزن.....تفتكرى يا ريهام ده هيحصل
هيجى عليا اليوم اللى افرح فيه ولا الدنيا

دى هتفضل كده معايا تحرمنى من كل
حاجة بحبها

ريهام....ان شاء الله الايام دى هتعدى والايام
اللى جاية هتبقى احلى واجمل بس خلى
اكرم يتجوزنى بس كده واجيلك البيت وانا
اخططلك بقى الخطط الجهنمية ههههه

سچى....ربنا يوفقكم وان شاء الله الخطوبة
عن قريب

ريهام بمزاح....وانا مستنية من دلوقتى
متتأخروش بقى انتوا عارفين العنوان ولا
ابعت حد يجبكم

سچى....دا انتى مخك لسع اوى يا ريهام
ريهام....هو فى احسن من لسعة المخ بالحب

سچى....اه وفى وجع القلب برضه

ريهام.....سلامة قلبك من الوجدع يا حبيبتى

فى منزل ماهر زيدان

منذ ماحدث بينه وبين سچى وهو لا يتكلم
معها فهو عندما يراها ينصرف من امامها
حتى لايرى الحزن الساكن بعينيها تلك
العينين التى يتمنى ان يغرق فى بحورها
فمنذ ان تقابلت اعينهم دقت نواقيس
الخطر فى قلبه فسكنته طاردة بذلك اى
شعور كان يشعر به تجاه خطيبته السابقة
فهو الآن ينتظر ان تدخل من ذلك الباب
بابتسامتها الرقيقة والخجل على وجهها
ووجنتيها التى تشبه فى احمرارها حبات
الفراولة الناضجة التى يشتهى ان يتذوقها
فيالتفكيره التى اصبحت مستحوذة عليه

ولكنها تأخرت اليوم في ميعاد رجوعها فأين
تكون هي الآن كأنه اصبح يتلذذ بتعذيب
نفسه فبالرغم من انها اصبحت زوجته الا انه
لا يفكر ان يقترب منها فكبرياءه تمنعه من
ذلك فهو مازال حساس جدا تجاه إصابته

رائف.....هي سچی فین

صفية...الظاهر لسه مرجعتش من

المستشفى

هدى....بس مش عوايدها تتأخر كده

صفية...ان شاء الله زمانها جاية

هدى....انا هقوم اشوف شادى فین هو كمان

ليكون بيعملنا مصيبة

ولكنها لاحظت دخول شادى من الخارج

وكالعادة حالته تدل على فشل احدى

التجارب التى يعمل عليها فى معمله الخاص

هدى....انا كنت لسه هقوم اشوفك بتعمل

ايه

شادى....كنت فى المعمل فى حاجة ولا ايه

صفية....لاء بس بنسأل اصل مش شايفينك

مهيص فى البيت زى عوايدك

شادى....هههه كنت فى المعمل حتى لما

خرجت سچى اترعبت من شكلى وانا خارج

صفية....هى سچى جت

شادى....ايوة حتى جايبة معاها شنطة هدايا

رائف باستغراب....هدايا ايه دى

شادى....اصلها بتقول كان عيد ميلادها

النهاردة وزمايلها فى المستشفى جايين لها

هدايا

هدى.....ايه ده هو النهاردة عيد ميلادها واحنا

منعرفش احنا لازم نجبلها هدية

صفية بمكر.....ايوة يا هدى انتى تكلمى

الجواهرجى ييجى ويجبلنا تشكيلة حلوة

معاه علشان نختار ليها هدية تليق بحرم

رائف زيدان

كان رائف يتابع الكلام بصمت شديد عندما

سمع كلام جدته لايعرف ماذا يقول؟ هل

يقول انه فعلا يتمنى ان تصبح سچى ملكه

قلبا وقالبا فهو لم يعرف ايضا ان اليوم عيد

ميلادها ففكر ماذا يهديها فى هذه المناسبة

فهو لا يخرج من المنزل ففكر بان يتصل

على أكرم ويطلب منه ان يحضر له هدية

يهدىها له

رائف.....ايوة يا اكرم

أكرم...ايوة يا حبيبي في ايه

رائف...في حاجة كنت عايزك تعملها لي

أكرم باستغراب...حاجة ايه دي

رائف...هقولك تعمل ليا ايه

اخبر رائف أكرم بالشئ الذي يريدده وماهى

الهدية التى يريد ان يهديها لسچى

أكرم...ماشى يا حبيبي بس كده عنيا الاتنين

رائف...تسلم يا أكرم

أكرم...ياريت بقى تبقى الهدية دي عربون

محبة وتبطل تعذيب في نفسك وفيها

رائف...انت تعمل اللي قلتك عليه وانت

ساكت ماشى

في الاستراحة

كانت سچی عادت من المستشفى بعد ان
اقام لها زملاءها وبعض العاملين في
المستشفى حفلة صغيرة بمناسبة عيد
ميلادها فهي اصبحت محبوبة من الجميع
بسبب رقتها واسلوبها اللطيف والرقيق في
التعامل

وضعت الهدايا وقامت بالذهاب إلى الحمام
لاخذ حمام دافئ وتذهب الى المنزل لكي ترى
ذلك القاسى متحجر القلب حسب وصفها
له الذى من الظاهر انه لن يرأف بحال قلبها
أبدا وسيظل هو معذبها

خرجت من الاستراحة بابتسامة رقيقة عندما
وقع نظرها عليه وخطت خطواتها الهادئة
نحوه فهو كان يجلس بمفرده فى الجنيئة
اغمض عينيه باحساس لذيد يعلو في داخله

فحضورها كنسمة هواء تلتف من لهيب

قلبه المشتعل بصدرة

سچی... السلام عليكم

رائف...وعليكم السلام كل سنة وانتي طيبة

انا عرفت ان النهاردة عيد ميلادك

سچی بابتسامة.....وانت طيب شكراً

كان يحمل بيده وردة جميلة جدا ظلت تنظر

إلى الوردة التي يحملها بين يديه فكم تتمنى

ان تكون بين يديه مثل تلك الوردة التي

يداعبها باصابعه القوية فاحمر وجهها

لتفكيرها وتمنت أن لا يلاحظ ذلك ولكن

لاحظ انها خففت نظرها وتفرك يدها بتوتر

شديد فاستغرب لماذا تفعل ذلك؟

وجدته مد يده وامسك يدها حتى تكف عن

تلك الحركة المتوترة التي تفعلها وبمجرد ان

امسك يدها خفق قلبها بقوة كعصفور
سجين بين ضلوعها وظلت تبتلع ريقها مرة
تلو الأخرى

رائف...انتى متوترة اوى ليه كده

سچى...هاا لاء مفيش حاجة انا كويسة

رائف..مفيش حاجة وكويسة ازاي دا انتى

خدودك الحلوة دى محمرة خالص

سچى...ها

رائف.....وشفايفك زى ما تكونى عايزة تقولى

حاجة بس الكلام مش راضى يطلع منها

كانت سچى لا تصدق انها تسمع منه هذا

الكلام فهذه اول مرة يتحدث معها بهذه

الطريقة وليس هذا فقط بل انه اقترب منها

واخذ وجهها بين يديه يتحسس شفيتها

بايهامه

ماهذا؟ وماذا يحدث ؟ لماذا يفعل ذلك ؟
شعرت بأن قدميها ترتجفان بشدة اغمضت
عينيهما مستمتعة بلمساته لفحت حرارة
أنفاسه الدافئة وجهها وتغلغلت رائحة عطره
في رثيها فهي اصبحت الآن تتنفس انفاسه
فهي تتمنى الآن ان يتوقف بها الزمن على
هذا الوضع وهى بين احضانه

رفعت يدها بتردد تريد ان تضعها على صدره
لاحظ ترددها فمسك يديها يثبتها على صدره
فوق ذلك الذى صار ينبض بسرعة جنونية
وكأن دقات قلبه ترسل موجات تشعر بها
يديها وكأنها تخبرها انه لم يعد يطيق البعد
والفراق يريد ان تقترب اكثر فاكثر منه حتى
صار لا يبتعد وجهه عن وجهها سوى مسافة
بسيطة جدا رفعت عينيها الى عينه بذهول
مما يحدث هل سيتحقق ما تتمناه فهمس

قريبا من فمها ذلك الهمس الذى خدر كل

حواسها

رائف بهمس.....اتمى ايه فى يوم عيد

ميلادك

سجى بعشق.....اتمىك انت يا رائف

رائف.....

رأىكم يا حلوين

واصل قراءة الجزء التالى

البارت الثالث عشر

لا أحد سواك (رائفى)

البارت الثالث عشر

رفعت يدها بتردد تريد ان تضعها على صدره
لاحظ تردها فمسك يديها يثبتها على صدره
فوق ذلك الذى صار ينبض بسرعة جنونية
وكأن دقات قلبه ترسل موجات تشعر بها
يديها وكأنها تخبرها انه لم يعد يطيق البعد
والفراق يريد ان تقترب اكثر فاكثر منه حتى
صار لا يبتعد وجهه عن وجهها سوى مسافة
بسيطة جدا رفعت عينيها الى عينه بذهول
مما يحدث هل سيتحقق ما تتمناه فهمس
قريبا من فمها ذلك الهمس الذى خدر كل

حواسها

رائف بهمس.....اتمنى ايه فى يوم عيد

ميلادك

سچى بعشق.....اتمنىك انت يا رائف

رائف..... اتمنتى أنا! ليه يا سچى

سچی بتلعثم وخجل...علشان علشان

رائف...علشان إيه قولى

همس الشفايف مع نبض القلوب كانت
كسمفونية عشق وغرام وعندما لاحظ خجلها
وتوترها وتردها اقترب منها اكثر يريد ان
يلمس ما أصبح حلاله ومملك له اغمضت
عينها ولكنها سمعت صوت ينادى عليه
فابتعدت عنه سريعا وهى تريد ان تنشق
الأرض وتبتلعها من شدة احراجها وخجلها
ام سيد باحراج...رائف بيه رائف بيه انا اسفة

بس

رائف بهدوء...ايوة يا ام سيد فى ايه

ام سيد...حضرتك فى دكتورة جت علشان
تعمل لحضرتك الجلسة بتاعة العلاج
الطبيعى بدل دكتور يوسف

رائف باستغراب.....دكتورة مين طب دكتور

يوسف فين

أم سيد... مش عارفة بس هي حضرتك
موجودة جوا مع هدى هانم والسبت صافية

رائف...خلاص ماشي انا جاي وراكي

استند على عكازه وهب واقفا حتى يذهب
ويرى من تكون تلك المرأة ولكنه التفت إلى
سجى الجالسة على الكرسي باعصاب وقوة
منهكة للغاية بسبب ما حدث معهم منذ
قليل وكأن قلبها يريد الافلات من جسمها
والالتحاق بجسم الرجل الذي يعذبه ويؤلمه
فهى شعرت بأن قدميها لا تقوى على حملها
كان يريد ان تكمل كلامها ولكن حدث
ماحدث ولم يكمل ما كان يريد ان يفعله
فبمجرد أن يقترب منها ينسى ما تعهد به

لنفسه انه لا يريد ان يكون عباً عليها او على
اي احد آخر

رائف.....سچی انتى كويسة

سچی بانفاس مقطوعة..... انا تمام تمام

رائف.....طب مش هتيجى تدخلى ولا

هتفضلى قاعدة هنا

سچی باستسلام.....لاء جاية معاك

سارت ببطىء بجواره حتى لا تسبقه فى

مشيتها فهى تريد ان تطول المسافة أكثر

حتى تظل تسير بجواره

بسبب حجر صغير كانت ستزل قدمه لولا انه

حالت بينه وبين سقوطه

سچی بلهفة.....حاسب فى حجر انت ممكن

تقع

فوجدت نفسها تقف أمامه حتى لا يصيبه
مكروه وكان معظم جسده القوى يستند
عليها نظر اليها وهى واضعة احدى يديها
على ذراعه والاخرى حول خصره كانت عيناه
تبحث فى عينيها عن سر لهفتها وخوفها عليه
سچى بلهفة وخوف...انت كويس يا رائف

رائف... انا تمام شكرا

سچى...بتشكرنى على ايه

رائف...على انك مخلتنيش اقع

سچى...مش انا اللى اشوف حد قدامى فى

محنة او موقف هيضره واسيبه او اتخلى

عنه

كان يريد ان يسمع منها تفسير آخر غير هذا

الكلام الذى تفوهت به الآن يريد ان يسمع

منها انها لم تدعه يقع لانها تكن له في قلبها

حبا خاص به وحده

رائف بابتسامة باردة.....قلبك كبير اوى يا

دكتورة سچی

أكمل طريقه الى المنزل وعندما دخل الاثنان

وجدوا امرأة تجلس مع والدته وجدته كانت

إمرأة جميلة بلامح وجه بشوشة ولكنها

ليست محجبة ولكنها تقوم بلم شعرها

بطريقة جميلة زادت من جمالها

عندما وقع نظر سچی عليها شعرت بنيران

الغيرة تضرم في سرايينها هل ستقوم هذه

المرأة بالاقتراب منه هل ستلمسه هل

ستقضى معه وقتا بمفردهم فمجرد التفكير

في كل هذا جعل قلبها يكاد ينفجر بين

ضلوعها بسبب غيرتها عليه

ابتسم رائف ابتسامة بسيطة كنوع من
التحية لتلك المرأة الجميلة التي تجلس بكل
هدوء وثقة

هدى بابتسامة...تعالى يا حبيبي دى دكتورة
مروة

رائف...امال دكتور يوسف فين

مروة...هو حضرتك اليومين دول مشغول
عنده ظروف طلب منى انى اكمل مع
حضرتك الجلسات لحد هو ما يبقى فاضى

رائف...ظروف ايه دى خير

مروة...هيتجوز ان شاء الله

صفية...بجد هو دكتور يوسف هيتجوز اصل
احنا منعرفش وهو مقالش يعنى

مروة...هو لسه بيعمل ترتيبات الفرحة علشان
كده مشغول وانا تحت امركم علشان اعمل
الجلسات للاستاذ رائف

رائف...اهلا وسهلا يا دكتورة مروة

مروة...اهلا بيك يا استاذ رائف ممكن
حضرتك نبتدى الجلسة ولا فى مانع

رائف...اه اتفضلى على الاوضة بتاعة
الجلسات

كانت سچى تجلس بصمت تتابع الحوار
الدائر بين الافراد الجالسين وعندما سمعت
انهم على وشك بدء الجلسة وجدت نفسها
تلقائيا تطلب منهم حضور الجلسة

سچى...هو انا ممكن احضر معاكم الجلسة
اصل انا فى سنة الامتياز وعايضة اتعرف اكرر
على عمل الجلسات

لم تكن سوى حجة منها حتى يظلوا تحت
نظرها فهي منذ ان رأت الدكتورة مروة وهى
تشعر كأنها فى جحيم بسبب غيرتها

مروة بابتسامة....اه طبعا مفيش مشكلة
اتفضلى انتى فى كلية علاج طبيعى

سچى....ايوة فى سنة الامتياز

مروة....بالتوفيق ان شاء الله

سچى.... شكرا يا دكتورة مروة

رائف....اتفضلى يا دكتورة مروة

مروة بابتسامة....حاضر

رائف....ثوانى بس هغير هدومى واجى

لحضرتك

مروة.... اه اتفضل ممكن يا انسة توصلينى

اوضة الجلسات

سچى.... آه اتفضلى معايا يا دكتور

هدى بابتسامة...تشرى ايه يا دكتور مروة

مروة... ممكن أى عصير فريش لو سمحتى

هدى... تمام هبعتهولك على الاوضة جوا

مروو...شكرا يا مدام هدى

اوصلت سچى مروة الى غرفة الجلسات

فاستغربت مروة من كل هذه الاجهزة

الموجودة بها فيوجد جميع الاجهزة التى

تستخدم فى عمل جلسات العلاج الطبيعى

مروة...كويس جدا ان فى كل الاجهزة اللى انا

عيزاها علشان الجلسة

سچى...اه كل حاجة هتلاقيها موجودة هنا

هو انتى حضرتك عندك كام سنة

مروة باستغراب...ليه بتسأل السؤال ده

سچی...لا عادى انا بس بسأل فضول مش

اکتر ولا حضرتک اضایقتى

مروة... لا ابدأ انا یا ستى عندى ۲۸ سنة

سچی...وانتى حضرتک متجوزة

مروة...لاء مش متجوزة لسه ملقتش

العريس المناسب

سچی...ربنا یوفقک إن شاء الله

مروة...شکرا لذوقک

کانت سچی تريد ان تسمع منها انها متزوجة

ولديها اطفال ایضا حتى تطمئن قليلا ولكن

جاءتها اجابة مروة مخیبة لامالها

مروة...هو استاذ رائف هیتأخر

سچی...زمانه جای دلوقتى

دخل رائف بعد ان قام بتغيير ملابسه الى
تيشيرت وشورت قصير يصل الى ركبتيه فزاد
جنونها أكثر فهي اول مرة تراه بهذه الملابس
وكأنه يتفنن في تعذيب روحها التي باتت
تعشقه بجنون ذلك الجنون الذى اذا تركته
يتمكن منها ستصدر منها افعال لا تتخيل
انها تفعلها فربما كانت منعته من عمل
الجلسات مع تلك المرأة او ربما منعته من
لبس تلك الملابس التى تبرز قوته وبنيته
الجسدية القوية التى من الممكن ان تجعل
اي امرأة تقع فى غرامه بكل سهولة تلك
البنية التى عندما تصطدم هى بها تشعر بأن
جسدها اصبح كقطعة من الثلج تعرضت
لحرارة شمس قوية فأذابتها وتبخرت فهكذا
هو حالها معه عندما تشعر بلمسته تذوب
اكثر فأكثر من وهج غرامه المسيطر على
قلبها

مروة...جاهز يا استاذ رائف

رائف.....ايوة اتفضلى

قامت ببدء عمل الجلسة تحت نظرات
سچى التى اصبحت الآن تقدح شرار فلو
النظرات تحرق لكنت مروة الان تحولت الى
رماد يتطاير فى الهواء وكانت مروة تتكلم معه
اثناء عملها وهو يجيبها على اسئلتها وعلى
وجهه تلك الابتسامة الجذابة فلماذا بيتسم
؟واين عصبيته التى كان يخرجها اثناء عمل
الجلسات؟ هل هو سعيد بوجود تلك المرأة
ام ماذا ؟

سمعوا صوت طرق على باب الغرفة فتحت
سچى الباب فكانت ام سيد تحمل بين يديها
صينية عليها اكواب من العصير فكانت
محتويات الصينية عبارة عن كوبين من

عصير البرتقال وكوب من عصير الفراولة

الخاص برائف

ام سيد.....اتفضلى يا ست سچى العصير

سچى بابتسامة....شكرا يا ام سيد تعبناكى

معانا

ام سيد.... متقوليش كده حضرتك تؤمرى

بحاجة تانية

سچى....سلامتك يا ام سيد

ام سيد....عن اذنك

سچى....اتفضلى

دخلت سچى الى وسط الغرفة بالصينية

لإعطاء كل منهم كوبه

مروة.....الله عصير فراولة انا بموت فيه

سچى بغيره.....بس حضرتك ده عصير رائف

رائف بابتسامة..... مفيش مشكلة اتفضل
يا دكتورة مروة بالهنا والشفاف

مروة...ميرسى جدا يا رائف لذوقك انا
الصراحة ضعيفة جدا قدام عصير الفراولة

رائف.....بالهنا والشفاف

مروة....هو انا ممكن اقولك رائف عادى كده
ولا ممكن تضايق

رائف.....اه طبعا عادى انا مبحبش الرسميات
اوى يعنى

كانت سچى فى هذا الوقت تريد شىء واحد
وهى ان تسكب محتويات الصينية على
رأسيهما فما هذه الطريقة اللطيفة التى
يتحدثون بها فهى بالرغم من انها زوجته الا
انه لم يتكلم معها بهذه الطريقة الودية
فحالتهم دائما كأنهم فى صراع

في منزل حامد راضى

كانت اروى تقف في شرفتها كعادتها ولكنها
وجدت ذلك الشاب الذى يدعى
هشام يبتسم لها فشعرت بالاحراج
وخفضت نظرها فهى تعلم انه معجب بها
وهى ايضا لا تنكر انها معجبة به ولكنها لا
ولن تظهر له ذلك الا اذا اتخذ خطوة ايجابية
وجاء يطلب يدها من أبيها سمعت صوت
والدتها تنادى عليها

فادية.....ايه يا بت يا أروى عمالة انادى

عليكى مبتريش ليه يا بت انتى

أروى.....ايوة يا ماما في ايه حضرتك عايزة

حاجة

فادية...انتى واقفة فى البلكونة بتعملى ايه

ده كله مش لميتى الغسيل خلاص

أروى...ايوة يا ماما لميته بس كنت بشم هوا

رأت فادية هشام ولكنه عندما رآها نظر الى

الاسفل وكأنه ينظر الى المارة فى الشارع

فادية... بتشمى هوا اه انا عرفت انتى واقفة

هنا ليه انجرى خشى جوا يلا

دخلت اروى الى الشقة وهى تشعر بالضيق

من طريقة امها فى التعامل معها فلماذا

تفعل ذلك؟

أروى بعصبية...فى ايه يا ماما وبتكلمينى ليه

بالاسلوب ده هو انا عملت حاجة

فادية...انتى واقفة فى البلكونة علشان خاطر

الواد اللى اسمه هشام ده

أروى...انتى ازای حضرتك بتفكرى كده انا
متكلمتش معاه ولا بتكلم مع حد انا كنت
واقفة عادى وهو حر واقف فى بلكوتهم ولا
اقوله لاء متخرجش تقف فى البلكونة كل
واحد حر

فادية...ولا عيزاكى تتكلمى معاه لان اللى
فى دماغك مش هيحصل يا بنت فادية
أروى...هو ايه اللى فى دماغى يا ماما
فادية...انا عارفة انك ميالة للواد ده بس ده
مش هيحصل

أروى...ليه يعنى ماله هشام شاب محترم
ومتعلم واهله ناس طيبين ومحترمين عيبه
ايه

فادية.....ماهو مش بنت نعمة تتجوز ابن
الناس الاغنيا دول وانا بنتى تتجوز واحد اى
كلام

اروى.....اى كلام ازاي يعنى هو كل حاجة فى
نظرك الفلوس وبس مش هامك سعادة
بنتك ولا راحتها

فادية.....بقولك ايه سيبيكى من الكلمتين
اللى انتى بتقوليهن دول

أروى بتحدى.....علشان تبقى حضرتك عارفة
هشام لو اتقدملى هوافق ولو حضرتك
رفضتى انا مش هتجوز خالص لاني مش
هتجوز غير الشخص اللى انا بحبه ومرتحاله
ماشى يا ماما

فادية...انتى بتهدينى يا بنت فادية

أروى....انا مش بهدك انا بعرفك بس اللى
ممکن يحصل لو حضرتك رفضتى لو هو جه
اتقدملى

فى الورشة

قام حامد بتسديد ما عليه من مال بذلك
المال الذى قبضه مهر لابنته او على حسب
تسمية سچى تمنها رأى المعلم صبحى
قادما نحوه فهو يعلم انه قادم ليعلم ما قرار
سچى فى الزواج منه فهو كان مسافرا وعاد
ليعرف ما هى اخر الأخبار

صبحى....سلام عليكم

حامد....وعليكم السلام اهلا يا معلم صبحى
اتفضل اقعد تشرب ايه

صبحى....تشكر يا ابو الدكتورە مقولتليش
بقى ايه اخر الأخبار

حامد بتردد....والله يا معلم صبحى بنتى
بنتى..

صبحى....مالها بنتك كفا الله الشر فيها حاجة
حامد...لاء مفيهاش حاجة بس

صبحى....بس ايه فى ايه اللي حصل
حامد...الصراحة يا معلم صبحى سچى بنتى
اتجوزت

صبحىايه اتجوزت مين وامتى ده
حامد....اتجوزت واحد من قرايب امها الله
يرحمها

صبحى....اه يعنى انتى وبنتك مستغنين
يعنى

حامد.....مش حكاية مستغنين يا معلم بس
البت بتحب الشاب اللي اتجوزته

صبحى....احنا مكناش قد المقام يعنى ولا ايه

حامد....متقولش كده يا معلم انت مقامك
كبير بس كل شيء قسمة ونصيب

صبحى....براحتك بقى يا حامد انا كنت عايز
اساعد بكيفك بقى

حامد....تشكر يا معلم

انصرف صبحى بعد ان علم بزواج سچى من
اخر ففكر حامد ان سچى حصلت على
صفقة رابحة من زواجها من ابن ماهر زيدان
فهو اغنى بمراحل عن المعلم صبحى وهو
ايضا استفاد من تلك الزيجة واستطاع
تحسين وضعه وعمله الذى كان على وشك
الانهيار

حامد.....يلا يا ابنى انت وهو شوف شغلك
مش عايزين كسل اللى عايز ينام يروح بيتهم
كفاية ان كان بيتنا هيتخرب

صاح بتلك الكلمات فى العمال الذين
يعملون لديه فهو لا يريد ان يتعرض لتلك
المحنة مرة اخرى

فى مستشفى التدريب

كانت سچى تذرع الغرفة التى تجلس فيها
هى وريهام فى وقت الراحة ذهاباً وإياباً حتى
تأففت ريهام من تلك الحركة التى اصابتها
هى ايضا بالتوتر

ريهام... اووووووف اهدى بقى خيلتينى
معاكى يا شيخة

سچی...مش قادرة يا ريهام نار جوایا حاسه

انى هيجيلى سكتة قلبية

ريهام...ليه يا ستى بعد الشر عليكى ده كله

علشان اللى بتعمل الجلسات لجوزك

دكتورة ست

سچی...اصلك مشوفتهاش يا ريهام هي

حلوة وكمان مش محجبة وتحسى كده كأنها

بترسم عليه ولاهو كمان

ريهام...عمل ايه الراجل هو كمان

سچی...بيدخل يعمل الجلسة بيبقى لابس

شورت قصير وتيشرت

ريهام...يا سلام لا يا شيخة وازاى يتجرأ

ويلبس كده امال عيازه يدخل يعمل الجلسة

بأيه بالجلبية دى انتى دماغك ضربت

خالص يا سچی

سچی...انتی مشفتیش هو بیبقی عامل
ازای فی الهدوم دی یا ریهام بتبقی مبینه کل
عضلاته وهو طویل وطبعاً کان ظابط صاعقة
یعنی لیکى انک تتخیلی هو عامل ازای

ریهام... آه فهمت

سچی...ولا مروة کمان بحس انها بتسبله
بعنیها وبتتماع علیه یا ریهام انا هیجرالی
حاجة أه مش قادرة هتجنن

ریهام...هتعملی ایه یعنی

سچی...مش عارفة ولو استمر الحال علی
کده جلستین کمان واموت انا فیها من
غیرتی علیه

ریهام بمزاح...ربنا یصبرک یا حبیبتی علی ما
بلاکی

سچی...اتریقی وانا اخلی أكرم یصرف نظر

عن جوازه منك

ریهام بضحك...لا كله الا كده انتی هاتی عنوان

الدكتورة ونروحها زی ریا وسکینه ونکتتم

نفسها

سچی...بت انتی اکتمی خالص مش عایزة

اسمعلک صوت

ریهام...یا حبیبتی مین کان یصدق انک سچی

الکیوتة الخجولة اللى صوتها مکنش بیطلع

وهی بتتکلم

فی منزل ماهر زیدان

کان انهی جلسته مع تلك الدكتورة وایضا

تحت انظار سچی الیی كانت تصر ان تحضر

معهم الجلسات بحجة انها تريد ان تتعلم

منها كانت تمسك أعصابها بقوة جبارة حتى
لا تصرخ في وجهه وهو يتحدث معها او
يبتسم لها تلك الابتسامة التي كانت كفيلة
بتحطيم حصونها القوية

مرودة...تمام كده يا رائف في تحسن كبير جدا
في حالتك

رائف ...شكرا يا دكتورة مرودة على تعبك

مرودة بابتسامة.....متقولش كده وانت ممكن
تقولى مرودة عادى انت مش بتقول مبتحبش
الرسميات

رائف.....ماشى يا مرودة شكرا

سچى باندفاع وغيره قوية.....ما تاخذ نمرة
تليفونها بالمره علشان لو احتجت حاجة منها

مرودة...لو حابب ممكن اديك نمرة تليفونى
مفيش مشكلة

سچی.... لا والله وانتي حضرتك بقى بتدى

نمرة تليفونك لاي حد يعنى عادى

مروة بغضب... انتى تقصدى ايه بكلامك ده

انا مسمحلکیش ماشى

سچی.... متسمحلکیش بايه بالظبط ها بصى

حضرتك احنا مستغنين عن الجلسات

متتعبيش نفسك وتيجى تانى ماشى خلاص

كفاية عليكى كده

مروة... وانتي حضرتك مضايقة اوى ليه كده

دا انتى لو مراته مش هتعملى كده

سچی.... لاني انا فعلا مراته يا دكتورة مروة

مروة... مراته! هو حضرتك متجوز

هز رائف برأسه علامة الموافقة وهو كان

يتابع الحوار بقلب يكاد يقفز من شدة فرحته

بسبب غيرة صغيرته عليه هل حقا تغار لهذه

الدرجة فهو تعمد ان يتكلم بأريحية مع مروة
حتى يرى رد فعلها ولكنه لم يتصور ان رد
فعلها سيكون بتلك القوة

سچی....ایه مش مصدقة حضرتك انى مراته
تحبى اجبلك قسيمة الجواز علشان تصدق

مروة....خلاص اهدى حضرتك ولو مش
حابين اجى تانى خلاص مش هاجى براحتكم

سچی....ايوة متجيش تانى ومع السلامة يا
دكتورة

خرجت مروة باعصاب على وشك الانفجار
بسبب كلام سچی فهى تقريبا قامت بطردها

نظرت سچی خلفها وجدت رائف ينظر إليها
بابتسامة عريضة على شفثيه فعقدت

حاجبيها استغرابا من تصرفه

سچی....انت بتبتسم على ايه انت دلوقتي

رائف.....هو حرام ابتمسم يعنى ولا ايه ممنوع

يا دكتورة سچى

سچى بتهديد.....اعمل حسابك الدكتورة دى

مش هتعملك جلسات تانى يا دكتور راجل يا

بلاش ماشى

رائف بهدوء.... ما انتى سمعتى بودنك ان

يوسف هيتجوز ومش فاضى اعمل ايه

يعنى ثم من امتى انتى بقى رد فعلك

غريب كده وبقيتى بتردى بقلة ذوق

ماذا تقول له انه بسبب عشقه تمكنت

الغيرة منها وجعلتها تتصرف بتلك الطريقة

الوقحة مع الدكتورة مروة لكونها امرأة

واقتربت منه

سچى.... انت بتقولى انا انى قليلة الذوق

رائف...امال اللى عملتیه من شویة ده اسمه

ایه لما طردتی مروة بالطریقة دی

عندما سمعت سچی کلامه تجمعت الدموع

بعینیه فحبه ارهق قلبها وعقلها جعلها لا

تتحکم فی غیرتها

رأی تجمع الدموع بعینیه الجمیلة وعلم انها

على وشک السقوط الآن فهو لا یحب ان

یرى دموعها فجذبها من یدها وسط ذهولها

مقربها منه یمسح بأصابعه تلك الدموع

التي تساقطت على وجنتیه

رائف بحنان.....طب بتعیطى لیه دلوقتى یا

سچی

سچی.....علشان انت یا رائف بتقول علیا

قلیلة الذوق

رائف....اصل اول مرة اشوفك بتتكلمى
باللهجة والعصبية دى

سچى بتحدى وإصرار....يكون فى معلومك
بقى خلاص محدش هيعملك الجلسات بعد
كده غيرى انا ماشى

هل ما سمعه الان منها حقيقياً هل هى من
ستقوم بعمل تلك الجلسات له ؟ هل
ستقترب منه ؟

رائف....انتى قولتى ايه يا سچى
سچى باصرار....اللى انت سمعته يا رائف
وعن اذنك دلوقتى

قالت ذلك وخرجت من الغرفة تركته
مستغربا من كلامها وتصرفها واصرارها

خرجت وجدت حماتها وجدتها يجلسون في
الصالة جلست معهم وهي لم تتخلص من
تلك الحالة السيئة التي اصابتها

صفية...مالك يا حبيبتى فى ايه كده مال
وشك متغير ليه كده

سچى....مفيش يا تيتة انا كويسة مفيش
حاجة

هدى...كل سنة وانتى طيبة يا سچى ولو انها
متأخرة شوية

صفية...كنا مستنيين ان نجبلك الهدية
ونقولك كل سنة وانتى طيبة

سچى بابتسامة....تسلمولى يارب انتوا
احسن هدية ليا

هدى...تسلمى يا حبيبتى اتمنى ان الهدايا
تعجبك

كانت الهدايا عبارة عن اسورة من الألماس
وخاتم ايضا

سچی...بس كده كتير اوى

هدى.....مفیش حاجة تكثر عليكى يا قمر

صفية....انتى تستاهلى احسن حاجة فى

الدنيا يا حبيبتى

سچی بحب...ربنا ما يحرمنى منكم ابدًا

وقامت سچی من مكانها واحتضنت حماتها

وايضا جدتها اعراب لهم عن محبتها

ففكرت لماذا لم يهديها ذلك القاسى اى

شئ فهى تتمنى ان يهديها قلبه ولا تريد اى

شئ اخر فى حياتها تريده هو فقط تريده ان

يشعر بقلبها الذى بات يحترق بلوعة الحب

والعشق

كانت سچی اخبرت اكرم بموافقة ريهام على
ارتباطه بها لذلك قرر مفاتحة اهله في هذا
الموضوع

أكرم...بابا انا عايز اتجوز بقى

ماهر...البنت اللى كنت بتقول عليها انها
صاحبة سچی

اكرم...ايوة يا بابا اسمها ريهام

هدى بابتسامة...انت حبيت يا أكرم

اكرم...وايه لزمته الاحراج ده دلوقتى يا ماما
ايوة حبيتها خلاص قولتوا ايه بقى

صفية...مبروك يا واد يا أكرم طالما صاحبة
سچی هتبقى بنت مؤدبة وعسولة ومحترمة

أكرم...هى متفرقش عن سچى فى الادب
والاخلاق بس ممكن تكون من النوع اللى
بيحب الهزار شوية

هدى...اهم حاجة يا حبيبي انها تحبك وانت
تحبها وتبقوا مرتاحين مع بعض

أكرم...ايوة يا ماما انا بحبها وهى لو مش
حابة انى ارتبط بيها مكاتتش وافقت اصلا
صفية... خلاص حدد ميعاد معاهم ونروح
نخطبها ونفرح بيك انت كمان

خرج أكرم من غرفة مكتب والده وهو فى قمة
سعادته بسبب موافقة اهله على زواجه من
ريهام

كان رائف وشادى وسچى جالسين فى
الجنيئة عندما خرج اكرم يريد من سچى ان

تتحدث مع ريهام بخصوص تحديد موعد

لذهابهم لخطبتها

أكرم....باركولى يا شباب باركولى

رائف... خير يا اخويا فى ايه ونباركلك على ايه

بقى

أكرم...بابا وافق على انى اتجوز ريهام

سچى بفرحة....الف مبروك يا اكرم

اكرم....الله يبارك فيكى عايزك بقى تكلمى

ريهام علشان تحدد ميعاد نروح نخطبها

ماشى

سچى بابتسامة....بس كده من عنيا حاضر

انا هقوم اكلمهالك دلوقتى حالا

شادى بهزار...يعنى الكل بيتجوز وانا هقعد

معنس كده لوحدى

أكرم...مش لما تخلص وتشتغل وتلاقى بنت
الحلال يا شادى

شادى... ودى ياترى ها قبلها فين بقى إن
شاء الله

أكرم بلؤم... ربك بيسبب الاسباب والله يا
شادى فى ناس بنت الحلال قدامهم وبتاعتهم
وعاملين نفسهم من بنها

رائف...انت بتتكلم على ايه يا أكرم

أكرم...على الناس اللي من بنها يا حبيبي
فكرتنى صحيح الهدية خلاص اتعملت
وجبتها لك معايا

رائف...وسايبها معاك ليه هتحنطها هاتها يلا

أكرم...ماشى يا عم خد اهى

ناول اكرم رائف علبة صغيرة بها الهدية التى
اوصى بها من اجل ان يهديها الى سچى
بمناسبة عيد ميلادها

شادى....هدية ايه دى يا ابيه

رائف...دى علشان سچى

شادى....ااه علشان سچى

رائف....والله ماهى نقصاك انت كمان كفاية
أكرم ابو دم خفيف

أكرم....بقى كده خلصت حاجتى من عند
جارتى عملتلك اللى انت عاوزه دلوقتى
بتتريق عليا ابقى شوف مين اللى يعملك
حاجة تانى

شادى...انا يا ابيه اى حاجة اطلب ميهمكش

سچی بابتسامه... خلاص یا اکرم الميعاد بعد

بکرة ان شاء الله

أكرم... تسلميلي يا مرات اخويا بقولك ايه يا

شادی ما تیجی نلعب بلاى ستیشن

شادی بحماس... یلا یا ابيه بقالنا کتیر

ملعبناش مع بعض

أكرم... اسبقنی جهز كل حاجة وانا جای وراك

وخليهم يعملولنا فشار وعصير وشيبسى

بص اى حاجة عندهم فى التلاجة يجبوها

شادی... حاضر يا أبیه

ذهب شادی اقترب أكرم من رائف وهمس

فى أذنه

أكرم... ادينى سرتلك شادی وانا كمان

ماشى اهو عد الجمایل بقى يا حبيبى

رائف...قصدك ايه يا ض انت

أكرم...علشان يا حبيبي تعرف تديها الهدية
اللى انا عارف انك انت هتموت وتلبسها لها
بنفسك

رائف....غور يا أكرم من وشى

أكرم...ادينى ماشى أهو متزوقش يا عم
الحاج

سلام بقى يا سچى الحق اروح اكل فشار

سچى بابتسامة...مع السلامة يا أكرم

أكرم...سلام بقى يا رائف يا حبيبي

رائف...ما تغور بقى هو انت بتسلم علينا ليه

هو انت مسافر دا انت داخل البيت

أكرم...اغورا! ماشى يا أبيه حاضر

رائف...رزل والله يا حبيبي

أنصرف أكرم وهو يبتسم على كلام أخيه فهو
يعلم انه ينتظر الفرصة حتى يهدى زوجته
تلك الهدية التي طلبها لها مخصوص
حاولت ان تلهى نفسها بأى شئ فهي
وجدت نفسها تجلس بمفردها معه اخذت
تعبت بهاتفها حتى لا تنظر اليه ولكنها
سمعت صوته يحدثها

رائف...سچی

سچی...نعم

فتذكرت انهم كانوا جالسين تلك الجلسة
بعد كتب كتابهم وهو اخبرها بنيته في
الانفصال عنها ففكرت ماذا يريد منها الآن؟
رائف...انا كنت جايبلك هدية علشان عيد
ميلادك

سچی بفرحة...هدية علشانى انا

رائف...ايوة بس هي اخدت وقت على ما

خلصت اتفضلى الهدية اهي

اخدت سچى الهدية التي ناولها اياها تفتحتها

بشوق ولهفة لترى ماذا اهداها وعندما وقع

نظرها على الهدية اتسعت عينها من

جمالها فكانت عبارة عن سلسلة يتدلى منها

اسمها منقوش بطريقة جميلة ومزين

باحجار كريمة زادت من بريق الإسم

سچى باعجاب....الله دى جميلة اوى

رائف...عجبتك يا سچى

سچى...اوى اوى شكرا يا رائف

رائف...تحبى تلبسيها

سچى...ايوة طبعا

لاتعرف كيف اقتربت منه ومدت يدها له
بالعلبة حتى يلبسها هو إياها أولت له ظهرها
حتى يستطيع ان يغلق قفل السلسلة
لامست اصابعه عنقها من الخلف شعرت
برعشة تحتل جسدها

رائف...كل سنة وانتى طيبة

سچى بهمس ناعم لم يصل إليه...وانت
طيب يا حبيبي

فى منزل ريهام

ذهبوا جميعا لخطبة ريهام لأكرم كانت سچى
سبقتهم الى بيت ريهام حتى تكون بجانبها
فى هذا اليوم المهم

سچى...ايه القمر ده

ريهام...حلوۃ بجد والنبي

سچى... اتنى عندك شك فى نفسك ولا ايه

يا ريهام دا اتنى قمر ١٤

ريهام... حبيبة قلبى اللى رافعة من

معنوياتى تعيشلى يارب اتنى عارف احلى

حاجة فى الموضوع ان برضه هفضل مع

بعض كنا أصحاب هنبقى سلايف

سچى...سلايف النينجا زى ما بتقولى

ابتسمت ريهام ابتسامۃ بسيطة سرعان ما

اختفت فاستغربت سچى من حالتها

سچى باستغراب...مالك يا ريهام ابتسامتك

اختفت ليه

ريهام...انا خيفة اوى يا سچى

سچی.....خایفة من ایه وایه اللی مخوفک فی
حاجة انا معرفهاش

ریهام....

رأیکم یا حلوینواصل قراءة الجزء التالي

البارت الرابع عشر

لا أحد سواک (رائفی)

البارت الرابع عشر

ابتسمت ریهام ابتسامة بسيطة سرعان ما

اختفت فاستغربت سچی من حالتها

سچی باستغراب.....مالك یا ریهام ابتسامتك

اختفت لیه

ریهام....انا خایفة اوی یا سچی

سچى.....خايفة من ايه وايه اللى مخوفك فى
حاجة انا معرفهاش

ريهام.....خايفة من ماما يا سچى

سچى...ليه مالها مامتك فى ايه

ريهام.....خايفة ترفض انى اتجوز أكرم وانا
قولتلك انها لما عرفت أن أكرم اهله ناس
اغنيا قالتلى ان هم مش زينا

سچى....متقلقيش ان شاء الله خير وهى
هتعرفهم دلوقتى وهتأكد انهم ناس طبيين
أوى وهتحبهم كمان

ريهام...يارب يا سچى لانى الصراحة حبيت
أكرم اوى

سچى... وهو كمان باين عليه بيحبك اوى

ريهام...والنبي الكلام ده يا اختى

سچی..یعنی لو مکنش بیحبک کان هیبجی
یخطبک ویتجوزک لیه علشان هیبروزک
ویحطک علی الحیطة

ریهام بمزاح... یمکن یحطنی فی تابلوة
العربیة زی المیدالیة

سچی...دا ربنا یصبره علیکی وعلی خفة
دمک دی یا ریهام

دخلت والدة ریهام الغرفة لترى ابنتها فكانت
ریهام جمیلة جدا فتمنت ان یكون العریس
وأهله اناس طیبین حتى لا تكسر فرحة ابنتها
فهذه اول مرة ترى ابنتها سعیده بهذا الشكل

زینب.....بسم الله ماشاء الله زی القمر یا
حبیبتی

سچی...یلا بقی یا طنط زینب علشان
تخلصی منها وترتاحی بقی

زينبمكدبش عليكى يا سچى انا خايفة
والله

سچى.... اكيد حضرتك بتتقى فيا وفي كلامى
مش كده

زينب....ايوة طبعا يا حبيبتى انتى زيك زى
ريهام عندى

سچى...صدقينى يا طنط زينب أكرم واهله
ناس محترمين وطيبين جدا وهيشيلوا بنتك
فى عنيهم وانا اهو قريبتهم بس برضه مرات
ابنهم وصدقينى هم احن عليا من ابويا اللى
انا من لحمه ودمه

زينب...ربنا يقدم اللى فيه الخير ولو هم زى
ما بتقولى يا سچى يبقى على البركة ان شاء
الله

فرحت ريهام جدا عندما سمعت هذا الكلام
من والدتها حتى انها احتضنتها بقوة وقبلتها
على وجنتيها

ريهام...حبيبتي يا ماما ربنا ما يحرمنى منك
انت وبابا ابدا يارب

زينب...شوفى البت علشان هيحصل اللي
هى عيزاه بقت مبسوطه ازاي

ريهام بمزاج...كده يا ماما بتشككى فى حبي
ليكى واخلاصى

زينب...بس يا بكاشة انتى ربنا يسعدك يا
حبيبتي

حضر أكرم ووالده ووالدته وجدته فسألت
سچى نفسها لماذا لم يحضر رائف وشادى
فاقتربت من حماتها وسألتها بهمس

سچی...طنط هدی فین رائف وشادی هم
فین مش شیفاهم

هدی بصوت منخفض...انتی عارفة رائف
مبیحبش یخرج من البیت وشادی قال انه
هیفضل معاه علشان مبیقاش لوحده

سچی بتفهم...اه فهمت

ناصر...اهلا وسهلا شرفتونا و نورتوا البیت

ماهر...تسلم یا استاذ ناصر دا نورک

صفیة...فین عروستنا الحلوة علشان نشوفها

خرجت ریهام مع والدتها وهی تشعر بالخجل
فهذه اول مرة تكون تلك حالتها عندما یتقدم
لها عریس بالرغم من انها كانت تقوم بطرد
العرسال بنفسها الا ان هذه المرة تختلف
عن ای مرة فالیوم من الممكن ان تتم
خطبتها الی الشخص الذي تمنته واحبته

صفية...بسم الله ماشاء الله زى القمر يا

حبيبتى

هدى بابتسامة...تعالى يا حبيبتى اقعدى

جمبى

جلست ريهام بين هدى وصفية وهى تشعر

بخجل شديد فهذه اول مرة تشعر بهذا

الشعور

كان أكرم عندما رآها تخرج من الغرفة وجد

نفسه يبتسم تلقائيا لها فهى جميلة جدا

برغم لسانها السليط الذى لم يسلم هو

ايضا منه فأول مرة رآها فيها قامت بشتمه

ناصر...منور يا دكتور أكرم

أكرم...الله يخليك يا عمى دا نورك

ماهر... استاذ ناصر حضرتك عارف احنا
جاينين النهاردة علشان نطلب ايد بنتك
للدكتور أكرم ابني قولت ايه حضرتك
ناصر...والله الدكتور أكرم زينة الشباب بس
الرأى رأى ريهام
هدى بابتسامة.... رأيك ايه يا عروستنا فى
الكلام ده

هزت ريهام رأسها بعلامة الموافقة وهى تريد
أن تختفى من المكان بسبب كسوفها
وعندما رأتها سچى هكذا كانت تريد ان
تضحك عليها فهذه اول مرة ترى ريهام بهذه
الحالة فريهام من النوع الذى لا يكف عن
المزاح والضحك طوال الوقت
صفية...على بركة الله احنا نقرا الفاتحة بقى

تم قراءة الفاتحة وسط فرحة الجميع وعندما
رأت والدة زينب معاملة اهل أكرم تأكدت
من كلام سچی فهم حقا اناس طيبين جدا
زينب...الف مبروك يا حبيبة ماما ربنا يتم
بخير

ريهام...الله يبارك فيكى يا ماما
سچی....مبروك يا قلبى الف مبروك
ريهام...الله يبارك فيكى يا حبيبتى
أكرم....لو سمحت يا عمى انا كنت عايز
الفرح الشهر الجاى
ناصر....بسرعة كده
زينب...احنا كده مش هنلحق نجهز حاجة
وكمان ريهام لسه بتدرس

أكرم...انا عارف بس هى تكمل دراستها
عندنا واهى سچى مرات اخويا معاها فى
الكلية

هدى...انتوا بس تؤمروا وريهام فى عينينا
الاتنين

زينب بابتسامة....تسلمى يا حبيبتى يارب
ماهر...وانا ان شاء الله هعملهم فرح مصر
كلها تتكلم عنه

ريهام...لو سمحت ياعمى وبعد اذنكم انا
مش عايزة فرح كبير ولا حاجة

هدى...ليه يا حبيبتى

ريهام...هو ممكن حفلة صغيرة تتجمع
العيلتين وكده يبقى كويس أوى

ماهر...والله اللي انتوا عايزينوا اتفقى اتنى
وأكرم عليه وقولولنا قرررتوا ايه

كانت ريهام لا تريد حفل زفاف لأنها تعلم ان
سجى تزوجت بدون حفل زفاف فهى لا تريد
ان تجرح شعورها

أكرم...اللى ريهام عوزاه نعمله وزى ماهى
تحب

صفية... خلاص خد الخاتم ده لبسه
لعروستك على ما تروحوا تشتروا الدبل
والشبكة

قامت ريهام بلبس خاتم خطبتها وكان قلبها
يدق بعنف من شدة فرحته

عندما انتهت جلستهم وهموا بالانصراف
اخذت سجى ريهام لتتحدث معها على
انفراد

سچی...لیه یا بنتی مش عایزه فرح انتی
ازای تقولی کده انتی لازم تعملی فرح
وتفرحی یا ریهام

ریهام بمزاح...وانا هعمل ایه بالفرح المهم
العریس یا اختی

سچی...ریهام انا بتکلم جد مش بهزر
ریهام...یاستی انا مش عایزه فرح کبیر هی
حفلة صغیره کده تمام اوی

سچی...انتی عملتی کده علشانی مش کده
یا ریهام

ریهام...حبیبتی انا مقدرش اعمل فرح وانا
عارفة انک متعملکیش فرح ثم کده احسن
بدل ما ییجی الناس الحشرية بتاعة الفرع
اللی بییجوا مخصوص علشان یتریقوا علی

العريس والعروسة تبقى حفلة لطيفة كده
منا فى بعضينا زيتنا فى دقيقنا يعنى ههههه
سجى.....هههه ماشى ياعم الفطاطرى ربنا
يتملك بخير يا حبيبتى

بعد انصرفهم جلست ريهام مع والديها
لتعرف احساس امها ناحية اكرم واهله
ريهام..... ايه رأيك يا ماما فى العريس واهله
زينب... الصراحة هم ناس طيبين ومحترمين
ناصر... فعلا وذوق جدا فى كلامهم

ريهام...يعنى قلبك ارتاح يا ماما دلوقتى
زينب...الحمد لله ربنا يتملك بخير يا
حبيبتى

فى منزل ماهر زيدان

كان رائف في غرفته يتصفح البوم صور
خاص به قبل ان يحدث له هذا الحادث كان
يتأمل الصور واحساس بالمرارة يسيطر على
قلبه وجد صورة لمايا في الالبوم وبدون شعور
قام بنزعها من الالبوم وقام بتمزيق الصورة
الى اشلء فياليته يستطيع ان يفعل هكذا بها
هى شخصيا فهى بسبب حقارة موقفها معه
جعلته بهذا الشكل فاقد الثقة بكل شئ
حتى الفتاة التى بات يعشقها بجنون لا
يستطيع ان يقترب منها خوفها عليها من
نفسه فهو لا يريد ان تتعذب معه او يأتى
يوم ويتصرف معها بشكل غير لائق بسبب
حالته النفسية لا يريد ان يأتى يوم ويرى
نفسه يصرخ بوجهها بسبب عصبيته ونرفزته
فهو لا يتحمل ان يرى دموعها التى عندما
يراه يشعر كأنها جمرات تحرق قلبه فلا بد ان

تظل بعيدة عنه فهذا افضل لها من ان

تقترب منه ويجعل حياتها بائسة

عادوا الى المنزل وهم سعداء بخطبة ابنهم

الثانى من فتاة محترمة لا تختلف عن زوجة

ابنهم الأكبر دخلت سچی تبحث بعينيها عنه

وكان عينيها تطالب برؤيته ولكن وجدوا

شادى يجلس بمفرده فى الصالة يلعب

بهاتفه

شادى...حمد الله على السلامة ومبروك يا

ابيه أكرم الف مبروك

أكرم...الله يبارك فيك يا حبيبي وعقبالك ان

شاء الله

ماهر...امال رائف فين يا شادى

شادى...فى اوضته جوا قالى انه عايز يرتاح

شوية ودخل الاوضة

هدى بقلق...هو تعبان ولا حاجة يا شادى

شادى...لاء يا ماما متقلقيش هو كويس

مفيش حاجة ابيه رائف تمام

صفية بلؤم... طب ما تدخل تشوفى جوزك

ماله فيه ايه يا سچى

سچى بتوتر...ها مين حضرتك بتقوليلي أنا

اللى ادخله اشوف فيه ايه

أكرم...ايوة وفيها ايه دى يعنى هو انتى مش

مراته ولا ايه

صفية...يلا بقى كل واحد على اوضته انا

عايزة ارتاح

هدى...تصبحوا على خير جميعا

لم تقاوم رغبتها في رؤيته قبل ان تذهب الى
نومها فذهبت الى غرفته وقامت بدق الباب
سمعت صوته يأذن بالدخول

رائف.... ايوه ادخل

قامت سچی بفتح الباب ولم يصدق انها
هى من جاءت لرؤيته فهذه اول مرة تدخل
الى غرفته دخلت واغلقت الباب خلفها كانت
جميلة جدا في فستانها وحجابها الذى ترتديه
ولاحظ رائف انها ترتدى تلك السلسلة التى
أهداها اليها بمناسبة عيد ميلادها فهى منذ
ان البسها تلك السلسلة لم تنزعها من

رقبتها

سچی بتوتر... السلام عليكم

رائف بابتسامة.....وعليكم السلام ورحمه الله
وبركاته

سچی...انا انا كنت جاية علشان اصل

رائف...انتى ايه فى ايه مالك متلغبطة ليه

كده

سچی...لاء مفيش حاجة بس جيت اطمئن

عليك لما ملقتكش قاعد مع شادى برا

رائف...حببت اقعد لوحدى شوية

سچی...انت كويس يعنى تمام ولا فى حاجة

تعباك

رائف...دلوقتى بقيت كويس وتمام هو أكرم

خلاص خطب

سچی...ايوة والفرح ان شاء الله الشهر

الجاي

رائف...على خير ان شاء الله ربنا يتمم بخير

سچی....طب اسيبك ترتاح بقى تصبح على

خير

رائف....مستعجلة ليه كده

هى لا تريد الذهاب هى تريد الجلوس معه

الى الابد تريد ان تنعم عيناها برؤيته دائما

ففكرت انها لن تمل ابدا من النظر اليه والى

ملامح وجهه التى صارت محفورة فى قلبها

قبل عقلها

سچی.... انت مش هتنام يعنى

رائف بابتسامة.... مش جايلى نوم دلوقتى

النوم طار من عيني خلاص

كانت لا تعرف ماذا تفعل؟ وجدت فى غرفته

مكتبة صغيرة بها كتب فهى لا تعرف انه

يحب القراءة

سچی... حلوة المكتبة دى هو انت بتحب

قراءة الكتب

رائف...ايوة اهى حاجة تسلينى بدل الملل

اللى انا فيه ده

سچی...عندك هنا كتب أدب

رائف...ايوة عندى انتى بتحبى كتب الأدب

سچی...بحب كتب الادب والشعر وساعات

بحب اقراء خيال علمي

رائف...امممم خيال علمى لاء معنديش كتب

خيال علمي لانى مش من النوع الخيالى

سچی فى سرها...ازاى بقى دا احنا حياتنا مع

بعض خيال علمى وشكله مش هيتحقق

ابدا

ممكن تدينى كتاب منهم اقراه وارجعهمولك

تانى

رائف...تعالى شوفى الكتاب اللى تحبى تقريه

وخديه

سچى....مش هتزعل لو خدت منك حاجة

انت بتملكها وبتاعتك

رائف بدون وعى....ولو قولتلك ان اى حاجة

انا بملكها ملكك انتى

نظرت اليه بعيون بها نظرة تلهف لسماع

المزيد من كلماته ولكنه غير الموضوع حتى

لايفصح عما فى قلبه

رائف...شوفى الكتاب اللى انت عوزاه المكتبة

عندك اهى

كان واقف بجوارها وهى تبحث عن كتاب

تقرأه وعندما مدت يديها تريد سحب كتاب

كان هو الآخر يمد يده ليختار لها كتاب
فتلامست ايديهم وتشابكت انفاسهما وعم
صمت لا يطاق وجد قلبه يحرضه على
الاقتراب منها بالرغم من تحذير عقله له
فتناول يدها واغلق اصابعه في داخلها
وارتعشت عندما رفع يدها إلى شفثيه وقبل
قبضة يدها من دون ان تكف عيناه عن النظر
اليها وهمس بصوت مبحوح

رائف بهمس.....سچی

وافهمها بذلك انها يشعران بالانفعال نفسه
جذبها نحوه وضمها في قوة كادت ان تخنقها
انغمضت عينيها كأنها اصببت بدوار رهيب
انحنى على جفنيها المغمضتين ثم على
خديها وراح يعانقها مطولا تهيأ لسچی ان
تيار لا يقاوم من المشاعر جرفها وانها تغرق

الان فى بحر لا عمق فىه اراد رائف ان يجذبها

كلها نحوه لكنها شعرت بخجل شديد

رائف...انتى خايقة منى يا سچى

سچى...لاء مش خايقة منك يا رائف

رائف... بس المفروض تخافى وتبعدى عنى

سچى بهمس حالم... رائف

وجذبها نحوه من جديد وعانقها بعنف

وشعرت بارتياح بين ذراعيه فهو من تحب

فهو من يريده قلبها وبالنسبة اليهما الزمان

ليس له اهمية فكانت هذه اول مرة يحدث

بينهم تقارب بهذا الشكل وكلما اشتد عناقه

لها زادت رغبة قلبه فى امتلاكها ولكن كان

عقله له بالمرصاد يحذره ان ينجرف وراء

مشاعره فكأن عقله اصدر صفير الانتباه

ويجب ان يتوقف عما يفعل

فابتعد عنها سرّيعا وهو يلتقط انفاسه
بصعوبة وصدره يعلو ويهبط من شدة
انفعاله

رائف....انا اسف على اللى حصل اوعدك ده
مش هيحصل تانى

سچى بذهول....انت بتتأسف ليه وعلشان
ايه يا رائف

رائف....لأن يا سچى ده مش مفروض يحصل
بنا ابدًا

سچى....وليه مش مفروض يحصل ايه
السبب انتى ناسى انى مراتك وانت جوزى
فاللى حصل ده مش جريمة

رائف....انتى عارفة يا سچى احنا جوازنا على
الورق وتقريبا احنا متفقين إن احنا هننفصل
فده مكنش لازم يحصل

كل أمل بداخلها انطفئ بعد سماعها هذا
الكلام فهي لا تصدق انه ينطق كلام كهذا وهو
الذي كان يرتعش بين ذراعيها لهفة اليها منذ
بضع دقائق

سچی....بس يا رائف انا ب...

ولكنه لم يدعها تكمل كلامها فهو لا يريد ان
يتوهم ان حياتهم يمكن ان تكون طبيعية
مثل اي زوجين عاشقين لبعضهم

رائف..... متقوليش حاجة يا سچی واتفضلى
روحي نامى تصبحى على خير

سچی بدموع....انا نفسى اعرف بتعمل فيا
وفى نفسك ليه كده حرام عليك

جرت من غرفته الى الخارج فلماذا يفعل بها
ذلك لماذا يضع حاجزا بينه وبينها حمدت
الله ان اهل المنزل قد ذهبوا الى النوم فهي

لا تريد ان يراها احد بتلك الحالة التى

اصبحت عليها

رائف بوجع...سامحيني يا قلبى يا احلى

حاجة حصلت في حياتى كلها

فى الجامعة

كانت أروى تسير فى الحرم الجامعى كى

تستطيع اللحاق بمحاضرتها عندما سمعت

صوت يناديها

هشام.... أنسة اروى أنسة اروى

نظرت أروى الى مصدر الصوت فرأت ان من

ينادى عليها لم يكن سوى جارهم الشاب

المدعو هشام فاستغربت لماذا جاء هنا؟

وماذا يريد منها؟

اروى باستغراب.....استاذ هشام

هشام... ازيك يا انسة اروى

أروى.....الحمد لله خير حضرتك بتنادى عليا

فى حاجة ولا ايه

هشام...فى موضوع مهم كنت عايز اكلّمك

فيه ضرورى

اروى...خير اتفضل قول حضرتك

هشام...هو الصراحة ان يعنى انا نفسى

اتقدم ل حضرتك

شعرت اروى بخجل شديد وتمنت لو تنشق

الأرض وتبتلعها من شدة احراجها

أروى بكسوف.....والله حضرتك انت تتكلم

مع بابا مش معايا انا

هشام...اكيد طبعاً بس كنت حابب اعرف
رأيك انتى الأول ايه قبل ما اكلم باباكي
أروى بصوت منخفض.....والله حضرتك
إنسان محترم والكل يشهدك بحسن الخلق
والاحترام

هشام...افهم من كلامك انك موافقة على
طلبى

أروى بكسوف...قولتلك كلم بابا وعن اذنك
بقى علشان عندى محاضرة

ذهبت أروى من امامه وهى تشعر باحراج
شديد من هذا الموقف ولكنه ارتسم على
وجهه ابتسامة بسبب خجلها فهو علم الان
انها ليس لديها اعتراض عليه فيبقى ان
يحدث والدها بهذا الشأن

في منزل ماهر زيدان

كانت سچی جالسة تفكر كيف تقنع ذلك
القاسى بحبها له كيف تقنعه انها عاشقة له
حد النخاع وأنها لا تريد احد سواه ولكنها
تذكرت انها يجب ان تذهب له لعمل جلسة
العلاج الطبيعى فهى منعت تلك الدكتورة
ان تأتى واخبرته انها هى من ستقوم بعمل
تلك الجلسات له ذهبت الى المنزل وجدت
هدى وصفية وشادى ورائف

سچی...السلام عليكم

جميعهم...وعليكم السلام ورحمه الله
وبركاته

شادى...انتى كنتى فىن كده ولسه جاية
سچی...رجعت من الكلية ارتاحت شوية
وجيت

هدى...اكتى يا حبيبتى

سچى...اكت ساندوتشات انا وريهام فى

الكلية

صفية بابتسامة...وريهام عاملة ايه

سچى...الحمد لله كويسة وبتسلم عليكم

كلكم

هدى...هى الصراحة عسولة زيك يا سچى

وانا فرحانة انكم بقيتوا من نصيب ولادى

سچى بابتسامة...تسلمى يا طنط هدى

شادى...وانا نصيبى فين بقى ياست ماما

صفية...دى حاجة لسه فى علم الغيب يا

شادى بس ان شاء الله ربنا هيرزقك

بعروسة حلوة كده زى ريهام وسچى

شادى...يارب يا تيتة يارب

هدى...مستعجل على ايه مش لما تخلص
دراستك وتشوف مستقبلك الاول وبعدين
تدور على الجواز

شادى...هانت يا جميلة الجميلات كلها السنة
دى واخلص دراسة

هدى...ربنا يوفقك يا حبيبي يارب
شادى...ان شاء الله يا ماما ادعيلي انتى بس
وركزى فى الدعاء

هدى... دعيالك يا عين ماما انت واخواتك
ربنا ما يحرمنى منكم وتفضلوا بخير
وسعادة على طول

كان رائف يجلس صامتا ولا يشارك فى
الحديث فاغتاظت سچى من بروده اكثر
ففكرت هل يوجد شئ يخرج هذا البارد من
الصقيع والبرودة التى تغلفه ذلك البرود

الذى يشعرها انها ستخرج عن طورها
وتتصرف تصرفات جنونية فحاولت رسم
الجدية على وجهها عندما وجهت كلامها له
سچى بجدية...مش يلا بينا يا رائف ولا إيه
رائف بعدم فهم...يلا بينا على فين هنروح
فين

سچى.... هنروح فين يعنى هنعمل جلسة
العلاج الطبيعى لحضرتك
صفية...ايه ده هو انتى اللى هتعملها له يا
سچى

سچى بغیظ...ايوة يا تيتة انا اللى هعملها له
هدى...امال الدكتوروة مروة فين هى مش
هتيجى ولا ايه

سچی باندفاع...طردتها وقتلها متجيش هنا

تانی

شادی باستغراب...وليه عملتی كده یا
سچی ایه السبب وایه اللی حصل خلاکی

تطردیها

سچی...ها اصل الظاهر انها مش فاهمة

شغلها کویس

ابتسمت هدی ونظرت إلى حماتها نظرة
معناها انهم يعرفون لماذا قامت سچی بطرد

مروة فهی لم تفعل ذلك الا بسبب غیرتها

علی زوجها

رائف بمکر...انتی لسه مصممة علی کلامک

یا دکتورة سچی

سچی بتحدی... ایوة مصممة علی کلامی

عندک مانع یا رائف

رائف بنصف ابتسامة...لا طبعاً ازاي يكون
عندى مانع اتفضلى اسبقينى على الاوضة
وانا هغير هدومى وجايلك على طول يا
دكتورة

سچى بيروود...ياريت بسرعة لو سمحت
علشان ورايا مذاكرة كتير علشان نخلص
واروح اذاكر

رائف...لاء متخافيش هو انا اقدر اعطلك
برضه يا دكتورة

كانت هدى وصفية وشادى جالسين يتابعون
حوارهم باستغراب فهم كأنهم اثنان على
وشك بدأ معركة طاحنة بينهم
شادى بصوت منخفض...دى هتبقى جلسة
ولا حرب

ذهبت سچی الى غرفة الجلسات وظلت
تنتظره قامت بتهدئة نفسها حتى لا تنفعل
بسبب وجوده معها في مكان واحد

سچی...اهدى يا سچی خالص خدى نفس
طويل واهدى انسى دلوقتى انه جوزك
واعتبريه مريضك ماشى فاهدى خالص
وكله هيبقى تمام انتى لازم تساعديه انتى
دلوقتى كل اللى يهملك انه يخف بسرعة
ويبقى كويس

دخل رائف الغرفة ولكن هذه المرة لم يرتدى
تيشرت بل ارتدى شورت قصير فقط عندما
رأت ذلك اتسعت عيناها بقوة وتمنت لو
تختفى من المكان فبالرغم من انها زوجته
الا انها لم تراه بهذا الشكل من قبل فكيف
ستقوم بعملها وهو بهذا الشكل وخصوصا
ان لديه جسد قوى جدا ومتناسق باحترافية

سچی...دا اسمہ ایہ دہ بقیٰ إن شاء اللہ

رائف...اللی هو ایہ یا دکتورہ

سچی... اللی انت عاملہ دہ فین ہدومک یا

رائف

رائف...اصلی حران شویہ وانتی مش غریبہ

یعنی فقلت عادى لو جیت کدہ ولا انتی

عندک مانع ومش ہتعملی الجلسہ ونفضہا

سیرہ بقیٰ

شعرت من کلامہ انه فعل ذلك مخصوص

حتى يجعلها تتخلى عن رأيها ولا يجعلها

تقوم بعملها وتساعدہ

سچی بتحدی...حران ! مفیث أدنی مشکلة

خالص اتفضل براحتک علی الآخر یا رائف

رائف... طیب ماشی یلا بینا بقیٰ نبدأ الجلسہ

تمدد رائف على سرير صغير نظر اليها وكأنه
يقول لها كيف ستقتربي منى وانا بتلك
الحالة ؟ ولكن لا ليست هي من سترضخ
لعنده واستفزازه لها فكلما زاد عناده زادت
رغبتها في الوصول إليه

سچی بجديّة وعملية... اتفضل نام على
بطنك

رائف باستغراب... انام على بطنى ليه
سچی...علشان هبتدى بتدليك للعمود
الفقرى

رائف...ماشى يا دكتورة سچی

تمدد رائف على بطنه واولاها ظهره اقتربت
منه ووضعت يدها على ظهره لتبدأ بتدليك
الفقرات ولكن عندما شعر بلمسة يدها شعر
بأن حريق شب في قلبه وسائر جسده من

حركة يدها على جسده اغمض عينيه
باستمتاع لتلك اللمسات احست باسترخاءه
تحت يديها فزاد نشاطها ولكن من داخلها
كانت تشعر بتوتر خانق وتشعر بخجل شديد
أيضا ولكن هذا ليس وقت خجلها فهو زوجها
وستساعده بكل طريقة تملكها

فكر رائف انها ماهرة جدا في عملها ولمسة
يدها رقيقة جدا ولكن فكر هل فعلت ذلك
لاحد من المرضى من قبل؟ فاعتدل في
جلسته وسألها بنبرة غيرة كادت تفتك بقلبه

رائف...سچی هو انتى عملتى التدليك ده
لحد قبل كده

سچی...ايوة طبعا فى التدريب بيخلونا ندرّب
بشكل عملى

امسكها من يدها بطريقة غاضبة جدا وجذبها
نحوه وعيناه تطلق شرار من فرط غيرته
عليها انها ربما نعم احد قبله بلمسة يدها
رائف بغيره قوية...انتى ازاي تلمسى حد كده
وبالشكل ده ها انطقى

سچى...انت قصدك ايه بكلامك ده ايه اللى
انت بتقوله ده

رائف...قصدى ازاي تلمسى راجل غيرى
بالطريقة دى او هو يحس بلمسة ايديكى
على جسمه

سچى..... اهدى انت فاهم غلط لاني انا معظم
التدريب لاطفال او ستات حتى لما اتخرج
هعمل كده برضه هعمل الجلسات لاطفال
او ستات مش لرجالة علشان انا بنحرج
اعمل كده لحد غريب بس عملت ليك كده

علشان انتی جوزی ثم انت ایه اللی مزعلک
اوی کده فی الموضوع ده

رائف...انتی اتجننتی ولا ایه انتی لو فکرتی
تلمسی واحد غیری او عملیله کده انا مش
هسمحک انتی فاهمة یا سچی مستحیل
تلمسی راجل غیری بالطریقه دی

سچی...هو انا لو لمست راجل هلمسه
علشان حاجة وحشة لاسمح الله ده علاج
رائف...ادینی قولتک اهو لو حصل ولمستی
راجل بالطریقه دی مش هتعرفی انا هعمل
فیکی ایه

سچی باستفزاز...هتعمل ایه یعنی یا رائف
لو انا عملت کده

رائف... هعمل ایه! همنعک انک تخرجی من
البيت نهائی وهحبسک هنا یا سچی

سچی...لیه هو انا قطة علشان تحبسها في
البيت يعنى ولا ايه
رائف...اديني قولتلك وخلص ولازم تسمعى
كلامى وانتي ساكتة

سچی.. واسمع كلامك ليه يعنى يا رائف
رائف...علشان انا جوزك انتى ناسية ولا ايه
سچی باستفزاز...مش انت بتقول ان احنا
جوازنا على الورق وبس وان احنا هننفضل
وانى حرة في حياتى ليه بقى عايز دلوقتى
تتحكم فيا

رائف...بلاش طريقتك المستفزة دى يا
سچی علشان متندميش انتى فاهمة انتى
لسه متعرفنيش كويس واتقى شرى
احسنلك

سچی... وده اسمہ ایہ بقی دا تھدید ولا ایہ
یا...رائف

رائف...اعتبریہ تحذیر لغایۃ دلوقتی بس لو
استمریتی باسلوبک ده هیبقی تھدید
وہتبقی نتیجتہ وعواقبہ کبیرۃ

سچی...ومش انا الی بتتھدد یا رائف
وسیب ایدی بقی علشان انت وجعت ایدی
وبالنظام ده مش هعرف اکمل الجلسۃ ونام
بقی خلینی اشوف شغلی خلی تھدیک
لنفسک مش لیا

رائف...انتی ایہ الی جرالک وایہ الجرأۃ الی
انتی بقیتی فیہا دی

سچی...مش علشان انا بحترم الی حوالیا
ابقی ضعیفۃ

كان حامد منهمك في عمله عندما لاحظ

دخول هشام

هشام... سلام عليكم يا عم حامد

حامد... وعليكم السلام اهلا يا هشام

هشام... انا كنت عايز حضرتك في كلمتين

حامد...خير يا بنى

هشام...الصراحة كنت جاى لحضرتك علشان

عايز اطلب منك ايدك بنتك الانسة أروى ولو

حضرتك وافقت اجيب والدتى واخطبها

رسمى

حامد...والله يا بنى انت ابن حلال وناس

طيبين وانا معنديش اعتراض عليك بس

لازم اسال بنتى الاول

هشام...حضرتك اعرف رأيها ولو في نصيب ان
شاء الله اجيب والدتي واجى لحضرتك البيت

حامد...ان شاء الله يا بنى

هشام...استأذن انا دلوقتي

حامد...استنى اشرب حاجة

هشام...تسلم ياعمى اسيبك تشوف شغلك

سلام عليكم

حامد...وعليكم السلام

استمرت سچی في عمل الجلسات لرائف
وكل مرة يستفزه أكثر من المرة التي كانت
قبلها ولكنها كانت تمسك اعصابها باعجوبة
حتى لا تتصرف تصرفات خارجة عن ارادتها

بات رائف يستمتع بعمل الجلسات ففى
البداية كان يتأفف من عمل تلك الجلسات
ولكن منذ بدأت سچى بتولى عمل تلك
الجلسات له اصبح ينتظر ميعاد الجلسة
بلهفة وشوق ولكنه لم يفصح عن شئ من
اللهيب المشتعل فى عينيه التى كانت تبحث
فيهم سچى عن راحة فى ليل عذابها الطويل

مرت الايام وحن ميعاد زفاف أكرم وريهام
فأتصلت ريهام على سچى لكى يذهبوا
لشراء فستان لحفلة كتب الكتاب فريهام
اصرت على عدم اقامة حفل زفاف ولكن
ستكتفى بحفلة عائلية لزواجها من أكرم

ريهام...ايوة يا بنتى مش هتيجى نروح

نشترى الفستان

سچى...حاضر يا ستي جاية هقولهم هنا فى

البيت واجيلك

ريهام... ماشى متتأخريش بقى كتب الكتاب
قرب

سچى... دا انتى تلاقيكى عايزة كتب الكتاب
دلوقتى هههه

ريهام... هو ينفع يا اختى والنبي

سچى... يا خرابى عليكى وعلى الوقعة اللي
انتى فيها

ريهام... ماشى يا سچى انجزى بقى وتعالى

سچى... ماشى سلام

ريهام... مع السلامة

ارتدت سچى ملابسها ودخلت المنزل
لتستأذن زوجها فى الخروج وجدته فى غرفته
طرقت باب الغرفة سمعت صوت رائف

رائف... ادخل

فتحت سچی الباب وجدته جالس على
السريدي يضع على رجله جهاز اللاب توب رفع
نظره وجدها هي فوضع الجهاز جانبا واعتدل
في جلسته

سچی...انا كنت جاية استأذنيك علشان انا
خارجة

رائف...خارجة راحة فين

سچی...هروح لريهام علشان هتخرج تشتري
فستان لكتب الكتاب

رائف..ماشي تمام

سچی...ماشي ولما ارجع هبقى اعملك
جلسة العلاج

رائف بابتسامة..او ك تمام

سچی.. هو انا ممكن اطلب منك طلب

رائف باستغراب...خير طلب ايه ده

سچی...

رأیکم یا حلوین

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الخامس عشر

لا أحد سواك (رائفی)

البارت الخامس عشر

سچی...ماشى ولما ارجع هبقى اعملك

جلسة العلاج

رائف بابتسامة..اوک تمام

سچی...هو انا ممكن اطلب منك طلب

رائف باستغراب..خير طلب ايه ده

سچی..انك تلبس هدومك قبل ما تدخل
الايضة بلاش تدخل الايضة بالشكل اللي
بتدخل بيه ده

رائف بلؤم..ليه شكلى مش عجبك يا دكتورة

سچی..انا مقولتش كده انا يعنى مش
شايفة ضرورة انك تدخل من غير التيشرت
يعنى

رائف..ما لو حتى دخلت بالتيشرت هتخلينى

اقلعه علشان تدليك العمود الفقرى

سچی..دا انت عندك رد جاهز لكل حاجة

على العموم انت حر سلام

رائف باستفزاز...ياريت يا دكتورة متتأخرين

عليا ماشى

سچی بغیظ....حاضر یا باشمهندس رائف
رائف....تصدقی بقالی زمن ما سمعتش حد
بیقولی یا باشمهندس کنت واخذ انهم
ینادولی بحضرة الطابط

وعند هذا تذكر ما حدث له تغيرت ملامح
وجهه فعلمت انه عندما تذكر ذلك ستنتابه
الآن حالة من الاستياء والعصبية فحاولت
تغيير الموضوع

سچی بابتسامة....بس باشمهندس أحلی
لايقة عليك اقدر

رائف ...یا سلام

سچی....وحياة عبد السلام ثم انت لازم بقی
تنسى وتبتدی حیاتك من جدید ربنا مش
رايد تبقى طابط عندك فرصة انك تبقى مثلا
باشمهندس شاطر ورجل اعمال ناجح

رائف...وتفتكرى ده ممكن يحصل يا سچى
سچى...وليه لاء ربنا دايمنا بيدينا فرصة تانية
دا لما بنخطأ بيدينا فرصة نستغفر يبقى لما
تضيع مننا حاجة مش هيدينا فرصة ان احنا
نبدأ من جديد دا سيدنا ايوب كان غنى وكان
عنده مال واولاد وكل حاجة ربنا حب يختبره
بمرض فضل صابر ولما زوجته قالتله اطلب
من ربنا يشيل عنك المرض قالها ان ربنا
اداله نعم كثير فلما بيتيله يقنط بسرعة
وميصبرش فصبر ولما ربنا اراد شال عنه
المرض ورجعله صحته ورجعله ماله وبقى
عنده اولاد تانى فانت حاول يا رائف بلاش
اليأس اللى انت فيه ده حاجة ضاعت منك
دور على غيرها حاول وحاول بلاش تحبط
نفسك بتفكيرك ان خلاص حياتك
ومستقبلك كده انتهوا لاء دا جايز ان حياتك

ومستقبلك هيبتدوا من جديد وهتبقى هي

دى الحياة والفرصة اللى ربنا كتبها لك

كان يستمع لكلامها فكلامها مثل البلسم

للجراح كان يستمع لها بكل تركيز وانتباه

وفكر لماذا لا يفعل ذلك ويبدأ من جديد

رائف...بس هبتدى ازاي وانا كده

سچی...ان كان على كده انت خلاص تقريبا

شهر وهتسافر لندن وتعمل العملية وترجع

ان شاء الله احسن من الاول

رائف...تفتكرى العملية هتنجح يا سچی

سچی...وليه لاء قول انت يارب وهو القادر

على كل شئ وكل شئ بأوان خلى عندك

حسن الظن بالله

على العموم لما ارجع نبقى نكمل كلامنا
واحنا بنعمل الجلسة لان ريهام زمانها
مستنياني ومش بعيد تضربى هههه سلام
رائف بابتسامه...سلام يا سچى ومتتأخريش
عليا قصدى على الجلسة
سچى...الجلسة! لاء متخافش مش هتأخر
هاجى على طول

فى منزل حامد راضى
نادى حامد ابنته أروى لمعرفة رأيها بشأن
تقدم هشام طلب يدها
حامد.... أروى أروى
أروى....نعم يابابا

حامد...تعالى يا حبيبتى عايز اقولك على

حاجه

أروى...خير يا بابا

حامد...انت عارفة هشام جارنا

أروى باحراج...ايوة ماله هشام فى ايه

حامد...جالى الورشة وطلب منى ايدك قولتى

ايه

أروى بكسوف...اللى تشوفه حضرتك يا بابا

الرأى رأيك

حامد...يعنى انتى موافقة يا حبيبتى على

الموضوع ده

أروى بكسوف شديد...ماقولتلك يا بابا الرأى

رأىك

حامد... خلاص على خيرة الله انا اقوله ييجى

ويجيب والدته ونقرأ الفاتحة

أروى... ان شاء الله وعن اذنك يا بابا

قالت ذلك وجرت الى غرفتها وهى تشعر

بخجل شديد وكان على وجهها ابتسامة

كسوف زادت من جمالها فهى أيضا تشعر

بانجذاب الى هشام وها هو قد أتى الى والدها

يطلب يدها بشكل رسمى

كانت فادية لم تعرف بالموضوع فاستغربت

عندما وجدت حامد كان يتكلم مع أروى ثم

جرت الى غرفتها فارادت ان تعرف ماذا حدث

فادية... فى ايه يا حامد

حامد... فى ايه

فادية... كنت بتتكلم انت وأروى فى ايه

حامد...في موضوع جوازها

فادية...موضوع جوازها وانا معرفش ومين

العريس بقى ان شاء الله

حامد...هشام جارنا

فادية...انت بتقول مين يا حبيبي

حامد...اللى سمعته يا فادية

فادية...وانا مش موافقة يا حامد

حامد...ومش موافقة ليه بقى ان شاء الله

فادية...يعنى بنتك الكبيرة تتجوز الجوازة الهنا

دى وبنتى تجوزها واحد على قد حاله

حامد... هشام ابن ناس طيبين وهم ناس

مستوريين الحمد لله في ايه بقى

فادية...في ان مش بنت نعمة تتجوز جوازة

زى دى وبنتى انا تتجوز الواد ده

حامد...انتى لسه حاطة سچى فى دماغك يا
فادية

فادية...بقولك ايه الجوازة دى مش ممكن
تتم

حامد...لاء هتم يا فادية واللى عندك اعمليه
قال حامد ذلك وتركها وذهب فهو لن يتركها
تدمر مستقبل ابنته فكفى ما فعلت بزوجته
الاولى وابنته

فكرت فادية انها لن تدع هذه الزيجة تمر
بخير فهي ستفعل اى شىء لمنع هذه
الزيجة

فادية بشر...انا وانت والزمن طويل يا حامد
وهنشوف كلام مين اللى هيمشى

تجولت سچی وريهام في العديد من المحلات
لكي تستطيع ريهام اختيار فستان يناسبها
سچی...يابنتى حرام عليكى تعبتينى مفيش
حاجة عجاكى خالص

ريهام...انا عايضة فستان ابيض اه بس بسيط
مش فستان فرح

سچی...تعالى ندخل المحل ده وعلى الله
حاجة تعجبك علشان رجلى وجعتنى من
كتر المشى

ريهام...ماشى تعالى

دخلوا الى المحل كان يوجد به العديد من
الفساتين ذات الذوق الراقى جدا ووجدت
ريهام طلبها

ريهام...الله ايه رأيك في الفستان الابيض ده
يا سچی

سچی...جمیل اوی وهیبقی تحفة علیکی یا

ریهام

ریهام...دا فی واحد کمان زیه اهو

سچی...اه شوفته

ریهام...خلاص احنا نشتريه لیکی

سچی باستغراب...لیا انا واعمل بیه ایه

ریهام...عادى یا سچی البسیه فی الحفلة

علشان نبقی زی بعض

سچی...المفروض انتی العروسة ومیقاش

فی حد زیك

ریهام...الا انتی یا سچی لانی بحس انی انا

وانتی حاجة واحدة

سچی...حبیبة قلبی انتی بس لاء لازم تکونی

انتی ممیزة فی الحفلة

ريهام...علشان خاطرى يا سچى اشتريه

امام إلحاح ريهام وافقت سچى على شراء
الفيستان ارضاء لها

سچى...خلاص يا ستى ادينا اشترينا
الفيستين بالحجاب فاضل ايه تانى

ريهام...فاضل الجزمة

سچى...دا انا شكلى اللى هضربك بالجزمة يا
ريهام انتى تعبتينى يا شيخة

ريهام بهزار...يرضيكى يعنى البس الفيستان
الكلو ده على الشبشب ابو صباع

سچى...لاء ما يرضتيش يلا بينا يا اخرة صبرى
انا كده هتأخر على رائف

ريهام...رائف! قولى كده بقى عايزة تزحلقينى
علشان حبيب القلب

سچی بتنهيدة...حبيب القلب اللى واجع

قلبى

ريهام...هو لسه راكب دماغه دا دماغه ناشفة

اوى بقى

سچی...انشف من الحجر كمان يا ريهام

ريهام بطريقة تمثيلية...صبرك عليا كلها كام

يوم وجيالك يا سچی وستبدأ المعركة

سچی...بس من غير ضحايا والنبى يا ريهام

ريهام...متخافيش انا هخليكى بس تاخدى

جوزك اسير حرب وشوفى شغلك انتى بقى

معاه

سچی...هههه اذا كان كده ماشى يلا بينا بقى

علشان الحق اروحلہ اصله وحشنى الشوية

دول

ريهام...ماشى ربنا يصلحك الحال يارب يا

حبيبتى

سجى...اللهم امين يارب العالمين

عادت سجى بعد ان اصرت عليها ريهام
بشراء حذاء ايضا يشبه حذائها فكانت تحمل
بيدها الشنطة التى يوجد بها الفستان
ومشتملاته وجدت زوجها جالس فى الجنينة
كعادته وكأنه كان ينتظرها

سجى... السلام عليكم

رائف...وعليكم السلام اتأخرتى ليه كده

سجى...ريهام تعبتنى على ما لقت فستان
يعجبها

رائف...ايه الشنط اللى فى ايدك دى

سچی...ده فستان وجزمة ريهام أصرت عليا
لازم اشترهم

رائف...عجبوکی یعنی

سچی...ايوة شكلهم جميل

رائف...مبروكين عليکی

سچی...شکرا انت ممکن تسبقنی علی

الايوة هغير هدومی واجی اعملك الجلسة

رائف بلؤم.... ماشی وهغير هدومی انا کمان

سچی بهمس...قصدک تقلع هدومک

قامت سچی بتغيير ملابسها واثناء خروجها

من الاستراحة قامت بقطف وردة من نوع

الورد الذي يحبه رائف اشتمت عبيرها ثم

ثبتتها في ملابسها وذهبت اليه ووجدته

كعادته لم يرتدى سوى الشورت القصير

فقط

سچی بهمس...لا حول الله يارب دا انت

مصر بقى

رائف بحاجب مرفوع...بتقولى حاجة يا دكتور

سچی

سچی... لا ابدا يلا بينا نبداً بسم الله الرحمن

الرحيم

بدأت سچی بعمل الجلسة وهى تحاول

تصنع الجدية والهدوء فى حين ان قلبها كان

بعيد كل البعد عن الهدوء فهى بمجرد ما ان

تقترب منه يخفق قلبها بشدة وكأنه يتعمد

ان يعذب قلبها

بعد ان انتهوا من عمل الجلسة قام وكان

يوجد معه تيشيرت ارتداه كانت تساعده

فاشتبكت السلسلة التى ترتديها بملابس
رائف أيضا حاول تخليص ملابسه من تلك
السلسلة ولكنها حالت دون الفراق وجدت
نفسها قريبة منه جدا فكانت تتأمل ملامح
وجهه ولكنها لاحظت انه يأخذ انفاسه
بصعوبة تدل على عدم سيطرته على
عواطفه بينما برزت شفتاه باستدارة رقيقة
كلها رجولة ورغبة رآته يفتح فمه للحديث
ولكن الكلمات توقفت على شفتيه والتقت
عينها بعينيه ووجدت يديها ترتحان على
صدره ثم تلتفان حول عنقه وهى تقترب من
وجهه واحست به يجذبها نحوه ورأسه يميل
ليلتقى برأسها احست بقشعريرة تسرى فى
جسدها وبعد لحظة ابتعد عنها رائف ولكنه
عاد ثانية وقد اثارته استجابتها له ولكنه
ابعدا عنه ثانية تطلعت سچى اليه وقد
انعكست نشوتها على عينيها

رائف...بس كفاية

ولكن سچی ظلت واقفة بعيد عنه فتحول
عنها وهو يتوسلها الا تطيل النظر اليه بهذا
الشكل

رائف...ارجوكى متبصليش كده

سچی بهمس موجه...رائف

ولكنه قاطعها بصوت حاد ومريد كأنه يريد
ان ينهى الكلام عند هذا الحد

رائف...متقوليش حاجة واظن كده احنا
خلصنا الجلسة عن اذنك

قال ذلك وخرج من الغرفة بينما هى ظلت
واقفة مكانها لماذا يفعل بها ذلك؟ لما يصر
على تعذيبها؟ لماذا لا يرأف بحال قلبها؟

فكل موقف معه ينتهى بمزيد من الوجد

والالم بالنسبة لها

فى الورشة

كان حامد منهمك فى عمله عندما وجد

هشام يقف على باب الورشة وقد جاء

لمعرفة رأيه بشأن زواجه من ابنته

هشام...السلام عليكم يا عم حامد

حامد...وعليكم السلام اهلا يا هشام ياابنى

اتفضل تشرب ايه

هشام...تشكر يا عمى

حامد...تشرب شاي معايا

هشام بابتسامة...ماشى يا عمى بس انا جيت

علشان اعرف رأيك ايه فى الموضوع

حامد...انا يا ابني موافق وسألت اروي وهي

موافقة

هشام بفرحة...بجد يا عمى

هشام...ايوة يا ابني وربنا يتمم بخير

هشام...انا متشكر اوى يا عمى ربنا

ميحرمناش منك

حامد...خلاص انت تجيب والدتك وتشرفونا

بكرة بعد المغرب ان شاء الله ونقرا الفاتحة

هشام...ان شاء الله يا عمى عن اذنك بقى

علشان اروح اعرف والدتى

حامد...مش هتشرب الشاى

هشام...نشرب شربات بكرة ان شاء الله

حامد...ان شاء الله يا ابني

هشام...عن اذنك

حامد...اتفضل

ذهب هشام والدنيا لا تسعه من فرحته
ويشكر الله على ان حامد وافق على زواجه
من أروى فهو يحبها جدا وسيتحقق حلمه
بالزواج منها

بعد انصراف هشام عاد حامد لعمله مرة
أخرى وهو يتمنى ان يتم الموضوع بخير والا
تفعل فادية شئ يخرب هذه الزيجة

في منزل ريهام

كانت ريهام تقيم حفلة حنة هي وأصدقائها
لأنها ستتزوج فكانت حفلة خاصة بالبنات
فقط وكانت سچی سعيدة جدا من اجلها
ريهام...انا عايذة النهاردة تبقى حنة دمار

سچی...عیزاها دمار شامل ولا نووی کفایة

ههههه

ریهام...اللی یطلع من ذمتک یا سچی یا

حبیبتی

احضرت ریهام امرأة تقوم بعمل رسم الحنة

للعرائس فرسمت لها رسومات جميلة جدا

على يدها وعلى كاحلها

ریهام...یلا یا سچی تعالی علشان ترسمک

انتی کمان

سچی... بلاش یا ریهام ملوش لزوم

ریهام...ازای بقی لازم ترسمی حنة دی

هتبقى على ايدک جميلة اوی

رضخت سچی لکلام ریهام وترکت المرأة

ترسم لها بالحنة على يديها فبالفعل كانت

الرسمه جميلة جدا

فطلبت ريهام من المرأة ان ترسم لسچى
اسم زوجها بالحنة على كتفها اسفل عنقها
سچى باستغراب...انتى بتقولى ايه يا ريهام

ريهام بمزاح...اسمعى منى بس هو حد
هيشوفه الا صاحب النصيب وهى هتكتبك
اسم جوزك بطريقة حلوة اوى وخليها فوق
مكان القلب بالظبط

المرأة...اسم جوزك ايه يا حبيبتى علشان
اكتبه

سچى بدون وعى...رائفى

المرأة...اسمه غريب انا اعرف ان فى ناس
اسمها رائف لكن رائفى دى مسمعتهاش
قبل كده

ريهام...اكتبهولها زى ماهى عوزاه ماشى

المرأة... خلاص ماشى زى ما تحبوا

قامت المرأة بكتابة الاسم كما قالته سچى
فاصبح مثل الوشم فوق قلبها

ريهام... شوفتى بقى شكله حلو اوى ازاي

سچى...انا مش عارفة انا ليه بطاوعك فى
جنانك ده

ريهام...علشان انتى عارفة ان جنانى ده هو
اللى ممشى الدنيا

سچى...ربنا يستر على اكرم من جنانك

ريهام بهيام...اه كرومتى ابو غمازات الحلو ده
هو لسه فاضل كتير على بكرة

سچى...هانت كلها كام ساعة بس

ريهام بتنهيده...طيب

سچی...اما نشوف لماضتک دی هتعمل ایہ

یوم الفرچ

ریہام بضحک...وحیاتک هقلب بطة بلدی

وهتشوفی انا بوء بس وربنا

سچی...ربنا یسعدک یا حبیبتی ویتملك

بخیر

ریہام...ویسعدک انتی کمان ویهدیلک سی

رائف

سچی...شکلی هفضل مستنیة کتیر یا ریہام

فی منزل حامد راضی

حضر هشام مع والدته وتدعی تهانی امرأة

طیبة ولطیفة فهی لاتملك فی دنیاها سوی

ابنها هشام وكانت سعیده انه سیتزوج من

فتاه تعجبه وهى ايضا تعلم اخلاق أروى
لذلك عندما اخبرها ابنها بنيته فى الزواج منها
وافقت على الرغم من انها تعلم ان والدتها
امرأة قوية وليست سهلة ابدا ولكن ما يهمها
هى سعادة ابنها

حامد...نورتونا يا ام هشام اتى وهشام

تهانى...دا نورك يا ابو أروى

هشام...تسلم يا عمى

تهانى...فين عروستنا الحلوة

خرجت أروى من غرفتها وهى تشعر بالخجل
جلست بجانب والدها وهى تنظر إلى الارض
ولكن فادية لم تظهر بعد

تهانى...بسم الله ماشاء الله زى القمر يا

حبيبتى

أروى بكسوف...تسلمى يا طنط

هشام...نقرا الفاتحة يا عمى

ولكنهم سمعوا صوت فادية وهى تخرج من

غرفتها وتحدث بصوت على نسبيا

فادية...ومستعجلين على ايه اوى كده

تهانى...خير البر عاجله يا حبيبتى

فادية...مش لما نتفق الاول يا ام هشام

هشام...اؤمرى حضرتك

حامد...الامر لله يا ابنى

نظر الى زوجته نظرة تحذرية ولكنها لم تلقى

له بالا فهى دائما لا تحسب حساب لأحد

تهانى...ونعم بالله يا ابو أروى بس اتفضلوا

قولوا طلباتكم

فادية...انا عايضة مهر لبنتى ١٠٠ الف جنية
وعايضة فرح فى احسن قاعة وعايضة ليها شقة
لو حدها لان بنتى مش هتعيش مع حد لازم
يكون ليها بيتها لو حدها وكمان عايضة شبكة
كبيرة

كانوا جميعا جالسين يستمعون الى طلبات
فادية الخرافية من وجهة نظرهم فحامد
يعلم ان زوجته ستفعل اى شىء لتخرب
هذه الزيجة

هشام...بس حضرتك كده كتير وانا لسه فى
بداية مشوارى

فادية...والله هو ده اللى عندى عاجبك كان
بها مش عاجبك كل واحد يروح لحاله ويادار
ما دخلك شر

تهانى...براحتكم يا حبيبتى عن اذنكم يلا يا

هشام

خرج هشام وامه من المنزل وهو خائب

الامل بسبب تلك المرأة

حامد بغضب...ايه اللي انتى عملتیه ده مش

حرام عليكى

أروى بدموع...ليه كده يا ماما حرام عليكى

فادية...وانا عملت ايه الجواز اتفاق ولو مش

هيقدرُوا على طلباتنا خلاص نفضها سيرة

أروى...وهو يجيب لحضرتك كل ده منين

وانتى عارفة ظروفهم

حامد...انتى ليه بتعملى كده

فادية...اشمعنا يعنى انت رضيت ان بنتك
الكبيرة تتجوز ابن الناس الاغنيا دول وبنتى
انا عايز تجوزها الجوازة دى

حامد...قولى كده بقى ده كله بسبب غيرتك
وحقدك على سچى بس ملحوقة انا
سكتلك كتير بس خلاص من هنا ورايح
مش هسكت تانى

فادية ببرود...هتعمل ايه يعنى يا حامد
حامد...هاخد بنتى واسيبلك البيت يا فادية
فادية...وهتروح فين بقى يا عنيا

حامد...هروح البيت اللى كانت نعمة عايشة
فيه هو لسه باسمى وانا معايا مفتاحه
فادية...مع السلامة والباب يفوت جمل يا

حبيبي

حامد...كده يلا يا اروى لى هدمك خلىنا

نمشى من هنا

وبالفعل قامت اروى بلم اغراضها فهى قد
سئمت من تصرفات امها وايضا قام حامد
بتجهيز شنطته وخرج من المنزل متجه الى
منزله القديم الذى اصبح يتمنى انه لم يكن
فعل ما فعله وتركه من سنين

فى منزل ريهام

فاليوم كتب كتاب ريهام وأكرم وغدا ستقام
حفلة فى منزل والد اكرم احتفالا بالعروسين
كانت ريهام سعيدة جدا فأصبحت قاب
قوسين أو أدنى من حلمها فاليوم ستصبح
زوجة أكرم شرعا وقانونا انتبهت على صوت
سچى وهى تكلمها

سچی...الوو یا عالم

ریہام..ایوۃ یا سچی فی ایہ

سچی..بکلمک بقالی ساعة وانتی واقفة

متنحة لیه کده

ریہام..اعذرینی یا اختی النهاردة کتب کتابی

وخائفة ومتوترة هههه

سچی...بتتکلمی بالفصحی کمان یلا ما علینا

ربنا یتمملک بخیر وبکرة بقی الحفلة یا قمر

ریہام..ربنا یستر انا حاسة ان دمی هربان

منی

سچی..ان شاء الله خیر یلا بقی خلصی زمان

المأذون وصل

انتهت ریہام من ارتداء فستان جمیل اشترتہ

مع الفستان الابيض من اجل کتب الكتاب

خرجت من الغرفة وهى ممسكة بيد سچى
وتنظر فى الأرض نظر إليها أكرم وابتسم فهى
حقا جميلة عندما تكون هادئة

زينب...تعالى يا حبيبتى اقعدى

جلست ريهام وسچى بجوارها وبدأ كتب
الكتاب وضع أكرم يده فى يد والد ريهام وتم
كتب الكتاب وسط تمنيات بالسعادة
للعروسين وبعد ان انتهى المأذون من كتب
الكتاب تعالت الزغاريد فى المنزل فرحة
بكتب الكتاب

انصرف اهل أكرم عائدين الى المنزل وتركوا
أكرم ليجلس بعض الوقت مع ريهام فهى
اصبحت زوجته وغدا الحفلة المقامة
بمناسبة زواجهم

أكرم بابتسامة...ساكتة ليه كده

ريهام بصوت منخفض...هقول ايه

أكرم...قولى لا اله الا الله

ريهام...سيدنا محمد رسول الله

أكرم...عليه افضل الصلاة والسلام ها مش

هتقولى حاجة تانية بقى

ريهام...زى ايه يعنى

أكرم...لاء احنا كده مش هنخلص النهاردة

قوليلى ازيك

ريهام...ازيك

أكرم...لا والنبي انتى صدقتينى

ريهام...مش انت اللى بتقول

أكرم...يعنى مفيش كلمة حلوة تبل الريق

ولا هفضل ريقى نشفان كده على طول

ابتسمت ريهام على كلامه وهى تشعر ان
كل الكلام قد هرب منها فهى عندما تكون
مع سچى تنشد فيه شعرا اما امامه لا تجد
ما تقوله

ريهام...طب قول انت

أكرم...اقول ايه

ريهام... اللى يطلع من ذمتك

أكرم بمزاح...ان كان على ذمتى فذمتى
واسعة أوى

ريهام...واسعة اوى يعنى

أكرم...انا بحبك يا ريهام

عندما سمعت ريهام هذه الكلمة اتسعت
عينها بقوة وهى لا تصدق اذنها انها سمعت
هذه الكلمة منه

ريهام بفرحة...انت قولت ايه يا أكرم
أكرم...يا خرابى احلى أكرم سمعتها قولت انى
بحبك يا ريهام
ريهام...وانا كمان
أكرم... وانتى كمان ايه
ريهام بكسوف...زى اللى انت قولتها دى
أكرم...بصى انا هصبر بس عليكى لحد ما
تيجى عندنا ونبقى نتكلم بقى براحتنا بدل
ما بتنقطينى بكلامك كده

يوم الزفاف

أصر ماهر وهدى على اقامة حفلة كبيرة
بالرغم ان المدعويين هم الاقارب فقط

ولكنهم كانوا يريدون ان يشعروا بالسعادة

لزواج ابنهم الثانى

ماهر...انا النهاردة هعلن فى الحفلة عن زواج

رائف وسچى كمان

هدى...انا كنت عايزة اقولك على الموضوع

ده برضه تبقى الحفلة علشان رائف وأكرم

ماهر...كنت حاسس انك عايزة تعملى كده

فعلشان كده قولتلك

هدى...لسه زى ما انت يا ماهر بتحس باللى

انا عيذاه من قبل ما اطلبه

ماهر... هو احنا عشرة يوم ولا اتنين دول ٣٥

سنة يا هدى ثم انتى حبيبتى من قبل ما

نتجوز

هدى...انا فتحت عينى فى الدنيا دى على

حكك انت فاكر لما كنت بتيجى مع باباك

ماهر...عايز ايه يا واد انت

شادى...مش يلا بقى الضيوف وصلوا تحت
وانت مقضيها غراميات مع جميلة الجميلات
هنا وناسينا

هدى...بطل شقاوة يا واد انت

ماهر...عقبال عندك انت كمان يا حبيبي لما
نفرح بيك زى اخواتك

شادى...تسلملى يا بابا وربنا ميحرمينش
منكم ابدا

نزل ماهر وبيده زوجته وحبيبته وصلوا إلى
الجنينة كانوا الضيوف مجتمعين كانت ريهام
ترتدى الفستان الذى اشتترته هى وسچى
وكانت تقف بجوار أكرم نظر ماهر ليرى اين
يكون رائف وزوجته

ماهر...فين رائف يا أمى

صفية...كان بلبس في اوضته وزمانه جاى

هدى...وسچى فين هى كمان

صفية..هى كمان لسه مخرجتش من

الاستراحة

اثناء حديثهم لمحوا خروج رائف اليهم كان

يرتدى بدلة انيقة جدا زادت من جاذبيته

ووسامته كانت عيناه تبحث عنها في كل

مكان فأين هى؟ يريد ان يرى ماذا ارتدت في

هذا اليوم؟ لم تدوم حيرته طويلا فلمحها

تخرج من الاستراحة بذلك الفستان الأبيض

الذى يشبه فستان ريهام كانت تخطف

الأنفاس بهذه الطلة وتجعل من يراها لا

يلتفت لاحد غيرها

بمجرد ان شعر ان هناك من سيراها بهذا
الجمال اشتعل في قلبه الغيرة فهو لا يريد ان
ينظر لها احد او يراها

اقتربت منهم بابتسامة مشرقة

هدى...بسم الله ماشاء الله تبارك الرحمن
ايه الجمال ده كله يا سچى

سچى بخجل...تسلمى يا طنط

صفية...فستانك انتى وريهام حاجة كده
تحفة عليكم عندك حوريتين يا هدى

هدى...دا علشان ربنا بيحبنى رزقنى بسچى
وريهام

نظرت اليه ولكنه كان ينظر اليها بحاجبين
معقودين ويبدو على وجهه انه متضايق من
أمر ما فأطلقت تنهيدة فهي كانت تتوقع ان
تسمع منه على الاقل كلمة مديح بحقها

ولكنه ينظر اليها كأنه يريد ضربها فتجاهلته
فيكفى ما يفعله ذهبت لتقف بجوار ريهام

ريهام...مال بوزك شبرين ليه كده

سچی...مش عارفة رائف بيوصلی كأنه عایز
یضربنی

ريهام...انتی عملتيله حاجة

سچی...ابدا انا لسه خارجه اصلا

ريهام...بقولك ايه انتی النهاردة استفزيه على
قد ما تقدری

سچی...یعنی ايه

ريهام...یعنی اعملی نفسك مش شيفاه او
مش مهتمة بيه واعملی نفسك مبسوطه
جايز يغير و يتحرك ويحس بقى علشان انا
زهقتلكم سلف

سچی...تفتکری ده هیحصل

ریهام...جرپی بقی وامرک لله

وقف ماهر فی منتصف الحفلة هو وزوجته

یرید الاعلان ایضا عن زواج ابنه الأكبر

ماهر...لو سمحتوا ممکن تنتبهولی شویة

أكرم هات عروستك وانت یا رائف هات

مراتك

ذهب أكرم وریهام ورائف وسچی الی ماهر

ماهر...انتوا عارفين ان النهاردة الحفلة دی

علشان ابنی اکرم بس الحفلة دی مش

علشان اکرم بس دی کمان علشان رائف

ومراته الدكتورة سچی

قام الجميع بالتصفيق لهذه المفاجئة ان

رائف تزوج ایضا ولكن رائف لم یعلم ان

والده سيعلن عن زواجه أيضا

تلقوا التهانى من كل من كان موجود بالحفل

بعد ان انتهى ماهر من الاعلان عن زواج

اولاده انسحبت سچى بعيدا عنه فمئذ

خروجها وهى تراه عابس الملامح وظلت

تفكر ماذا فعلت حتى يكون بهذا الشكل؟

لا حظت اقتراب عصام منها وهذا ما زاد فى

جنونه اكثر عندما رأى عصام يتجه ناحيتها

عصام..مبروك يا دكتورة سچى كانت مفاجئة

انك انتى ورائف اتجوزتوا

سچى...الله يبارك فيك عقبالك

ولكنهم سمعوا صوت رائف خلفهم يتحدث

بتلك النبرة التى تحمل فى طياتها الكثير من

الغيرة

رائف...ايه رايك يا عصام مش مفاجئة حلوة

عصام بسماجة..اوى اوى يا رائف طول

عمرک شاطر وذوقك حلو

رائف...شکرا يا حبيبي انا عارف من غير ما

تقولى

وقام بامساک يد سچى بين قبضته ليبيّن له

انها ملكية خاصة به ولكنه ضغط بقوة على

يدها وكأنه يريد ان يعتصرها بين يده حتى

انها صدر عنها أنين منخفض بسبب وجع

بدها

انصرف عصام من امامهم ونظر اليها بنظرات

نارية تنبعث من عيناه

سچى بوجع...رائف ايدى حرام عليك

هتكسرها

رائف بعصبية...انتى ايه اللى وقفك تتكلمى

معاه

سچی...هو اللی جه علشان یبارکلی ایدی
بقی حرام علیک سیبها

رائف...ولو مسبتهاش هتعملی ایه یعنی ها

سچی...فی ایه بقی لده کله سیبنی

وقامت بنفض یده عنها بعد ان شعرت انه
کاد ان یسحق عظام یدها جرت من أمامه
وهی تشعر بدموع تتجمع فی عینیها بسبب
تصرفات ذلك القاسی

وجدت مکان هادیء تحت شجرة وقفت
تحتها لتلتقط انفاسها الالهة شعرت بالالم
من جراء قبضه یده علی ذراعها التفت الیه
فسألها بلهجة عنيفة

رائف...انتی جریتی لیه کده

كان فك ربطة عنقه وبعض من اضرار قميصه
وصدره يعلو ويهبط من شدة التعب فلا بد
انه بذل مجهود حتى يستطيع اللحاق بها
سچی بدموع...انت عايز ايه حرام عليك بقى
اللى بتعمله فيا ده انت عايز توصلنى
للجنون بتعمل فيا ليه كده ليه رد عليا
رائف...تانى مرة متسبنيش وتمشى بالطريقة
دى انتى فاهمة

سچی...دا انت اللى بطريقتك دى هتخلينى
امشى من حياتك خالص وابعد عنك
وضع يديه على كتفيها وبحركة سريعة
جذبها نحوه وعانقها مطولا وهى عديمة
القوى غير قادرة على مقاومة رغبتها التى
تجتاحها وراحت ترتجف مثل ورقة شجرة
وتتعلق بعنقه كغريقة فهمس فى اذنها

رائف باشتياق..خلاص كل ده هيخلص يا
سچى خلاص يا حبيبتى مبقتش قادر
استحمل اكر من كده خلاص يا عمري
كفاية عذاب لحد كده يا قلبى

سچى بذهول... حبيبتك وعمرك وقلبك! أنت
تقصد ايه يا رائف

رائف.....

رأىكم يا حلوين

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السادس عشر

لا أحد سواك (رائفى)

البارت السادس عشر

وضع يديه على كتفيها وبحركة سريعة
جذبها نحوه وعانقها مطولا وهى عديمة
القوى غير قادرة على مقاومة رغبتها التى
تجتاحها وراحت ترتجف مثل ورقة شجرة
وتتعلق بعنقه كغريقة فهمس فى اذنها
رائف باشتياق.... خلاص كل ده هيخلص يا
سچى خلاص يا حبيبتى مبقتش قادر
استحمل اكثر من كده يا عمرى كفاية عذاب
لحد كده يا قلبى
سچى بذهول... حبيبتك وعمرك وقلبك !انت
تقصد ايه يا رائف
رائف.... قصدى انى خلاص مش قادر اخبى
اللى جويا اكثر من كده يا سچى انتى لازمى
تعرفى كل حاجة

سچی...ایہ الی جواک یا رائف ولازم اعرفه
قول انا سمعاک

رائف...هقولک علی کل حاجة بس بعد
الحفلة ما تخلص لأن لازم نقعد ونتکلم لان
الكلام ممکن يطول فتعالی دلوقتی نرجع
الحفلة وبعد ما تخلص هقولک علی الی انا
عاوزه

ومن دون کلمة تبعته سچی وهی تقوم
بجهد کبیر لتتنفس بشكل طبیعی فعناقه
اضعف قوتها وجعل قلبها ينبض بقوة ذلك
القلب الذی اصبح هو مسیطر علیه من غیر
ارادة منها

سچی...استنی یا رائف انت لازم تقفل زراير
قمیصک وتربط الجرافت بتاعتک
رائف... اه دا انا نسیت خالص

سچی بابتسامة...طب ممكن تسببني انا

اربطها لك

اقتربت منه حتى بدون ان يرد عليها قامت

بغلق ازرار قميصه وربطت الجرافيت

الخاص به وهى لا تعرف سر هذه السعادة

التي تملكها عندما سمعت منه كلمة

(حبيبتي) وتتمنى ان يكون كلامه جديا

ويصارحها بما فى قلبه وينتهى عذابها

سچی بابتسامة...خلاص تمام كده انا خلصت

رائف بابتسامة... شكراً

ولكنه امسك يدها وقبل باطن يدها ولكنه

لاحظ تلك الرسومات على يدها التي

رسمتها لها تلك المرأة بالحنة

رائف باعجاب... الله ايه الرسمة الحلوة دى

اللى على ايدك

سچی بخجل....دی ريهام اللی أصرت علیا

انی ارسمها يوم الحنة بتاعتها

رائف...بس جميلة و شكلها حلو اوى علی

ایدك یاقلبی

سچی بخجل... شكراً

فهی لاتعرف این ذهب منها الكلام فهی

عندما تسمع كلامه لها الذى تسمعه لأول

مرة منه تشعر ان الكلمات توقفت علی

شفتيها فجأة

رائف... طب يلا بينا ليكون حد بيدور علينا

دلوقتی

سچی....ماشى يلا بينا

عادوا ثانية الى الحفل ولكن هذه المرة لم

تبتعد عنه لانه لم يترك يدها من يده وعندما

تلتقى نظراتهم يبتسم لها ابتسامة جذابة
تجعلها تتعلق به اكثر واكثر

سچی... رائف هشوف ريھام علشان

بتشاورلى

رائف... ماشى بس متتأخريش عليا وتيجى

بسرعة

سچی... حاضر هشوفها محتاجة ايه واجى

على طول

ذهبت سچی الى ريھام التى اشارت اليها

بالذهاب فهى لا تعرف ماذا تريد منها؟

سچی... فى ايه يا ريھام مالك بتشاورىلى ليه

ريھام... عايزة ارواح الحمام يا سچی دلوقتى

حالا

سچی... ھھھھھھ ماشی تعالیٰ نروح

الاستراحة

بعد ذهاب ريهام وسچی ذهب أكرم ووقف

بجوار رائف

أكرم بلؤم...انت كنت فين يا رائف من شوية

مكنتش شايفك

رائف...عايز ايه يا أكرم في ليلتك دى

أكرم...ولا حاجة يا حبيبي انا بس بظمن

عليك بلاش يعنى

رائف...انا كويس يا حبيبي متخافش

أكرم...ان شا الله دايمًا بخير وكويس ايه

نويت تقولها

رائف...هى مين دى

أكرم...سچی يا رائف

رائف...ايوة يا أكرم هقولها لان كفاية تعذيب

فيها وفي نفسى لحد كده

أكرم...احسن حاجة تعملها بجد يا رائف

رائف...على العموم مبروك يا حبيبي ربنا

يسعدك

وقام رائف باحتضان اخيه أكرم فهم اخوه

وأيضا مقربين جدا من بعضهم

أكرم...ويسعدك انت كمان يا حبيبي

متعرفش والله فرحت انك ناوى تصارح

مراتك باللى جواك علشان انت لازم تبتدى

تعيش حياتك بقى يا رائف

رائف بأمل...ان شاء الله يا أكرم

ذهبت سچى مع ريهام إلى الاستراحة دخلت

ريهام الى الحمام ثم خرجت و اعجبت جدا

ريهام بديكورها

ريهام... حلوة اوى الاستراحة دى يا سچى

سچى...اه جميلة انا من ساعة ما جيت وانا

قاعدة فيها

ريهام... وجوزك نفسه مغزتش عليه وجالك

هنا ولا مرة

سچى... هههه لاء مغزتش عليه

ريهام...انتوا كنتوا فين كده من شوية وبعدين

رجعتوا واديكم فى ايدين بعض

حكت سچى لريهام ما حدث معها هى

ورائف منذ قليل وانه اخبرها بأنه سيتحدث

معها بعد انتهاء الحفل

ريهام بمزاح...يعنى كنتى تحت الشجرة يا

وهيبة

سچى...ياما كالنا برتقال

ريهام...قلبي بيقولى ان النهاردة مش فرحى

انا بس يا سچى

سچى باحراج...قصدك ايه يا بت انتى

بكلامك ده

ريهام...قصدى اللى انتى فهمتیه يا سچى

واللى خلى وشك جاب الوان كده

سچى... واللہ انتى قليلة الأدب

ريهام...ماشى يا مؤدبة اما نشوف

سچى...متنقيش فيها وحياة اهلك احسن

ييجى يقولى كلمتين يصدمونى ويجيبوا اجلى

والمرة دى اموت فيها

ريهام...بعد الشر عليكى يا قمرى تفائلى يا

بنيتى شوفتى لما قولتلك استفزیه جت

بنتيجة ازای

سچی...استفزه! رائف یا حبیبتی یستفز بلد
بحالها بپروده

ریهام...متخافیش مش هیبقی بارد کتیر
حطیه فی المیکروویف

سچی...یلا یابت بلاش خفة دم زمان اللى برا
بیدوروا علیکی

ریهام...قولیلهم فی الحمام کل الناس المهمة
لما بیسألوا علیهم بیقولولهم فی الحمام

سچی...یابت انجزی بقی واخرجی لجوزک
ایه ده

ریهام...والنبی تلاقیکى انتى اللى هتموتى
وتخرجى لجوزک

سچی...اه لانی کنت مبسوطه وهو ماسک
ایدى جیتی انتى وختینى اسیبه واجیلک

ريهام...بتبعينى يا سچى مكنش العشم

سچى...اوووف انا خارجة وسيباكى وانتى

حرة بقى

ريهام...بقولك ايه با بت يا سچى

سچى...عايزة ايه يا اختى تانى

ريهام باستفزاز...مفيش كانز فى التلاجة دى

ويكون شويبس اناناس

سچى...يالهووووى امشى غورى قدامى

كاتك نيلة انتى فى ايه ولا ايه

ريهام...هههه خلاص خلاص بهزر معاكى

النرفزة خلت وشك أحمر خالص

خرجت سچى وريهام من الاستراحة وعادت

ريهام الى أكرم وعادت سچى الى رائف

اكرم...انتى كنتى فين ده كله يا ريهام

ريهام...انا جيت اهو خلاص

أكرم...حمد الله على السلامة يا حبيبتى

ريهام...الله يسلمك يا كرومتى

أكرم بابتسامه عريضة...بتقوليلى يا

ريهام بابتسامه...كرومتى

أكرم...هى الساعة كام دلوقتى

ريهام باستغراب... بتسأل ليه على الساعة

فى ايه

أكرم...انا بقول كفاية علينا كده ونطلع ننام

بقى علشان نلحق الحلم من اوله

ريهام...حلم ايه ده اللى نلحقه من اوله

أكرم... الحلم المصرى يا روحى

ريهام...ده ايه ده الحلم المصرى ده

أكرم...لاء الله يخليكى مش طالبة غباء

النهاردة إطلاقاً

ريهام... كده انا غبية يا أكرم

أكرم...انا اقدر اقول كده يا قلبى

ريهام بابتسامة عريضة... بجد انا قلبك

أكرم بضحك...اه والكبد والطحال كمان

ريهام...متقفلنيش بقى بالله عليك

أكرم...خلاص هسكت اهو

عندما عادت سچى كان ينتظرها بلهفة

وعندما اقتربت منه مد يده وامسك يدها

مرة أخرى وتشابكت اصابعه باصابعها وظل

يضغط عليها بمحبة كأنه لا يصدق انها بجواره

فهو اخذ قراره فهو لن يتركها من يده ابدًا

سچى...اجبلك حاجة تشربها

رائف...تو تو لاء مش عايز حاجه

سچى...طب اجبلك حاجه تاكلها

رائف...برضه لاء

سچى...طب عايز ايه اجبهولك

رائف...عايزك انتى يا سچى

شعرت باحراج من كلامه وظلت تنظر اليه
بعيون متألقة تعكس مدى حبا له وتعلقها

به

كان ماهر وزوجته وأمه يتابعون ما يحدث
بابتسامه رضى على وجوههم من ان رائف
ربما سيغير من طريقه تفكيره وسيبدأ من

جديد

هدى...شايف يا ماهر رائف وسچى

ماهر بابتسامة...اه يا هدى يمكن اخيرا بقى

هيعترفها بحبه ليها

هدى...ياريت يا ماهر يعمل كده نفسى

اطمن عليه زى ما اطمنت على أكرم

صفية...ربنا يسمع منك لان رائف تعبنا معاه

بعنده ونشفان دماغه

ماهر...ان شاء الله بس انتى عارفة يا امى ان

اللى حصله مكنش حاجة هينة ومفيش

حاجة بتتغيير بين يوم وليلة

هدى...عندك حق يا حبيبي

شادى...ماما ماما يا ماماااااا

هدى...ايه يا حبيبي فى ايه

شادى...انا جعان يا ماما

هدى...يا مصيبتى السوداء يانى بتنادىلى
علشان تقولى جعان متروح تاكل يا شادى
هو انا مسكاك البوفية عندك اهو وروح كل

شادى...انتى عارفة انى بحبك انتى اللى
تعمليلى الطبق بتاعى

صفية...فى ايه يا واد يا شادى على طول
مسروع على الاكل كده

شادى...مش عارف يا تيته ايه ده كل ما اكل
اجوع أكثر دا باين فى تماسيح فى بطنى
ههههه

ماهر...وانت صغير لما تروح تجيب الاكل
لنفسك

شادى...اه انا صغير واخر العنقود ولازم
تدلعونى بقى مليش دعوة

هدى... خلاص تعالى يا اخر العنقود اجبلك
الاكل علشان تاكل اجبلك حاجة يا ماهر
وانتى يا ماما

صفية... لاء يا حبيبتى شكرا

ماهر... لاء يا حبيبتى بس انت يا شادى اكبر
بقى وبطل شغل العيال ده

شادى بضحك... طب ايه راىكم هاجى انام
معاكم النهاردة كمان

ماهر... هى حصلت كمان تنام معانا دا انت
اتجننت على الآخر

شادى... اه يا بوب انام معاكوا انام معاكوا

هدى... يلا يا واد انت وبطل جنان بقى

شادى... لا مؤاخذة يا بوب هاخذ منك جميلة
الجميلات شوية

ماهر... ماشى بس رجعها بسرعة

ومتأخرهاش

هدى... ليه هو سالف منك العربية ولا ايه

ماهر... حبيبة قلبى انتى دا انتى دنيتى

هدى... حبيبي ربنا ما يحرمنى منك

شادى... ايوه يبقى مش هاكل فى يومى

النهاردة طالما الحوار بقى كده بينكم

ماهر... روحى اكلية ليفضحنا الواد ده

هدى... ماشى مش هتأخر عليكم

بعض قضاء وقت لطيف كان الحفل على

وشك الانتهاء وانصرف الحضور تبعاً وكان

اخرهم هم اهل ريهام

زينب... حبيبتى الف مبروك ربنا يسعدكم

يارب

ريهام بدموع ...الله يبارك فيكى يا ماما

ناصر... حبيبة بابا الف مبروك وعقبال ما
نفرح باحفادى

ريهام...تسلملى يا بابا

ناصر...خد بالك منها يا اكرم ماشى

أكرم...دى فى عنيا يا عمى قولها هى بس
تاخذ بالها منى

زينب...ما تخافش هى هتاخذ بالها منك
علشان هى بتحبك اوى

ريهام...ماما

زينب...ماما ايه اذا كان خلاص احنا هنسيبك
ونمشى وهتفضلى معاه

ريهام...اه والله افتكرت انا فاكرة نفسى هروح
معاكم

أكرم...تروحي فين يا حبيبتى

ناصر...هههه يلا بينا احنا يا زينب

زينب...يلا بينا والف مبروك يا حبايى وربنا

يسعدكم

بعد ان قام اهل ريهام بتوديعها وتوديع اهل

أكرم انصرفوا عائدين إلى منزلهم

كان حامد وأروى ذهبوا ليعيشوا فى المنزل
الذى كانت تسكنه نعمة وسچى كانت اروى
قامت بتنظيف المنزل لانه مغلق منذ اشهر
منذ ان تركت سچى المنزل وايضا كانت تنام
فى غرفة سچى ولا تعرف لماذا اتصلت عليها
كانت سچى بعد الحفل ذهبت الى الاستراحة
وقامت بتغيير ملابسها وجدت هاتفها يرن
ووجدت اسم أروى فابتسمت

سچی...الو ازیک یا أروی عاملة ایه یا حبیبتی

أروی...الحمد لله انتی عاملة ایه وحشتینی

اوی یا سچی

سچی...الحمد لله انتی اخبارك ایه

أروی...اخباری مش تمام

سچی بقلق...لیه بعد الشر فی ایه اللى حصل

قامت أروی باخبار سچی بكل شئ حدث

منذ مجئ هشام لخطبتها الی ترکهم المنزل

هی ووالدها

سچی...انتوا قاعدين فی البيت دلوقتی

أروی...ایوة انتی اضایقتی ان احنا جینا قعدنا

هنا

سچی...لاء یا قلبی ازای تقولی کده ده بیتکم
برضه بس البیت کان مقفول من شهوور
وتلاقیه کان عایز یتنصف

أروى...انا نضفته وحتى قعدت فی اوضتك

سچی...دی تلاقى الاوضة نورت بیکی یا أروى

أروى...تسلمیلی یا حبیبتی واللہ کنت عایزة
اشوفک واقعد معاکى

سچی...هجیلک یا حبیبتی ونقعد سوا

وبالمره اشوف البیت انا من ساعة ما سبته

مشفتوش وحشتنی ریحة امی فیہ

أروى...اللہ یرحمها یا حبیبتی خلاص ابقى

تعالی

سچی...ماشى یا حبیبتی هجیلک انتی عایزة

حاجة

أروى...عايزة سلامتك مع السلامة

سچی...الله يسلمك

انتهت أروى المكالمة ووجدت والدها ينادى

عليها

حامد... أروى أروى

أروى...ايوة يا بابا

حامد... انتى جهزتى الاكل

أروى...ايوة يا بابا ثوانى ويبقى جاهز غير

هدومك على ما احط الاكل على السفرة

حامد... انتى كنتى بتكلمى مين

اروى... كنت بكلم سچی

حامد... وهى عاملة ايه دلوقتى

أروى...كويسة وبتقول هتبقى تيجى علشان

تشوفنى

حامد...تيجى بالسلامة نفسى تسامحنى

على اللى عملته فيها

أروى...سچى قلبها طيب اوى يا بابا

وهتسامحك

حامد...ياريت يا بنتى تسامحنى علشان

ضميرى يرتاح شوية

أروى...ان شاء الله يلا بقى علشا احضرك

الاكل

فى غرفة أكرم

دخل أكرم الغرفة وهو يحمل ريهام بين

ذراعيه وهى واضعة يديها حول عنقه وتشعر

بخجل شديد أنزلها من بين يديه على

السريير وهو ينظر لها بحب

أكرم...نورتي البيت يا حبيبتى

ريهام بكسوف... شكراً

أكرم...شكرا ! هو انا سواق تاكسى وصلتك

البيت علشان تقوليلى شكراً ما تدينى اجرة

بالمرة

ريهام...وبعدين معاك بقى يا كرومتى

أكرم...بالهوووووى على كرومتى منك دى

عسسسسسسسسسل بحبك وبموت فيكى

يا نور عين كرومتك

ريهام...وانا كمان بحبك اوى يا أكرم من

ساعة ما قابلتك

أكرم...ااه قصدك من ساعة ما شتمتيني

ريهام...ههههه انت لسه فاكر يعنى سايب
كل حاجة وفاكر الشتيمة ميبقاش قلبك
اسود يا دكتور

أكرم... دا انا قلبى بافتة بيضة وحياتك
ومفيش زيه

ريهام بحب...اكيد طبعا يا حبيبي

أكرم...لاء مبدهاش بقى على رأى اللمبى
حلال الله أكبر

ريهام بمزاح...الله وانا مالى يالمبى

أكرم...ايه بقى يا قمر ايه النظام

ريهام بتوتر...ايه النظام فى ايه

أكرم...فى ام الليلة دى

ريهام...هو فى حاجة انا معرفهاش

أكرم...والنبي انتى هتستهلى وتستعبطى
ولا ايه يا ريهام انتى مش عارفة ان فرحنا
النهاردة

ريهام...اه وفيها ايه دى يعنى يا حبيبى
أكرم بضحك...فيها انى اهلى فيهم عرق
صعايدة يعنى احتمال يقتلونى الصبح لو
فضلتى باستعباطك ده

كانت ريهام تعلم ماذا يقصد أكرم بكلامه
ولكنها حاولت ان تخفف من توترها وخجلها
بتصنع الاستعباط

ولكن أكرم لم يدعها تتمادى فى تمثليتها
كثيرا فكان يعرف كيف يجعلها ان تنسى كل
شئ سوى انها زوجته وهذه ليلة زفافهم

فى الاستراحة

بعد ان انتهت سچی مكالمتها مع اختها أروى
ظلت تفكر لماذا لم يأتي رائف ليتكلم معها
مثلما اخبرها انه سوف يتحدث معها بعد
انتهاء الحفلة خشيت أن يكون رائف عاد
لعناده مرة اخرى كان النوم هرب من عينيها
قامت بتشغيل التلفاز لعلها تجد شئ يلهيها
عن التفكير وذهبت الى المطبخ لعمل
مشروب ساخن يهدئ اعصابها قليلا اثناء
وجودها في المطبخ سمعت طرق على الباب
خرجت ووقفت خلف الباب لتسأل من
الطارق

سچی...ايوة مين

رائف...انا رائف يا سچی

من شدة لهفتها بعد سماع صوته قامت
بفتح الباب ولم تنتبه لما ترتديه فهي كانت
ترتدي ملابس قصيرة و مريحة للنوم عندما

رأها بتلك الحالة اتسعت عيناه دهشة من
مظهرها فهذه اول مرة يراها بتلك الصورة
واول مرة يرى شعرها

رائف بغيرة...انتى ازاي تفتحي الباب وانتى
كده قدرى حد غيرى شافك كده

انتبهت سچى لما ترتديه فشعرت بالخجل
فلا تعرف ماذا تقول له

سچى...انا انا مش قصدى انا داخله البس
الاسدال

رائف...مممكن ادخل

سچى...اه طبعا اتفضل

دخل رائف الى الصالة واغلق الباب خلفه
ارادت ان تعتذر منه وتذهب لكى ترتدى
ملابس محتشمة

سچی بخجل...عن اذتك هلبس هدومی

اثناء مرورها بجواره مد یده وامسک یدها

يمنعها من الذهاب

رائف...ملوش لزوم انا جوزك مش حد غریب

سچی...بس انت اضایقت لما فتحتك الباب

وانا كده

رائف... انا اضایقت علشان انتی كنتی واقفة

على الباب وممكن حد فى الجنينة يشوفك

كده بس دلوقتى احنا لوحدنا ومحدثش

هیشوفك كده غیرى

سچی بتوتر...انا بعمل نسكافیه تشرب معايا

رائف بابتسامة...ماشى بس بلاش سكر كتیر

معلقة واحدة بس

سچی... حاضر عن اذتك

ذهبت الى المطبخ لعمل المشروب الدافئ
لها وله ولكنها كانت تشعر بتوتر غريب
يسيطر على اعصابها وحواسها بأكملها

كانت تحضر الصينية عندما لحق بها حاولت
الوقوف على أطراف اصابعها حتى تستطيع
جلب الاكواب التى ستضع بها المشروب
وجدته خلفها يمد يده ليحلب هو هذه
الاكواب شعرت بحرارة قوية تنبعث من
وجهها ورعشة قوية في جسدها فكان
ملتصق بها حتى شعرت بكل عضله من
عضلات صدره زاد ارتباكها أكثر

رائف بهمس...اتفضلى الكوبيات اهى

سجى... ششكراً

وبالرغم من انه اعطاها الاكواب الا انه مازل
مكانه ولم يتعد فسكنت حركاتها وهى لا

تعرف ماذا تفعل؟ ولكنه لم يكتفى بذلك
بل انه ازاح شعرها جانبا مقبلا لعنقها بقوة
جعلت عليها من المستحيل أن تفكر في
شئ اخر سواه

ذراعاه الملتفة حول جسدها بقوة وحركة
شفتيه على عنقها جعلت قلبها يكاد ان
يتوقف من قوة تلك الأحاسيس التي يشعر
بها الآن قام بادارتها تجاه حتى يستطيع النظر
في عينيها التي يعشق النظر اليها قام بإزاحة
بعض من خصلات شعرها عن وجهها وهي
تنظر اليه بانبهار وبذهول تام مما يفعله ثم
احنى عليها يعانقها بقوة حتى شعرت ان
رئتيها لا يوجد بها هواء فابتعد عنها حتى
تستطيع ان تلتقط أنفاسها ولكنه اسند
جبينه على جبينها وهو يلهث أيضاً من شدة
انفعاله ولهفته اليها

سچی بهمس...رائف

رائف...نعم يا عيون وقلب رائف

سچی...انت كنت عايز تقولى ايه بعد الحفلة

رائف بعاطفة قوية...عايز اقولك انى بعشقتك

يا عمرى وبحبك ومقدرش اعيش من غيرك

سچی بفرحة عارمة...رائف انت قولت ايه

رائف...بقولك بعشقتك يا عمرى بحبك يا

سچی ومش عايزك تبعدى عنى مش عايز

حاجة فى دنيتى غيرك عايزك انتى وبس

سچی...وانا كمان بحبك اوى اوى يا حبيبي

رائف...بجد يا سچی

سچی...ايوة يا نور عيون سچی بحبك

وبموت فيك كمان انتى تعبتنى اوى يا رائف

على ما قلتها

رائف...خوفت يا سچى

سچى...خوفت من ايه يا حبيبي

رائف...خوفت عليكى مكننتش عايز ابقى
عباً عليكى او انك تتعبى معايا او ان اخلى
حياتك تبقى بائسة بسبب عصبيتى ونرفزتى
قامت بوضع يديها على شفتيه حتى لا
يكمل كلامه

سچى... بس يا رائف متكلمش كلامك انا
محببتش فى حياتى غيرك ولا هحب غيرك ولا
اتمنيت حد فى حياتى غيرك انت يا حبيبي
ثم احتضنته ووضعت رأسها على صدره
ولفت ذراعيها حول خصره

رائفاااااه يا سچى احضنينى جامد جامد
اوى يا قلبى

سچی...انا اللی عایزة افضل فی حضنک

العمر کله یا حبیبي

قامت بتقبيله برقة على عنقه شعر بلمس
شفتيها على عنقه اغمض عينيه باستمتاع
لتلك الحركة التي تفعلها فهي كأنها في عالم
آخر فهي تريده ان يعلم مدى حبها وعشقها
له فكلما زادت في عناقه زاد اشتياقها له أكثر

سچی بعشقبحبك بحبك بحبك بحبك

بحبك

فكل كلمة بقبلة تضعها على عنقه حتى
صار صدره يعلو ويهبط من فرط المشاعر
التي كانت تسرى في عروقه مطالبة بها هي
رائف بانفعال قوى...سچی انا محتاجلك اوى

یا عمري

سچی...وانا جمبك یا حبیبي بحبك

رائف...حبتینی اوی کده یا سچی

سچی...وعشقتک یارائف

رائف...عشقتینی وانا بحالتی وظروفی دی

سچی...حبیتک بکل حالاتک وظروفک
ومتمنتش حاجة فی حیاتی غیرک انت کان
نفسی تحس بیا وبحبی لیک کنت عیزاک
تعرف ان مفیث فی قلبی غیرک ولا هیسکن
قلبی غیرک

رائف...انا اول مرة شوفتک فیها وعینی جت
فی عینک حسیت بقلبی دق جامد حاولت
امنع نفسی من الاحاسیس دی وقولت
لنفسی لاء مش لازم تقولها مش لازم تخلیها
تتعذب معاک مش لازم تخلیها ترتبط بیک
وانت بحالتک دی فضلت اقاوم حبی لیک
بس مقدرتث اقاوم اکثر من کده کل مرة

كنت بقرب منك كان قلبى يقولى سيب
نفسك لكن عقلى يقولى لاء لازم تفوق هى
ما تستاهلش انها تعانى معاك او ان ييجى
عليها يوم ازعلك مكنتش هقدر استحمل
دموعك فضلت اقنع نفسى انى خلاص مش
لازم احب ولا ارتبط بحد بس جيتى انتى
وخلتيني مش قادر ابعد عنك ولا امنع حبي
ليكى ولا غيرتى عليكى لما كنت بشوفك
بتضحكى او بتتكلمى مع حد غيرى كنت
بحس بنار جوا قلبى ولما كنتى بتخرجى من
البيت كان نفسى احبسك ومسبكيش
تخرجى وعينى تتحرم من رؤيتك الكام ساعة
اللى كنتى بتغيبهم عن عينى والمرة اللى
خرجتى ورجعتى ايدك مجزوعة حسيت
بوجع فى قلبى على غيابك كان نفسى أخرج
ادور عليكى واشوفك أتأخرتى ليه او ايه اللى
حصلك كنت بحاول اتصنع البرود والقسوة

معاكى علشان تبعدى عنى وفى نفس
الوقت قلبى يقولى حرام متعملش فيها كده
وعقلى يقولى لاء ده الصبح اللى انت بتعمله

كانت تستمع لكلامه وهى تتصور مدى
معاناته فى مقاومة مشاعره تجاهها فكان فى
حالة صراع بين قلبه وعقله

سچى...اااه يا حبيبى لو كنت قولتلى من
الاول كنت صارحتك بحبى لىك ومكنتش
تعذب نفسك كده وتعذبنى معاك

رائف بعشق...خلاص يا حبيبتى وقت
العذاب انتهى لان خلاص مش هخليكى
تبعدى عنى هتفضلى على طول معايا لحد
اخر يوم فى عمري

عاد لعناقها مرة اخرى ولكن هذه المرة
تختلف عن اى مرة سابقة فهذه المرة

ستكون سچی ملكه حبيبتة و..زوجته قولا

وفعلا

كانت راقدة بين ذراعيه دافنة وجهها في عنقه

لا تصدق انها اصبحت جزء منه و انه اعترف

لها بحبه فهي كانت تتمنى سماع هذه

الكلمة منه فظل يرددھا على مسامعھا

كثيراً كأنه لن يمل من نطق هذه الكلمة لمح

اسمه موشوما على كتفها ولكن بصفة

الملكية فليس الاسم (رائف) ولكن (رائفى)

رائف بمكر..حلو رسم الاسم ده مرسوم

بطريقة جميلة اوى

شعرت سچی باحراج شديد ولم تقوى على

الرد عليه بسبب احراجها فهو يتعمد ان

يغيظها بكلامه لها ليرى رد فعلها وخصوصا

انها عندما تشعر بالاحراج تحمر وجنتيها

بشدة

رائف...بس ليه انتى كتباه رائفى مش رائف

سچى...علشان انت بقيت رائفى انا بس ليا

انا وبس ملكى انا وبس

رائف...متخيلتش فى يوم ان فى واحدة ممكن

تحبنى الحب ده كله

سچى...انت الحب شوية عليك يا حبيبي

رائف...وانا بعشقتك انتى حبي وعشقى

ونبض قلبي كنت دايمًا لما اشوف بابا وماما

واشوف حبهم لبعض كنت افكر يا ترى فى

يوم هلاقى واحدة تحبنى زى ما ماما بتحب

بابا ومتعلقة بيه حتى بعد السنين دى كلها

كنت بحس ان حبهم بيكبر وبيزيد مع الايام

سچى...لان ده الحب اللى مبنى على اساس

ان كل واحد ملك التانى فى حزنه قبل فرحه

رائف...اوعدك يا حبيبتى انى افضل احبك
واعشقتك طول ما قلبى بينبض وأحاول
اسعدك على قد ما اقدر بس انتى خليكى
جمبى ومتبعديش عنى حتى لو حصل بينا
حاجة وانا زعلتك متسبينيش يا سچى
استحملينى على المرحلة دى ما تعدى
ماتبعديش عنى ابدًا او تحرمينى منك لان
ساعتها مش هتحمل بعدك عنى لان بعدك
عنى هيبقى بمثابة نهايتى يا سچى

سچى...من غير ما تقول يا حبيبتى انا هفضل
معاك ومش هسيبك ابدًا الا بموتى يا رائف

رائف...بعد الشر عليكى يا قلبى ربنا
ميحرمينيش منك ابدًا

سچى...بتخاف عليا اوى كده

رائف بتنهيده...واكثر كمان يا سچى انا بخاف
عليكى من نسمة الهوا الطايرة لدرجة انى
بخاف عليكى من نفسى مش عايز اى حاجة
فى الدنيا دى تأذيكى او تزعلك او تخلى
دموعك تنزل ولما كنت انا السبب فى
دموعك كنت بحس كأن دموعك دى جمر
بيحرق فى قلبى بس كنت بسكت لأن كنت
خايف عليكى من قربك ليا اكثر من خوفى
عليكى انك تبعدى عنى

سچى...للدرجة دى يا رائف

رائف...واكثر كمان يا قلب رائف واحلى حاجة
حصلت فى حياة رائف كلها اتنى عوض ربنا
ليا يا سچى

سچى...تعرف اليوم اللى عرفت فيه انك
كنت خاطب حسيت بالغيرة جامد حتى
روحت الاستراحة وقعدت اعيط لان فى اليوم

ده انت مخرجتش من اوضتك افتكرت انك
لسه بتحبها وان قلبك بيدق ليها ويوم جوازنا
لما قولتلى انك هتطلقتى فى اليوم ده انت
دبحتنى بكلامك يا رائف

رائف...انا كنت بقولك الكلام ده علشان كنت
عايزك تبعدى عنى ولما شوفت دموعك
كنت هتخلى عن كلامى بس قومت مشيت
قبل ما ارجع فى كلامى لان ساعتها مكنش
فى حاجة فى الدنيا هتقدر تبعدنى عنك لو
انتى بقيتى مراتى بجد يا سچى

سچى..انت كنت غاوى تعذيب فى نفسك
وفيا يا رائف بس انا عذراك علشان عارفة
اللى انت فيه بس متفكرش تعمل كده تانى
لانى خلاص مش هقدر اتحمل لو بعدت عنى

تانى

رائف...ده مش هيحصل ابدا تانى يا عمرى
لان خلاص انتى بقيتى ملكى وحتة منى

فى الصباح

استيقظت ريهام من نومها على صوت
فرقة قوية اتية من الخارج ففزعت من
نومها لدرجة انها افزعت زوجها هو الاخر من
نومه

ريهام بفزع... أكرم قوم بسرعة اكرررررر
أكرم بخضة...ايوة ايه فى ايه اللى حصل
ريهام بخوف...قنبلة يا اكرم قى قنبلة فرقت
من شوية

أكرم... حرام عليكى يا ريهام فزعتينى و
قطعتى خلفى

ريهام...هو ايه الصوت ده دا انا حسيت ان

البيت هيقع من صوت الفرقة

أكرم...دا يا ستى شادى افندى تلاقيه في

المعمل بتاعه بيعمل تجربة متخلفة ولا

حاجة

ريهام...المعمل! معمل ايه ده

أكرم...هى سچى مقالتكيش على جنان

شادى بتاع الصبح ولا ايه

ريهام...هى قالتلى بتصحى كل يوم الصبح

على صوت فرقة

أكرم...هى دى يا ريهام واتعودى بقى ان كل

يوم الصبح هتصحى كده علشان

متخضنيش تانى بالشكل ده

ريهام...الحمد لله انا افتكرت حد بي فجر

البيت

أكرم... بقى كده تخضيني وتفزعيني من

النوم

ريهام... هههه معلش يا حبيبي انا لسه

جديدة هنا بقى وعلى ما اتعود متزعلش

منى

أكرم... لاء زعلان مليش دعوة نيميني زى ما

صحتيني

ريهام بكسوف... بطل قلة أدب بقى واسكت

فى الاستراحة

استيقظت سچى على صوت مواء قطتها

فتحت عيناها ببطء وجدت قطتها فقط

بجانباها على السرير فاعتدلت فى جلستها

بسرعة وتساءل نفسها أين هو؟

سچى... هو رائف راح فى رائف رائف حبيبي

انت فى رائف

ولكنها لم تسمع احد يجيب نداءها فشعرت
بالقلق فأين ذهب وتركها؟ ففكرت هل ما
حدث بالأمس لم يكن سوى حلم من
مخيلتها؟

سچی بدموع وصدمة...معقولة كنت بحلم
كل ده وهو أصلا مش هنا

رأیکم یا حلوین

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السابع عشر

لا أحد سواك (رائفی)

البارت السابع عشر

ولكنها لم تسمع احد يجيب نداءها فشعرت
بالقلق فأين ذهب وتركها ففكرت هل ما
حدث بالأمس لم يكن سوى حلم من
مخيلتها؟

سچی بدموع وصدمة...معقولة كنت بحلم
كل ده وهو أصلا مش هنا

وضعت رأسها بين ركبتيها تحاوطها بذراعيها
وهي تبكى بشدة حتى صار صوت بكاءها
مسموعا وعبارة عن شهقات تصدر من قلب
يشعر الآن بالحزن

سچی بيكاء..يعنى كل ده كنت بحلم انا
هفضل فى العذاب ده لحد امتى بس ياربى
هو ايه اللى بيحصلى ده

سچی...یعنی الی حصل امبارح ده مکنش
حلم وانت کنت معایا

رائف... حلم ایه یا عمری ما انا معاکى اهو انا
مش فاهم حاجة ولیه کنتى بتعطى
بالشکل ده

ارتمت فى أحضانه بقوة وضعت يديها حول
عنقه تريد ان تتأكد انه موجود حقا معها
وليس هذا حلم ايضا من نسيح مخيلتها

سچی بدموع... أصل لما صحيت انت
مكنتش موجود افتكرت انى كنت بحلم ولما
ناديت عليك انت مردتش عليا

رائف...معلش ياروحى انا كنت باخد شاور فى
الحمام وتلاقينى مسمعتكيش من صوت
المائة فاهدى وبلاش عياط انا مبحبش
اشوف دموعك يا سچی

مد يده ومسح دموعها المتساقطة على
وجنتيها بأصابع حانية فأخر شئ يريده هو
ان يرى دموعها فهي الوحيدة الذى لا يحب
ان يرى دموعها وخاصة اذا كان هو السبب
فى تلك الدموع

رائف... خلاص اهدى يا سچى

سچى... انت حبيب قلب سچى

رائف... حبيبة قلبى وروحى وعمرى كله

اقترب منها معانقا لها فهو لا يرتوى ابدا من
عناقها فكل مرة يعانقها يشعر بحاجته الى
عناقها مرارا وتكرارا حتى يخمد تلك النار
المشتعلة بقلبه ولكن النار لا تخمد بل تزداد
فى لهيبها اكثر فأكثر كلما اقترب منها وهى
كلما تشعر بحرارة حبه لها تشعر بأن قلبها
سيفلت من بين ضلوعها من شدة نبضه

ذلك النبض الذى كان بمثابة هتاف بحب
من ملك كيانها

رائف بلهفة..نفسى اخبيكى جوا قلبى
علشان محدش يشوفك غيرى اخلى قلبى
سجنك وضلوعى قضبان السجن ده
وتفضلى على طول مسجونة بين ضلوعى
سچى...وانا عايزة سجنك ده ومش عايزة
اخرج منه ابدا ابدا يا رائف عايزة افضل
عايشة جواك كده على طول

رائف...سچى

سچى...نعم يا روح سچى
رائف...بعشقتك يا نبض قلبى واحلى ما فى
عمرى

سچى...مش اقدر منى انت بقيت الهوا اللى
بتنفسه بقيت عشقى وانت رائفى

عندما سمع كلامها ابتسم لها ابتسامة جذابة
ومده يده يتحسس باصابعه ذلك الاسم
الموشوم على كتفها

رائف...رائفك مبقاش عايز حاجة من دنيته
غيرك انتي وبس

سچی انا عايزك تیچی تقعدی معایا فی
اوضتی لان انا خلاص مش هقدر ابعد عنك
أبدا ابدا

سچی بحب...انا اقعد معاك فی ای مكان وفی
ای حته المهم تكون انت معایا ومش مهم
ای حاجة تانية

رائف...خلاص انقلی حاجتك فی اوضتی
علشان تقعدی معایا

سچی...طب ومشمشة

رائف...هاتیها معاکی طبعاً انا حییتها اوی
هی کمان

سچی...وهی شکلها حبتک لان کنت
بستغرب انها بتقعد فی حضنک وبتنام وشم
بتخربشک

رائف بضحک...ایوة طبعاً لأن حضنی ده
سحر بینیم ای حد من غیر کلام
سچی بغیره...ای حد زی مین انت حضرت
مین غیرنا یا رائف

رائف... حضرت ناس کتیر طبعاً یعنی
سچی...ایه بتقول ایه حضرت کتیر مین بقی
دول اللی انت حضرتهم

رائف...ماما وبابا وتیتة واخواتی ولما بسلم
علی حد عزیز علیا

سچی...ااا قول كده انا بحسب حضرت حد

تانی

رائف...بتحسبی ایہ وتقصدی مین بکلامک

ده

سچی باحراج... قصدی یعنی أنك حضرت

واحدة غريبة عنك

رائف...اه فهمت قصدك صدقيني انا

محضنتش واحدة بحب وعشق غيرك انتی

بس

سچی بحذر...ولا حتى خطيبتك الاولانية

رائف...لاء طبعا كنت احضنها بأى صفة هى

كانت خطيبتى اه لكن مش مراتى علشان

احضنها بالشكل ده یعنی كان فى حدود

لمعاملتنا مع بعض

سچی... اصلی سمعت انها کانت متحررة

شویة

رائف... صدقینی انا دلوقتی بفکر ازای انا

کنت غبی وخطبتها وعلشان ایه خطبتها

وکان کل اللى فى البيت يقولولى دى

متنفعکش وانا اللى کنت مصر علیها

معرفش على ايه يعنى دى کانت حركة غباء

منى مش اکر

سچی بغیره... بس برضه سمعت منهم انک

کنت بتقول بتحبها علشان کده کنت

متمسک بيه ومش راضى تسببها

رائف... دا طلع وهم لان لو کنت حببتها بجد

مکنتش حببتک انتى وعشقتک انا اکتشفت

بعد ما قابلتک ان انا کنت عایش فى وهم

مش اکر وانها متعنیش لیا ای شى بالمره

سچی بابتسامة...طب وانا

رائف...انتى الحب كله

فكرت انها لن تكون سعيدة اكثر مماهى
عليه الآن فتحققت اغلى امنياتها واصبح
رائف حبيبها وزوجها وكل دنياها

سچی...شكلى الكلام هياخدنا ومش هقوم
اعمل حاجة خالص النهاردة

رائف بمكر...وتقومى ليه خليكى نكمل
كلامنا دا انا حتى لسه عندى كلام كتير اوى
اوى عايز اقوله

قال ذلك واطبق عليها معانقا حتى قبل ان
يسمع منها كلمة اعتراض شعرت بحرارة
عناقة استسلمت له بابتسامة حب وبقلب
ينبض لهفة وشوق اليه

استيقظت هدى كعادتها بابتسامة جميلة

على وجهها تطالع زوجها بحب

هدى... صباح الخير يا حبيبي

ماهر... صباح النور يا حبيبة قلبي

هدى... يلا قوم علشان تجهز نفسك و تروح

شغلك

ماهر... ماشى يا قمر

هدى... هجهزلك هدومك وانزل اشوف الاولاد

واخليهم يطلعوا الفطار لأكرم فى اوضته

ماهر... ليه مش هينزلوا يفطروا معانا تحت

هدى... هم عرسان خليهم براحتهم هنزل

اشوف رائف هو كمان صحى ولا لاء

ماهر... ماشى هخلص واجى وراكى على

طول

هدى... ماشى يا حبيبي

خرجت هدى من الغرفة نزلت الى الاسفل
دخلت المطبخ وجدت ام سيد تقوم بعمل
تجهيز الفطار

هدى.. صباح الخير يا ام سيد

ام سيد... صباح النور يا ست هانم

هدى... خلصتى الفطار ولا لسه

ام سيد... ايوة يا هدى هانم خلاص كل حاجة
جاهزة

هدى... خلاص طلعي فطار أكرم له فوق في
الايوة واحنا فطارنا حطيه على السفرة برا
ام سيد... حاضر يا هدى هانم من عنيا الاتنين

هدى... تسلم عينك يا ام سيد

خرجت هدى من المطبخ وجدت حماتها
وشادى فى الصالة فاستغربت اين يكون
رائف فليس من عادته ان يظل نائم لهذا
الوقت

هدى... صباح الخير

صفية...صباح النور يا حبيبتى

هدى..هو رائف لسه مصحيش ولا ايه

شادى...شكله لسه يا ماما لان انا مش سامع
صوته ولا شوفته

هدى..غريبة مش عوايده يفضل نايم للوقت
ده دا متعود دايمما يصحى بدرى

قامت هدى بفتح باب غرفة رائف ولكنها لم
تجده فسريره مرتب كما هو كأنه لم ينام
عليه البارحة

هدى باستغراب...غريبة دا سريره زى ماهو
يا ترى هو راح فين

دا رائف مش جوا هو راح فين

شادى...مممكن يكون بيتمشى فى الجنينة ولا
حاجة ما انتى عارفة انه بيحب يتمشى
الصباح قبل ما نصحى من النوم

صفية...قوم شوفه يا شادى وقوله يبجى
علشان يفطر

هدى...ونادى على سچى بالمره هى كمان
علشان تفطر

شادى... حاضر يا جميلة الجميلات

خرج شادى يبحث عن أخيه فى الجنينة
ولكنه لم يجده ففكر بالطرق على باب
الاستراحة لينادى سچى ايضا

سمعوا صوت طرق على الباب نهضت

سچی من احضان زوجها

سچی...دا تلاقى حد جاى ینادى علیا دلوقتى

علشان الفطار

رائف...وزمانهم بيدوروا علیا انا کمان دلوقتى

سچی... یا نهار ابیض وهنقلهم ایه یا رائف

رائف...هنقول ایه یعنی یا سچی انتى مراتى

ولا انتى ناسية الحکایة دى

سچی...لاء مش ناسية بس هم عارفين ان

جوازنا کان شکلى بس

سمعت سچی صوت شادى ینادى علیها

من امام الباب بصوت على

شادى...سچی یلا علشان تفطرى انا ماشى

وابقى تعالى

انصرف شادی عائدا الى المنزل بعد ان فشل

في البحث عن أخيه رائف

شادی...ماما انا ملقتش ابيه رائف برا وناديت

على سچی

هدى بقلق...هيكون راح فين على الصبح

كده

صفية...واد يا شادی هي سچی ردت عليك

لما ناديت عليها

شادی...لاء مردتش بس انا قولتلها الفطار

جاهز وهي تيجي علشان تفطر وجيت انا

وهي تبقى تيجي براحتها

صفية بابتسامة...اه ماشى يا شادی

شادی... هروح اعملی ساندوتش على ما

ربنا يفرجها وييجوا انا جعان

صفية...هههه على طول جعان يا شادى

شادى...اعملكم ايه يعنى هو انا كده بجوع

بسرعة رهيبه

بعد انصراف شادى نظرت هدى لحماتها

واستغربت انها تبتسم

هدى..انتى بتبتسمى على ايه يا ماما

صفية...علشان النهارده يا هدى شكل عندنا

اتنين عرسان مش واحد بس

هدى...انتى قصدك اكرم وريهام يعنى

صفية...مش هم بس ورائف وسچى كمان

هدى...تفتكرى يا ماما ان ده حصل فعلا

صفية...رائف ومش لقينوه وسچى

ومبتردش ييقى ايه يعنى افهميها انتى بقى

يا هدى

هدى بفرحة...يارب يكون الكلام ده بجد يا

ماما

اثناء كلامهم لمحوا دخول رائف اليهم

ابتسمت جدته له

صفية بمكر...انت كنت فين يا رائف يا

حبيبي دورنا عليك ومكناش لاقينك

رائف...ها في حاجة يا تيتة ولا إيه

صفية...لاء بس دورنا عليك علشان تفطر

معانا ومش لقيناك هو شعرك مبلول ليه

كده انت كنت في حمام السباحة ولا إيه

رائف...لاء مكنتش في حمام السباحة يا تيتة

هدى...امال كنت فين دا حتى سيرك

مترتب زى ماهو انت مكنتش نايم في

اوضتك امبارح

رائف باحراج...ماهو اصل انا يعنى اللى
حصل امبارح انه

ولكن لايجد كلام يسعفه فى هذا الموقف
المحرج من كلام امه وجدته

صفية بابتسامة... على العموم الف مبروك
يا حبيبي الف مبروك يا عريس

رائف...الله يبارك فيكى يا تيتة

هدى بتساؤل...بجد الكلام ده يا رائف

رائف باحراج...ايوة يا ماما

هدى بفرحة...مليون مبروك يا حبيبي ربنا
يسعدكم

رائف...تسلميلي يا ماما بس انتى
مطلعتيش سهلة يا صفصف

صفية...ههههه عيب دا انا اللي مربياكم

وعرفاكم اكثر من امكم كمان

رائف بحب...ربنا يباركلنا فى عمرك يا تيتة

صفية...شدوا حيلكم بقى عايضة اشوف

ولادكم

رائف بابتسامة...ان شاء الله

هدى...امال سچى فين يا حبيبي

رائف...زمانها جاية ياريت ياماما تبعتى حد

من الشغالين يجيب حاجات سچى علشان

هتقعد معايا في اوضتى

هدى...حاضر يا حبيبي من عنيا الاتنين

رائف...تسلملى عيونك يا دودو يا قمر

هدى... حبيب قلبي بقالى كتير مسمعتش

منك الكلمة دى

رائف...هتسمعيها كثير يا دودو

هدى...روح دودو انت ربنا يسعد قلبك يا

روحي

بعد ان انتهت سچى من تجهيز نفسها

وايضا قامت بلم اغراضها لتنقلها الى غرفة

زوجها خرجت من الاستراحة متجه الى

المنزل

دخلت سچى الى المنزل قابلتها هدى

وصفية بابتسامة عريضة فلم تفهم لما

يبتسمون بهذا الشكل

سچى...صباح الخير

هدى وصفية... صباح النور يا حبيبتى

هدى...انتى يا حبيبتى لميتى حاجتك

علشان ابعت حد من الشغالين يجيبها

سچی بتوتر...وحضرتك عرفتی ازای ان

لمیت حاجتی

صفیة...رائف هو اللی قالنا دلوقتی مبروك

یا حبیبتی

شعرت سچی بأن وجهها یکاد ینفجر منه
الدماء لانها فهمت مقصدهم من هذا الكلام

سچی باحراج شدید...الله یبارک فیکى هو

فین رائف

هدى...فی اوضته جوا یلا نادى علیه علشان

تفطروا

ذهبت سچی الی غرفة زوجها طرقت علی

باب الغرفة

رائف...ایوة مین

سچی..انا سچی یا رائف

رائف...ادخلى يا حبيبتي

دخلت سچى الغرفة كان رائف فى هذا الوقت
يقوم بتغيير ملابسه فكان لم يرتدى قميصه

بعد

سچى...هو انت قولت لمامتك وجدتك على
اللى حصل امبارح

رائف...هههه لاء مقولتش هم اللى فهموا
لوحدهم من غير ما اقول وخصوصا تيتة

سچى...انا كنت عايزة الأرض تنشق وتبلعنى
دلوقتى وانا اللى مستغربة هم بيتسمولى
بالشكل ده ليه

رائف...ليه يا عمرى كده كده كانوا هيعرفوا ثم
انتى هتيجى تقعدى معايا هنا خلاص يعنى
اللى مش عارف هيعرف

تعالى بقى اقفلىلى زراير القميص بتاعى

سچی...وانت مبتعرفش تفلهم لوحدك يا

حبيبي

رائف...مش هعرف من هنا وجاى اعملى فى

حسابك يعنى

سچی...بس كده من عنيا يا حبيبي

اقتربت منه لتقوم باغلاق ازرار قميصه

احاطها بذراعيه بتملك وحب وبعد ان انتهت

طبعت قبله على عنقه تلك القبلة التى

اصبح مدمنا عليها

سچی...ودى كادو (هدية) من عندى

علشانك

رائف...احلى هدية دى ولا ايه على الصبح

عايز واحدة كمان

سچی...بس كده حاضر واحدة كمان اهى

وطبعت قبلة اخرى على عنقه فاراد المزيد

منها فهو لا يكتفى منها ابدأ

رائف...بتعرفى تعدى لحد كام يا روحى

سچى... اشمعنا يعنى

رائف...لان انا عايز لحد العدد اللى بتعرفى

تعديه

سچى...ههههه يبقى مش هنخلص فى سنتنا

دى

فى غرفة أكرم

استيقظ العرسان من نومهم المتأخر وجدوا

الفطار على باب الغرفة بعد ان نادى ام سيد

على أكرم وتركت الاكل وذهبت

أكرم...صباح الجمال والحلاوة على عروستي
الحلوة

ريهام...صباح النور يا كرومتي

أكرم...حبيبة قلب كرومتك يلا الفطار اهو

ريهام...اه والنبي انا هموت من الجوع خالص

عصافير بطنى بتهوهو مش بتزقزق بس

أكرم بحب...بعد الشر عليكى يا قمر بالهنا

والشفا

ريهام...انت مش هتاكل ولا ايه يا حبيبي

أكرم...لاء طبعا هاكل انا جعان لدرجة انى

مممكن اكلك انتى شخصيا مع الفطار

ريهام...هتاكلنى مم يا كرومتي

أكرم...ايوة هاكلك هم المم بس لما اكل

الأكل ده الاول

ريهام..الف هنا وشفا على قلبك يا روحى

أكرم...انتى ولا الاكل

ريهام...هههه احنا الاتنين يا حبيبي

أكرم بابتسامة... بجد ياروحى

ريهام...انت لسه عندك شك يا كرومتى بس

ياترى سچى واخوك عملوا ايه

أكرم...رائف كان قايلى انه خلاص هيقولها انه

بيحبها وهييعترفها بكل حاجة ويبتدى من

جديد معاها

ريهام...ياريت يا أكرم يكون الملام ده بجد

علش لن اخوك قرب يجنن سچى وخلي

مخها ضرب على الآخر

أكرم... ما هو جننى قبلها والله يا ريهام

دماغه ناشفة اوى انشف من الحجر وعليه

عناد انا مشفتوش على حد حاجة كده تخلي

الحجر ينطق

ريهام...اه مش عارفة ايه ده صحيح

أكرم...على العموم هنعرف كل حاجة مفيش

حاجة بتستخبي اذا كان فعلا غير معاملته

ليها ولا لاء

ريهام...على رأيك كل بقى يا حبيبي علشان

انت جعان

صعدت هدى الى الغرفة وهى سعيدة جدا

وجدت زوجها قد انتهى من تجهيز نفسه

لكى يذهب إلى عمله

هدى...خلصت يا حبيبي

ماهر...ايوة يا حبيبتى خلاص رائف صحى ولا

لسه نايم

هدى بابتسامة...اه بس مكنش نايم فى

البيت هنا امبارح يا ماهر

ماهر باستغراب...امال كان نايم فين امبارح

هدى... كان نايم فى الاستراحة

ماهر...فى الاستراحة! انتى قصدك يعنى ان

رائف

هدى... ايوة يا ماهر وحتى طلب منى ان

ابعت حد يجيب حاجة مراته علشان تقعد

معاه فى الاوضة بتاعته

ماهر...الحمد لله ان ربنا هداه وعقل

هدى...الحمد لله انا الدنيا مش سيعانى من
فرحتى ان ولادى اتجوزوا عقبال ما افرح
بشادى واشوف احفادى

ماهر بحب...دا اتتى هتبقى احلى واجمل
تيتة فى الدنيا دى كلها

هدى...حبيبى ربنا ما يحرمنى منك ابدى
علشان تلحق تفطر وتروح شغلك

نزلت هدى برفقة زوجها وجدت حماتها
ورائف وسچى وشادى ينتظرون على
السفرة

ماهر...صباح الخير عليكم جميعا

جميعم...صباح النور

كانت سچى جالسة بجوار زوجها وعلى
وجهها اجمل ابتسامة وهو أيضا كلما ينظر

اليها يبتسم لها فهم لا يصدقون ان هذا هو
رائف فالابتسامة اصبحت لا تفارق وجهه
ماهر بمكر...مبروك يا رائف الف مبروك يا

حبيبي

رائف باحراج...الله يبارك فيك يا بابا

شادى...هو انتوا بتباركوا لابييه رائف ليه دا
ابييه أكرم اللي اتجوز امبارح

صفية...عادى يا شادى يا حبيبي رائف
اوأكرم مش هتفرق الاتنين اخوات

شادى...عقبال ما تباركولى على الدكتوراة كده
انا كمان ولما اخذ جايزة نوبل

هدى...ان شاء الله يا حبيب قلبى

شادى...سلام بقى علشان الحق محاضراتي
محدث هيديني بوسة قبل ما امشى

هدى بتحذير...تعالى بس اياك تعضنى انت
فاهم يا شادى

صفية...هههه شادى لازم يحط الختم بعد
البوسة والا كده البوسة متبقاش عجابه
شادى..ماما لو عضتها هلاقى بابا معلقنى
دلوقتى على باب البيت وبيبيع منى بالكيلو
فانا هبوس بس حفاظا على كرامتى اللى
ممکن تنهدر

ضحكوا جميعا على كلام شادى فهو دائما ما
يحب الضحك والمزاح فهو يعتبر بمثابة
ابتسامة وسعادة جميع من فى المنزل
وخاصة انه اصغر اشقاءه

قام بتقبيل والدته ووالده وجدته واخيه ثم
انصرف الى الكلية بدون مشاكسة كعادته

فى النادى

كانت مايا جالسة مع خطيبها هانى وشلتها
ايضا فهى لا ينصلح حالها أبدا وكان صوت
ضحكتها يسمعه القريب والبعيد حتى انها
لا تعمل خاطر او حساب ان خطيبها جالس
بجوارها وأنها يجب ان تخفض صوتها العالى
قليلا لمحت مايا نيللى وهى تقوم بعمل
رياضة الجرى فارادات استفزازها بكلامها
لانهم منذ اخر مشادة كلامية بينهم وهو لا
يتكلمون سويا

مايا...ايه يا نيللى عاش من شافك محدش
بيشوفك ليه ايه اللى شغلك عننا كده
نيللى...اهلا يا مايا متشوفيش وحش يا
حبيبتى ابدا لاء مفيش حاجة عادى يعنى
ساعات مبحبش اجى النادى علشان فى
مناظر بقرف اشوفها الصراحة

مايا...مقولاتيش بقى يا نيللى اخبارك ايه
بقى عرفتى توصليه ولا لسه مش لاقية
الطريقة اللى توصليه بيها انا ممكن
اساعدك يا حبيبتى

نيللى بعدم فهم...اوصل لمين ده قصدك
على مين

مايا... قصدى رائف يا نيللى مش انتى كان
عينك منه برضه

نيللى..وانا قولتلك يا مايا مش انا اللى اخذ
فضلتك يا حبيبتى

مايا باستهزاء...مش كنتى توصليه وتقفى
جمبه فى محنته يا نيللى كده تسيبيه لوحده
لاء كده حرام والله ومينفعش كده تسيبى
قلبك مشغول عليه

نيللى...لاء يا حبيبتي متخافيش هو لقى
اللى هتقف جمبه فى محنته هو انت
معرفتيش يا مايا ان رائف خلاص اتجوز
نزل الكلام على مايا كدلو الماء البارد فهى
كانت تظن انه لن يتزوج ابدا وهو بتلك
الحالة ومن تكون هذه الفتاة التى تزوجها
رائف؟

مايا بدهشة...اتجوز! رائف اتجوز

نيللى...اه يا حبيبتي اتجوز دا حتى اخوه أكرم
كمان اتجوز وباباهم كان عامل ليهم حفلة
احتفالا بجوازهم والكلام جايلى من مصدر
موثوق جدا واثأكدت فعلا ان اكرم ورائف
اتجوزوا بس الظاهر انتى يا مايا اللى كنتى
نحساهم ولما بعدتى عنهم النحس اتفك
وربنا فرجها عليهم واتجوزوا

مايا...انتى بنى ادمة قليلة الادب والذوق

ومش محترمة

نيللى بيروود...مش اكرت منك يا مايا انتى

انسانة مريضة ماهى اللى ترمى الذهب

وتمسك فى الزبالة تبقى مريضة ومجنونة

كمان يا حبيبتى

هانى...هو مين اللى زبالة يا بت انتى احترمى

نفسك ولمى لسانك احسن ما المهولك انا

نيللى...اهدى بس يا نونو على نفسك تلم

مين والناس نايمين بس احسن يطلقك

عرق تروح فيها وانت مش حمل كده يا نونو

فى ناس عايزينك

وائل...انتى بقيتى قليلة الذوق ليه كده يا

نيللى فى كلامك

نيللى... فى ايه يا لولو انت كمان يا حبيبي

مالك

مايا..يلا امشى غورى من هنا

نيللى...هو النادى ده كان بتاع ابوكى يا مايا
وانا معرفش انا عضوة هنا زييك وانتى
اللى وقفيتنى علشان تجيبى الكلام لنفسك
شوفى انتى دلوقتى لما عرفتى ان رائف
اتجوز عينك هتطلع من مكانها ازاي وتلاقيه
كمان لقي واحدة احسن منك مليون مرة لان
اللى تقبل تتجوزه بظروفه وبحالته اللى هو
فيها دى تبقى اكيد واحدة كويسة وانسانة
محترمة مش قليلة الاصل زي ناس
مبيهمهاش غير نفسها وبس على العموم
سلام بقى يا مايا كفاية عليكى كده النهاردة
حرقة دم ولو حابة نكمل بكرة ماشى يا
روحي معنديش مانع

قالت نيللى كلامها وذهبت وتركت مايا فى
حالة ذهول من كلامها فهى اهانتها وليس
هذا فقط فهى أخبرتها بجواز رائف

هانى...اهدى يا حبيبتي سيبك منها بت قليلة
الادب

مايا بغیظ...ابعد عنى دلوقتى يا هانى انت
فاهم

وائل...الله فى ايه يا مايا انتى اللى غلطانة حد
قالك اندهلها واتكلمى معاها اديها هى اللى
سمعتك كلام زى السم

مايا...انا هعرفها مقامها كويس انا وهى
والزمن طويل

هانى...بلاش كلامك ده يا مايا علشان انتى
عارفة كويس نيللى تبقى بنت مين واهلها

مين متجيبش لنفسك مشاكل انتى فى غنى

عنها

مايا...وانا كمان اهلى مش قليلين فى البلد

وانت عارف ده كويس

هانى .. خلاص خناقة بنات وانفضت فكك

بقى بلاش تصدعينا بقى بخنقاتكم التافهة

دى

مايا بتساؤل...هو انت مبتشتغلش ليه يا

هانى

هانى... واشتغل ليه ما بابا بيشتغل ويدينى

اللى انا عاوزه من غير ما اتعب نفسى

مايا...ولما تتجوز ان شاء الله ابوك هيصرف

علينا يا هانى

هانى...انتى ايه حكايتك النهاردة يا مايا ما

تلمى دورك بقى هو انتى تتخانقى مع

نيللى تطلعيه عليا انا مبحبش الاسلوب ده
والخنقة والصداع خليكى فرفوشة وحلوة
كده علشان احبك ماشى يا مايا

فى الورشة

كان حامد ينهى بعض اعماله ولكن رأسه
يدور بها العديد من الأفكار فماذا يفعل حتى
يصلح الخطأ التى ارتكبته فادية وقامت
بطرده الشاب الذى تتمنى ابنته ان ترتبط به
بالصدفه لمح حامد هشام وهو يمر من امام
الورشة فنادى عليه

حامد...هشام هشام

هشام...ايوة يا عم حامد خير فى حاجة

حامد..انا بس يا ابنى كنت عايز اعتذر لك
على اللى حصل لما جيت علشان تطلب ايد
بنتى

هشام...لا ياعم حامد متعتذرش كل شئ
قسمة ونصيب والجواز نصيب

حامد...عارف يا بنى وعارف انك عايز بنتى
أروى وانا مش ممانع

هشام...بس مراتك مش موافقة وطالبة
طلبات كبيرة خارجة عن مقدرتى وانت عارف
ان انا لسه فى بداية مشوار حياتى وصعب
اعمل كل اللى هى طلبته منى

حامد..بص يا ابنى انا وأروى عايشين فى بيت
تانى دلوقتى ولو انت لسه حابب انك تكمل
فى الموضوع اهلا وسهلا واعتبر الكلام اللى
سمعتة من امها كأنك مسمعتوش ولو

برضه انت صرفت نظر خلاص كل شئ

قسمة ونصيب

هشام...لاء يا عم حامد متقولش كده انا لسه

عايز أروى وشارى نسبك

حامد..خلاص يا ابنى هات والدتك وهديك

العنوان اللي احنا حاليا قاعدين فيه وشرفونا

وان شاء الله خير

هشام بفرحة...ان شاء الله يا عم حامد وربنا

يباركلنا فيك

حامد...تعيش يا ابنى وربنا يسعدكم

هشام...عن اذنك انا دلوقتي

حامد...اتفضل يا ابنى مع السلامة

ذهب هشام بعد تجديد الأمل بداخله انه

ربما سيكمل زواجه من أروى

في منزل ماهر زيدان

قامت سچی بنقل اغراضها الى غرفة زوجها

كما اراد هو منها ان تفعل

كانت تقوم بترتيب ملابسها في الدولاب

عندما وجدته محتضنها من الخلف واضعا

رأسه على كتفها

رائف...خلصتى ياروحى ولا لسه

سچی..اه يا حبيبي خلصت كنت عايز حاجة

رائف...انتى نسيتى ولا ايه

سچی بعدم فهم...نسيت ايه

رائف...الجلسة يا حبيبتى

سچی...لاء منستش بس لسه شوية على

ميعاها

رائف... ماتيجي نبتديها دلوقتي وخير البر

عاجله

سچی...اممم مش مرتحالك قصدك ايه

يعنى بكلامك ده

رائف بابتسامة...ولا حاجة يا قلبى متظنيش

فيا ظن وحش

سچی...والله دا انا حاسة فى كلامك انك

ناويلى على نية

رائف...نية خيرا يا قلبى

سچی...خلاص يلا بينا اهو نخلصها على

ريهام واكرم ما ينزلوا

رائف...دول قربوا يخللوا فى الاوضة انا عارف

ايه ده

سچی...عرسان بقى يا حبيبي

رائف...امال احنا ايه احنا مش عرسان احنا
كمان

سچی بکسوف...بس بقى يا رائف

رائف...يالهووى على الفراولة اللى فى وشك
دى من الكسوف انا عشقت الفراولة اكر
بسببك

سچی...طب اسكت بقى و اسبقنى على
اوضه الجلسات وانا هجيبك عصير فراولة
وهاجى اعملك الجلسة

رائف...ماشى يا روحى بس متتأخريش
ذهبت سچی الى المطبخ وجلبت كوب من
عصير الفراولة الذى يحبه زوجها وذهبت اليه
ووجدته فى انتظارها

سچی...العصير اهو يا حبيبي بالهنا والشفاه

رائف...تسلملى ايدك يا عمري

سچى..يلا بقى نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم

بدأت بعمل الجلسة له وهو كان يشعر
باسترخاء تام تحت يديها فهو يعشق لمسة
يديها التى لا تزيده سوى شوق وحنين إليها

رائف...سچى

سچى...نعم يا قلب سچى فى إيه

رائف... بحبك

سچى...وانا بموت فيك يا حبيبي

انتهت سچى من عمل الجلسة له اعتدل

رائف بابتسامه لها تلك الابتسامه التى

تجعل قلبها ينبض بسرعة وبعنف

رائف...تسلملى ايدك الحلوة دى ياروحى

اخذ يديها بين يديه يقبل باطن يديها بحب
شعرت بقبلاته على يدها كأنها ترسل تيارات
من الشوق المستعر بقلبه الى قلبها العاشق
له جذبها من يدها بقوة حتى اصطدمت
بصدره فشعرت بتوتر مخافة ان يدخل أحد
الغرفة ويجدهم على هذا الوضع

سچی.. رائف انت بتعمل ايه بس بقى
رائف... هكون بعمل ايه يا عمرى مبعملش
حاجة

سچی...طب اسكت بقى حد يدخل علينا
دلوقتى يقول علينا ايه
رائف...يقول واحد بيعشق مراته وبيموت
فيها وعايزها دايما فى حضنه ومتبعدهش عنه
أبدا عايزها تفضل منورة حياته كده على
طول

انستها كلماته ماذا كانت تريد ان تقول حتى
لم تشعر انه قام بفك حجابها الذى ترتديه ثم
جذبها من خصلات شعرها مقربها اكثر منه
معانقا لها بقوة وجدت نفسها تضع يديها
حوله تحتضنه بقوة هى الأخرى

ولكن انفتح الباب فجأة وشعر رائف بسخط
شديد على من قام بفتح الباب فى هذا
الوقت وخاصة ان زوجته بدون الحجاب
الخاص بها فهو لا يريد ان يراها احد وهى
بتلك الحالة

رائف بغضب...ايه ده ازاي حد يدخل على
حد كده وبالشكل ده مفيش استئذان

رأىكم يا حلوين

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثامن عشر

لا أحد سواك (رائفى)

البارت الثامن عشر

ولكن انفتح الباب فجأة وشعر رائف بسخط

شديد على من قام بفتح الباب فى هذا

الوقت وخاصة ان زوجته بدون الحجاب

الخاص بها فهو لا يريد ان يراها احد وهى

بتلك الحالة

رائف بغضب...ايه ده ازاي حد يدخل على

حد كده وبالشكل ده مفيش استئذان

كان رائف قام بأخفاء سچى خلفه عندما

وجد الباب يفتح فجأة وكان على الباب اخيه

أكرم الذى عندما رأى ذلك وضع يده على

عينه

رائف بعصية...فى ايه يا اكرم فى حد يدخل

كده من غير ما يخبط على الباب

أكرم بأسف...انا اسف جدا والله مش

قصدى عن اذنكم

وقام بغلق الباب سريعا وهو يشعر بالاحراج

فهو لا يعرف ان علاقة رائف وسچى قد

تطورت الى هذا الحد

كانت ريهام تنظر اليه باستغراب وهو واقف

مذهول ولا تعرف ماذا به ؟ فاقتربت منه

تسأله ماذا حدث له ؟

ريهام... أكرم أكرم اكررررم

أكرم...ايوة فى ايه يا ريهام بتزعقى كده ليه

ريهام...مالك واقف سرحان ومذهول كده ليه

زى ما تكون نزل عليك سهم الله

أكرم...اسكتى يا ريهام دا كان حته موقف لا

احسد عليه الصراحة كان شكلى زباله هههه

ريهام بعدم فهم... ليه هو فى ايه اللى حصل

أكرم...فتحت الاوضة مرة واحدة من غير ما

اخبط ومعرفش ان رائف وسچى جوا

ريهام...اوضة ايه دى

أكرم... دى اوضة الجلسات بتاعة العلاج

الطبيعى بتاعة رائف

ريهام...وفيهها ايه مش سچى هى اللى

بتعمله الجلسة

أكرم بإحراج شديد...هو والله يعنى تقدرى
تقولى انها مكنتش جلسة علاج طبيعى اوى
بس يعنى

ريهام...بس يعنى ايه مش فاهمة

أكرم... يعنى إن رائف وسچى اصلهم كانوا
ريهام...فى ايه يا أكرم بالضبط انت هتنقطنى
بكلامك ما تقول على طول

أكرم...فى ان رائف وسچى يا ريهام شكلهم
كده اتجوزوا بجد

ريهام بفرحة...بجد الكلام ده يا أكرم

أكرم...الظاهر كده انا هروح افهم من ماما
وتيتة ايه الحكاية بالضبط

ريهام...ايه فضولك ده يا أكرم ما تسكت
شوية

أكرم... اصل لو ده فعلا بجد هبقى فرحان ان
رائف بطل نشفان دماغ وهيبتدى يشوف
حياته من جديد

ريهام... طب تعالى نقعد مع مامتك وجدتك
وكل حاجة هتبان مش لازم انت تسأل وان
كان على سچى فانا هعرف لان انا بعرفها
من غير ما تتكلم

في غرفة الجلسات كانت سچى تنظر لزوجها
بحاجبين معقودين ويبدو على وجهها
الغضب والاحراج أيضا

سچى... ارتحت يا رائف يارب تكون مبسوط
باللى حصل

رائف... وانا اش عرفنى ان في حد هيدخل
علينا واحنا كده يعنى

سچى... وانا شكلى ايه قدامهم دلوقتى بقى

رائف..فی ایہ یا روحی انتی مراتی مش جریمہ

ہی یعنی

سچی...اہ مراتک بس فی اوضتنا مش فی
مکان ممکن ای حد یدخلہ ویشوفنا بالمنظر

دہ

رائف...خلاص بعد کدہ ہقفل الباب بالمفتاح

ولا تزعلی نفسک

سچی...لیہ هو انت ناوی تعمل کدہ تانی یا

رائف

رائف ...اہ طبعا تانی وتالت ومليون کمان

عندک اعتراض

سچی باحراج...دا انت طلعت قليل الادب

أوی یا رائف

رائف بمزاح... انا قليل الادب فوق ما
تتصوري يا روحى ومتربتش كمان ولا
شوفت نص ساعة تربية

سچى...بس بقى ايه كلامك ده

رائف... مراتى عندك مانع يعنى ولا ايه

سچى...هههه لاء معنديش ويلا نخرج ليهم برا
بقى

رائف...ماشى بس عايز اخد شاور الاول

سچى...ماشى هجهزلك هدومك على ما
تخرج من الحمام

رائف...بس متجبيش تيشرت عايز قميص

سچى باستغراب...اشمعنا يعنى مش عايز
تيشرت وعايز قميص

رائف...عايز قميص علشان تفقليلي انتى
الزراير وتدينى هدية فهمتى يا روحى
سچى بكسوف...يانهارى منك ومن صراحتك
الزايدة عن اللزوم عن اذتك
خرجت من الغرفة بعد ان جعل وجهها احمر
من شدة خجلها بسبب كلامه لها وهو كان
يضحك من كل قلبه فهى من جعلت
الضحكة والابتسامة تعرف طريقها اليه مرة
اخرى

فى منزل هشام

كان هشام لايعرف ماذا يقول لوالدته
بخصوص ارتباطه بأروى ثانية فهى قد
اصابها الزعل بسبب كلام فادية لهم وأخذت

ابنها وخرجت من المنزل بعد ان قامت فادية

بهدم حلم ابنها في الارتباط بأروى

لاحظت تهانى ان ابنها يريد قول شئ فهى

تعرفه حق المعرفة فهو عندما يريد شئ

تشعر انه متوتر

تهانى...مالك يا حبيبي فى ايه

هشام...سلامتك يا ماما انا كويس اهو

مفيش حاجة

تهانى...متأكد من الكلام ده يا هشام شكلك

عايز تقول حاجة بس مش عارف

هشام...اصل يا ماما هو يعنى انا كنت عايز

تهانى...انت ايه قول على طول يا حبيبي عايز

ايه

هشام...الصراحة الموضوع يخص أروى

تهانى بهدوء...تانى يا هشام انت مشوفتش
امها وعمايها دى طفشتنا يا ابنى بالحداقة
ولا كلامها اللى زى الدبش

هشام...هو عمى حامد كنت ماشى ونادى
عليا واعتذرى على اللى حصل من مراته
حتى قالى انه ساب البيت هو وأروى وراحوا
عاشوا فى بيته القديم

تهانى...وانت عايز ايه دلوقتى يا حبيبى
هشام...انا بقول يا ماما اروى اعرفها من
صغرها وعارف اخلاقها وادبها وانا الصراحة
بحبها فمش عايزها تضيع من ايدى
تهانى..طب وامها يا هشام هنعمل فيها ايه
الست القوية دى

هشام...انا هتجوزها هي مش امها امها
متهمنيش في حاجة خالص يا ماما هي في
حالتها واحنا في حالنا

تهاني..والله يا ابني مش عارفة اقولك ايه
اللى فيه الخير يقدمه ربنا وربنا يسهل

هشام...يعنى انتي يا ماما معنديش مانع
ان نروح نطلبها تاني من باباها

تهاني..لاء يا حبيبي المهم سعادتك انت بس
ربنا يستر وميحصلش حاجة تانية زي المرة
اللى فاتت

هشام بفرحة...ان شاء الله مش هيحصل
حاجة وتسلميلي يا أمي

تهاني...ربنا يسعدك يا حبيبي وانا مليش
غيرك وميهمنيش الا راحتك وسعادتك

واروى بنت كويسة وتستهال كل خير يا

هشام

هشام...خلاص ان شاء الله اروح لبابها وناخد

ميعاد تانى ونروح نخطبها

تهانى...ان شاء الله يا حبيبي وربنا يتمملك

بخير

كانت مايا منذ سمعت بزواج رائف وهى
مشغولة البال وتريد ان تعرف من هى تلك
الفتاة التى تزوجها رائف فكان فضولها
سيقتلها حتى انها بسبب تفكيرها فى هذا
الموضوع لم تنتبه لكلام خطيبها

هانى...مايا مايا فى ايه ما تردى عليا

مايا...ايه يا هانى عايز ايه بطل دوشة بقى

هانى...بتفكرى فى ايه كده وسرحانة ومش

معايا

مايا...مفيش حاجة مبفكرش فى حاجة يا هانى

انا بس مصدعة شوية

هانى... مقولتليش بقى رايك ايه فى عربيتى

الجديدة اللى اشترتها

مايا ببرود... حلوة يا هانى حلوة سألتنى

السؤال ده ١٠٠ مرة ارحمنى بقى احلفلك

انها حلوة علشان تصدق وتحل عنى

هانى...هو فى ايه مالك بقالك كام يوم متغيرة

ومش على بعضك هو فى ايه ما تقولى على

طول بدل اللى انتى بتعمله ده

مايا...مفيش يا هانى متبقاش خنيق بقى

اووووف عليك بجد

هانى...خنيق واووووف كمان! دا انتى بقيتى
غريبة اوى من ساعة ما اتخانقتى مع نيللى
فى النادي

مايا بغيض...متفكرنيش بالبت الرزلة وقليلة
الادب دى مش عايزة افتكرها واحدة رخمة
هانى..انتى متغاظة منها علشان شتمتك ولا
علشان عرفتى ان رائف اتجوز يا مايا
مايا بتوتر...وانا مالى ما يتجوز اعمله ايه يعنى
هو حر

هانى...لا والله يعنى انتى مش هتموتى
وتعرفى هو اتجوز مين بعد ما سابك
مايا...ما يتجوز اللى يتجوزها انا مالى ثم انا
اللى سايبه رائف بمزاجى مش هو اللى
سابنى علشان ابقى متغاظة انه اتجوز

هانى...اتمنى يكون كلامك ده بجد يا مايا والا
كده هيبقى فى مشكلة كبيرة

مايا...مشكلة ايه دى ثم انت فكك من الكلام
ده وقوم نشوف عملوا ايه فى الفيلا اللي
هنتجوز فيها خلاص احنا مبقاش على فرحنا
الا ٣ شهور ولسه مهندس الديكور مخلصش

هانى...يلا بينا يا مايا

ذهبت مايا مع هانى بالرغم من ان بداخلها
احساس بعدم الرغبة فى قيام أى شىء
ولكنها تفعل ذلك حتى لايلح عليها هانى
لمعرفة سبب التغيير الذى اصابها والذى
كان السبب فيه هو معرفتها ان رائف تزوج
من فتاة أخرى

فى منزل ماهر زيدان

كان الكل سعيد جدا بالتغيير الجذرى الذى
طراً على رائف فهو أصبح الابتسامة لا تفارقه
وكأنه عاد رائف القديم الذى كانوا يعرفونه
قبل الحادث وكان كل هذا بسبب تلك
الجميلة التى تمكنت من قلبه وحدثت به
كل هذا التغيير

ماهر...ماتيجوا نروح كلنا المزرعة نقعد فيها
كام يوم دا الجو هناك حلو اوى وهيعجبكم
هدى...اه والله فكرة حلوة اوى يا ماهر
ريهام...هو انتوا عندكم مزرعة يا أكرم بجد
أكرم...ايوة وفيها ايه دى يعنى
ريهام...وهى فى منطقة زراعية وفيها ناس
فلاحين وكده

أكرم...ايوة ايه اسئلتك دى كلها

ريهام بحماس...قوم بينا نروح دلوقتي يلا بينا

ضحك الجميع على كلام ريهام فهي

متحمسة جدا للذهاب لتلك المزرعة

شادي...وحتى هناك في خيل حلو اوى يا

ريهام

ريهام..وخيل كمان قوم بينا نحضر الشنطة

دلوقتي حالا يلا

سچى...في ايه السرعة اللي جاتلك دى يا

ريهام

ريهام...اصلك متعرفيش انا هموت واروح

مكان زى ده

صفية...بعد الشر عليكى يا ريهام

ريهام...تسلميلى يا تيته

شادی بدون قصد...دا حتى فى هناك حصان
اسمه رماح بتاع ابيه رائف محدش بيعرف
يركبه غيره

أدرك شادى خطأه فى الكلام ولكنه لم يقصد
ان يجرح شعور اخيه لذلك بادر بالاعتذار بعد
ان تفوه بتلك الكلمات بدون قصد منه

شادى باعتذار..انا اسف يا ابيه رائف والله ما
اقصد حاجة متزعلش منى

رائف بهدوء...ولا يهتمك يا حبيبى مفيش
حاجة وانا مش زعلان منك

سچى بأمل...ان شاء الله يا شادى هيرجع
يركب الحصان ده تانى وبكرة تقول سچى

قالت

هدى...ان شاء الله يا حبيبتى

ماهر..خلاص انا اضبط الشغل ونروح كلنا

نقضى كام يوم هناك

ريهام بحماس...طب بسرعة بقى يا عمى وانا

هحضر الشنطة من دلوقتى

أكرم...تصدقى فى حمير كمان هناك يا ريهام

هيبقى شكلك تحفة وانتى راكبة الحمار

ريهام بضحك... حمار حمار كل اللى ييجى

منك حلو يا دكتور

سچى...احنا بقى نتصور سيلفى على الحمار

وننزله على الانستجرام مقولكيش يا ريهام

بقى على اللى هيحصل

ريهام...دا انا هيتحفل عليا تحفيل السنين

وهبقى تريند كمان على السوشيال ميديا

صفية بحنين...اهى المزرعة دى بقى جوزى

الله يرحمه اشتراها بعد ما خلفت ماهر على

طول كان من النوع اللى بيحب الخضرة
والاماكن الهادية علشان كده اشتراها وكان
متعود كل شوية نروح نقضى وقت هناك
الله يرحمه

شادى...وحشك أوى جدو يا تيتة

صفية...جدك عايش فى قلبى يا شادى
وعمرى ما نسيته لحظة

رائف...يا سلام على الرومانسية يا صفصف
ايه الكلام الجامد ده

صفية... ههههه بس بقى يا واد انت وهو انتوا

ايه محدش فيكى بيستر على حاجة ابدا

شادى.. ان كان عليا انا يا تيتة مبيتبلش فى

بوقى فولة صريح زيادة عن اللزوم يعنى

أكرم...اه يا شادى الاعتراف بالحق فضيلة

شادی باستعباط...فضيلة مين انا معرفش

واحدة بالاسم ده

رائف...هههه بطل انت خفة دم بقى

شادی...مقدرش يا ابيه دا انا اللي عامل

للبيت طعم ولون

أكرم بضحك...وريحة كمان يا شادی

شادی...قصدك ايه بقى بكلامك ده احسن

حد يفهم حاجة غلط وان انا مش بستحمى

ولا حاجة

رائف...هو قصده روايح الفرقة بتاعة

المعمل بتاعتك

سجى...الصراحة بتبقى ريحة التركيبات

فظيعة

ريهام...دا تحسى انه ريحة مزيوت

شادى بمزاح...ايوة ايوة حفلوا عليا انا بقى
هتسكتوا ولا احضرك غاز ثانى أكسيد
الكرتون هههههه

ماهر... كرتون ! لاء الله يباركك مش ناقصين
نموت متسممين

ضحكوا جميعا على كلام شادى فهدى كانت
تنظر اليهم وهى تشعر بالسعادة ان ربما
الفرحة ستعرف طريق منزلهم مرة اخرى
بعد ان كانت هجرته

ذهب هشام الى الورشة ليحدث حامد بشأن
ان يتقدم لاروى مرة اخرى بعد موافقة
والدته على الموضوع

هشام...السلام عليكم يا عم حامد

حامد بابتسامة...وعليكم السلام اتفضل يا

هشام يا ابني

هشام...تسلم يا عمي

حامد... خير يا هشام في حاجة

هشام...انا جيت لحضرتك بخصوص اني

حابب اجي اخطب أروى تاني

حامد... تشرف وتنور يا ابني

هشام...تسلم يا عمي انا هجيب والدتي واجي

لحضرتك بس عايز عنوان البيت اللي

حضرتك قاعد فيه دلوقتي

حامد...ماشي هديك العنوان

اعطى حامد هشام عنوان المنزل ذهب

هشام الى بيته بعد ان اتفق مع حامد ان

يذهب اليهم بعد يومان

عندما عاد حامد الى المنزل اراد اخبار اروى

بأن هشام سيأتى لخطبتها مرة ثانية

حامد...اروى اروى تعالى عايزك فى موضوع

مهم

اروى...ايوة يابابا بس ثواتى احضرك الاكل

حامد...سيبك من الاكل ده دلوقتى فى حاجة

اهم

أروى باستغراب... خير يابابا حاجة ايه دى

اللى اهم

حامد...هشام جالى النهاردة الورشة وطلب

منى ييجى يخطبك تانى قولتى إيه

خجلت اروى بعد سماع هذا الكلام ولكن من

داخلها تشعر بسعادة كبيرة فهشام مصر

على الارتباط بها وهذا دليل على حبه لها

حامد...قولتى ايه يا حبيبتى فى الكلام ده

أروى... الرأى رأيك يا بابا

حامد...على خيرة الله يا حبيبتى ربنا يتمم

لك بخير

أروى...تسلملى يا بابا

حامد...يلا بقى حضرى الأكل بسرعة علشان

جعان اوى

أروى...حاضر من عنيا الاتنين غير هدومك

وهتلاقى الاكل على السفرة

حامد...تسلم عينك يا حبيبتى وربنا يسعدك

يارب

فى منزل ماهر زيدان

شادى...ياماما يا ماما يا ماماااااا

هدى...نعمين يا قلب ماما واللى واجع دماغ
ماما واللى مش مخلي ماما تقعد براحتها
شوية ابدا خير يا اخرة صبرى

شادى...ايه المعاملة الجافة دى بقى يا ست
ماما ها

هدى...عايز ايه يا واد انت فى يومك ده اخلص
شادى بضحك...واد كمان لاء انتى اتغيرتى
قوليلى انتى لقيانى على باب اى جامع
خلينى اروح ادور على اهلى

صفية...ما قولنالك انت الوحيد اللى اتولدت
هنا يا شادى

شادى...بلطف الجو شوية يا تيتة علشان
جميلة الجميلات متنرفزة منى

هدى...عايز ايه يا واد انت اخلص بقى وقول

شادى..عايز فلوس يا ست ماما

هدى..تعامل بيها ايه يا روح ماما

شادى...هععمل بيها مراكب العب بيها فى

المائة شوية بدل الملل اللى انا فيه ده

هدى....بتستظرف يا ابو دم خفيف عايز

الفلوس لايه

شادى...عايز اشترى شوية حاجات للمعمل

بتاعى

هدى...تشتري حاجات وتانى يوم الصبح

تفرقع المعمل مش كده ما احنا مش ورانا

حاجة غير كده بقى

صفية... صحيح يا شادى الفرقعة اليومين

دول مش عجبانى تحس فى حاجة ناقصة كده

شادى...شوفتى يا ماما هاتى الفلوس بقى
ادائى مبقاش عاجب تيتة وكده عيب فى
حقى لازم ابقى قد المسئولية

هدى...هتعمل ايه يعنى علشان تحسن
ادائك وتبقى قد المسئولية

شادى...اعمل ايه بس يا ماما المعمل راكبه
النحس ليه مش عارف مفيش تجربة كده
تفرحنى وتنجح اوصل للعالمية بفشلى ده
ازاى بس

هدى...ان شاء الله هتوصل يا زويل

صفية...ربنا هيووفقك يا حبيبي ان شاء الله

شادى... ان شاء الله هو صحيح البيت هادى
ليه كده فى حاجة غريبة

هدى...يعنى ايه فى ايه

شادی... مش عارف هو فين ابيه اكرم وريهام
و ابيه رائف وسچی مش شايف حد فيهم
هم راحوا فين

هدى باحراج... وانت مالك يا واد انت بتسأل
ليه هجبلك الفلوس وروح اشترى الحاجة
اللى انت عاوزها واسكت

شادی... في ايه يا ماما عايزة تسكتيني ليه
صفية... يلا روح شوفك هتشتري ايه واسكت
يا شادی

شادی... ولو ان حاسس انكم بتزحلقوني بس
ماشى مش مشكلة هاتي الفلوس بقى
خلينى امشى

في غرفة أكرم

ريهام..اكرم متغشش في اللعب ماشى انت
عمال تخمنى في اللعب من بدرى وانا
سكتالك

أكرم..وانا اقدر اغشك برضه يا روحى

ريهام...امال ايه الولاد الكثير اللي في
الكوتشينة دى دا انت لحد دلوقتى قاشش
يجى بسبع ولاد جم منين دول كلهم
الكوتشينة مفيهاش الا اربع ولاد بس الباقي
ده جه منين

أكرم... جم لوحدهم ثم انتى عارفة ان الولاد
عزوة يا ريهام

ريهام...لا يا راجل عزوة في الحقيقة مش في
اللعب يا نصاب

أكرم...ما هو علشان نبقى نخلف سبع عيال

ريهام...ياالهووووى سبعة دا انا لو خلفت
واحد المفروض تدينى جايزة اوسكار عليها
أكرم...ما تخلفىلى السبعة وادىكى جايزة
نوبل

ريهام...هم لو السبعة طلعا شبهك
وبغمزاتك الحلوة دى انا موافقة ومعنديش
مانع

أكرم... طب يلا بقى نجيبهم مستنين ايه
ريهام...هنجيبهم مين من السوق يا حبيبى
أكرم...لاء من السوبر ماركت يا ريهام ولا من
سوق العبور ولا ايه رايك نجيبهم من كارفور
ريهام..سوق العبور مشوار بقى وفرهدة بلاها
بقى السوق ده

أكرم..بعشق استعباطك يا روحى

ريهام بابتسامة بلهاء...بجد الكلام ده يا

كرومتى

أكرم..اه يا روح كرومتك هو لو مكنتش بحب

استعباطك كنت سكت عليكى يا ريهام

ريهام..كنت هتعمل ايه يعنى يا أكرم

أكرم...كنت هعمل كده هو يا عيون أكرم

اقبل عليها معانقا بشدة فتلك الفتاة هى

الوحيدة التى تستطيع ان تنسيه اى شئ

سوى انها ملكه زوجته وحبيبته

فى غرفة رائف

كان يضع القطة فى أحضانه يمسد على

فراءها فهو احبها بشدة ايضا بسبب ان

زوجته تعشق هذه القطة وهو اصبح يعشق

كل شئ متعلق بها

سچی...یا سلام دی مشمشه قاعدة في
حضنك ومبسوطة اوى ومأنتخة على الآخر
ونايمة ولا مهتمة بأى حاجة خالص حتى
الاكل مش عايزة تقوم تاكل انت عملتلها ايه
قول

رائف... معملتش حاجة بس هي حاسة ان انا
بحبها علشان كده ساكتة واعمل ايه بقى ما
صاحبته سيباني لوحدى

سچی بضحك...دا انا سيباكم مفيش خمس
دقائق يا خونة ارجع الاقيها قاعدة ونايمة في
حضنك

رائف...ما الخمس دقائق دول كتير عليا اوى
يا قلبى

سچی...يا سلام لحقت اوحشك وانا لسه كنت
معاك

رائف...انتى بتبقى وحشانى وانتى فى حضى

تعالى هنا بقى دلوقتى حالا

سچى...تؤ تؤ مش هاجى

رائف...سچى

سچى...نعم يا قلب سچى

رائف...بقولك تعالى هنا يلا واسمعى الكلام

سچى...وانا بقولك تؤ تؤ مش هاجى

رائف...بقى كده ماشى براحتك يا سچى

متجيش ااااااه

سچى بلهفة...فى ايه يا حبيبي مالك بتتوجع

ليه كده

اقتربت منه ل ترى ما به وخصوصا بعد ما

سمعت صوت تألمه من شىء ما ولكنّه

جذبها نحوه وواقعها باحضانه

سچی..یعنی انت کنت بتضحك عليا
وبتستغفلنى يا رائف

رائف..علشان انتى عارفة كويس ان انا مش
هقدر اقوم و اجرى وراكى فقولت اجيبك انا
بالطريقة دى

سچی..بكرة هتجرى ورايا وورا ولادنا ان شاء
الله يا حبيبي

رائف..وتفتكرى ده هيحصل يا سچی
والعملية هتنجح ولا هفضل كده زى ما انا
سچی...ان شاء الله يا حبيبي ربنا هيشفيك
والعملية هتنجح وترجع احسن من الاول
كمان وساعتها هخليك تجرى ورايا ههههه

رائف بأمل..يارب يا سچی يارب

سچی..ايوة قول يارب وربنا ان شاء الله
هيستجيب وحتى فرضا بعد الشر ان ربنا ما

ارادش ان العملية تنجح تبقى دى ارادة ربنا

ونحمده ونشكره على كل حال

رائف.. الحمد لله على كل حال بس نفسى

تبقى مبسوطه وميجيش عليكى يوم

وتزهقى منى

سچى..بس يارائف متكملش انا ازهق منك

فى حد يزهبك من روحه يزهبك من نفسه انا

بحبك يا رائف سواء كنت طبيعى او عامل

حادثة حبي ليك ميوقفش على انك بتمشى

كويس او لاء لأن انا بحب رائف الراجل اللى

اول ما قلبى دق دق ليه هو اللى اول واحد

دخل قلبى وملك كيانى

نظر فى عينيها وهو يتحسس قسماات وجهها

ثم اخذها فى احضانه بقوة وهو يضغط بوجه

على رأسها وذراعاه حولها كأنها قضبان

تسجنها بين ذراعيه وضلوعه

رائف بهمس عاشق.. بحبك اوى يا قلبى
سچى..وانا بموت فيك وبعشقتك يا رائفى
رائف..رائفك مبقاش عايز حاجة من دنيتہ
غيرك انتى يا عمرى

سچى...كل ما اقرب منك بحس ان قلبى
هيسيب مكانه كأنه عايز يكون بين ضلوعك
انت

قامت سچى بتقبيله على عنقه فهى
أصبحت تشعر بالسعادة وهى تشعر بمدى
حبه وعشقه لها فبمجرد أن يقترب منها
تشعر بالشوق يختلج بين ثنايا قلبها
سچى...حبيبي كنت عايزة اخرج بكرة
رائف...هتخرجى تروحي فين

سچی..كنت عايضة ارواح اشوف أروى اختى

بقالى شوية مشفتهاش

رائف...هتتأخري هناك يا سچی

سچی...مش عارفة والله

رائف...يعنى إيه بقى انتى عارفة ان انا

محببش انك تغيبى عن عينى ابدأ

سچی...طب ما تيجى معايا يا حبيبى إيه

رأيك

رائف باستغراب...اجى معاكى فين

سچی بتشجيع...تيجى معايا بيتنا القديم و

اظن انك من ساعة موضوع الحادثة وانت

مخرجتش من البيت خالص

رائف...هو فعلا انا من ساعتها مبخرجش من

البيت لان انا مش حابب حد يشوفنى كده

سچی...خلاص تعال معایا نخرج واهو تغیر

جو شویة بدل قاعدة البيت

رائف...لاء یا سچی مش عایز اخرج عایزة

تروحي روحی بس انا مش هخرج

سچی...لیه یا حبیبی مش عایز تخرج لیه

معایا

رائف...انتی عارفة انا مبحبش اخرج لیه

سچی...طب علشان خاطرى المرة دى اخرج

معایا حتى كمان هوریک البيت اللی اتولدت

واتربیت فیہ انت مش عایز تشوفه

امام الحاحها علیه بالذهاب معها الى منزلها

القديم وافق رائف على الذهاب معها ارضاء

لها هی فقط بالرغم من عدم رغبته فی

الخروج

وصلت سچی ورائف الى بيت والدها قامت
برن جرس الباب فتحت اروى الباب
بابتسامة

أروى بفرحة...سچی حبيبتى وحشتينى أوى
سچی...أزيك يا حبيبتى عاملة ايه
أروى...الحمد لله تمام دا انتوا نورتوا البيت
اتفضلوا

دخلت سچی ورائف الى المنزل وهى تشعر
بالحنين الى أمها الراحلة وبدون وعى منها
دخلت الى غرفة امها تنظر اليها وجدت ان
دموعها ستخونها فخرجت من الغرفة سريعا
وجلست بجوار زوجها

سچی...ده رائف جوزى يا أروى
اروى...اهلا وسهلا يا استاذ رائف نورت البيت

رائف... شكرا يا انسة اروى

اروى... اجيبلكم ايه تشربوه

رائف... ولا أى حاجة شكرا

اروى...دى فرصة سعيدة انكم جيتوا النهاردة

سچى...شكرا يا حبيبتى امال بابا فين

أروى...زمانه على وصول دلوقتى وفرصة

نتعشى سوا

بس متعيبوش على الاكل ماشى ههههه

سچى...يعنى تلبك معوى ولا غسيل معدة

علشان نبقى عارفين

أروى...لا ياشيخة مش للدرجة دى متخليش

جوزك ياخذ فكرة غلط عن اكلى

متصدقهاش يا استاذ رائف

رائف بابتسامة...ماشى خلاص مش هصدقها

سچی...كده بتتفقوا عليا يعنى

اثناء حديثهم سمعوا صوت جرس الباب
قامت اروى بفتح الباب ولكن القادم لم يكن
والدها ولكن والدتها

أروى باستغراب وصدمة...ماما

فادية... ايوه ماما يا حبيبتى ايه شوفتى
عفريت مش هتقوليلى اتفضلى ولا ايه يا
أروى

أروى..اه اه اتفضلى يا ماما

دخلت فادية الى المنزل وجدت سچی
جالسة برفقة رجل ولكنها لا تعرف ان هذا
الرجل هو زوجها

فادية...ايه ده الدكتور سچی عاش من
شافك اخبارك ايه

سچی من غیر نفس... الحمد لله شكرا
لحضرتك

فادية...مش هتعرفينا مين الاستاذ ده يا
دكتورة

سچی بفخر...ده الباشمهندس رائف زيدان
جوزى

فادية...اه اهلا وسهلا يا باشمهندس منور
رائف... شكرا على ذوقك

فادية...فين ابوكى يا أروى مش شيفاه
أروى...لسه مجاش من الورشة زمانه على
وصول

فادية...ماشى بس هو ايه اللى حصلك يا
باشمهندس كفا الله الشر

رائف باستغراب...حصلى فى ايه حضرتك
تقصدى إيه

فادية...علشان انت ماشى بعكاز يعنى

رائف...كنت عامل حادثة

سچى...اروى ممكن تجيبيلى شوية مائة بعد
اذنك

أروى... حاضر يا حبيبتى

فادية بمسكنة...يا حرام الف سلامة عليك يا
باشمهندس احساس العجز ده وحش اوى
الله يكون فى عونك ويشفيك ان شاء الله

رائف...الله يسلمك وشكرا

فادية...وانت مفيش امل انك تمشى كويس
بدل ما تمشى بالعكاز ده يا خسارة شبابك
وانت بالشكل ده كده يا عينى عليك

عند هذا الكلام هب رائف واقفا يريد ان
يخرج من المنزل فهو لا يريد سماع كلمة
اخرى من تلك المرأة

رائف..يلا بينا يا سچى علشان نمشى كفاية
كده

سچى...حاضر يا حبيبي يلا بينا

فادية بحقده...خدى ايد جوزك يا دكتورة
احسن ميعرفش يمشى لوحده

نظرت اليها سچى بنظرات نارية تريد ان
تزهق روح تلك المرأة التى منذ ان اتت وهى
تجرح زوجها بكلامها الذى كان مثل سم
الافاعى

سچى بقرف..متشكرين لذوقك وقلبك
الطيب

خرجوا من المنزل نظرت أروى الى امها تريد

ان تعرف لماذا تصرفت بهذا الشكل

أروى...ليه عملتى كده

فادية..عملت ايه يعنى ها انا قولت حاجة

أروى...كل ده ومقولتيش حاجة عماله

تجرحى فى الراجل بكلامك انتى ايه حرام

عليكى

فادية...انا معملتش حاجة انا بس بقول

لسچى تاخذ بايده

أروى...انتى جاية ليه يا ماما

فادية...كنت عايزة فلوس يا عيون ماما

أروى...يعنى حتى مش جاية تسألنى عليا انا

مش عارفة هتتغيرى امتى

كانت سچی تجلس بجوار زوجها فى السيارة
فى الخلف وهى تشعر بما يشعر هو به الآن
فبسبب كلام تلك المرأة تغيرت ملامح وجهه
واصبح عابس الملامح حتى انه لم ينطق
بكلمة واحدة وعندما وصلوا الى المنزل دخلوا
الى الغرفة وبمجرد دخوله قام بتكسير كل ما
تطاله يده وهى واقفة ترتعش من الخوف
فهو الآن فى حالة هسترية شديدة

سچی... حبيبي اهدى علسان خاطرى

رائف بعصبية...قولتلك مش عايز اخرج انتى
اللى اصريتى عليا اخرج معاكى وادى
النتيجة ارتاحتى ياسچی انبسطتى بكلام
الست دى ليا واستهزائها باللى انا فيه

سچی...حبيبي والله انا ما كنت اعرف انها

هتيجى واحنا هناك

رائف...مش عايز اسمع كلمة تانية مفهوم

سچی...انت لازم تسمعنى يا رائف

رائف...قولتلك مش عايز اسمع منك حاجة

اسكتى خالص يا سچی

سچی...طب بطل تكسير فى الاوضة واهدى

علشان العصبية مش كويسة علشانك

رائف...سچی

سچی...نعم

رائف... اطلعى برا الاوضة يا سچی

سچی...بتقول ايه يا رائف

رائف...بقولك اطلعى برا اخرجى برا الاوضه

يا سچی برا||||||| اطلعى برا سبينى لوحدى

سچی بدموع...لاء مش هسيبك

قام بامساكها من ذراعها وقام باخراجها خارج
الغرفة وهو يصرخ بوجهها

رائف... الكلمة اللي اقولهالك تسمعها انتي

فاهمة برااa

رأىكم يا حلوين

١

واصل قراءة الجزء التالي

البارت التاسع عشر

لا أحد سواك (رائفى)

البارت التاسع عشر

قام بامساكها من ذراعها وقام باخراجها خارج
الغرفة وهو يصرخ بوجهها

رائف... الكلمة اللي اقولها لك تسمعها انتى

فاهمة برااa

سچى... حبيبي بس اهدى واسمعنى وبلاش
العصبية دى اللى انت فيها كده مش كويس
علشانك

رائف... انا مش عايز اسمع حاجة وسبينى
لوحدى دلوقتى يا سچى احسن اتصرف
تصرف مش هيعجبك وهيزعلك منى
سچى بذهول... للدرجة دى يا رائف

رائف...ايوة فالاحسن تبعدى عنى الساعة
دى يا سچى علشان مصلحتك وعلشان
ميحصلش ليكى حاجة

كان صدره يعلو ويهبط من شدة الغضب
والعصبية فهو يريد ان الان ان تباعد عنه
بسبب خوفه عليها من نفسه فهو لا يتحكم
في تصرفاته بسبب عصبية فالافضل لها ان
تباعد عنه حتى يهدأ فهو لن يتحمل ان
يحدث لها مكروه بسببه

بعد ان اخرجها من الغرفة قام بغلق الباب
حتى لا يرى دموعها التي تساقطت على
وجنتيها بغزارة فيكفى مابه الآن فهو نادم
اشد الندم انه استمع لكلامها وخرج من
المنزل اليوم وعاد بتلك الحالة النفسية
السيئة

كانت واقفة مذهولة من ردة فعله وايضا
دموعها تنساب على وجنتيها من غير توقف
لمحتها ريهام واقفة بهذا الشكل فاستغربت
من حالتها فهي في حالة شبه انهيار

ريهام باستغراب...سچی انتى مالك فى ايه
واقفة ليه كده وبتعيطى ليه بالشكل ده

سچی.....

ريهام...سچی ردى عليا فى ايه وبتعيطى ليه
تعالى معايا نخرج برا فى الجنينة وقويلى فى
ايه وايه اللى حصل خلاكى بالشكل ده

سحبته ريهام من يدها وخرجت الى الجنينة
كانت سچی لم تستوعب بعد ما حدث من
زوجها وانه قام بطردها من الغرفة بتلك
الطريقة

ريهام...قولى بقى فى ايه انطقى حرام عليكى
بقى يا سچی وقعنى قلبى

سچی...رائف زعقلى و طردنى من الاوضة
ريهام... زعقلك وطرديك ليه عملتى ايه

روت سچی لريهام ماحدث منذ خروجهم من
المنزل ومقابلتهم لزوجة ابيها حتى عادوا الى
المنزل وقام رائف بالتكسرفى الغرفة و
بالصراخ فى وجهها وطردها من الغرفة

ريهام...يا الله ايه الست دى يا ساتر عليها
لسانها ايه ده يا ساتر يارب فى ناس كده

سچی...انا لو اطول كنت قطعته لسانها ده
يا ريهام كانت بتتكلم بكل برود وكأنها فرحانة
فيا او لقت فرصة انها تجرحنى بيها

ريهام...ما انتى عارفة انها طول عمرها مش
بتحبك ولا كانت بتحب مامتك الله يرحمها
وكانت بدور على اى حاجة تضايقهم او
تقرفكم بيها

سچی...انا اللى صعبان عليا انها جرحت
رائف بكلامها وانا اللى ما صدقت انه ابتدت

حالته النفسية تبقى كويسة اهو دلوقتى
طردنى من الاوضة و بقى عامل زى الوحش
الثائر فى الاوضة جوا وعمال يكسر فى كل
حاجة

ريهام...معلش يا حبيبتى فى اللى عمله هو
معذور لما يسمع كلام زى ده وانتى عارفة
ان رائف حساس جدا فى موضوع الحادثة دى
ومبيحبش حد يكلم معاه بخصوص الحادثة
او اللى حصله

سچى....عارفة يا ريهام كل ده بس هو
صعبان عليا عمال يكسر فى الاوضة جوا
وخايفة يأذى نفسه من غير ما يحس وانا
مقدرش اعيش من غيره

ريهام...ان شاء الله مفيش حاجة هتحصل
هو بينفث عن غضبه بالطريقة دى احسن
ما يكتم فى نفسه ويجراله حاجة شوية كده

وقومى ادخليله يكون بقى هادى شوية
وتعرفى تتكلمى معاه

ولكنهم لمحووا حماتهم اتية بتجاههم وملامح
الخوف مرسومة على وجهها بكل وضوح
هدى بخوف...سچى هو فى ايه اللى حصل

سچى...فى ايه يا طنط هدى

هدى...سامعة صوت تكسير جامد جاى من
اوضتك انتى ورائف حاولت ادخل لقيت
الباب مقفول من جوا ناديت على اللى
موجود جوا محدش رد عليا ففى ايه

سچى...رائف هو الى عمال يكسر فى الاوضة
جوا يا طنط هدى

هدى...ليه هو بيعمل كده حصل ايه هو كان
خارج معاكى كويس ايه اللى حصله

سچی بدموع....رائف متعصب بسبب كلام
مرات بابا ليه

هدى... مرات باباكي ! وهو رائف يعرفها مينين
ولا شافها فين ده عمره ما شافها ولا يعرفها

سچی...شافها لما روحت انا وهو نشوف
اروى اختى جت واحنا قاعدين هناك وقالتله
كلام زى السم ومن ساعتها وهو كده
ومتعصب بالشكل ده

هدى بحرقة قلب...منها لله وتعمل فى ابني
ليه كده انا خايفة ليجراله حاجة حسبى الله
ونعم الوكيل فيها

سچی...مش راضى يهدى حتى طردنى من
الايوضه وزعقلنى ومرضيش يخليني افضل

معاه

هدى...يعنى احنا ما صدقنا انه ابتدى يبطل
عصبية وبقى مبسوط تيجى هى وتعمل
فيه كده منها لله الست دى

سچى بقهر...انا السبب يا ريتنى ما قولتله
انه ييجى معايا بس انا اللى اصريت كنت
عايزة اخليه يخرج من البيت بس رجع حالته
النفسية أسوء

هدى...انتى ملكيش ذنب انتى تعرفى مينين
انها هتعمل كده دى باين عليها ست
معندهاش دم ولا إحساس

ريهام بقرف... دى ست حرباية ومش وراها
اللى الهم كانت بتعمل كده فى سچى وطنط
نعمة الله يرحمها

هدى... وبعدين فى اللى حصل ده هنعمل ايه
دلوقتى

سجى..انا هقوم ادخل اشوف رائف يمكن

يكون بقى هادى شوية

ذهبت سجى الى الغرفة قامت بطرق الباب

ولكنها لم تسمع رد من زوجها

سجى برجاء... حبيبي افتح انا سجى علشان

خاطرى

عندما سمع صوتها قام بفتح الباب بدون ان

يتفوه بكلمة واحدة فتح لها الباب ثم تركها

وذهب ليجلس على احد الكراسى الموجودة

قرب السرير

نظرت سجى حولها كانت الغرفة عبارة عن

حطام فهو لم يترك اى شئ قابل للكسر الا

وقام بتكسيه الى قطع صغيرة كان يوجد

العديد من الزجاج المتناثر على ارضية

الغرفة وايضا المفروشات الخاصة بالسرير

ملقاة على الأرض حتى انه قام برمي الكتب
وكل شئ امامه كانت الغرفة عبارة عن كارثة
حقيقية

اقتربت منه وجثت على ركبتيها بجواره كان
جالس واضعا رأسه على طرف الكرسي
ويغمض عينيه كأنه لا يريد ان يرى ما احده
في الغرفة من فوضى وايضا لكى لا يرى
دموعها وحزنها مرتسم على وجهها قامت
بمسك يده بين يديها

سچی... رائف حبيبي

رائف... نعم

سچی... انت لسه زعلان منى يا رائف

رائف... انا زعلان على نفسى مش زعلان

منك يا سچی

سچی... ليه بس يا حبيبي بتقول كده

رائف...لو سمحتی یا سچی سپینی دلوقتی
وابعدی عنی علشان خاطری لو انتی
بتحبینی بجد

سچی...لیه عایز تبعدنی عنک یا حبیبی
رائف...علشان خایف علیکی منی یا سچی
سچی...بس انت متأكدة انک مستحیل
تأذینی یا رائف

رائف...لاء ممکن أذیکى وانا مش حاسس
فعلشان کده عایزک تبعدی دلوقتی عنی
علشان انا مش هستحمل یجرالک حاجة
بسببى او اکون السبب فى أذیتک

سچی...طب اهدی و تعال نقعد شویة فى
الجنينة

رائف بعصبية...انتى ليه مش عايزة تفهمى
ولا تسمعى كلامى خلاص بقى يا سچى
ارحمينى بقى بالله عليكى
وقومى اخرجى وسبينى بقى

سچى...بس انا مش عايزة اسيبك يا حبيبي
رائف... خلاص انا اللى هسيبك الاوضة
واخرج انا عايز اقعد مع نفسى شوية ومش
عايز اسمع صوت اى حد

قال ذلك ثم خرج من الغرفة بعد ان تركها
تبكى بقوة وهى جالسة على الارض مكانها

كان حامد عاد من الورشة بعد انتهاء عمله
وجد فادية فى انتظاره فاستغرب ما الذى اتى
بها الى هنا؟وماذا تريد منه؟

فادية...حمد الله على السلامة يا حامد

حامد...الله يسلمك خير ايه سبب الزيارة

السعيدة دى يا فادية

فادية...بلاش يعنى اجى اشوفكم واطمن

عليكم انت وبتتك

حامد...تطمنى علينا وماله ميضرش برضه

فادية...يعنى انت مقولتليش ان جوز بتتك

سچى عامل حادثة وبيمشى بعكاز دا انا

كنت فكراه عادى زينا كده يعنى

حامد باستغراب...وانتى عرفتى منين يا

فادية انه عامل حادثة وبيمشى بعكاز

أروى...سچى وجوزها كانوا هنا يا بابا من

شوية بس ماما قالتله كلام ضايقه اوى فقام

مشى هو وسچى وهم زعلانين

حامد بغضب...وانتى تعملى ليه كده يا فادية
ها انتى ايه خلاص مبتعمليش خاطر لحد
ابدا

فادية...وانا عملت ايه يا اخويا ان شاء الله
بقى علشان ده كله

أروى...لا ابدا ولا حاجة عملتى بس الحاجة
الوحيدة اللى انتى بتعرفى تعملها كويس يا
ماما وهى ان تخرجنى الناس وتكسرى
بخاطرهم بس

فادية...احترمى نفسك يا بت انتى ولمى
لسانك انتى ناسية ان انا أمك عيلة قليلة
الادب ومحتاجة تربية من اول وجديد

أروى...للاسف فعلا انك انتى تبقى أمى
فادية...انتى عيلة ناقصة رباية وقليلة الادب
وانا هربيكى بقى يا أروى

وقامت بجذب أروى من شعرها وقامت
بصفعها على وجهها عدة صفعات مؤلمة
ولكن تدخل حامد وقام بابعاد فادية عن
أروى بعد ان رأى تالم ابنته بسبب صفع
امها لها

حامد...بس بقى اسكتى وتمدش ايدك
عليها انتى فاهمة لو ضربتيها تانى هكسرلك
ايدك يافادية

فادية... لا والله وانت من امتى ليك صوت
وبتعلى صوتك عليا يا حامد نسيت نفسك
ولا ايه

حامد...من هنا وجاى يا فادية الظاهر انك
مبقاش فى حد مالى عينك بس خلاص حامد
بتاع زمان خلاص مات دلوقتى حامد ده هو
اللى هيقتلك ويعرفك مقامك كويس يا
فادية ومش هيخليكى تبوظى حياة بناته

اللى انتى اتسببتى فى زعل جوز بنته الكبيرة
والله اعلم هو حالته ايه دلوقتى بعد ما
سمع كلامك اللى انا متأكد انه زى السم
بتاع التعابين

فادية باستهزاء...اما نشوف يا حامد هتعمل
ايه بسلامتك ان شاء الله

حامد...هعمل كتير أوى واولها انك طالق
بالتلاثة يا فادية

فادية بغيظ شديد...وكمان بتطلقنى يا حامد
حامد...ياريتنى عملت كده من زمان وارحت
وراحت اللى ظلمتهم معايا بسببك ونعمة
ماتت وهى زعلانة منى حتى لما جت تموت
مأمنتش على بنتى معايا واختارت انها تقعد
عند ناس أغراب علشان تبعتها عنك علشان
كانت عرفاكى كويس واحدة مبتحبش الخير

لحد ولا بيهمها حد الا مصلحتها حتى كنتى
عيزانى ارميها لراجل كبير يتجوزها علشان
خايفة على نفسك للورشة تتقفل وبيتك
يتخرب فحبيتى تضحى بيها وانا للاسف
مشيت وراكى وسمعت كلامك لحد ما بنتى
كرهتنى وبقت تعتبر اهل جوزها هم اهلها
مش انا

فادية... خلاص الورشة دى يا عنيا
متعتههاش تانى انت فاهم علشان هى
بأسمى يا روحى والبيت كمان
حامد... فى ستين داهية اشبعى بيهم مش
عايز منهم حاجة ولا عايز منك حاجة
خرجت فادية بعد ان قام حامد بتطليقها
وهى تتوعد له بالويل وان ترد له ما فعله بها
فهى لن تهدأ حتى تفعل ما تضايقه ويرد لها
اعتبارها

أروى...بابا انا

حامد...متقوليش حاجة يا بنتى جايز كده
احسن يا اروى امك مبقاش منها امل ان
ينصلح حالها وانتى شايفة معاملتها ليكى
وليا واللى حواليتها عاملة ازاي

أروى..بس هتعمل ايه يا بابا فى موضوع
الورشة ده طب البيت والحمد لله فى عندك
البيت اللى احنا عايشين فيه ده بس الورشة
دا انت من زمن وانت عمال تكبر فيها لحد
ما بقت اشهر ورشة فى المنطقة

حامد...انا معايا قرشين هبتدى بيهم من
جديد بعيد عن امك واللى كان بيتعامل
معايا فى الورشة دى هيتعامل معايا فى
الورشة الجديدة بس المرة دى هتكون مرتاح
لانها مش هتبقى ملك حد غيرى

أروى...مش عارفة اقول ايه يا بابا او اعمل

ايه

حامد... متقوليش ولا تعملى حاجة يا أروى
جايز لما امك تبعد عنا حالنا ينصلح انتى
شايقة معاملتها لينا عاملة ازاي دلوقتى ان
شاء الله ممكن تتجوزى هشام وانا ابتدى
شغلى من جديد واكفر عن ذنبى فى حق
سچى هى كمان علشان ربنا يسامحنى

أروى...اه يا بابا دى مشيت من هنا هى
وجوزها وهم زعلانين اوى والله صعبت عليا

اوى

حامد...هى امك قالتهم ايه يا أروى

أروى...عايرت جوز سچى بعجزه وانه ماشى

بعكاز

حامد...ياربنا وبعدين فى حد يعمل كده

أروى...انت مشفتش شكله يا بابا لما سمع
كلامها قام وقف مرة واحدة ومشى بسرعة
بس كان باين على وشه انه اضايق جامد

حامد...اكيد يا بنتى دى حاجة تضايق اى حد

أروى...والله كنت عايزة اكلم سچى اطمئن
عليها بس مش بترد على التليفون حاولت
ارن كذا مرة بس مفيش رد

حامد...جايز لسه زعلانة من اللى حصل

لجوزها

أروى...ابقى تعال يا بابا نروح نشوفها ونطمئن
عليها

حامد...ان شاء الله يا أروى

لمح أكرم رائف جالس في الجنينة ولكن
ملامح وجهه تدل على ان هناك امر ما
يزعجه فهو يبدو عليه انه يشعر بالضيق
الشديد

أكرم...السلام عليكم

رائف...وعليكم السلام

أكرم...مالك يا حبيبي قاعد ليه كده لوحذك
رائف...غريبة يعنى ان اقعد لوحدى يا أكرم
أكرم...اصل اتعودت اشوفك قاعد مع مراتك

رائف...عادى يا أكرم مفيش حاجة

أكرم...فى حاجة حصلت بينك وبين سچى يا
رائف او حاجة ضايقتك

رائف...لاء مفيش حاجة حصلت ما بينا احنا

كويسين

أكرم...انا مش هضغط عليك علشان اعرف
بس لو انت في حاجة مضيقاك ممكن تقولى
انا اخوك وحبيبك يا رائف

رائف...عارف يا أكرم بس انا عايز اقعد
لوحدى شوية ممكن

أكرم...مش هتقوم تدخل جوا

رائف...لاء عايز افضل هنا في الهوا شوية

أكرم...ماشى يا حبيبى براحتك عن اذنك

رائف...اتفضل

ترك اكرم رائف وذهب وعقله مشغول
بمعرفة ماذا اصاب اخيه جعله بهذا الشكل
بعد ان كان يبتسم ويضحك فهو عاد الى
عبوسه ومزاجه العصبى مرة ثانية صعد الى
غرفته وجد زوجته فى الغرفة

ريهام...حمد الله على السلامة يا حبيبي

أكرم...الله يسلمك يا حبيبتى ريهام هو في
حاجة حصلت لرائف النهاردة

ريهام...هو انت اتكلمت معاه لما جيت

اكرم...اتكلمت معاه بس رافض يقولى في ايه
فبسالك لو انتى عارفة ايه اللى حصل
وسچى قاتلك

ريهام...هو خرج مع سچى النهاردة راحوا
يشوفوا اختها قابلوا مرات ابوها هناك
وعايرت اخوك بعجزه يا أكرم

أكرم بغیظ...يالله وهى ازای تعمل كده دى
باين عليها ست قليلة الذوق

ريهام...فوق ما تتصور يا اكرم ومن ساعة ما
رجعوا اخوك دخل اوضته خلاها دمار وزعق
لسچى ومبيتكلمش مع حد خالص زى ما

انت شايفه كده ومامتك ما صدقت يخرج
من الاوضة علشان ينضفوها انت مشفتش
كمية الازاز اللي متكسرة فى الاوضة ولا
البهدلة اللي كانت الاوضة فيها

أكرم...الله يخرب بيتها بقى احنا ما صدقنا ان
رائف حالته النفسية اتحسننت جت هى
ونيلتها أكثر

ريهام...وسچى كمان مش مبطله عياط يا
أكرم

أكرم...مش عارف اعمل ايه انا دلوقتى يا
ريهام

ريهام بقله حيلة...العمل عمل ربنا بقى ربنا
قادر على كل شيء

قامت اروى بالاتصال على سچى لكى
تطمئن عليها بعد ما فعلته والدتها فى سچى
وزوجها

أروى...الو ايوه يا سچى عاملة ايه
سچى...الحمد لله يا أروى نحمد ربنا على
كل حال

أروى...انا اسفة يا سچى على اللى حصل
من ماما

سچى...انتى ملكيش ذنب يا أروى فى حاجة
أروى...حتى بابا لما عرف اللى حصل زعل
وزعلها حتى هو كمان طلقها

سچى...طلقها !

أروى...ايوه وقالى انه عايز يكفر عن ذنبه فى
حقك يا سچى وعايذك تسامحيه

سچی...ربنا يصلح الحال يا أروى

أروى...انا كنت عايزة اجى اشوفك واعتذر

لجوزك على اللى حصل

سچی..بلاش اليومين دول رائف نفسيته

تعبانة

اروى...الف سلامة عليه

فى مستشفى التدريب

كانت سچی جالسة واضعة رأسها بين يديها

تشعر بهموم تثقل قلبها وكانت ريهام لا

تعرف ماذا تفعل حتى تخفف عنها تلك

الحالة

ريهام..سچی روقى بقى كده

سچی..اعمل ايه بس يا ريهام اديكى شايفة

اللى انا فيه

ريهام..هو لسه رائف مبيتكلمش معاكى

سچى...لاء ولا بيتكلم مع حد خالص ساكت

زى ما انتى بتشوفيه كده وفى كذا جلسة

علاج طبيعى رفض انه يعملهم رافض انه

يعمل اى حاجة نهائى

ريهام..معلش يا حبيبتى ازمة وتعدى ان شاء

الله

سچى..امتى ياريهام بس وانتى شايقة رائف

عنيد وصعب ازاي

ريهام..بس انتى مراته وهو بيحبك وانتى

بتحبيه فتهتقدروا تعدوا المحنة دى

سچى..يعنى المفروض دلوقتى انه ينهى

جلساته علشان خلاص مبقاش فى وقت

كتير وهيسافر ورافض يعملهم

ريهام...ان شاء الله ربنا هيشفيه والعملية
تنجح ويرتاح من ده كله

سچی..يارب يا ريهام

ريهام..اهم حاجة حاولى تهدي اعصابك انتى
كمان شوية

سچی بتعب..ان شاء الله ربنا يسترها قومی
نشوف هنعمل ايه احسن انا خلاص
مبقتش قادرة عايضة اى حاجة تخلىنى انسى
اللى انا فيه لان انا حاسة ان عايضة اصرخ
بصوت على لحد ما صوتى يروح من كتر
الوجع اللى فى قلبى

ريهام..يلا يا حبيبتي تعالى

قامت ريهام وسچی لانها التدريب لعل
بذلك ينسوا ولو مؤقتا ما حدث

منذ ان عادت فادية الى المنزل بعد تطليق
حامد لها وهى تغلى من الغضب فزوجها
قام بتطليقها وطردها من المنزل الذى
ذهبت اليه فهى تريد ام تنتقم منه فهى
تبحث الآن عن ماذا تفعل حتى تستطيع رد
اعتبارها منه

فادية...ماشى يا حامد انا هحرق قلبك على
الورشة اللى انت طول عمرك تعمل وتكبر
فيها هبيعها واحرق قلبك عليها يا حامد
وبالفعل ذهبت الى احد اصحاب الورش
المنافسة لحامد ويدعى منير

فادية...السلام عليكم يا معلم منير
منير...وعليكم السلام اهلا يا ست فادية
اتفضلى

فادية... يزيد فضلك يا معلم منير انا كنت

عيزاك فى موضوع مهم يا معلم منير

منير باهتمام...خير يا ست فادية

فادية...انا جاية اعرض عليك ان تشتري

الورشة بتاعة حامد

منير...هو عارضها للبيع ليه

فادية...هى الورشة باسمى واحنا خلاص كل

واحد راح لحاله وانت عارف انى ست ومش

هعرف اشغل الورشة فقولت لو انت حابب

تشتريها مفيش مانع

منير...اوى اوى يا ست فادية عايزة فيها كام

فادية...احنا نسأل ونشوف الاسعار ايه وبعد

كده نتفق ونعمل عقود البيع

منير...خلاص يا ست فادية اللي تأمرى بيه

ورقبتي سداة

فادية...تعيش يا معلم منير وعن اذنك

دلوقتي

منير...اتفضلى ومع السلامة

فادية...الله يسلمك

كان منير سعيدا جدا بهذا العرض فهذه

الورشة لها شهرة معروفة وبشراءه لها

سيصبح هو الوحيد المشهور فى هذه

المنطقة

كانت مايا تعبث بهاتفها حتى تستطيع

الوصول لمعرفة من تكون هذه الفتاة التى

أصبحت زوجة لرائف فكان تبحث فى كل

الحسابات الخاصة بالسوشيال ميديا الخاصة

برائف وأكرم وشادى ولكنها لم تصل الى
شئ فلا احد منهم قام بنشر صور خاصة
بزواجهم مجرد كلام فقط وعبارات تهنتة ولم
تنتبه لكلام الجالسين معها

وائل...ايه يا مايا روحتى فين

مايا...ها بتقول ايه يا وائل

وائل...لااا دا انتى مش معنا خالص

مايا...معلش دماغى مشغولة شوية

هانى...فى ايه بقى ان شاء الله

مايا...عادى يا حبيبي بفكر فيك هكون بفكر

فى مين يعنى

هانى...انتى متأكدة من الكلام ده يا مايا

مايا...اه يا حبيبي هو فى حد واخذ قلبى

وعقلى غيرك

وائل...يا سلام على الحب

مايا...متحسدناش يا وائل بقى

هانى...اه والنبي با وائل احسن عينك ترشق

فينا

وائل...صحيح الفرح بتاعكم امتى

مايا...هانت بس المهندس يخلص الفيلا

الاول علشان تتجوز

هانى...انا روحت ليه النهاردة هو خلاص فاضل

حاجات بسيطة ويخلص

مايا...ماشى تمام

لا تعرف هذا الشعور بالاحباط الذى أصابها
جعلها غير راغبة فى سماع انها على وشك
الزواج من هانى فماذا حدث لها فهى اختارت
هانى برغبتها بعد ان تركت رائف بعد ماحدث

له ولماذا اصبحت الان تقارن بين رائف

وهانى ؟

في منزل ماهر زيدان

منذ ماحدث ورائف صامت عاد اى صمته
مرة أخرى كأن اذا تحدث سيشعر بالوجع
ففضل ان يظل صامتا كانت سچی لا
تستطيع ان تفعل شئ سوى البكاء فهى
عندما تحاول الاقتراب منه يبتعد عنها ولكنها
لا تعلم انه يفعل ذلك حتى لا يأذيها بقول او
بفعل خارج عن إرادته

ماهر...خلاص ان شاء الله هنسافر المزرعة

بكرة

هدى...ان شاء الله يا حبيبي

ماهر...ابقوا جهزوا شنطكم بقى

ريهام..ان شاء الله يا عمى

كان جميع من فى المنزل علم بشأن ماحدث
مع رائف وسچى فى بيت والدها ولكن لا احد
يريد ان يتكلم فى هذا الموضوع وخاصة
ورائف جالس معهم فكانوا يحاولون ان
يتحدثوا بشكل طبيعى

شادى...يلا يا ريهام علشان تروحى تركبى
الحمار زى ما كنتى عاوزه

ريهام...ههه هيبقى شكلى تحفة اوى يا
شادى بس اوعى يكون فى ترعة ولا حاجة
يوقعنى فيها واموت غريقة

صفية...بعد الشر عليكى يا حبيبتى بس اه
فى ترعة فحاسبى بقى

ريهام...ربنا يباركلنا فيكى يا تيتة ان شاء الله
مش أكرم هيبقى موجود خلاص ضمننت ان
فى حد هيلحقنى

صفية...وانتى يا سچى يا حبيبتى بتحبى
الفطير هناك بيعملوه حلو اوى وهيعجبك
سچى...ايوة يا تيتة بحبه اوى

قالت ذلك ونظرت الى زوجها الذى لم يفتح
فمه للحديث ابدا لماذا يفعل ذلك؟ لماذا
يصر على صمته الذى اصبح يوجع كل من
حوله

رائف...عن اذنكم علشان عايز ارتاح شوية
تصبحوا على خير

ماهر..اتفضل يا حبيبي وانت من اهله
ذهب رائف الى غرفته انتظروا حتى دخل
الغرفة واغلق الباب

أكرم...وبعدين في رائف كده مش هينفع اللي

هو بيعمله ده

سچی بتعب...تعبت يا أكرم دا رجع اسوء

من الأول حتى انا رافض يتكلم معايا ولا

يخلينى اعمله الجلسات كمان

ماهر...معلش يمكن لما نروح المزرعة يفك

شوية وحالته النفسية تتحسن

هدى...يارب يا ماهر احسن انا خلاص قلبي

مبقاش ناقص وجع اكرت من اللي هو فيه

وانا شيفاه وهو بالشكل ده

شادى بحزن...سلامة قلبك من الوجع يا ماما

صفية...ان شاء الله ربنا هيفرجها

ريهام...ان شاء الله عن اذنكم تصبحوا على

خير

جميعهم...وانتى من اهله

ذهبت ريهام مع زوجها الى غرفتهم وذهب
كل منهم الى غرفته بقلوب حزينة بسبب
حالة رائف

دخلت سچى الغرفة وجدته قام بتغيير
ملابسه وذهب إلى السرير نظر اليها ولكنه لم
يتكلم معها

سچى...حبيبي محتاج حاجة اجبهالك قبل ما
انام

رائف...لاء شكرا مش عايز حاجة

سچى...تصبح على خير

رائف...وانتى من اهله

قال ذلك واغمض عينه كأنه يريد ان ينتهى
الكلام الى هذا الحد

قامت بتغيير ملابسها وذهبت هي أيضا الى
السريـر رقدت بجواره تنظر اليه وجد نفسه
يقترـب منها ويضع رأسها على صدره ويده
حولها فقام بضمها اليه دون ان يتكلم دفنت
وجهها في عنقه وهي تشعر بسيلان الدموع
من عينيها والتي تساقطت على عنقه
وكتفه

رائف بتنهيـدة...بس يا سچى متعيطيش
علشان خاطرى

سچى بدموع...انا مبعيطش يا رائف

رائف...امال الدموع اللي على وشك دى ايه

سچى... مفيش حاجة انا كويسة

رائف...خلاص نامى وارتاحى يا حبيبتى

ومتعيطيش انا عارف انى وجعتك وزعلتك

سچی...هتسیبى نایمة فى حزنك ولا

هتبعدى عنك تانى يا رائف

رائف...لاء يا قلبى هسیبک تنامى فى حضى

بس انا حاسس ان انا تعبان اوى يا سچی

ونفسى ارتاح من ده كله تعبت مش قادر

سچی...بعد الشر عليك يا حبيبى من التعب

رائف... خلاص نامى يا حبيبتى

سكنت بين احضانه وهى تدعو الله ان

يشفيه ويعافيه حتى يتخلص من تلك

الحالة النفسية السيئة التى اصبح عليها

منذ ذلك اليوم

قام جميع افراد الاسرة بتجهيز اغراضهم

للذهاب الى المزرعة فذهب ماهر وزوجته

وامه فى سيارة وذهب أكرم وريهام فى سيارته

وذهب رائف وسچی مع شادى فى سيارته

شادی بضحك...ايه يا ابيه رائف مش خايف

وانت راكب معايا العربية

رائف... هيحصلى ايه تانى اكر من اللى انا

فيه يا شادى

سچى...براحة علينا يا شادى الله يباركلك

شادى...لا تقلقى نوصل بالسلامة ان شاء

الله

سچى...ان شاء الله هى المزرعة لسه بعيدة

شادى...مش اوى يعنى خلاص قربنا نوصل

سچى...طب صحصح كده يا شادى ماشى

شادى...حاضر متقلقيش يا سچى

رائف...شادى مبيسوقش بتهور فمتخافيش

سواقته هادية

سچی بهزار...اصل العمر مش بعزقه والواحد

لازم يخاف على نفسه

رائف...بعد الشر عليكى من اى حاجة

وحشة

سچی...تسلملى يا رائف

وصلوا جميعا الى المزرعة نزل رائف من
السيارة ولكنه لم يدخل الى المنزل بل ذهب
الى اسطبل الخيل فهو اشتاق الى الحصان
الخاص به تبعته سچی وجدته واقف امام
الاسطبل وكأن الحصان تعرف عليه فاصدر
صهيل قوى كأنه يعلن عن وجوده او كأنه
يخبر صاحبه بمدى اشتياقه له فاقترب رائف
من رأس الحصان يحتضنها و يتحسس
وجهه كأنه يخبره انه اشتاق اليه هو أيضا
وايضا يخبره بالحال الذى وصل اليه

رائف...ايه وحشتك اوى كده يا رماح وانت
كمان وحشتنى اوى شوفت صاحبك حصله
ايه وايه اللى منعه عنك الفترة اللى فاتت
دى كلها بقى دلوقتى اخرى اقعد اتفرج
عليك وانت واقف كده

بعد ان داعب وجه الحصان كان يريد الذهاب
إلى المنزل وجدها تقف غير بعيد عنه تنظر
اليه تلك النظرات القاتلة له فأصبحت عينها
حزينة بشكل رهيب وهذا الشئ الوحيد
الذى لا يحب ان يراه فهى الوحيدة التى لا
يحب ان يرى حزنها او دموعها

رائف باستغراب...انتى واقفة ليه كده يا

سچى

سچى... عادى كنت بتفرج على الخيل

رائف...عجبك الخيل

سچی...شکلهم جمیل جدا هو ده رماح
اشارت إلى الحصان الذی کان یداعبه رائف
منذ قليل

رائف...ايوة هو ده

سچی...شکله جمیل اوی وباین علیه انه
بيحبك اوی

رائف... اه وانا کمان بحبه بس هو عنيد جدا

سچی... عنيد جدا زی صاحبه يا رائف

رائف...انا عارف ان صاحبه متعب وتعبك

معاه وزعلك ووجعك

سچی بحب... متقولش کده دا حبيب قلبی

وجوزی وحبیبی

رائف...وهو کمان محبش ولا عشق غيرك ولا

شایف له أمل فی الدنيا دی غيرك انتی

سچی..طب لیه بتبعد عنی یا رائف

رائف...علشان كنت خایف علیکی یا سچی

سچی... رائف انت الوحید اللی فی الدنیا دی
مخافش علی نفسی وانا معاه لأن انا عمری
ما حسیت بالأمان الا فی حضنك انت

مد یده ووضعها علی وجنتها یتحسس
وجهها فهو یعرف انه ألمها جدا وجعل الحزن
یسکن بعینيها الجمیلة عندما شعرت
بلمسة یده اغمضت عینيها مستمتعة
بلمساته فهي اشتاقت الیه أشد اشتیاق
وجدت نفسها تقترب منه أكثر ولكنهم
سمعوا صوت خلفهم

... حمد الله علی السلامة نورتوا المزرعة

عندما عرف رائف صاحب الصوت اغمض
عینیه واصرر صوتا متأففا فهو لا یرید ان

يرى هذا الشخص وخصوصا الآن فرؤيته

تسبب لرائف الضيق

رأيكم يا حلوينواصل قراءة الجزء التالي

البارت العشرين

لا أحد سواك (رائفى)

البارت العشرين

عندما عرف رائف صاحب الصوت اغمض

عينيه واصر صوتا متأففا فهو لا يريد ان

يرى هذا الشخص وخصوصا الآن فرؤيته

تسبب لرائف الضيق

رائف بتأفف...اهلا وسهلا يا عصام منور يا

حبيبي

استغربت سچى من وجود عصام هنا فى
المزرعة فى هذا الوقت ومن اين يعلم انهم
سيأتون الى هنا

عصام... دا انتوا اللى منورين الدنيا كلها يا
رائف ازيك يا دكتورة سچى
سچى... الحمد لله عن اذنكم

انصرفت سچى فهى اصبحت لا تستطيع ان
تتحمل هذا الشخص اللزج من وجهة نظرها
فهى بدأت تشعر انه ينظر لها بطريقة لا
تعجبها وخاصة انها زوجة رائف

عصام... ازيك يا رائف اخبارك ايه دلوقتى
رائف... الحمد لله نحمد ربنا زى ما انت
شايف يا عصام

عصام... انا لما شوفت العربيات استغربت
انكم جيتوا النهاردة

رائف...هو في حاجة تمنع ان احنا نيجي
المزرعة بتاعتنا ولا ايه ولا انت مش عايزنا
نيجي يعنى

عصام...لا ابدا انا قولت كده انا بس بقالكم
فترة محدش بييجي هنا فاستغربت

رائف...ادينا جينا يا عصام واتمنى انها تكون
اجازة سعيدة علشان انت عارف خلقى ضيق
وبزهق وبتنرفز بسرعة وده ممكن يضر حد
عصام باستفزاز...اتمنى تقضوا وقت ممتع
يا رائف ولا عاش ولا كان اللي يقدر ينرفزك
يا رائف

رائف...هنقضى وقت حلو اوى بس لو بعدت
انت عن طريقى يا عصام

عصام..انت قصدك ايه بكلامك ده يا رائف

رائف...قصدي انت فاهمه وعارفه بلاش
شغل الاستعباط لان انا اكثر واحد عارفك
وفاهمك يا عصام

عصام...انت خايف مني يا رائف

رائف بابتسامة باردة... خايف منك! ازاي
يعنى مش انت اللي اخاف منه يا عصام
وانت عارف انا رائف زيدان وهفضل رائف
زيدان فاهم يا عصام حتى لو حصل ايه
هفضل انا زى ما انا.. رائف

عصام بسماجة...ماشى يا رائف زيدان
هنشوف

رائف بتهديد...احسنلك متفكرش انك تعمل
حركة متعجبنيش والا هتبقى العواقب
وخيمة اوى وهتضرك وهتجيب لنفسك
مشاكل انت في غنى عنها ومش هينوبك الا

المشاكل انا بس عامل خاطر علشان باباك
ومامتك علشان هم ناس محترمين فبلاش
تخلينى احزن مامتك عليك بدرى يا عصام
ماشى يا حبيبي

عصام...وده اسمه ايه بقى تهديد ده يا رائف
رائف... بص اعتبره زى ما تعتبره يا عصام
وكله الا اللى انت حاططها فى دماغك علشان
هى برقبتك على طول فاهمنى كله الا هى
عصام... دا انت باين عليك خايف بجد بقى
منى

رائف...ما قولتلك مش انت اللى اخاف منه
يا عصام انا خايف عليك علشان خسارة
شبابك يروح هدر وان كان عليها هى انا
اضمنها بروحى مش برقبتى بس لانها مش
من صنف الزبالة اللى انت بتعرفه

عصام...انت واثق منها وفيها اوى كده يا

رائف

رائف...اكيد طبعا لان انا وهى حاجة واحدة

وهى ملكى وعمرها ما هتبقى ملك حد

غيرى وعن اذنك بقى علشان انا عايز ارتاح

شوية البيت بيتك

ترك رائف عصام واقف مكانه وكان عصام

يشعر بالغیظ فرائف بالرغم مما اصابه ما

زال لديه تلك الروح الثائرة والعنيدة

والمتمردة والعنفوان الرجولى الذى لا

يستطيع عصام ان يجاربه فيه فهى تلك

حالتهم منذ ان كانوا يدرسون سويا

كانوا جميعا دخلوا المنزل وذهب كل منهم

الى غرفته لكى يرتاح قليلا من عناء السفر

فى غرفة ماهر

ماهر...مالك يا هدى مالك يا حبيبتي

هدى بحزن...قلبي وجعنى اوى على ابننا يا
ماهر بقى احنا كنا ما صدقنا انه بقى كويس
وبيتكلم ويضحك يرجع لحالته دى تانى انا
خلاص مبقتش قادرة استحمل اشوفه
بالشكل ده كأنه بيدمر نفسه بالبطء

ماهر...معلش كل حاجة هتبقى كويسة ان
شاء الله وانتى عارفة ان سچى جمبه وهى
قادرة انها ترجعه يضحك ويتسم تانى لان هو
كمان بيحبها اوى ومش هيفضل مزعلها
كتير

هدى...يمكن ده اللى مطمئنى شوية يا ماهر
ان البنت اللى هو بيحبها جنبه وهى كمان
بتحبه اوى ومستحمة عصبية وعمايه
وبجد بتصعب عليا اوى لما بشوف دموعها
او اشوفها حزينة

ماهر...ان شاء الله كل ده هيخلص يا حبيبتى
ورائف خلاص قرب يسافر علشان العملية
هدى..يارب يا ماهر العملية تنجح لان انا
عايزة ابني رائف اللى كنت عرفاه مش
العصبى واللى بحس انه بيدمر نفسه واللى
حواليه بعصبيته

ماهر...ربنا قادر على كل شئ بس روقى يا
حبيبتى انتى عارفة انا مبحبش اشوفك
زعلانة ولا مضايقة ابدأ يا هدى كله الا زعلك
انتى

هدى... هحاول يا ماهر هحاول مش سهل
على اى ام ان تشوف حد من ولادها بالشكل

اقتربت منه ووضعت رأسها على صدره
لتشعر بالأمان والطمأنينة فهو دائما وابدا
ملجئها بعد الله عزوجل

في غرفة أكرم

قامت ريهام بتغيير ملابسها وذهبت الى
السريـر لكي ترتاح قليلا فهي حاليا تشعر
بصداع عنيف بسبب طول المسافة وهي
غير معتادة على السفر كل هذه المسافة

أكرم...حبيبتي انتى هتنامى ولا ايه

ريهام...ايوة يا حبيبى لان انا صدعت جامد
اول مرة اسافر مسافة طويلة عايز منى
حاجة يا حبيبى

أكرم...لاء يا روحى نامى انا بس بظمن
عليكى اجبلك قرص مسكن

ريهام...لاء انا هنام شوية وهقوم فايقة
مبحبش اخد مسكنات

أكرم...خلاص نامى يا روحى وارتاحى

ريهام...مش هتناملك شوية انت كمان

أكرم...هنام لان انا كمان تعبت من المشوار
وكمان بقالنا فترة مجناش هنا

ريهام...انا خرجتلك هدوم من الشنطة غير
هدومك وتعال ارتحلك شوية

قام أكرم بتغيير ملابسه هو الاخر وذهب الى
السدير يضم جسد زوجته فهو يعلم انها
حزينة ومتضايقة ايضا بسبب ما حدث
لسچى ورائف فهى متعلقة جدا بسچى

ريهام...تفتكر يا أكرم ان الامور هتتبط بين
سچى ورائف تانى

أكرم...ان شاء الله يا حبيبتى انتى عارفة
رائف بيحب سچى اوى وهى كمان بتحبه
فمظنش انهم هيفضلوا كده على طول
ريهام...يارب يا أكرم ربنا يصلح لهم الحال لأن
سچى لما كنا بنروح التدريب كانت بتبقى
زى التائهة ومش مركزة فى حاجة خالص
وانت عارف ان احنا خلاص اخر سنة
وهنتخرج مش عايذة حاجة تأثر عليها فى
دراستها

أكرم...ان شاء الله كل ده هيخلص وانتوا
هتتخرجوا على خير

ريهام...يارب يا أكرم يارب

شعرت بقربه منها اقتربت منه اكثر تحتضنه
بشدة ونامت غير شاعرة بشئ حولها سوى
انها فى احضان زوجها

في غرفة رائف

كانت سچی قامت بترتيب اغراضهم وذهبت
الى الحمام لاخت حمام داؤئ يساعدها قليلا
على ان تنام براحة فهي اصبحت تعاني من
حالات أرق بسبب حزنها بعد ان انتهت من
حمامها خرجت وجدت رائف في الغرفة كان
قام بفتح ازرار قميصه ليذهب هو ايضا الى
الحمام

سچی...الحمام فاضى ممكن تدخل لو
هتاخذ شاور

رائف...ماشى هقوم

ولكنه لم يقوم من مكانه كان يتأمل ملامحها
وشكلها المغرى بتلك الخصلات المبتلة
واحمرار وجهها شعرت بارتباك من نظراته

حاولت ان تلهى نفسها بأى شئ وقفت امام
المرآة لكى تمشط شعرها قام رائف من
مكانه ظنت انه سيذهب إلى الحمام ولكنها
وجدته خلفها يمد يده يتحسس خصلات
شعرها مقتربا منها اكثر ليشتم رائحتها
العطرية اخذ نفسا طويلا محمولا برائحتها
التي وصلت الى رثتيه قام بإحاطتها بذراعيه
يعتصرها بقوة في أحضانه مقبلا لعنقها تلك
القبلات المتلهفة اليها شعرت بارتجافة قوية
في جسدها فهذا هو رائف حبيبها وزوجها
قام بادراتها حتى تكون وجهها لوجه معه نظر
الى عينيها يطلب منها الغفران على ما سببه
لها من حزن ظل يعانقها بقوة حتى يخمد
ذلك اللهب المشتعل بقلبه

رائف باشتياق...سامحيني يا عمرى انا عارف
ان انا ضايقتك وزعلتك وعنيكى الحلوة دى
بقت حزينه بسببى انا

سچى بعشق...انا مسمحاك يا حبيبى
ومقدرة اللى انت فيه بس متبعدينش عنك
يا رائف بالشكل ده

رائف...انا مش ببعدهك عنى بمزاجى انا ببقى
خايف يا سچى خايف عليكى لأن لو حصلك
حاجة انا مش هسامح نفسى أبدا

سچى...انت لسه مش عارف ان انا وانت
بقينا حاجة واحدة روح واحدة وانا قولتلك
انت الوحيد اللى مخافش على نفسى وانا
معاه

رائف...انتى بقيتى اكثر من روحى ياقلبى
سامحيني لو كنت وجعتك او زعلتك او

خلیت عینیکی الجمیلة دی بقت حزینة
سامحینی علی کل دمة نزلت من عینک
بدون قصد منی

سچی.. خلاص یا حبیبی حصل خیر اہم
حاجة انت تبقى کویس وترجعلی رائف
جوزی وحبیبی

رائف بشوق... انتی وحشتینی اوی اوی یا
قلبی

سچی بهمس ناعم... وانت کمان وحشتنی
اوی یا رائفی

فهو الآن قلبه يطالبه بها يطلب ودها وقربها
يطلب منه ان يطفئ ذلك اللهب المشتعل
به

حرارة صوته بعثت فيها الحياة والأمل مرة
اخرى فهي لا تستطيع ان تتعد عنه فهي

قد اصابها عشقه وجعلها غير قادرة عن
الابتعاد عنه

قام هشام باصطحاب والدته الى منزل حامد
لاتمام موضوع زواجه من أروى وصلوا الى
المنزل قام هشام برن جرس الباب فتح
حامد الباب بابتسامة وترحيب لهم
حامد بابتسامة...اهلا وسهلا اتفضلوا نورتوا
البيت

تهانى...السلام عليكم يا ابو أروى

حامد...وعليكم السلام اتفضلوا انتوا شرفتونا

هشام...تسلم يا عمى على ذوقك

دخل هشام ووالدته جلسوا فى الصلاة فى
انتظار خروج أروى التى خرجت بشعور من
الخل الشديء وتنظر إلى الأرض

تهانى.تعالى يا حبيبتى اقعدى جمبى عاملة
ايه يا عروستنا

أروى بصوت منخفص...الحمد لله يا طنط
كويسة

هشام... احنا النهارءة يا عمى جايين علشان
ان شاء الله نتمم موضوع الخطوبة

حامء...ان شاء الله يا ابنى ربنا يتمم بخير

تهانى..طلباتكم ايه يا ابو أروى

حامء...انا مش طالب حاجة اكتر من طاقتكم

اهم حاجة ان هشام ياخذ باله من أروى
ويحافظ عليها ويتقى ربنا فيها علشان انا
بشترى راجل

هشام...تسلم يا عمى وأروى في عنيا الاتنين

وفي الحفظ والصون

تهانى...واحنا هنشلها في عنينا علشان أروى

غالية علينا يا ابو أروى

أروى...تسلميلي ياطنط

تهانى..خلاص احنا نقرأ الفاتحة

تم قراءة الفاتحة بشعور من السعادة يسيطر

على قلب كل من هشام وأروى

تهانى...صدق الله العظيم احنا ان شاء الله

نخرج نشترى الشبكة والدبل ايه الوقت اللي

يريحكم ويناسبكم

حامد...ان شاء الله يوم الخميس الجاي نروح

نشترى الشبكة

هشام...ان شاء الله يا عمى واللى تطلبه
أروى عنيا الاتنين

حامد...تسلم عينيك يا ابنى انا اهم حاجة
عندى ان بنتى تكون مبسوطه مع واحد
يصونها

هشام..ان شاء الله يا عمى بنتك هتكون فى
أمان معايا

حامد...وهو ده اللى انا عايزه منك يا هشام
يلا يا أروى هاتى الشربات

ذهبت أروى لجلب المشروبات بقلب يكاد
يقفز من شدة فرحتها فالله جعل الشاب
الذى تمنته من نصيبها فهى تعرف أخلاقه
جيذا فالكل يشهد له بحسن الخلق والاحترام

ذهبت مايا وهانى الى الفيلا التي سيتزوجون
فيها لترى شكل الديكور النهائى بعد ان
انتهى المهندس من عمل الديكورات
المطلوبة دخلت مايا الى الفيلا بشعور عدم
الرغبة فيها او فى صاحبها فهى عندما تقنع
نفسها انها لم يتبقى لها سوى اسابيع قليلة
وتصبح زوجة هانى يعود اليها ذلك الشعور
بالنفور منه مرة أخرى وكأنها تريد الهرب منه

هانى باعجاب...ها ايه رايك بقى يامايا فى
الفيلا بقت جميلة اوى زى ما انتى عاوزه
مايا ببرود... حلوة بس فى حاجات المهندس
معملهاش زى ما انا عاوزه

هانى...ليه ماهو عامل كل حاجة انتى طلبتيها
وقولتيه عليها

مايا...انا كنت طالبة شوية تعديلات فى اوض
النوم معملهاش ليه بقى هو اى حاجة
يعملها وخلص

هانى..فى ايه يا مايا ما كل حاجة معمولة زى
ما انتى عاوزه اهو ولا هو تليكى وخلص
مايا...انا بتلكك يا هانى بتقولى انا كده الكلام
ده

هانى..انا ملاحظ ان بقالك فترة مفيش حاجة
عجباكى خالص هو فى ايه بالظبط يا مايا
علشان انا حاسس ان فيكى حاجة
مايا...هيكون فى ايه يعنى يا هانى ما انا
كويسة قدامك اهو

هانى...ماهو هو ده اللى عايز اعرفه فى ايه يا
مايا لان شغل التليكى ده كتر اوى منك
اليومين دول

مايا...ما انت عارف علشان بس متوترة
علشان فرحنا قرب وكمان انت عارف ان انا
اللى ماسكة الشركة بتاعت بابي دلوقتي
ففى ضغط كبير على اعصابي الفترة دي يا
هانى فالمفروض تقف جمبى مش تقولى
بتلكك

هانى...لو على الشغل يا ستى خدى اجازة
وريحى اعصابك بدل ما انتى كل شوية
متنرفة عليا وتعلى صوتك كده

مايا...انت عارف ان بابا مشيلنى مسئولية
كبيرة فى ادارة الشركة ولا عايزنى ابقى زيك يا
هانى

هانى...انتى قصدك ايه تبقى زي دي انتى
تقصدى ايه يا مايا

مايا...ما انت مبتشتغلش يا هانى عايش على
فلوس ابوك وشكل الموضوع ده مريحك
على الاخر علشان كده عايزنى انا كمان
اسيب الشغل وابقى زيك

هانى...احترمى لسانك يا مايا ومش عايز كلام
فى الموضوع ده تانى انتى فاهمة ولازم تعرفى
ان حياتى انا حر فيها ومش انتى الل
هتقوليلى اعمل ايه ومتعملش ايه ماشى
مايا... وكمان بتزعقلى وبتعلى صوتك عليا
انا ماشية يا هانى

تركته مايا وهو مستغرب من رد فعلها فهى
كأنها بانتظار ان يحدث ذلك بينهم حتى
تتركه ولكنه هو لن يتركها قبل ان يحصل
على مايريد فهو يتمنى ان يحصل عليها فهو
راهن عليها انه هو من سيتزوجها جرى هانى

خلفها حتى يلحقها ويهدئ من عصبيتها فهو
لا يريد ان يظهر بمظهر الخاسر امام اصدقاءه
هاني..استنى بس يا حبيبتى مش كده الكلام
مبيقاش كده يا مايا

مايا..بس يا هانى اذا كان بتزعقلى من
دلوقتى هتعمل ايه بعد جوازنا ها انت عارف
انا مباحبش حد يعاملنى بالاسلوب ده

تذكرت مايا كيف كان رائف ايضا يفعل ذلك
عندما تفعل شئ يغضبه او لا يعجبه ولكن
هانى ينقصه الكثير من هيبة ورجولة رائف
فرائف تصرفاته كانت غيرة رجولية على شئ
يملكه يريد الحفاظ عليه ولكنها صدق قول
نيللى انها خسرت رجل ذو كبرياء مقابل
شخص تافه لا يفعل شئ سوى اهدار مال
والده على ملذاته فلماذا الآن تفكر فى هذا
فهى من جلبت كل هذا لنفسها منذ ان

تعاملت مع رائف بأنانية وتركته في اشد
حالاته سوءاً

هاني... خلاص متزعليش منى يا حبيبتى انا
اسف شوفى اللى انت عيزاه وانا هعملهولك
المهم انتى متزعليش منى

مايا... انا عيزاك تشتغل ويبقى ليك كيان يا
هاني

هاني... بس كده حاضر هنزل الشركة مع بابا
واشتغل عايزة حاجة تانية يا حبيبتى

لاتجد مايا ما تقوله فهو سينفذ لها أوامرها
التي كانت تتمنى ان يعترض عليها حتى
تستطيع تخليص نفسها من الزواج منه

في المزرعة

كانت تنعم باحساس القرب منه فهو كان
يتملكها بقوة كبيرة بين أحضانه كأنه يخشى
ان يستيقظ ولا يجدها بجواره

سچی... حبیبی یلا قوم علشان ناكل انا
جوعت اوی

رائف... حاضر یا عمری هقوم

سچی... رائف

رائف... نعم یا قلب رائف

سچی... مش عیزاک تتعصب کده تانی ماشی
وتحاول ان احنا نقضی وقت حلو هنا

رائف... صدقینی انا مش بتعصب بمزاجی
الموقف اللی حوالیا هو اللی ممکن یسبیلی
العصبیة بس علشان خاطرک هحاول ان
متعصبش

سچى...ماشى يا حبيبى لان انا مبحبش
اشوفك بالشكل ده انت بتبقى زى الوحش
الثائر يا رائف

رائف...خوفتى منى يا سچى

سچى...انا مبخافش منك انا بخاف عليك
الواحد لما يتعصب ممكن يضر نفسه من
غير ما يحس وانت لو حصلك حاجة انا
مقدرش اعيش من غيرك

رائف بحب...ولا انا بقيت اقدر اعيش من

غيرك يا سچى

بعد ان اخذوا جميعا قسط من الراحة خرجوا
لتناول الأكل فى الهواء الطلق فالهدوء
والخضرة فى هذا المكان الذى يشبه الجنة
كفيل بتهدئة الأعصاب والشعور بالاسترخاء

صفية..الله الجو حلو اوى اوى هنا حاجة كده
تهدى الاعصاب

شادى..والاكل برضه حلو اوى اوى يا تيته

أكرم...همك على بطنك على طول يا شادى
مبتفكرش الا فى الاكل وبس

ريهام...ما تسيبه يا كل براحتة يا أكرم كل يا
شادى ولا يهمك

شادى...تعشيلي يا مرات اخويا ادى مرات
الاخ ولا بلاش

هدى..مش بتاكلى ليه يا سچى الاكل مش
عاجبك

سچى...لاء يا طنط هدى الاكل جميل جدا و
انا باكل اهو

ماهر...مش تأكل مراتك يا رائف دا اللقمة
اللى بتأكلها ليها بتأخذ عليها حسنة يا
حبيبي

رائف بابتسامة...حاضر يا بابا بس كده
قام باخذ بعض من اللقيمات ووضعها بفم
زوجته التى كانت تنظر اليه باستحياء شديد
من تلك الوجوه الناظرة اليهم
ريهام بمزاح...وانت ايه يا دكتور مش هتاكلنى
انت كمان ولا انا وقعت من قعر القفة
أكرم... قفة! احنا فينا من الكلام ده لا بس
كده انت تؤمرى يا ريهام

قام أكرم باخذ كمية كبيرة من الطعام وعندما
اقترب من زوجته نظرت اليه بعيون متسعة
ريهام...ايه ده انت هتاكلنى ولا تفتسنى
هتخط الاكل ده كل فى بوقى ازاي دا عايز بوء

زى نفق شبرا علشان تحط فيه الاكل ده كله
يا أكرم

ضحكوا جميعا على مزاح ريهام وأكرم فهم
يحاولون التخفيف عن الحاضرين بافتعال
بعض المواقف المضحكة بينهم

سچى...مش طول عمرك بتحبى الاكل
اتفضلى كلى بقى

ريهام...اه هاكل بس بشويش دا ناقص
يحطلى الفطيرة كلها في بوقى

شادى...الفطير هنا حاجة تانية خالص لذيد
جدا

صفية...اه يا واد يا شادى يفتح النفس على
الاخر يلا بالهنا والشفاء على قلبكم يا رب

رائف...تسلميلنا يا تيتة وربنا يباركلنا في
عمرك

صفية...ويباركلى فيكم يا حبيبي وافرح
بولادكم

هدى...عجيبك الأكل يا رائف

رائف...اه يا ماما الاكل جميل جدا دا انا كلت
كتير اوى

هدى...الف هنا وشفا على قلبك يا حبيبي

شادى بضحك...ايوة ما هو الدلع كله لايه
رائف لكن انا يتقالى يا واد يا شادى

ماهر...فى ايه يا اخر العنقود واخرة صبرنا
برضه

شادى...شوفت اديك قولت اخر العنقود
يعنى فى الراحة والجاية تدلعونى مليش دعوة

هدى...دا انت حبيب قلبى يا شادى انت
واخواتك مع انك وجعلى دماغى طول النهار

بيماما يا ماما طول النهار تنادى عليا بسبب
ومن غير سبب

شادى... بحبك يا جميلة الجميلات بلاش
يعنى

هدى... لاء بلاش ايه انا مقدرش اعيش من
غيركم اصلا

جاءت احدى الخادمت لتخبر هدى ان عصام
قد اتى لزيارتهم

الخادمة... هدى هانم

هدى... ايوه فى ايه

الخادمة... الاستاذ عصام جه موجود برا

ماهر... خليه يتفضل

دخل عصام وجدهم جميعا مجتمعين
يتناولون الطعام ابتسم ابتسامة بسيطة لهم
ولكن عندما رآه رائف تغيرت ملامح وجهه
ريهام بهمس لأكرم... هو ايه اللي جاب عصام
ده هنا دلوقتي

أكرم...المزرعة اللي جمبنا بتاعة ابوه

ريهام...ااه فهمت

أكرم... انتي عارفة اللي انا خايف منه ايه يا
ريهام

ريهام...ايه خايف من ايه يا حبيبي

أكرم...خايف من رائف علشان هو وعصام
مبيطقوش بعض نهائي

ريهام...ليه صحيح علاقتهم ببعض مش قد
كده يعنى

أكرم...عصام من النوع المنفسن شوية
بالرغم من ان اهله ناس طيبين ومحترمين
وهو ورائف كانوا بيدرسوا مع بعض فرائف
كان متفوق في دراسته وحتى في الكلية كان
بيبقى الاول على دفعته فده زود النفسنة
عند عصام لحد ما بقت حركاته مكشوفه
لرائف علشان كده مبقاش رائف يحب
يجتمعوا هم الاتنين في مكان واحد
ريهام...ربنا يستر علشان هو فعلا عصام ده
حركاته ونظراته مستفزة ومش مريحة
أكرم...هو عمك حاجة ضايقتك ولا ايه
ريهام...هو يقدر دا انا كنت ساويت وشه
بالاسفلت دا انا ريهام يا أكرم
أكرم... حبيبتى الشرسة والمتوحشة اموت
في الشراسة

ريهام..اتلم يا أكرم احنا قاعدين فى وسط ناس

أكرم...اه صحيح دا انا ناسى الحكاية دى

ماهر..اهلا يا عصام منور اتفضل

عصام... شكرا ياعمى

هدى...هو باباك ومامتك معاك هنا يا عصام

عصام...لاء انا اللي جيت لوحدى من يومين

ولما شوفت العربيات بتاعتكم مصدقتش

انكم هنا اللي ما جيت وشفت رائف كان

عند الاسطبل

رائف فى سره...وياريتنى ما شفت شكلك

ماهى الحكاية مش ناقصة رزالتك ورخامتك

يا عصام الواحد ما صدق انه بقى هادى

شوية

صفية... اتفضل يا عصام حماتك تحبك

عصام...مش لما اقابل بنتها الأول

رائف بهمس...الله يكون في عونها اللي

هتستحمل رزالتك

عصام بسماجة...بتقول حاجة يا رائف

رائف...لاء يا حبيبي بقولك بالهنا والشفاء ان

شاء الله

عصام...طول عمرك ذوق يا رائف

رائف...من بعض ما عندكم يا عصام يا

حبيبي

أكرم لريهام...شوفتى يا ريهام ما جبتش

حاجة من عندى اهى الحرب ابتدت بين

رائف وعصام اهى وبدرى كمان

ريهام...ربنا يستر وانت عارف اخوك يا أكرم
مش بعيد نلاقى جثة عصام مدفونة في
الجنيحة الصبح

عندما قالت ذلك افلتت ضحكة من أكرم
انتبه عليها الجميع مستغربين على ماذا
يضحك أكرم؟

ماهر.. ما تضحكونا معاكم يا أكرم خير في ايه

أكرم...لا يا بابا بلاش المرة دي تعرفوا انا
بضحك على ايه حفاظا على الارواح

شادي...ليه يعنى بتقولوا ايه كده يهدر
الارواح يا ابيه أكرم انا عايز اعرف مليش

دعوة

أكرم...بس يا واد انت ايه فضولك ده يا ساتر

عليك

صفية..ربنا يسعد اوقاتكم يا حبيبي

ريهام...تسلمى يا تيته ما تيجى يا سچى

نتمشى شوية نتفرج على المزرعة

سچى... ماشى يلا بينا عن اذنكم

اثناء قيامها وجدت رائف يمسك يدها

بتلقائية يريد ان يتكلم معها

رائف...متبعديش عن هنا يا سچى علشان

المزرعة كبيرة وممكن تتوهوا انتوا الاتنين

علشان انتوا اول مرة تيجوا هنا ماشى

سچى...حاضر يا حبيبي

تمسكت ريهام بيد سچى وذهبوا لاخت جولة

حول البيت ولرؤية المزرعة

ريهام...المزرعة فعلا حلوة اوى انا بحب

الاماكن اللى زى هنا اوى بدل الدوشة

والخنقة اللى فى القاهرة

سچى...اه والهوا كمان جميل جدا يرد الروح

يخلى الواحد عايز ينام

ريهام...مقولتليش اخبار جوزك معاكى ايه

دلوقتى لسه برضه مضايق

سچى...يعنى الحمد لله احسن شوية ابتدى

يفك شوية

ريهام...ربنا يهديهولك يا حبيبتى ويصلح لكم

الحال يا رب

سچى...اللهم امين شوفتى الخيل يا ريهام

شكله جميل اوى

ريهام...لاء هو فين الإسطبل

سچى...انا عارفة هو فين تعالى هوريهولك

ريهام...يلا تعالى بسرعة انا مشتاقة اشوف

الخيلى اللى بيقلوا عليه ده

ذهبت ريهام وسچی الى الاسطبل شاهدت

ريهام الخيل باعجاب كبير

ريهام...الله ايه الخيل الحلو ده انا مكنتش

اعرف ان عندهم خيل حلو اوى كده انا

افتكرت حصان ولا اتنين مش العدد ده

شوفتى الصغنين دول يا خراشى عسل

سچی بضحك...فعلا شكلهم جميل اوى يا

ريهام شبهك فولة واتقسمت نصين

ريهام...بقى كده يا سچی ماشى والله

لاوريكى

جرت ريهام خلف سچی وهم يضحكون

بطفولية شديدة فهم لا يتغيرون ابدا

ريهام...شايفه الحصان الاسود اللى هناك ده

سچی...ده حصان رائف اسمه رماح

ريهام...هو ده اللى بيقولوا عليه

سچى...ايوه هو ده شايفة شكله عامل ازاي

ريهام...دا فعلا الواحد يخاف يركبه دا على

جدا

سچى..انت ما شوفتيش لما رائف كان

واقف وبيحسس على رأسه تحسى كأن

الأتنين حاجة واحدة كأنهم اتنين اصحاب

متعلقين ببعض اوى

ريهام...ممکن يكون الحصان ده بتاعه من

زمان علشان كده مرتبطين ببعض

سچى بحب...ممکن لأن اللى يعرف رائف

يلاقى نفسه بيحبه من غير ارادة منه بيسيطر

على القلوب بسرعة

ريهام...يا عيني يا عيني على الحب ويا عيني

على الحلو لما تبهده الأيام

سچی...علی اساس ان حضرتک مش متنیلے

وبتجبی جوزک اتی کمان

ریہام...کرومتی دا انا بعشق امہ ابو غمازات

الحدو ده

سچی بابتسامة...ربنا یسعدکم یا حبیبتی

یارب

ریہام...ویسعد قلبک اتی کمان یا سچی

سچی...مش عارفة من غیرک کنت عملت

ایہ یا ریہام احلی حاجة انک فضلتی معایا

برضہ کنت صاحبتی وحبیبتی بقیتی کمان

سلفتی

ریہام بمزاح...کنتی ہتعملی ملوخیة یا

روحو

سچی... ہہہہہ مبتعرفیش تتکلمی جد ابدًا

یا ریہام

ريهام...دا انا اموت لو اتكلمت جد ومهزرتش

احلى حاجة ان الواحد يبقى فرفوش كده

سچى...بعد الشر عليكى يا قمر

ريهام...حبيبه قلبى هى فين السلسلة

بتاعتك صحيح

سچى بدهشة...السلسلة

وضعت سچى يدها تلقائيا على عنقها

ولكنها لم تجدها فهى تتذكر انها لم تقوم

بخلعها ابدأ منذ ان البسها اياها رائف بنفسه

فأين تكون الآن

سچى بحزن...السلسلة راحت فين

ريهام...اهدى جايز تكونى قلعتيها فى اوضتك

سچی...انا مش بقلعها من رقبتى ابدأ انا
خايفة تكون ضاعت دى هدية رائف ليا فى
عيد ميلادى وغالية عليا اوى

ريهام...تعالى ندور عليها فى اوضتك يمكن
نلاقيها

ذهبت ريهام وسچی للبحث عن تلك
السلسلة فى غرفتها قامت بالتفتيش فى كل
مكان ولكنها لم تجدها

سچی...برضه مش لقيها
ريهام...ولا انا برضه لقيها هتكون راحت فى
يعنى

سچی... ريهام دورى عليها مكان ما كنا
قاعدين فى الجنينة وانا هروح ادور فى
الاسطبل جايز تكون وقعت منى هناك
ريهام... ماشى

ذهبت سچی إلى الاسطبل للبحث عن تلك
السلسلة فهي غالية عليها جدا لأن من
اهداها اياها هو زوجها

سچی...هتكون راحت فين بس ياربي

اثناء بحثها سمعت صوت عصام خلفها
يسألها عن ماذا تبحث

عصام...بتدورى على حاجة يا دكتورة سچی

سچی...في حاجة يا استاذ عصام

عصام...مممكن تقوليلى عصام من غير استاذ
وانا مممكن اقولك يا سچی احنا بقينا معرفة

سچی...انا مش بشيل التكليف بينى وبين
حد ملىش صلة بيه

عصام...ما انا مبقتش غريب

سچی...بالنسبة ليا غريب انت اه معرفتهم
هم لكن مش معرفتى انا فأنا لازم اتعامل
معاك على الاساس ده

عصام...ما احنا ممكن نتعرف عادى يعنى
سچی... حضرتك عايز ايه يا استاذ عصام
بالضبط وجايلى انا هنا ليه

عصام...مالك متنرفزة ليه كده

سچی...انا مش متنرفزة حضرتك عايز ايه
دلوقتى

عصام...عايز اديكى حاجة تخصك

سچی...وحاجة ايه اللي تخصنى دى

عصام...هى دى الحاجة اللي تخصك

اخرج من جيبه تلك السلسلة التى تبحث
عنها سچى فاستغربت سچى كيف وصلت
تلك السلسلة الى يد عصام

عصام...مش السلسلة دى بتاعتك ولا انا
بيتهيالى

سچى...ايوة دى سلسلتى بس انت لقيتها
فين او وصلتلك ازاي

عصام.....

رأىكم يا حلوين

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الحادى والعشرين

لا أحد سواك (رائفى)

البارت الحادى والعشرين

اخرج من جيبه تلك السلسلة التى تبحث
عنها سچى فاستغربت سچى كيف وصلت
تلك السلسلة الى يد عصام

عصام...مش السلسلة دى بتاعتك ولا انا
بيتهيالى

سچى...ايوة دى سلسلتى بس انت لقيتها
فين او وصلتلك ازاي

عصام...انا لقيتها واقعة منك هنا فى الاسطبل
لما جيت اول مرة وشوفتك انتى ورائف

سچى...ولما حضرتك لقيتها مدتهاش ليا ليه
ليه خلتها معاك او كنت تديها لرائف وهو
كان هيديهاالى

قامت بسحب السلسلة من يده بحركة
غاضبة فهو يتعمد ان يشعرها بالغضب
والقرف من تصرفاته

عصام ببرود...مش عارف ايه اللي خلانى
اخليها معايا اصل انا لقتها بعد ما جوزك هو
كمان سابنى ومشى فمردتش اتعبه وانادى
عليه وقولت اجى اديهالك

سچى... تديهالى ! على العموم شكرا وعن
اذنك بقى

عصام...وانتى مستعجلة ليه كده مستعجلة
تروحي لرائف لحق وحشك بسرعة كده
سچى بتساؤل...انت عايز ايه بالظبط يا
استاذ عصام علشان انت كلامك مش مريح
وانا مبحبش كده

عصام...ليه هو انا قولتلك ايه علشان كلامى
مبيقاش مريح او علشان انتى متحببش
كلامى انا بتكلم عادى اهو

سچى...انا عايزة اقولك حاجة واحدة بس لو
عقلك مصورك انك تقدر تتجاوز حدودك
معايا احسنلك متفكرش

عصام...هو فين التجاوز اللى حصل منى ده
يا دكتورة سچى انا قولتلك ايه لده كله
سچى...لا تقولى ولا اقولك و عن اذنك بقى
علشان متأخرش على جوزى

شدت على تلك الكلمة حتى تفهمه انها لن
تسمح له بتجاوز حدوده معها فالافضل له
ان يظل بعيد عنها فهى اصبحت لا تطيق
رؤية وجهه ولا تلميحاته المستفزة

ابتسم عصام نصف ابتسامة وكأنه لديه
الاصرار الكامل على ان يجعل رائف يعاني
مثلما عان هو من مقارنته به منذ ان كانوا
صغارا

عصام... هنشوف يا دكتورة سچى هتفضلى
على عندك لحد امتى

عادت سچى الى غرفتها وهى تشعر بالقرف
لان هذا الشخص لمس تلك الذكرى الغالية
عليها لاحظت ان قفل السلسلة به عيب
ويجب اصلاحه وربما هذا ما تسبب فى
فقدانها كان رائف دخل الغرفة لاحظ وجود
السلسلة فى يدها وليس فى رقبته مثلما
اعتاد ان يراها

رائف...انتى قلعتى السلسلة ليه يا سچى

سچی...القفل بتاعها فيه مشكلة عايز

يتصلح يا حبيبي

رائف...خلاص هبقى اخلى أكرم يا خدها

يصلحها لما نرجع البيت

سچی...ان شاء الله انت جيت الاوضة ليه في

حاجة حصلت ولا ايه

رائف...لاء بس لما اتأخرت جيت اشوف

فيكى ايه وخصوصا ان ريهام رجعت وانتى

لاء انتى كويسة ولا في حاجة ضايقتك

سچی...انا كويسة يا حبيبي مفيش حاجة

متقلقش انا تمام

رائف...سچی

سچی...نعم يا قلب سچی

رائف بغيرة...هو عصام كان بيقولك ايه وانتوا

فى الاسطبل وكان عايز منك ايه

سچى...وانت عرفت منين ان احنا كنا هناك

فى الاسطبل هى ريهام اللى قالتلك

رائف...لما سألت ريهام عنك قالت انك

روحتى الاسطبل علشان السلسلة بتاعتك

ضاعت وانتى بتدورى عليها لما روحت

اشوفك لقيت عصام هناك هو كمان وانتى

سبتيه ومشيتى فعايز اعرف حصل ايه

علشان لو هو ضايقك انا مش هعديها له

على خير وهطلع روحه فى ايدى لو كان عمل

حركة مش ظريفة من حركاته المستفزة

سچى...هو ميقدرش يضايقنى لاني مش

هسمح له بحاجة زى دى فى حدود فى

التعامل لازم ميتخطهاش ولازم يلزم حدوده

رائف...عصام انا عارفة كويس انسان سمج
ورزل ومش بيطل حركاته الغريبة دى
وخصوصا ان انا اعرفه من واحنا صغيرين
وعارف كل الاعيبه

سچى...على نفسه مش عليا مش انا اللي
اسمح لاي حد ان يرزل عليا او يضايقنى انا
بتعامل مع الناس باحترام اه لكن كل حاجة
بحدود وبحساب وانا مش من طبيعتى ان انا
اتكلم مع اى حد وانا عشت معاكم فى البيت
وعرفت انا ماما مربيانى ازاي

رائف...انا عارف يا حبيبتى كل الكلام اللي
قولتيه ده لأن انتى مفيش زيك يا عمرى
وطبعا انا واثق فى اخلاقك وتربيتك بس انا
مش بطبق حد يقرب منك وخصوصا هو
ببقى نفسى اكسرله رقبتة

سچی...وتجيب لنفسك مشكلة ليه بسببى
يا حبيبى انا اعرف اتجنبه ازاي ووقفه عند
حده انا شريرة بس انت لسه متعرفش
ههههه

رائف...ههههه فى شريرة حلوة كدة ومؤدبة
بالشكل ده

اقترب منها اخذها فى أحضانه بقوة وضعت
يديها حول خصره تضغط بوجهها على صدره
فكان صوت دقات قلبه عاليا كأنها تخبرها
بمدى عشقه لها الذى اصبح يسرى فى كل
خليه من خلاياه

رائف بعشق... بعشقتك اوى اوى يا قلبى
سچی...وانا اكثر يا رائفى بحبك اوى اوى
اوى اوى

رائف...بقيت احب اسمع منك الاسم ده
قوى يا سچى وكمان انتى اول واحدة تنادى
اسمى بالشكل ده

سچى... كويس علشان انا بس اللى
اقولها لك وانا هفضل اقولها لك لآخر اخر
نبضة من نبضات قلبي

رائف... ااه يا سچى على قلبى اللى مبقاش
عايز حاجة من الدنيا دى غير حبك انتى
وبس عايزك قريبة منى ومتبعديش عنى
ابدا

سچى بابتسامه حب... بحبك اوى يا رائف
رائف... انتى قلب وعيون وروح رائف بموت
فيكى يا عمري

وضعت سچى تلك القبلات على عنقه فهو
عندما تفعل ذلك يجد نفسه يعتصرها اكثر

بين ذراعيه القويتين حتى صدر عنها أنين

منخفض بسبب ضغطه على عظامها

رائف بخوف... حبيبتى انا وجعتك

سچى بابتسامة...يعنى شوية عضلاتك قوية

اوى يا رائف بحس ان عضمى هيتكسر

رائف...بعد الشر عليكى انا مش عارف لما

بقرب منك ببقى نفسى اخبيكى جوايا

ومخلىش حد يشوفك غيرى

سچى... بتحبنى اوى كده يا رائف

رائف...عمرى ما حسيت انى بحب حد كده او

اغير على حد بالطريقة دى قبل ما نتجوز

لما كنتى بتقولى انك خارجه من البيت كنت

بتجنن علشان انتى خارجه كان نفسى

اقولك لاء متخرجيش يا سچى

سچی...ااه ولما كنت تقف ليا على الباب
وتقولى يا ريت يا انسة ما تتأخرىش برا ولما
ارجع تقولى انتى اتأخرتى ليه كده اصل
قطتك كانت بدور عليكى قطتى برضه اللى
كانت بدور عليا يا رائف

رائف بابتسامة... الصراحة انا اللى كنت بدور
عليكى ومستنيكى ترجعى

سچی...عارف يا رائف الايام اللى فاتت دى
كنت حاسة انى بموت بالبطء
وخصوصا انك انت كنت ساكت خالص
ومبتكلمش مع حد

رائف...بعد الشر عليكى يا حبيبتى انا عارف
ان انا ضايقتك بس غضب عني

سچی...خلاص يا حبيبى اللى فات فات بس
اللى زعلنى اكثر ان رفضت تكمل الجلسات

دا انت خلاص مبقاش في وقت كتير علشان

تسافر تعمل العملية

رائف...مكانش عندى رغبة في ان اعمل اى

حاجة خالص

سچى...بس دول كانوا مهمين علشان انت

قربت تسافر

رائف...خلاص اعملها دلوقتى يا دكتورة

سچى

سچى...ازاى بقى ومفيش الاجهزة اللى

بنستعملها في الجلسة

رائف بابتسامة...خلاص يا روحى نقضيها

تدليك للعمود الفقري بس على ما نرجع

البيت

سچى بخجل... مش عارفة ليه حاسة في

كلامك بقلة ادب

رائف بضحك...حاسة بس يا روحى ومش

متأكدة يعنى

سچی...رائف بس بقى

رائف...روح رائف قولتى ايه هتعمليلى

الجلسة ولا ايه يا دكتورة

سچی...هههه خلاص ماشى هعملهاك

وأمرى لله

رائف...يلا وانا مستعد يلا نبتدى

سچی...ايه السرعة دى كلها اللى انت فيها

من امتى الحماس ده كله

رائف... يلا خير البر عاجله يا حبيبتى

قامت سچی بعمل التدليك الذى كان عبارة

عن جلسة مساج مهدئة للاعصاب شعر

بالاسترخاء التام حتى انها سمعت صوت

انتظام انفاسه فرما هو الآن بحاجة إلى النوم
عندما حاولت الابتعاد سمعت صوته

رائف...راحة فين يا سچی

سچی... انت لسه صاحی انا افتكرتك نمت
لما سكت خالص ومبقتش تتكلم

رائف...انا فعلا كنت هنام بس لما بعدتی عنی
صحیت

سچی...انت عایز تنام دلوقتی بس لسه
الوقت بدری على النوم

رائف...انا كنت بس حاسس باسترخاء
علشان كده كنت حاسس ان انا هنام

سچی...رائف

رائف...نعم يا عیون رائف

سچی...مامتك زعلانة اوی يا رائف

اعتدل رائف في جلسته باهتمام فهو يحب
والدته بشده ولا يحب ان يرى انها متضايقه
من اى شىء ولا يحب ان يكون هو السبب
في هذا الحزن

رائف باهتمام...مالها ماما يا سچى وزعلانه
من ايه

سچى...كانت زعلانه بسبب اللى حصل
واللى انت كنت فيه كلنا كنا زعلانين
علشانك يا رائف

رائف...انا عارف بس خلاص هحاول اهدى
نفسى وهصالح ماما انا مبحبش اشوفها او
اشوف اى حد منكم زعلان

سچى...خلاص لما نخرج حاول تبقى هادى
وتروق كده علشان يبقوا مبسوطين اهلك
بيحبوك جدا على فكرة

رائف...عارف وانا بحبهم اوى ومحبش
اشوف حد فيهم زعلان او مضايق

سچی...خلاص احنا الیومین دول نحاول
ننسى اللى حصل علشان نقضى اجازة
سعيدة ويبقوا هم كمان مبسوطین

رائف...ان شاء الله يا حبيبتى بس قوليلی
بقى اهلى بيحبونى طب واتتى

سچی...انا بعشقتك يا رائفى

رائف...وانا بموت فيكى يا روح رائفك هو
فين القميص بتاعى

سچی...اهو يا حبيبي اتفضل

رائف بضحك...طب يلا اقفيلی الزراير بقى
بقالى كام يوم بلبس تيشترات والصراحة
زهقت وحشنى لبس القميص

ضحكت سچی من كلامه فكم هو جذابا
عندما يبتسم بهذا الشكل لانها فهمت
مقصده من هذا الكلام

سچی...حاضر يلا علشان اقفلك الزراير مش
ده اللي انت عاوزه وبتلمح ليه
رائف بحماس...يلا انا جاهز اهو اتفضلى بقى
اقفليهم

هى تعلم انه ينتظر تلك القبلة التى
ستطبعها على عنقه بعد الانتهاء مما تفعله
انتهت من غلق الازرار ولكنها احبت ان
تشاكسه قليلا

سچی...خلاص خلصت أهو يلا بينا نخرج
بقى

رائف...نعم هو ايه ده اللي خلصتى انتى
مش ناسية حاجة تانية انتى معملتهاش

سچی باستعباط...حاجة ايه دى انا مش
فاكرة ان انا ناسية حاجة القميص وخلص
قفلتك الزراير فى ايه تانى

رائف...بقى كده استعبطى بقى يا سچی

سچی..فى ايه يا حبيبي بس الزراير
وقفلتهاك فى ايه تانى لو ناسية حاجة قولى
بدل الحيرة دى

رائف...خلص يا سچی يلا بينا نخرج ليهم برا

سچی...استنى بس انت زعلت منى

رائف...اه زعلت وزعلت جامد كمان

سچی...وانا ميرضنيش زعلك يا حبيبي

خلص متزعلش

قامت بطبع عدة قبلات على عنقة وليس
قبلة واحدة حتى شعر انه سيفقد السيطرة
على نفسه من سريان الشوق في عروقه
سچى...كفاية كده ولا عايز حاجة تانى
رائف...كفاية كده لان شوية كمان ومش
هنخرج من هنا

سچى بشهقة...ها لاء انا خارجة سلام
قالت ذلك وجرت من امامه وهو يضحك
على تصرفاتها التى تشبه تصرفات الاطفال

حان ميعاد ذهاب أروى لشراء الدبل فقامت
بالاتصال بسچى حتى تكون معها فى هذا
اليوم المهم بالنسبة لها
أروى...سچى عاملة ايه وحشتينى

سچى...وانتى كمان يا حبيبتى اخبارك ايه

أروى... الحمد لله انا كنت عيزاكي تيجى

معايا وانا بختار الدبل والشبكة

سچى بفرحة...الف مبروك يا حبيبتى بس انا

للاسف يا اروى مش فى القاهرة

أروى...امال انتى فى حاجة ولا ايه

سچى...لاء يا حبيبتى مفيش حاجة بس احنا

فى المزرعة بتاعت اهل جوزى ولسه

مرجعناش

أروى بتفهم...ماشى يا حبيبتى ربنا يسعدكم

يارب

سچى...تسلميلى يا رب وانا ان شاء الله لما

ارجع هجيلك علشان اشوف الدبل وباركلك

أروى...ان شاء الله يا حبيبتى تيجى بالسلامة

سچی...اللہ یسلمک یا أروى ومليون مبروك
وعقبال الفرخ ان شاء الله

أروى...تسلمیلی یارب وعقبال ما افرح انا
کمان وابقى خالتو

سچی...ان شاء الله یا حبیبتى

ذهبت اروى ووالدها مع هشام ووالدته
لاختيار دبلتها والشبكة الخاصة بها كانت
تشعر بخجل وارتباك ايضا ولاتعرف ماذا
تختار ولكن والدة هشام تفهمت حالتها

تهانى...ايه يا حبيبتى اختارتى ايه ايه الحاجة
اللى عجبتك

أروى...مش عارفة يا طنط

تهانى...شوفى عايزة ايه واختاريه الحاجة اللى
تعجبك وتريحك

هشام...اللى يعجبك اختاريه وميهمكيش

حاجة كل اللى انتى عوزاه تحت أمرك

حامد...تسلم يا ابنى يلا يا حبيبتى شوفى

عايزة ايه وهتختارى ايه

قامت باختيار دبله رقيقة جدا وايضا اسورة

جميلة واكتفت بذلك

تهانى...شوفى حاجة كمان يا حبيبتى

أروى...دول حلوين يا طنط وكفاية كده

هشام...طب سيبينى انا اخترلك خاتم ممكن

قام هشام باختيار خاتم لها فهو يعلم انها

تشعر بالكسوف فاحب ان يخفف من توترها

قليلا

هشام..ايه رايك في الخاتم ده عجبك

أروى... شكله جميل

تهانى...خلاص مبروكين عليكى يا حبيبتى

أروى...تسلميلى يا طنط

تم شراء الدبل والشبكة وقامت اروى بلبس
دبلتها وايضا لبس هشام دبلته الفضية كانت

تسعر بسعادة غامرة فالله سوف يجعل

الشخص الذى تمنته من نصيبها

تهانى بفرحة...الف مبروك يا حبايى

هشام...الله يبارك فيكى يا ماما

حامد...الف مبروك يا أروى ربنا يسعدكم

أروى...تسلملى يا بابا

هشام...احنا ان شاء الله نكتب الكتاب لما

اروى تخلص السنة دى وتبقى تكمل

دراستها بعد الجواز ماشى يا عمى

حامد...ربنا يسهل يا ابنى ان شاء الله

في المزرعة

بحث رائف عن والدته حتى يستطيع
مصالحتها فهو لا يريد ان تظل حزينة بسبب
ما حدث وجدها تجلس بمفردها فجلس
بجوارها

رائف...ماما

هدى...ايه يا حبيبي عايز حاجة

رائف..انا جاى اقولك انا آسف يا ماما

هدى باستغراب...اسف على ايه يا حبيبي

بتتأسف ليه

رائف...اسف لو كنت ضايقتك او زعلتك او

ان انا خليتك تحسى بالحزن والزعل الايام

اللى فاتت دى

هدى...حبيب قلبى انا مش ممكن ازعل
منك انا امك يعنى زعلى مش منك انا
زعلى بيبقى عليك زعلانة علشان انت
مضايق وزعلان يا رائف وانت عارف غلاوتك
عندى قد ايه علشان انت اول فرحتى واول
واحد اسمع منه كلمة يا ماما

رائف بابتسامة...خلاص بقى يادودو
متزعليش ماشى

هدى...انت حبيب قلب دودو واول فرحتى يا
رائف يعنى يا حبيبى انت واخواتك اغلى ما
عندى فى الدنيا دى كلها

رائف بمكر... احنا اغلى حاجة عندك طب
وبابا ايه النظام

هدى بابتسامة...بس يا واد انت بلاش شقاوة

رائف...انتى لسه بتقوليلى يا واد بعد العمر
ده كله والطول والعرض ده

هدى...حتى لو بقيت ايه انت هتفضل طوا
عمرك ابنى اللى كبر قدام عينى يوم ورا يوم
ولسه فاكرة تفاصيل حياته من وانا حامل
فيه لحد النهاردة لحد ما بقى بسم الله
ماشاء الله راجل ومتجوز

قام باحتضان والدته بقوة فالله رزقه حنيتها
ورزقه ايشا بزوجة كان يتمنى الحصول عليها
منذ زمن فماذا يتمنى اكثر من ذلك؟

وجدوا شادى قادم اليهم بابتسامة على
وجهه فهو لا يحب ان يرى اخيه حزينا أبدا
فهو يعتبر رائف ليس اخيه فقط ولكن
بمثابة اب ثانى له لأن رائف هو من كان يدلل
شادى منذ صغره

شادی بتمثیل...اه اه قلبی خیانه ماما
بتحضن ایبه رائف وانا لاء لاء مش قادر
الحقونی انا هیغمی علیا ولا ایه

رائف بضحك...مش بقولك تمثیلك فاشل یا
شادی یا حبیبی

شادی..لیه یا ایبه بس دایما تحبطنی کده
اضحك علیا وقولی شاطر یا شادی برافو
علیک یا شادی ای کلمة تشجیع

رائف بضحك...اضحك علیک اغشک اقولک
البحر ملیان تروح تلاقیه فاضی

هدی...وحشتنی ضحکتک وهزارک یا حبیبی

شادی...بقولک ایه یا ایبه انا عایز اربک
الحصان بتاعک رماح قولت ایه

رائف بخوف...لاء یا شادی بلاش رماح انت
عارف انه ممکن یوقعک ویجرالک حاجة

ارکب ای حصان تانی بلاش رماح فاهم یا

شادی و مش هکرر کلامی انت فاهم

شادی...انت خایف علیا اوی کده یا ابیه

رائف...طبعاً انت مش بس اخویا یا شادی دا

انا بحس انک ابنی اللى انا مربیه علی ایدی

شادی...طب ما تجیب بوسة بقى یا أبیه

بمناسبة الكلمتين الحلوين دول

رائف...یلا یاض غور من هنا

شادی...کده الحنیة طارت من قلبک فی ثوانی

بتقلب فی ثانیة

رائف...علشان عارف انت هتعمل ایه یا

شادی بعد ما تبوسنی

شادی...مبقاش عندکم ثقة فیا کده خالص

شکراً لیکم

هدى بمزاح...انت دمرت الثقة دى يا شادى

خالص مبقتش موجودة

شادى... ماشى يا ماما خلاص يلا نخرج نقعد

معاهم برا

كانت فادية عاقدة العزم على بيع الورشة

حتى تستطيع ان تجعل حامد يشعر

بالحسرة على تلك الورشة التى افنى عمره

فيها لكى تكون بتلك الشهرة التى اصبحت

عليها فهى ستقوم ببيعها واخذ المال

لتتصرف به كيفما تشاء فحان الوقت لتوقيع

العقود بعد ان اتفقت مع المشتري على

السعر الذى تريده ثمننا لها

منير...خلاص يا ست فادية العقود جاهزة

اتفضلى اهى

فادية... ماشى يا معلم منير مبروك عليك

الورشة

منير.. اتفضللى امضى على عقد البيع

قامت فادية بامضاء العقود ووقع ايضاً منير

فى خانة المشتري وبذلك قد اصبحت تلك

الورشة ملكه

منير... اتفضللى فلوسك اهى يا ست فادية

كاملين بالتمام والكمال

فادية بغل.. شكرا يا معلم ومبروك عليك

ورشة حامد

منير... الله يبارك فيكى يا ست فادية

فادية.. عن اذنك انا بقى علشان امشى

منير.. مع السلامة مع الف سلامة

فادية.. الله يسلمك يا معلم

اخذت فادية حقيبة المال وذهبت سريعا الى
المنزل بينما كان المعلم منير ينظر الى
الورشة بابتسامة انتصار وتشفى فما كان
يريده حدث بالفعل واصبح هو المالك لها
حتى انه قام بعمل لافتة كبيرة تحمل اسمه
وأمر عماله بانزال اللافتة القديمة التى كانت
تحمل اسم حامد ووضع اللافتة الجديدة
منير..حاسب يابنى انت وهو على اليافتة
لتقع ثبتها كويس

اثناء ذلك لمح منير مرور حامد من الشارع
فنادى عليه ليريه انه هو من اصبح مالك
لهذه الورشة التى كانت فيما مضى ملك له
منير..اهلا يا معلم حامد مش هتقولى مبروك
ولا ايه

حامد..مبروك بس خير اباركلك على ايه

منير...ان انا اشتريت ورشتك قصى ورشة
الست فادية

حامد باستهزاء...مبروك عليك يا معلم منير

منير...اوعى تكون يا اخويا زعلان ولا حاجة ان
انا اشتريتها ولا تكون مضايق

حامد...وانا ايه اللي هيزعلنى انت حر
ومبروك عليك وعن اذنك بقى علشان ورايا
مشوار مهم

منير...مع السلامة طريق السلامة ان شاء
الله

قال حامد ذلك وانصرف بالرغم من ذلك
الحزن الذى اصابه بعد معرفته انه خسر تلك
الورشة الذى افنى عمره فيها فربما هذا
عقاب من الله على ما فعله بحق زوجته
الراحلة وابنته فلا بد ان يذيقه الله جزاء ما

فعل في حياته من ظلم لأقرب الناس اليه
فهو اصبح الآن ضميره يألمه بشده فكيف
سيطلب السماح من زوجته نعمة وهى قد
رحلت عن هذا العالم بقلب غير راضى عن
ما فعله بها وبأبنته

ذهبت مايا لاداء بروفة لفستان زفافها برفقة
خطيبها الذى اصبحت الان تتأفف من
ملازمته لها معظم الوقت فالوقت الوحيد
الذى تتخلص منه فيه عندما تكون فى شركة
والدها فأصبحت لا تتمنى ان ينتهى وقتها
فى الشركة حتى لا ترى هانى

هانى باعجاب... واوووووالفستان الابيض
هيبقى تحفة عليكى يا مايا ايه الجمال ده
كله

مايا...شكرا يا هانى على ذوقك

اثناء ذلك لمحت مايا دخول نيللى
فاستغربت لماذا اتت الى هنا وخصوصا ان

برفقتها شاب تراه مايا لأول مرة

نيللى ...ايه ده مايا ازيك عاملة ايه

مايا من غير نفس...اهلا يا نيللى الحمد لله
انتى اخبارك ايه

نيللى... تمام يا حبيبتي انتى بتعملى بروفة
لفستانك فرحك

مايا..ايوة عندك مانع يا نيللى

نيللى...لاء وانا هيبقى عندى مانع ليه اصل
انا جاية اعمل بروفة لفستان فرحى انا كمان

مايا...انتى هتتجوزى يا نيللى

نيللى..ايوة و الشاب اللى واقف هناك ده
خطيبى

مايا ببرود...لايق عليكى فعلا يا نيللى مبروك

نيللى... الله يبارك فيكى لايقين على بعض
بجد مش كده وكمان ايه دا ظابط شرطة

مايا... الظاهر انك متأثرة اوى بموضوع
الظابط ده يا نيللى مطولتيش واحد فلاقيتى
واحد تانى شكل الموضوع ده يهملك اوى انك
ترتبطى بواحد يكون ظابط

نيللى بسخرية...انتى برضه لسه مفكرة ان
انا كان عينى من رائف و كنت عايزة اخده
منك

مايا...ما الدليل بان اهو انك حتى لما
اتخطبتى اتخطبتى لظابط بتعوضى عقده
نقص عندك ولا ايه مش عارفة

نيللى...وليه متقوليش ان ده من حسن
حظي ان اتجوز راجل بجد مش اتجوز واحد
لا مؤاخذه يعنى فى الكلمة
مايا...انتى قصدك ايه بلامؤاخذه دى تقصدى
ايه يا نيللى

نيللى...ان اتجوز واحد عاطل وعائش عالية
على فلوس ابوه وطول النهار سارح فى
النوادى ومبيعملش حاجة غير ان يصرف
فلوس ابوه

مايا بغضب...احترمى نفسك بقى يا نيللى
علشان انتى زودتيها على الاخر

نيللى...هو انتى ليه اللى يقولك الحق
تفتكره قليل الادب والذوق بس على
العموم مبروك يا حبيبتى الحق انا خطيبي
بقى علشان هو مش فاضى ووراه شغل

بس حب ييجى معايا وبعدين هيرجع شغله
عن اذنك يا مايا ومبروك وربنا يتمملك بخير
انتى ونونو

كان تريد مايا ضرب نيللى بأى شئ حتى
تستطيع ان تخرج ما بها من غضب فهى
السبب فيما اصبحت عليه منذ ان اهانتها
بسبب تركها رائف وخطبتها لآخر اقل ما
يقال عنه انه شخص سطحى وتافه

فى المزرعة

كانت ريهام تجلس مع زوجها وسچى ورائف
عندما لمحت شخص قادم بتجاههم يركب
حصان ولم يكن سوى عصام
ريهام بهمس لأكرم...الحق عصام جاى راكب
حصان عامل فيها رفيع بك العزايى

أكرم..دى حركة استفزاز منه لرائف علشان
عارف ان رائف كان بيعشق يركب الحصان
بتاعه فعائز يبينه انه خلاص ميقدرش
يعمل كده واحد حقير فى تفكيره

ريهام...وبعدين فى البنى ادم المستفزه ده دا
عائز الضرب بالشبشب زى البرص اللى
بيمشى على الحيطه

أكرم...متتعبيش نفسك رائف لما يجيب
آخره منه هيغيرله خريطة وشه وانتى
شوفتى رائف لما بيتعصب وبيزهق بيبقى
عامل ازاي

ريهام...اه دا اخوك بيقلب الرجل الأخضر
على طول بس يلا يستاهل عصام اللى
هيجراله دا انا ساعتها هفرق شربات من كتر
الفرحة

أكرم...بس بقى يا ريهام علشان هتضحكىنى

كده

ريهام...ما تضحك يا حبيبي حد واخذ منها

حاجة

عصام...منورين الدنيا كلها

رائف...دا نورك انت اللي جبلنا العمى يا

عصام

عصام...ايه رأيك فى الحصان ده يا رائف انا

لسه شاربه جديد بس عنيد حبتين عايز

ترويض

رائف...تلاقيه هو بس اللي مش طايقك يا

عصام علشان الخيل مخلوقات حساسة

بتحس بالشخص اللي قدامها اذا كان مريح

ولا رخم ورزل

عصام باستهزاء...انت لو كنت كويس كنت
خليتك تروضهولى يا رائف علشان انت كنت
شاطر اوى فى ترويض الخيل

حاول رائف تمالك اعصابه فلا فائدة من ان
يثور من أجل هذا الشخص التافه فحاول ان
يتكلم بهدوء

رائف...اصبر عليا يا حبيبي اعمل العملية
واروضهولك ومش هو بس هو وانت كمان
هعلمكم الأدب انتوا الاتنين

عصام...اه ان شاء الله بقى ازيك يا دكتورة
سچى

سچى من غير نفس...كويسة عن اذنك يا
حبيبي انا داخلة جوا

رائف...ماشى يا حبيبتى

سچى...يلا بينا يا ريهاام

ريهام...ماشى احسن الدبان اتلم علينا وانا
الصراحة بقرف

اخذت سچى ريهام ودخلوا الى المنزل
فالانان اصبحوا لا يطيقوا هذا الشخص
المدعو عصام

أكرم...انت مش هتنزل مصر يا عصام علشان
تشوف شغلك يا حبيبي انت كده هتعتل
شغلك

عصام...شغلى بشوفه فى اى مكان يا دكتور
ثم معقولة تبقوا هنا واتحرم من قاعدتكم
الحلوة دى

أكرم بهمس...دا انت اللي شكلك عايز تتحرم
من ديتك بدرى بقى عامل زى الدبور اللي
بيزن على خراب عشه

عصام...مقوتلش يا رائف ناوى تعمل ايه

بعد العملية ان شاء الله

رائف...وانت عايز تعرف ليه يا عصام عايز

حاجة وايه اللي يهملك فى انا هعمل ايه او

مش هعمل ايه بعد العملية

عصام...بظمن عليك بلاش يعنى يا رائف

رائف..لاء اظمن يا حبيبي بعد العملية ان

شاء الله فى حاجات كتير اوى هتحصل يا

عصام وهتبقي اول مفاجئة ليك انت يا

حبيبي

عصام بعدم فهم... يعنى ايه مش فاهم

حاجة من كلامك

رائف...خليها مفاجئة يا عصام متحرقهاش

من دلوقتى بقى

بعد تناول العشاء كانت جلسة ودية لطيفة
خصوصا بعد ان استعاد رائف بعض من
هدوئه فهو اخذ قراره سيقوم باجراء العملية
ولا بد ان يبدأ من جديد ولا يجعل اليأس
يتملك منه مرة ثانية حتى لا يسبب الحزن
لاهله مرة أخرى

ماهر... الجو عجبكم هنا يا حبايبي انبسطتوا
بالاجازة

شادى...اوى اوى يا بوب الواحد زعلان انه
خلاص هيمشى وهرجع للكلية تانى اهء
اهء كنت مبسوط انا بالانتخة اللي كنت فيها
هنا

ريهام...انت بتفكرنى ليه يا شادى ان احنا
راجعين الكلية تانى ما تسيبنا ناسيين
متفكرنيش

أكرم بضحك...يا سلام على مراتي الفاشلة يا
ناس انتى مش عايزة تتخرجى فى سنتك دى
ولا ايه

ريهام...هو فى امتع من الفشل يا دكتور لاء
ياعم ان شاء الله نتخرج على خير
سچى...خلاص يا ستى هانت وقربنا نتخرج
وهترتاحى من ده كله ومارسى هواية الفشل
براحتك

صفية...ربنا بوفقكم ان شاء الله السنة دى
هيبقى عندنا ٣ هيتخرجوا من الجامعة
شادى...تصدقوا انا ناسى ان انا فى اخر سنة
فى الكلية انا كمان

هدى...وهى دى حاجة تنسى يا شادى
رائف... شادى صعبان عليه انه يتخرج قبل
ما يهد الكلية بتجاربه الجميلة

شادى...دا انا بقيت اشهر من النار على

العلم فى الكلية

ماهر...عقبال ما تبقى مشهور فى العالم كله

يا حبيبي

شادى...حبيبي يا بوب ربنا ما يحرمنى منك

أبدا

صفية...يلا قوموا ارتاحوا علشان الصبح

هنرجع البيت

ذهب كل منهم الى غرفته لتجهيز حقائبهم

حتى يعودوا إلى المنزل مرة اخرى

قامت سچى بحزم أمتعتهم وتجهيزها

وذهبت الى السرير كان رائف سبقها وجدته

يفتح لها ذراعيه حتى تستكين بين أحضانه

ابتسمت له ابتسامة صافية ثم وجدت

نفسها انها هى من تريد اخذه بين أحضانهها

وبالفعل اخذته هى فى أحضانها وضع رأسه
على كتفها يحاوطها بيده وهى تمسد على
شعره تلك الحركة التى جعلته يغمض
عينيه استمتعا بتلك الحركة

سچى...انت نمت يا حبيبي

رائف... لاء صاحى منمتش عايضة حاجة يا
روحي

سچى...رائف انا هسافر معاك وانت بتعمل
العملية

رائف برفض...لاء يا سچى مش هتيجى
معايا

سچى باستغراب... ليه بقى مش عايزنى
اسافر معاك

رائف...

رأيكم يا حلوين

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثاني والعشرين

لا أحد سواك (رائفى)

البارت الثاني والعشرين

وضع رأسه على كتفها يحاوطها بيده وهى

تمسد على شعره تلك الحركة التى جعلته

يغمض عينيه استمتعا بتلك الحركة

سچى...انت نمت يا حبيبي

رائف... لاء صاحى منمتش عايضة حاجة يا

روحي

سچى...رائف انا هسافر معاك وانت بتعمل

العملية

رائف برفض.. لاء يا سچي مش هتي جي
معايا

سچي باستغراب... ليه بقي مش عايزي
اسافر معاك

رائف..... انتي ناسية دراستك وڪليتك يا
حببتي

سچي... مش مهم بس انا عايزه اكون معاك
ومش هسيبك تسافر لوحدك

رائف... لا طبعاً انا ميرضنيش ان تعبك
السنين دي كلها يضيع كده دا خلاص كام
شهر وتخرجي يا سچي

سچي... بس ازاي اسيبك تسافر لوحدك يا
رائف ومكنش معاك

رائف... انا هسافر انا واكرم بس ثم ازاي بقي
مش هتبقى معايا انتي في قلبي على طول

يا عمرى حتى لو بعيد عن عيني فأنتى جوا
قلبي

سچى... حبيبي بس انا كده مش هبقى
مرتاحة وانت بعيد عنى وخصوصا انك
هتعمل عملية زى دى

رائف... انا بس عايزك تدعيلى ان ربنا يتم
العملية على خير

سچى... بدعيلك يا حبيبي من غير ما تقول
انا معنديش اهم منك فى الدنيا دى يا رائف
رائف... انتى قلب رائف وروحه وعمره واحلى
حاجة فى حياته

ولكنه لاحظ انها تضايقت من عدم مقدرتها
على ان تسافر معه وذلك بسبب دراستها
رائف... خلاص بقى يا عمرى انا مبحبش
اشوفك مضايقة لو انتى مكنتيش فى الكلية

كنت اخدت معايا بس دراستك انتى لازم
تخلصيها علشان تفضيلي انا ماشى
سچى بابتسامة...ان شاء الله يا حبيبي وانت
هترجعلى احسن من الأول كمان
رائف...يارب يا سچى العملية تنجح لأن
خلاص تعبت

سچى بتفاؤل...ان شاء الله انا قلبى بيقولى
انها هتنجح وهترجع احسن من الاول كمان
وكل ده هيخلص على خير

رائف...ولو العملية فشلت وفضلت حالتى
زى ما انا كده

سچى..تبقى دى ارادة ربنا اهم حاجة انك
تكون معايا بأى شكل وبأى حالة انا بحبك
انت يارائف

رائف...ان شاء الله لما اعمل العملية وتنجح

وارجع هعملك مفاجئة حلوة اوى

سچى...مفاجئة اى دى يا حبيبي قولى بقى

رائف...وتبقى مفاجئة ازاي لو قولتلك

سچى...قولى دلوقتي ولما تعملها هعمل

نفسى متفاجئة واقول هاااى

ضحك رائف على طريققتها فى الهزار فيالها

من ابتسامه جميله ترتسم بأناقة على

شفتيها

رائف...لا يا شيخه بجد الكلام ده انتى بتهزرى

يا سچى

سچى..طب قولى بقى انا هموت واعرف

رائف... بعد الشر عليكى بس توتؤ مش

هقولك يا سچى

سچی...هزعل منك والله يا رائف

رائف...کده هی حصلت کمان تزعلی منی انا

سچی...ما انت مش راضی تقولی وانا فضولی

زاید أوی

رائف...هقولك يا ستی وامری لله بقی

سچی...ها قول بقی قول قول خلص بقی یا

رائف

رائف... فی ایه اهدی ما انا هقول اهو لما

ارجع هاخذك وנסافر نعمل عمرة إيه رأيك

سچی بفرحة عارمة...بجد یا حبیبی الکلام ده

رائف...ایوة یا عمری بجد وهنساfr کلنا کمان

لأن انا عایز تبقی دی اول حاجة نعملها بعد

ما ارجع من لندن

سچی...اھی دی اہلی مفاجئة انت تعملہالی

بجد یا رائف مفیش اہلی من کده مفاجئة

رائف بحب...مبسوطه یا قلبی

سچی بفرحة...اوی اوی یا رائف

رائف...ان شاء اللہ تفضلی طول عمرک

مبسوطه وفرحانہ

سچی...انت عارف ایہ کمان ہفرح بیہ اکثر

رائف...ایہ یا روحی

سچی...ان انا اخلف منک عیال

رائف...ان شاء اللہ یا حبیبتی دول ہیبقی

قمرات زی امهم

سچی...لاء دول ہیبقوا عسلات زی أبوہم

رائف...دا ابوہم رخم ووحش وویزعلک

سچی بهزار..بس لو سمحت متقولش على
ابو عيالى كده ماشى احسن اقوله عليك
وانت متعرفش هو لما بيضايق بيبقى عامل
ازاى

رائف بابتسامة... ههههه ولا يهمنى منه ربنا
يرزقنا بالذرية الصالحة يارب يا عمري

سچی...اللهم آمين يارب

جذبها نحوه فنسيت اى كلام كانت ستقوله
إذ كانت فرحة وسعيدة وهى بين ذراعيه

دخل حامد المنزل مناديا على أروى حتى
تقوم بتجهيز الأكل له فهو اصابه التعب اليوم
من البحث عن مكان يصلح لعمل ورشة
جديدة له

حامد... أروى أروى انتى فين يا حبيبتي

أروى...ايوة يا بابا كنت فى المطبخ بعمل
الأكل

خامد...كويس هاتى الأكل علشان انا جعان
اوى

أروى...حاضر من عنيا غير هدومك والاكل
جاهز

قامت بتغيير ملبسه وجلس على السفرة
ليتناول الأكل لاحظت أروى ارهاقه فهو يبدو
عليه الارهاق الشديد فهو اخبرها انه سيبحث
عن ورشة جديدة

أروى...ايه يا بابا لسه ملقتش مكان ينفع
ورشة

حامد...لاء لقيت بس مش هتبقى كبيرة أوى
زى الورشة القديمة

أروى...كويس ابتدى فيها وبعد كده ان شاء
الله تدور على مكان اكبر

حامد...ان شاء الله

أروى... طب ليه حاسة انك زعلان ومضايق

حامد...علشان امك باعت الورشة القديمة يا
أروى

أروى...باعتها لمين

حامد...لمنير اللي كانت ورشته جمبى واللى
كان نفسه ياخذها من زمان

أروى...متزعلش يا بابا كله نصيب

حامد...هو اللي مزعلنى ان الورشة دى
قضيت فيها عمرى كله وبتبقى حاجة صعبة
ان الواحد يخسر حاجة كانت بتاعته بقالها
سنين

أروى...ربنا يعوض عليك

حامد...اللهم امين يمكن ده جزء من عقابي
على اللي عملته فى نعمة وسجى

أروى...ربنا غفور رحيم

حامد...ربنا يسامحنى على اللي عملته

أروى...طب يلا كل قبل الاكل ما يبرد
وعلشان هشام زمانه جاى كمان شوية

حامد...ليه فى حاجة

أروى...لاء دى زيارة عادية جاي يشفونى مش
انا خطيبته

حامد...ربنا يسعدكم يا أروى ويتمملككم بخير
يارب

أروى...تسلملى يا بابا

فى منزل ماهر زىدان

عادوا جميعا الى المنزل بعد قضاء تلك الايام
فى المزرعة التى ساعدت فى تحسين الحالة
النفسية لرائف والتى انعكست بدورها على
جميع افراد عائلته

شادى...عمار يا مصر

ريهام...والله الواحد هناك كان حاسس كأنه
فى الجنة

ماهر..ان شاء الله نبقى نروح تانى

هدى...ان شاء الله يا حبيبى يلا روحوا ارتاحوا
من المشوار

أكرم...يلا يا ريهام

ريهام...ماشى يلا يا حبيبى عن اذنكم

صفية...اتفضلوا يا حبيبتى

شادى..انا راىح المعمل

هدى.. شادى حسك عينك تفرقع حاجة انا
عندى صداد وعايضة انام انت فاهم

شادى... حاضري يا جميلة الجميلات هعمل
الفرقة على الصامت

رائف...شادى بلاها معمل دلوقتي وروح
ارتاحلك شوية

شادى..حاضري يا ابيه

ماهر...شوف الواد بيسمع كلام رائف اقدر
مننا

شادى...متقولش كده يا بابا دا انت الخير
والبركة

سچى...طب عن اذنكم

هدى...اتفضللى يا سچى

ذهب كل منهم الى غرفته فهم بحاجة إلى ان
يرتاحوا قليلا من الطريق

ولكن عندما ذهب رائف الى غرفته طلب من
زوجته ان يذهبوا الى غرفة الجلوس

رائف...سچی انتى هتنامى

سچی...لاء يا حبيبى مش جايلى نوم عايز
حاجة

رائف...عايزك تعملى الجلسة

سچی...طب مش لما ترتاح من المشوار
شوية

رائف...لاء تعالى لأن انا حاسس ان ضهرى
تاعبنى جامد

سچی...بعد الشر عليك ماشى يلا بينا

ذهبوا الى غرفة الجلسات بدأت سچى بعمل
الجلسة فهو بسبب امتناعه عن الجلسات
طوال الفترة السابقة أدت إلى شعوره بالالم
في ظهره فهي شعرت به وسمعت صوت
الأنين الصادر منه بسبب وجعه

سچى..ضهرك بيوجعك أوى

رائف...شوية

سچى...الف سلامة بس ده كان بسبب انك
اهملت الجلسات الفترة اللي فاتت

رائف..يلا حصل خير

سچى...بعد الشر عليك يا حبيبي

رائف... تسلميلي يا حبيبتى

حاولت سچى التخفيف من المة بكل
طريقة تستطيع بها ان تجعله يشعر بالراحة
من ذلك الالم والوجع الذى أصابه

بسبب احساسه بالراحة بعد عمل الجلسة
ذهب فى نوم عميق لاتعرف سچى كيف
توقظه لكى يذهب الى غرفتهم

سچى بهمس...طب اصحيه ازاي دلوقتي

اقتربت منه وهمست فى أذنه بصوت
منخفض حتى لا تفزعه من نومه

سچى بهمس...رائف رائف حبيبي اصحى

رائف بنعاس...سبيني شوية بس يا سچى

سچى...طب قوم نروح الاوضة مش هينفع

تنام هنا

رائف...الاوضة!

وتذكر رائف انه ليس في غرفته وانه لن يشعر
بالراحة وهو نائم على هذا السرير الصغير
رائف...انا نمت لدرجة اني افكرت ان انا في
اوضتنا

سچی..طب تعالى نروح الاوضة ونام براحتك
وضع يده حول كتفها واستند عليها هي بدلا
من عكازه حتى وصل الى الغرفة تمدد على
السرير واغمض عينيه لكي يكمل نومه
انحنت على وجنته وطبعت عليها
قبلة صغيرة سمعته يهمس لها
رائف... بحبك

سچی...بموت فيك يا قلبي نام وارتاح

رائف...شوفي هتعملى ايه وتعالى

سچی...ماشى يا حبيبي

كانت تتحدث فى الهاتف الخاص بها وتعيش
تلك الحالة المتأخرة من المراهقة فهى امرأة
لا تخجل مما تفعل فهى بعد ان تطلقت من
زوجها وهى تبحث الآن عن زوج اخر غير
مهتمة بمشاعر ابنتها التى اصبحت على
وشك الزواج هى ايضا

فادية...ايوة يا حبيبي ايه وحشتك

شريف...اوى اوى يا روحى انا مش هشوفك
النهاردة

فادية...بلاش النهاردة مليش مزاج

شريف..ايه اللى معكر مزاج الجميل النهاردة

فادية...مش عارفة صحيت من النوم زهقانة
كده مش عارفة ليه

شريف...طب ما تيجى نخرج نشم هوا على
الكورنيش

فادية...لاء تعال نروح لبنتى أروى علشان
اقولها ان احنا هنتجوز بعد العدة ما تخلص
هى لازم تعرف

شريف...ولو قابلنا جوزك الاولانى هناك
فادية...لاء هو بالنهار بيبقى فى شغله مش فى
البيت

شريف...خلاص ماشى نتقابل ونروح
فادية...ماشى نص ساعة كده ونتقابل
شريف...ماشى وانا هستناكى

تقابلت فادية هى وشريف وقصدوا منزل
حامد القديم لتبلغ ابنتها بشأن زواجها مرة
أخرى

قامت برن جرس الباب فتحت اروى الباب
بابتسامة ماتت على شفيتها مما رأته
فوالدتها تصطحب شاب معها لا تعرفه وهى
اول مرة تراه فيها

فادية...ازيك يا اروى

أروى...ماما اهلا مين ده

فادية...مش هتقوليلى اتفضللى

قامت فادية بازاحة اروى عن طريقها بدون
ان تأذن لهم بالدخول

فادية...ادخل يا شريف

شريف...ازيك يا انسة اروى

أروىمين ده يا ماما

فادية ببيروود...دا خطيبى يا روح ماما

أروى بصدمة...خخخطيبك ازاي يعنى

فادية...مش عارفة خطيبى يعنى ايه زى ما

انتى مخطوبة

أروى...انتى عايضة تتجوزى واحد من سن

ولادك يا ماما انتى جراللك حاجة

فادية...اخصى يا بت انتى واحترمى نفسك

وبلاش قلة أدب

اروى...احترم نفسى! عيزانى اعمل ايه لما

اعرف ان امى هتتجوز عيل

شريف...فى ايه يا انسة اروى عيل ايه ما

تحاسبى على كلامك

أروى...احاسب على كلامى انت مش

مكسوف من نفسك

شريف...وانكسف من نفسى ليه يعنى هو

انا بعمل حاجة غلط ولا حرام

أروى...تتجوز واحدة قد امك هو ده الصح
فادية...اخصى بقى يا أروى انا جيت أعرفك
ان انا هتجوز

أروى...ياريتك ما كنتى قولتلى انك هتعمل
كده على الاقل كنتى حافظتى على شوية
الاحترام اللى فاضلين ليكى عندى

فادية...اخصى يا قليلة الادب

وقامت بصفعها على وجهها بعد سماع تلك
الكلمات التى تفوهت بها أروى من صدمتها

أروى...وكمان بتضربينى انتى ايه يا ماما
حرام عليكى اللى بتعمليه ده

فادية...انا غلطانة انى جيت ليكى اساسا يلا يا
شريف

خرجت فادية وشريف من المنزل بعد ان
تركت أروى فى حالة شبه انهيار على تلك
العلاقة التى تدمرت بينها وبين امها بسبب
تصرفاتها واخرها ذلك التصرف الصبياني
التى هى على وشك ان تنفذه بالزواج من
ذلك الشاب المدعو شريف

فى مستشفى التدريب

كانت ريهام تدندن بعض الاغانى وهى جالسة
برفقة سچى التى وضعت يدها على أذنيها
سچى...اخرضى بقى وبطلى تغنى وجعتلى
دماغى

ريهام...فى ايه يا ست انتى ما تسببنى اغنى
مش كفاية كرومتى هيسبنى ويسافر اهىء
اهىء

سچی...پروحو ویرجعو بالسلامة یارب

ریهام...یارب انا مش عارفة هعیش من غیر

ابو غمازات ده الشویة دول ازای

سچی..اسکتی بقی متفکرنیش شوفتی

الحظ یطلع میعاد العملية واحنا فی الدراسة

وهنقعد هنا ادینا علی خدنا

ریهام...ونغنی ظلموه القلب الخالی ظلموه

سچی بابتسامة...یابت اخرصى بقی انتی

بتضحکینی فی مواقف مینفعش اضحک

فیها اصلا

ریهام...یعنی هنعمل ایه یا سچی مش کفایة

اجوازنا مسافرین بلاد الفرنجة

سچی...بلاد الفرنجة

ريهام...اه وما ادراكى ما بلاد الفرنجة
والستات هناك واحدة تشببط فى أكرم ارواح
انا فيها

سچى.. تصدقى مجاش فى بالى الموضوع ده
يا سوادى لو فى ستات من هناك شبطوا
فيهم بجد وخصوصا رائف بأم عضلاته دى
ريهام...اه شوفتى بقى وهم بيحبوا الراجل
الفتنس اللى زى جوزك كده

سچى...بت اتكتمى متجنينيش دى اللى
تبصله اطلع عينها من وشها
ريهام...يالهووى لما بتقلبى شرسة بسبب
رائف

سچى...اصل ده ملكية خاصة مينفعش
يبقى مشاع ابدا

ريهام...تفتكرى نعمل ايه نجلهم جهاز
تنصت وتنجسس عليهم

سچى...ايه شغل المخبرات العامة ده هم
رايحين تل أبيب

ريهام...اه ما احنا لازم نأمن نفسنا يا اختى
سچى...ما تأجرى واحد يروح وراهم يراقبهم
أحسن يا ريهام

ريهام...لاء هيعوز فلوس وتذكرة وحوارات كده
لاء لاء مش حلوة الفكرة دى نشوفلنا حاجة
تانية نعمل ايه نعمل ايه فكرى معايا كده
سچى...هنعمل ايه يا اختى والنبي اسكتى
بقى انتى من ساعة ما قولتلى موضوع
الستات الاجانب ده وانا دماغى طارت

في منزل ماهر زيدان

كانوا مجتمعين جميعاً لأن رائف وأكرم
سيسافرون الى لندن لاجراء العملية الخاصة
برائف ارادات امهم ان تذهب معهم هي
ووالدهم

هدى...على فكرة انا وبابا هنسافر معاكم

رائف...لاء يا ماما مش هينفع

هدى...ليه بقى ازاي اسيبك في الوقت ده يا

حبيبي

ماهر...ايوة يا رائف احنا لازم نسافر معاكم

أكرم...طب يا بابا مين ياخذ باله من شادي

وتيته وريهام وسچی

رائف...ايوة وكمان متعطلش شغلك ثم
خلاص انا قررت مش هسافر غير انا وأكرم

بس

هدى...ازاي تقول كده انا قلبى مش هيبقى
مطمئن كده

رائف...اطمنى يا ماما احنا هنبقى كويسين
وهنطمنكم عليا

شادى... بس كده يا ابيه مش هنبقى
مرتاحين وانتوا مسافرين لوحدكم

صفية... ايوة يا رائف احنا بالننا هيبقى
مشغول عليكم يا حبيبي وعايزين نطمئن

رائف...اطمنوا يا تيتة ثم هنكلمكم من هناك
وهنكلمكم فيديو وهتطمنوا علينا ثم هو
احنا عيال صغيرة يعنى احنا ماشاء الله
رجالة اهو هو احنا هنتوه هناك يعنى ولا ايه

ما اكرم كان بيدرس هناك لوحده قبل ما
يرجع مصر يعنى عارف المستشفى كويس
كانت ريهام وسچى لا يتكلمون يتابعون
الحوار فقط فكل من هن تشعر بلوعة
الفراق منذ الان حتى قبل ان يسافر ازواجهم

فى غرفة أكرم

لاحظ أكرم ان ريهام لا تتكلم او تمزح كعادتها
كانها فقدت ابتسامتها مرة واحدة

أكرم...مالك يا روحى فى ايه

ريهام...مفيش يا حبيبى

أكرم...مفيش ازاي انتى باين عليكى مضايقة
وكمان متكلمتيش طول ما كنا احنا قاعدين

ريهام...انا زعلانة علشان انت هتسافر

وتسيبنى

أكرم... حبيبتى انتى عارفة انا مقدرش اسيب

رائف

ريهام...عارفة يا حبيبي بس انت هتغيب عنى

فترة وانت عارف انا مبحبش انك تغيب عن

عينى ابدا

أكرم... حبيبة قلبى معلش ان شاء الله

السفريه تخلص على خير ونرجع على طول

ريهام...ان شاء الله يا حبيبي ترجعوا

بالسلامة

اقترب منها اخذها فى أحضانه بقوة دفنت

وجهها فى عنقه تشدد من احتضانها له

ريهام...بحبك اوى اوى يا أكرم

أكرم... بموت فيكى يا روح أكرم انتى عارفة

انتى هتوحشيني اوى يا ريهام

ريهام...وانت كمان واسكت بقى احسن اعيط
وانا لما بعيط شكلى بيبقى زباله اوى
أكرم...ههههه وعلى ايه بلاش عياط النهاردة
انا مسافر بكرة وعايز النهاردة ذكرى حلوة
اعيش عليها الايام الجاية

فى غرفة رائف

كانت سچى انتهت ترتيب اغراض زوجها التى
سيحتاجها اثناء سفره وبعد ان انتهت وجدته
محتضنها بقوة بين أحضانه

سچى... خلاص يا حبيبي الشنطة جاهزة

خانها صوتها واطهر مدى حزنها حتى دموعها
تساقطت رغما عنها فانتبه لذلك قام برفع
وجهها ينظر الى عينيها التى امتلئت بالدموع

رائف...بتعيطى ليه يا قلبي

سچی...علشان خلاص انت مسافر بكرة
وهفضل ايام من غير ما اشوفك وانا
مبقدرش يعدى عليا يوم من غير ما اشوفك

رائف...ولا انا عارف ازاي هيعدوا الايام دى
عليا من غير ما اشوف عنيكى الحلوة دى
سچی بغيرة...ما انت ممكن تشوف ستات
حلوة هناك

رائف بضحك...يعنى انا هبقى فى ايه ولا ايه
ثم انتى لسه مش عارفة ان عينى متقدرش
تشوف حد غيرك انتى يا عمرى

سچی...بجد يا رائف

رائف...طبعاً يا قلب رائف انا قلبى بقى
ملكك انتى وبس كلى ملكك انتى وبس

سچی بهمس...بعشقتك يا رائفى

عندما يراها تتحدث بذلك الهمس القادر
على اشعال النيران في قلبه لا يستطيع منع
نفسه من الاقتراب منها فهي الوحيدة
القادرة على جعله ان ينسى أى شىء
وتصبح كل خلية من خلاياه تهتف باسمها
هى فقط

فى النادى

كانت مايا تضع سماعات الهاتف فى أذنها
وتمارس رياضة الجرى غير منتبه لذلك
القادم والتى اصطدمت به

مايا...سورى

عصام...ولا يهملك ازيك يا مايا

مايا...ايه ده عصام اخبارك ايه بقالى كتير

مشوفتكش

عصام...تمام وانا برضه اخر مرة شوفتك فيها

لما كنتى لسه انتى ورائف مع بعض

مايا...اه ما هو بقى محصلش نصيب نكمل

مع بعض

عصام...ماتيجى نشرب حاجة ونتكلم شوية

مايا... اوك ماشى يلا بينا

ذهبت مايا مع عصام جلسوا لتناول بعض

المشروبات ارادت مايا ان تسأله عن رائف

لانها تعرف ان عصام يعرف رائف منذ

صغرهم ووالديه مقربين من أهل رائف

مايا...قولى يا عصام انا سمعت ان رائف

اتجوز ده بجد

عصام...ايوة اتجوز

مايا...تبقى مين دى وعرفها امتى علشان
يتجوزها انا اللي اعرفه من ساعة موضوع
الحادثة وهو مبيخرجش من البيت

عصام...دى تبقى واحدة قريبتهم كانت
عايشة معاهم فى البيت جدته تعتبر جدتها
هى كمان

مايا بفضول...وبتشتغل ايه دى وهى حلوة
يا عصام

عصام...هى لسه بتدرس فى كلية علاج
طبيعى وهى اه حلوة بس مقفلة حبتين

مايا...مقفلة ازاي يعنى

عصام...محجبة ومن النوع اللي ما بيتكلمش
ولا يبهزر مع اى حد

مايا...ااه يعنى زى ما كان رائف عايز كان
دايما يقولى لازم تغيرى لبسك ومتكلميش
حد ومتصاحبيش حد والكلام ده كله

عصام...على العموم هو خلاص هيسافر بكرة
يعمل العملية فى لندن

مايا...هو خلاص هيسافر وهيرجع طبيعى

عصام بغيط...مممكن لأن حالته بالعلاج
الطبيعى اتحسننت فاضل بس العملية
ويرجع تانى رائف

اراد عصام استغلال مايا فى تخريب حياة
رائف وخصوصا ان رائف اصبح يعشق
زوجته بجنون وهى أيضا لا ترى رجل سواه
عصام...قوليلى يا مايا هو رائف كان بيحبك

مايا بغرور...كان بيحبنى جدا علشان كده كان
بيغير عليا لما اخرج أسهر مع اصحابى

عصام...وانتى لسه بتحببته

مايا...منكرش ان انا لسه بفكر فيه بس

خلاص هو اتجوز وانا هتجوز

عصام...مش يمكن يكون اتجوز علشان عايز

ينساكى يا مايا

مايا...تفتكر يا عصام

عصام...ليه لاء انتى عارفة البنى ادم لما بيقى

فى ظروف زى اللى هو فيها دى بياخد قرارات

ممکن تكون غلط يعنى ممکن يكون هو

اتجوز علشان عايز واحدة تساعده او اتجوز

علشان عايز ينساكى يعنى وسيلة ينسى

بيها انه لسه بيحبك

مايا بأمل...ياريت يكون كلامك ده بجد

ورائف لسه بيحببنى ونرجع لبعض تانى انا

اكتشفت ان انا مش هلاقى واحد زيه

عصام... خلاص هو هيعمل العملية ويرجع
طبيعى يبقى خلاص حاولى ترجعيه ليكى
تانى واكيد انتى عارفة هتعملى ده ازاي

مايا... طب ومراته

عصام... عادى ما ممكن يطلقها انا اعتقد انه
اتجوزها علشان هى دكتورة علاج طبيعى
فكانت بتساعده واظن القلب وما يريده طالما
انتى لسه بتحببيه خلاص ارجعوا لبعض

مايا.. فكرة حلوة دى يا عصام عندك حق
رائف مش لازم يبقى لحد غيرى حتى لو كان
متجوز الطلاق حاجة سهلة وانا مش هخلى
واحدة تانية تاخده منى

عصام بدون وعى... وهو ده المطلوب يا مايا
ولما نشوف الدكتورة هتعمل ايه لما ترجعى
انتى لحياتى رائف تانى

مايا...انت سرحت في ايه يا عصام

عصام...ها ولا حاجة اتمنالكم السعادة لأن
انتوا الاتنين لايقين على بعض

مايا بابتسامة...فعلا رائف مشفتش في
رجولته ولا غيرته على الحاجة اللي تخصه

سمع عصام ذلك زاد كرهه لرائف أكثر لماذا

دائما وأبدا ما يكون رائف هو الفائز لماذا

تتهافت عليه النساء ما المميز به فعصام

وسيم وغنى وبالرغم من ذلك دائما ما يكون

رائف هو الذى يحتل قلب من يعرفه يريد ان

يعرف ما المميز به يجعل كل من حوله

يغرمون به بهذا الشكل فبالرغم من ان مايا

تركته الا انها الآن تتمنى ان تعود اليه حتى

زوجته لا ترى رجل غيره تلك العنيدة التي لا

تسمح له ان يتكلم معها فهو سوف يرى

كيف ستكون حالتها عندما تري خطيبة

زوجها الاولى تعود الى حياته وليس هذا فقط

بل ستحاول اخذه منها

قد حل الصباح واشرقت الشمس تعلن ان
اليوم هو اليوم الذى سيسافر فيه زوجها
ويتركها وحيدة هنا بدون ان تراه كانت نائمة
بين احضانه لا تريد ان تتركه فهى لم تدرك
بعد كيف سيتركها ويرحل نظر اليها وجد
الدموع تعرف طريقها الى عينيها فهو لا
يعرف ماذا يفعل حتى يخفف عنها فهو لن
يتركها بارادته فهو لا يطيق البعد عنها ولكن
الظروف هى من اضطرته الى ذلك فلولا
دراستها ما كان تركها ابدا

رائف...مالك بس ياسچى متعلقنيش

عليكى

سچی بحزن...مفیش یا حبیبی انا کويسة

اهو

رائف...طب والدموع اللی فی عینیکی دی ایہ

سچی...مش قادرة یا رائف امنع دموعی

رائف...انتی عارفة مبحبش اشوف دموعک

انتی بالذات

سچی...خلاص هسکت اهو

رائف بتنهیدة... بحبک اوی یا قلبی

سچی... وانا کمان بحبک اوی هی میعاد

الطیارة بالیل یا حبیبی مش کده

رائف...ایوة یا روحی

سچی...طب ما عملتوش الحجز بالنهار لیه

لازم سفر بالیل ده یا رائف

رائف...هى جت كده بقى ثم بالنهار او باليل

كله سفر يا حبيبتى

سچى...هتوحشنى اوى اوى يا رائف

رائف...انتى أكثر يا حبيبتى بس ايزك

تاخذى بالك من نفسك على ما ارجع ماشى

يا عمرى

سچى...ترجعلى بالسلامة يارب

رائف...ان شاء الله

اقترب منها معانقا بشدة يريد ان يشعر

بقربها منه قبل ان يغادر وينحرم من رؤيتها

كل هذه المدة التى لا يعلم كيف ستنقضى

عليه هذه الايام فى بعده عنها فهى أصبحت

الحياة بالنسبة له

انقضى اليوم سريعا وحل المساء وحان

ميعاد سفر رائف وأكرم

فِي الْمَطَارِ

كانوا جميعا حاضرين لتوديع أكرم ورائف في
المطار قبل سفرهم

هدى بدموع...خلوا بالكم من نفسكم يا
حبايبي ماشى وابقوا طمنونا ماشى يا رائف
رائف...ان شاء الله يا أمى بس خلوا بالكم
من سچى

صفية...سچى وريهام فى عنينا يا حبايبي

أكرم...تسلمى يا تيتة سلام يا بابا

ماهر...سلام يا حبيبي تروحوا وترجعوا بالف

سلامة ولازم تظمنونا يا أكرم

أكرم...ان شاء الله يا بابا مالك ساكت ليه يا

شادى

شادی بحزن...علشان دی اول مرة تسيبونى
انتوا الاتنين مرة واحدة مش متعود على كده
رائف...خد بالك من نفسك يا حبيبي وبلاش
شقاوة على ما نرجع ماشى يا شادى
شادى بابتسامة...حاضر يا ابيه هكون مؤدب
ومش هعمل حاجة

افسحوا المجال لزوجاتهم كى يستطيعوا
أيضا ان يودعوا ازواجهم قبل سفرهم
ريهام...مع السلامة يا أكرم خلى بالك من
نفسك يا حبيبي ماشى

أكرم...الله يسلمك يا حبيبتى ان شاء الله و
خدى بالك من نفسك انتى كمان

ريهام...وانت كمان حسك عينك تبص كده
ولا كده ولا واحدة تشبط فيك بغمازاتك دى

انت فاهم مش هتعرف اللي هيجرالك يا
أكرم

أكرم... حاضر هغمض عيني عايزة حاجة
تانية يا حبيبتي

ريهام... لاء عيزاك ترجعلي بالسلامة ان شاء
الله وهاتلي معاك حاجة حلوة

أكرم بضحك... حاضر هجبلك مصاصة وانا
جاي

ريهام بابتسامة... كل اللي يبجي منك حلو يا
دكتور

كان رائف ممسك بيد سچي يضغط عليها
بمحبة فهو لا يريد افلات يدها ولكن عليه
الآن ان يتركها عندما ترك يدها وجدت نفسها
تتعلق بيده مرة أخرى فهي تزيد الموقف
عليه صعوبة

رائف...حبيبتي انا لازم امشى دلوقتي كده
هتأخر على الطيارة

سچی... ماشی خد بالك من نفسك يا

حبيبي

رائف...واتتى كمان يا سچی عايزك تركزى فى

دراستك ماشى يا روحى

سچی بابتسامة حزينة...حاضر يا حبيبي خد

ده معاك

مدت يدها له بمصحف صغير تحمله بين

يديها اخذه منها بابتسامة

رائف...دا احلى هدية وذكرى منك

سچی...علشان ربنا يحفظك وترجعلى

بالسلامة ان شاء الله

رائف...ان شاء الله سلام يا عمرى

سچی بدموع...مع السلامة يا حبيبي

راقبته وهو يمشى مبتعدا عنها حتى يلحق
طائرته وكأن روحها غادرتها وذهبت معه
وتركتها بلا روح لوح لها بيده مودعا رفعت
يدها تلوح له ايضا ولكن دموعها سبقتها الى
وجنتيها مسحت دموعها ولم تتحرك من
مكانها الا عندما اختفى من امامها وفاقت
على صوت حماتها

هدى...يلا يا حبيبتى خيلنا نمشى نروح
البيت

سچی...حاضر يا طنط

عادوا جميعا الى المنزل دخلت سچی الى
غرفتها اغلقت الباب اطلقت العنان لدموعها
التي كانت تحبسها طوال الطريق فهي لا
تعرف ان فراقه سيكون بهذا الشكل المؤلم

وجدت ملابسه التي كان يرتديها قبل سفره
احتضنتها بقوة تشم رائحته العالقة فيها
فمن يراها لا يصدق انه غادرها منذ بضع
ساعات فقط فمن يراها وكأنه غادرها منذ
دهور عدة ذهبت إلى السرير وهي تحتضن
ملابسه واخذت ايضا صورته الموضوعه
بجانب السرير في أحضانها ايضا لكي تشعر
انه ما زال قريب منها نظرت الى صورته
وكانها تكلمه

سچی...انت وحشتنی اوی من دلوقتی یا
رائف امال هعمل ایه الايام الجایة دی کلها
ترجعی بالسلامة یا حبیبی

اثناء حديثها مع صورة زوجها سمعت صوت
طرق على باب الغرفة قامت فتحت الباب
وجدت ريهام على الباب ولكن يبدو عليها
الحزن

سچی باستغراب...فی ایه یا ریهام مالک

ریهام.....

رأیکم یا حلوین

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثالث والعشرين

لا احد سواک (رائفی)

البارت الثالث والعشرين

اثناء حديثها مع صورة زوجها سمعت صوت

طرق على باب الغرفة قامت فتحت الباب

وجدت ريهام على الباب ولكن يبدو عليها

الحزن

سچی باستغراب...فی ایه یا ریهام مالک

ريهام... مش عارفة انام فى الاوضة لوحدى

خايفة يا سچى عايزة انام معاكى

سچى...ايه الجبن اللى انتى فيه ده يا ريهام

هو انتى عيلة صغيرة

ريهام...اصلى متعودتش انام فى الاوضة واكرم

مش موجود ماليش دعوه انا خايفة

سچى...خلاص ادخلى يا واجعة دماغى

ادخلى يا اختى

دخلت ريهام الغرفة وجدت سچى تضع

ملابس وصورة زوجها على السرير

ريهام...انتى كنتى عاملة فيلم الوسادة

الخالية ولا ايه يا سچى

سچى... بس يابت انتى بس تصدقى دا لسه

مسافر ووحشنى كأنه مسافر بقاله سنين

مش من كام ساعة بس

ريهام...مش عارفة ايه ده بجد انا مكنتش
عارفة ان انا هطب في حب أكرم زى الجردل
كده ويوحشنى بالطريقة دى

ضحكت سچى برغم ما بها من حزن على
فراق زوجها فريهام لا تتغير ابدا حتى في
احلك الظروف تمزح مزاحها القادر على
تغيير مزاج سچى بلحظة

سچى بضحك...بس يابت انتى بقى ايه ده
مبتخلنيش اعرف اكمل مود الحزن ابدا دايمًا
تضحكىنى كده

ريهام...مش احسن ما ننجن انا وانتى يا
سچى

سچى...خلاص يلا نامى واسكتى واياكى
توقعينى من على السرير انتى فاهمة يا
ريهام

ريهام...متخافيش هنام مؤدبة ومش هعملك
إزعاج دا انا نسمة والله

ظلت ريهام تتحرك كثيرا اثناء نومها حتى
طار النوم من جفون سچی فصرخت سچی
فيها

سچی... ايه انتى يا حجة كفاية ترفيص بقى
حرام عليكى هو جوزك مستحملك ازاي كده
يا ساتر عليكى

ريهام...بتقولى حاجة يا سچی فى حاجة ولا ايه
سچی... فى حاجة ! انتى مش حاسة بنفسك
ولا ايه بقولك اتهدى بقى مش عارفة انام ايه
ده ولا اربطك فى السرير احسن

ريهام...لاء خلاص هنام ساكته اهو معلش يا
سچی استحلميلى

سچی...دا انتی نومک طلع رهیب ازای اکرم
مستحملك كده ده له الجنة والله

ریهام...جوزی بقی یا ستی ولایم یستحمل لو
هو مستحملش اجیب حد یستحملنی منین

سچی...الله یكون فی عونہ بجد علیکی انا لو
منه انيمك على الأرض ترفصی براحتك

ریهام...قصدك ایه یا سچی ها قولی انتی
تقصدی ایه

سچی...دا انتی عماله تتقلبی یمین و شمال
والا قی ایدک نازله علی وشی انتی بتخانقی
وانتی نایمة ولا بتحلمی بخناقة ولا فی إیه

ریهام...هههه معلش دی کوابیس بس
علشان اکرم سابنی وسافر

سچی...ما تسکتی بقى يا ريهام هو انتى كل
شوية تفكرينى انهم سافروا اسکتى بقى
ونامى ربنا يهدىكى

كانت مايا عاقدة العزم على ان تنهى خطبتها
من هانى بعد ان علمت من عصام ان رائف
سافر لإجراء العملية التى سيصبح بعدها
انسان طبيعى مثل ما كان سابقا لذلك
اخذت قرارها ان تنهى هذه الخطبة حتى
تستطيع ان تعود لرائف ثانية بعد عودته من
لندن

هانى...مالك يا مايا فى ايه بكلمك مبتريش
عليا فى حاجة حصلت

مايا...هو الصراحة يا هانى انا عايزة اقولك
حاجة مهمة

هانی...حاجة ايه دى قولى يا مايا خير

مايا...احنا مش هننفع نكمل مع بعض يا
هانی احنا لازم نسيب بعض

هانی...نعم وجاية تقولى دلوقتى وخلص
فرحنا قرب انتى اتجننتى يا مايا ولا ايه

مايا...هانی احترم نفسك فى الكلام انت عارف
مبحبش حد يكلمني بالاسلوب ده انت فاهم

هانی...احترم نفسى ! جاية تقولى دلوقتى
ان احنا مننفعش مع بعض ولازم نسيب
بعض واخنا خلاص كنا قربنا نتجوز

مايا...مش احسن ما نتجوز ونتعس بعض يا
هانی ومنبقاش مبسوطين ونزهق بعض

هانی...والله وانتى اكتشفتى دلوقتى ان احنا
مش هنبقى مبسوطين مع بعض فجأة كده

مايا...انا مقدرش اكمل فى موضوع انا مش
مرتحاله يا هانى فخلاص كل واحد يروح
لحاله و خلاص نسيب بعض واحنا مخطوبين
احسن ما ييجى وقت ونضطر نطلق فيه
هانى...وايه السبب بقى يا مايا دلوقتى انك
عرفتى انك مش هتبقى مبسوطه معايا ايه
حنيتى لخطيبك الاولانى

مايا...ده شئ ميخصكش يا هانى واتفضل
دبلك و كل حاجتك اهى اتفضل سلام
وقامت بوضع دبلكها و كل الاشياء التى
اشتراها لها اثناء خطبتهم امامه على
المنضدة وتركته وذهبت وهو لم يستوعب
بعد الطريقة التى انهدت بها كل شئ بينهم
هانى...كده يا مايا صبرك عليا

ركبت مايا سيارتها وهى تشعر بالسعادة انها
استطاعت ان تتخلص من هانى وربما
ستعود الى رائف مرة أخرى فهى ترى انه
يجب ان يكون لها هى فهو دائما ما كان
يخبرها بحبه لها وربما مازال يحبها لذلك لن
تدعه ان يكون لاحد غيرها حتى ولو كان
متزوجاً

مايا...اكيد رائف لسه بيحبنى بس اتجوز
علشان يلاقى واحدة تساعده ودلوقتى هيبقى
كويس والمشكلة دى خلاص هتخلص
وممكن نرجع لبعض تانى

فى منزل فادية

كانت تقف امام المرأة تنهى زينتها عندما
سمعت صوت جرس الباب قامت بفتح

الباب وكان شريف ويبدو على وجهه
علامات الحزن المصطنع فاستغربت فادية
من حالته

فادية...انا خلصت اهو يلا بينا بقى علشان
نخرج

شريف باستسلام...ماشى يلا بينا يا حبيبتى
فادية...مالك يا شريف فى ايه ملامح وشك
متغيرة وباين عليك زعلان

شريف...مفيش حاجة يا حبيبتى متشغليش
بالك انتى

فادية...مشغلش بالى ازاي بس مالك فيك
ايه وايه اللي حصل زعلك اوى كده

شريف...انا اتسرقت يا حبيبتى كل فلوسى
اتسرقت منى وانا جايلك

فادية...اتسرقت ازای یا شریف

شريف...كان معايا خمس الاف جنية وانا
جای فشكلى اتسرقت لما حطيت ايدى فى
جيبى ملقتش الفلوس وهى دى اللى كنت
هفسحك بيهم فأنا زعلان علشان مش
هعرف افسحك زى ما كنت عايز

فادية بابتسامة... خلاص يا حبيبى ولا يهملك
ولا تزعل نفسك خالص انا هديك الفلوس
شريف...لاء انا ازای اخذ فلوس منك لاء مش
هاخذ حاجة

فادية...مش انا وانت بقينا حاجة واحدة
يا شريف وخالص هنتجوز

شريف...اكيد يا حبيبتي بس ازای اخذ
فلوسك لاء طبعا مقدرش

فادية...فلوسى هى فلوسك واحنا خلاص
قربنا نتجوز يعنى مفيش فرق بينى وبينك
واحنا هنبقى واحدة مفيش فرق بين
فلوسى وفلوسك لازم تتأكد من كده يا
شريف

شريف...تسلميلي يا روحى

فادية...هدخل اجبك الفلوس من جوا ثوانى
بس

دخلت فادية الى غرفتها اخرجت صندوق من
الدولاب الخاص بها به بعض المال اخذت
المبلغ المطلوب ثم اعادته مكانه وكان
شريف ينتظر على احر من الجمر حتى ياخذ
منها المال فكل هذا لم يكن سوى خطة منه
حتى يستنزف مالها بأكملة فماذا يريد منها
اكثر من ذلك فهو شاب في ريعان شبابه

لماذا اختار ان يرتبط بأمرأة في سن أمه الا

لكى يستطيع ان يأخذ منها المال

فادية...أفضل يا شريف الفلوس اهى ولا

تزعل نفسك خالص

شريف...تسلميلى يا قمر وانا لما يجيلى

فلوس هرجعهملك على طول

فادية...براحتك يا حبيبى على اقل من مهلك

خالص

شريف...مش عارف من غيرك كنت عملت

ايه يا حبيبتى ربنا ميحرمنيش منك

فادية... ولا منك يا شريف يلا بقى نخرج

مش هتفسحنى ولا ايه

شريف...لاء طبعاً دا انا هفسحك فسحة

العمر النهاردة وهخليكى ترجعى مبسوفة

على الاخر

فادية...طب يلا بينا بقى علشان نلحق اليوم

من اوله

شريف...ماشى يلا بينا

فى الجامعة

كانت جالسة تضع رأسها بين يديها ودموعها

على وجهها فهى منذ ان سمعت بزواج امها

من شاب صغير وهى لا تكف عن البكاء

حتى خطيبها استغرب حالتها وهو لا يعرف

ما بها فهو أتى حتى يعيدها الى المنزل بعد

انتهاء محاضرتها

هشام...السلام عليكم

رفعت اروى رأسها وجففت دموعها سريعا

حتى لا يراها هشام فهى لا تعرف ماذا تقول

له؟

أروى...وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

هشام باستغراب...مالك يا أروى في ايه انتى

كنتى بتعيطى ولا ايه

أروى...لاء ابدأ يا هشام مفيش حاجة انا

كويسة تمام

هشام...كويسة ازاي اروى متخبيش عليا في

ايه اللي مزعلك قوى كده قوليلي

أروى بدون مقدمات...امى هتتجوز يا هشام

هشام...وهى فيها ايه دى هى حرة في نفسها

طالما مش بتعمل حاجة حرام

أروى...دى هتتجوز شاب يمكن اصغر منك

انت يا هشام متخيل ده

هشام...اوبالا ازاي ده

أروى...شوفت الخيبة اللي انا فيها امى
هنتجوز عيل من سن بنتها انا وامى هنتجوز
مع بعض شوفت الهنا اللي انا فيه يا هشام
امى هتبقى عروسة اعمل ايه بس ياربي
هشام...هى حرة يا أروى هتعمليلها ايه يعنى

أروى...انت تبص ليا ازاي بعد امى ما تعمل
كده يا هشام ها هيبقى احساسك ايه لما
تعرف ان حماتك هنتجوز واحد اصغر من
خطيب بنتها

هشام...أروى انتى عارفة انا بحبك انتى ثم
امك حرة فى حياتها انا مش هبقى رقيب
عليها

أروى...انا مش عارفة اعمل ايه دلوقتى او
اتصرف ازاي

هشام...بصى يا اروى انا اللى يهمنى انتى
مش تصرفات مامتك فلو مفكرة ان انا
مممكن ابعد عنك علشان حاجة زى دى فده
مش هيحصل علشان انتى عارفة انا بحبك
من وانتى صغيرة وكان حلمى ان انتى تكونى
من نصيبى فمش لما ييجى الوقت اللى
هتبقى فيه ملكى واسيبك علشان حاجة
زى دى لاء طبعا ده مش هيحصل ابدا
أروى...بجد يا هشام يعنى انت مش هتغير
رأيك فىا

هشام...ايوة يا أروى بجد وعمايزك تتأكدى من
الموضوع ده انتى غالية عليا أوى ولو
مكتيش غالية مكنتش خطبتك ولا اتمنيت
اتجوزك

أروى...ربنا ميحرمنيش منك يا هشام

شعرت ببعض الطمأنينة بالرغم من ان
الحزن متملك منها بسبب فعلة امها ولكن
هذا الشاب سيكون عوض الله لها عما
سيحدث لها

في لندن

كان رائف وأكرم منذ ان وصلوا الى لندن وهم
يتصلون بهم يوميا لكي يطمأن اهلهم عليهم
واليوم حان موعد دخول رائف العمليات اراد
ان يتحدث مع زوجته قبل الدخول لذلك
طلب من أكرم ان يخرج من الغرفة حتى
يستطيع التحدث معها بحرية خرج أكرم
وقام هو ايضا بالاتصال على زوجته
أكرم...حبيبة قلبي وحشتيني عاملة ايه

ريهام... كرومتى عامل ايه يا حبيبي والستات

عندك عاملين ايه حلوين يا أكرم

أكرم بضحك... حلوين اوي دول بينوروا فى

الضلمة يا ريهام

ريهام بشهقة...هااا دا انا اللى هخلى حياتك

ظلمة لما ترجع يا أكرم حاضر

أكرم... انا بهزر معاكى يا روحى هو انا اقدر

اشوف غيرك يا قمرى

ريهام...ما انت شوفت اهو وصحيح انت

عرفت بينوروا فى الضلمة ازاي انت عملت

ايه يا أكرم من ورايا قدر واعترف احسن مش

هيحصل طيب

أكرم بحب...وغلاوة ريهام عندى ما عملت

حاجة ولا بصيت لحد غيرك يا قلبى هو فى

حد قاعد فى قلبى غيرك انتى انا بحبك انتى

وبس

عندما سمعته ريهام يتحدث بتلك النبيرة

التي تحمل حبه لها نسيت ماذا تقول

ووجدت نفسها تخبره بمدى حبها له

ريهام بحب...وانا كمان بحبك اوى اوى يا

أكرم

اكرم...وانا بموت فيكى يا قلب أكرم قوليلى

اللى فى البيت عاملين ايه علشان لما كلمت

ماما كان صوتها مش عاجبني

ريهام...احنا كويسين بس مامتك زعلانة

علشان انتوا بعيد عنها وكمان النهاردة

ميعاد العملية فكلنا متوترين اوى

أكرم...يعنى انتوا كويسين الحمد لله ان شاء

الله خير وكل حاجة هتبقى كويسة

ريهام...ان شاء الله احنا الحمد لله يا حبيبي
تمام المهم انت طمنا بعد العملية وقولنا ايه
الاخبار ماشى يا أكرم

أكرم...ان شاء الله رائف يخرج من العمليات
واطمن عليه وهتصل عليكم اعرفكم

كان رائف ينتظر بلهفة حتى تفتح الكاميرا
حتى يرى وجهها قبل ان يدخل الى غرفة
العمليات فهو يريد ان تكون هى اخر وجه
يراه عندما رأى رائف ابتسامتها له عبر
الفيديو تلك الابتسامة الجميلة التي تزيد
من عشقه لها

رائف...عاملة ايه يا عمري وحشتيني اوى

سچى...الحمد لله يا حبيبي انت كمان
وحشتنى اوى اوى اوى يا رائف

رائف...مش اڪتر منى يا قلبى بقولك ايه
ادخلى الاوضة بتاعتنا

سچى باستغراب...عايزنى ادخل اوضتنا ليه
فى ايه

رائف...ادخلى بس وبطلى كلام كتير يا سچى

دخلت سچى الغرفة كما طلب منها زوجها
واغلقت الباب

سچى...ادينى دخلت خير فى ايه بقى كنت
عايز ايه

رائف...كنت عايز اتكلم معاكى براحتنا وكمان
علشان عايزك تقلعى الحجاب عايز اشوف
شعرك الحلوه

سچى...حتى وانت مسافر قليل الادب برضه
يا رائف

رائف...کده انا قليل الادب ياسچی علشان

عايز اشوف شعر مراتي

سچی...لاء يا قلبی بهزر معاك خلاص

متزعلش

قامت سچی بخلع حجابها وانسدل شعرها

على ظهرها وحول وجهها فقامت برفعه

خلف اذنها حتى لا يضايقها ولكنها سمعت

صوته يطلب منها الا تفعل ذلك

رائف...لاء متبعديش شعرك عن وشك

سبيه زى ماهو كده

سچی باحراج...حاضر هسيبه

رائف...ووحشنى خجل القمر وكسوفه

وووحشنى كل حاجة فيه

سچی...ترجعلى بالسلامة يا حبيبي هى

العملية فاضل اد ايه عليها

رائف... خلاص فاصل نص ساعة يا حبيبتى

وادخل اوضة العمليات

سچى...ربنا معاك يا رائفى وترجع بالف

سلامة

رائف...ادعيلى يا سچى كتير

سچى...بدعيلك يا حبيبي وان شاء الله

العملية هتم على خير انا هصلى وادعيلك

رائف...ربنا ميحرمنيش منك ابدا يا حبيبتى

سلام دلوقتى

سچى...لا إله إلا الله

رائف... سيدنا محمد رسول الله

انهى مكالمته لها اخذ ذلك المصحف

الموضوع بجانبه والذى كان هدية من زوجته

ظل يقرأ فيه حتى وجد أكرم اخيه يدخل

الغرفة ليخبره انه قد حان الوقت لدخول

غرفة العمليات

أكرم...يلا يا حبيبي جاهز يلا علشان خلاص

المفروض تدخل العمليات دلوقتي

رائف بهدوء...ان شاء الله يا أكرم جاهز

أكرم...ان شاء الله خير الدكاترة متفائلين

بالحالة واللى هيعملها جراح كبير ودى مش

اول مرة يعملها ودايما كانت عملياته ناجحة

رائف بأمل... يسمع منك ربنا يا أكرم

أكرم...ان شاء الله يا رائف هنرجع مصر وانت

ماشى على رجلك زى الاول واحسن كمان

يا حبيبي

رائف...ان شاء الله

تم اعداد رائف لدخول غرفة العمليات وبرغم
ثباته وهدوءه الا ان قلبه يتوجس خيفة من
ان تفشل العملية ويظل كما هو

في منزل ماهر زيدان

كان افراد الاسرة جميعا في هذا الوقت
ألستهم لا تردد سوى الدعاء لرائف بنجاح
عمليته والاطمئنان عليه وكانت أمه لا تهدأ
كانت تذرغ الغرفة ذهاباً وإياباً من شدة
توترها

ماهر...اهدى يا هدى ان شاء الله خير
هدى...مش قادرة يا ماهر ابني بيعمل عملية
زى دى وانا مش جمبه ياريتنى صممت
ورحت معاه انا هموت من القلق

ماهر...ان شاء الله العنلية هتنجح وأكرم

هيكلمنا ونطمئن اهدى انتى بس

هدى...انا عارفة يا ماهر انك انت كمان قلقان

بس بتحاول تطمنى وخلص

ماهر... طب تعالى ننزل نقعد معاهم تحت

شوية يمكن توترك يقل شوية وتهدى

هدى...ماشى يلا بينا انا من كتر التفكير

والقلق والتوتر هيجرالى حاجة

نزلت هدى برفقة زوجها وجدت ريهام

وشادى وحماتها ولكنها لم ترى سچى

جالسة معهم

هدى.. امال هى سچى فين مش قاعدة

معاكم ليه

ريهام...فى اوضتها جوا قالت عايزة تصلى

هدى.. بس احنا صلينا من بدرى بتصلى ايه

دلوقتى

صفية...بتصلى علشان تدعى لجوزها يا

هدى

ماهر...ربنا يتقبل منها ان شاء الله

شادى بتفاؤل...ان شاء الله انا حاسس

بتفاؤل وابه رائف هيخف ويرجع احسن من

الاول كمان

هدى...يارب يا شادى يارب

صفية...ان شاء الله بس حاولى تهدي نفسك

يا هدى

هدى...والله ما قدرة يا ماما حاسة ان دماغى

مش فيا من كتر التفكير حاسة كأنى عايزة

اروح له دلوقتى علشان ابقى مطمئة عليه

ريهام...الف سلامة عليكى يا طنط احنا كلنا
بالنا مشغول ان شاء الله هيرجعوا بالسلامة
والعملية هتنجح وكل حاجة هتنتهى على
خير

كانت سچى فى غرفتها راکعة على سجادة
الصلاة ولسانها يردد الدعاء لله حتى ينجى
زوجها من هذه العملية بكل سلامة وان
يعود لها سليما معافا

سچى برجاء...يارب اكتبه السلامة والعملية
تنجح ويرجع بالف سلامة واشفيه وعافيه
واللهم اشفه شفاء لا يغادر سقما

ظلت تردد تلك الادعية وقلبها يأمن على
دعاء لسانها فهى لا تتمنى سوى ان يعود
اليها رائفها

في لندن

انتهت العملية وخرج رائف من غرفة
العمليات ولكنه مازال متخدرا ولن يفيق
الآن كان أخيه سعيدا بعلمه ان جراحة اخيه
تمت بالنجاح مثلما كان يتمنى فاراد ان
يطمئن على اخيه بعد ان يفيق ثم سيخبر
اهله بنجاح العملية

بعد بضع ساعات بدأ رائف في استعادة وعيه
ظل يفتح عينيه ويغلقها كأنه إذا فتحها مرة
واحدة ستألمه ولكن أخيرا فتح عينيه وجد
بحواره اخيه أكرم يتسم في وجهه ابتسامة
صافية تضيء وجهه

رائف بتعب... العملية نجحت يا أكرم

أكرم بسعادة...ايوة يا حبيبي العملية نجحت
الف مبروك يا رائف

رائف...بتتكلم جد ولا بتضحك عليا يا أكرم
أكرم...هى دى حاجة انفع اضحك عليك فيها
يعنى يا رائف

رائف...يعنى انا همشى تانى كويس زى الاول

أكرم...ايوة يا حبيبي بس الاول هتفضل فى
المستشفى هنا شوية علشان نطمئن عليك

رائف...انت مش بتقول العملية نجحت
عايزنى افضل فى المستشفى ليه ولا انت
كنت بتضحك عليا

أكرم... للدرجة دى مش واثق فيا يا حبيبي
والله العظيم العملية نجحت بس اكيد فى
تمارين وحاجات هيعملوها ليك علشان
ترجع زى الاول انت مش هتقوم من السرير
تمشى على طول يعنى يا رائف

رائف...هنقعد كثير هنا

أكرم...هم اسبوعين بس تظبط امورك ونرجع

مصر غلى طول

رائف...لسه هستنى اسبوعين يا أكرم كده

كتير اوى

أكرم...رائف يا حبيبي يعنى انت صبرت ده
كله مش صابر على اسبوعين كمان وان كان

على سچى يا سیدی خلاص قضیها

مکالمات على مانرجع وتشوفها

رائف...دا انت رخم بجد يا أكرم

أكرم...رخم بس بتحبني برضه كده ولا إيه

رائف...اكيد يا حبيبي انت اخويا وصاحبى

واقرب واحد ليا

أكرم...ربنا يتم شفاك على خير يا حبيبي يلا

بقى علشان هتصل عليهم اطمئنه و انت

كمان كلمهم علشان يطمئنا عليك اكثر

زمان ماما مش عارفين يهدوها وانت عارفها

زمان بابا مسيطر على زعلها بالعافية

رائف... ماشى اتصل عليهم

قامت أكرم بالاتصال فيديو حتى يستطيع

كل فرد من الأسرة ان يطمئن على رائف

ويراه بعد انتهاء العملية

عندما وجدوا اتصال من أكرم فتحوا الهاتف

بلهفة شديدة كأنهم لا يطيقون صبرا حتى

يعرفوا ما حدث

هدى بلهفة... أكرم طمنى على اخوك عمل

ايه بسرعة يا ابني الله يباركلك

أكرم... حاضر يا ماما اهدى عليا بس هو

الحمد لله يا ماما العملية نجحت ورائف اهو

خدى كلميه معاكى اهو

نظرت اليه والدته عبر الفيديو لم تستطيع
منع دموعها فهي دموع فرح ان الله
استجاب لدعائهم ويعود اليها ابنها سليم
معافى

هدى بدموع...حمد الله على السلامة يا
حبيب قلب أمك انت كويس يا حبيبي
رائف...الله يسلمك يا ماما ايوة الحمد لله
كويس

هدى...الف مبروك يا حبيبي على نجاح
العملية عقبال ما ترجعلنا بالسلامة يا نور
عيني

رائف...الله يبارك لنا في عمرك يا ماما
وتسلميلي يا رب

ماهر...الحمد لله ان احنا اطمنا عليك يا
حبيبي

رائف... تسلملی یا بابا

صفیة... حبیب تیتة حمد الله على السلامة

یا رائف الف حمد الله على السلامة

رائف... تسلملی یا صفصف وحشتینی اوی

صفیة... انت اکثر یا حبیب صفصف

شادی... حبیبی یا ابیه ملیون مبروک انا

فرحان اوی انا الدنيا مش سيعانى من

الفرحة

رائف... ان شاء الله دائما فرحان وسعيد يا

حبیبی

ريهام... حمد الله على السلامة ومبروك

وترجعوا بالف سلامة ان شاء الله

رائف... الله يسلمك يا ريهام هي فين سچى

ليه مش شايفها معاكم

ريهام...في اوضتها جوا ثواني ادخل ليها

التليفون تكلمها

قامت ريهام بالطرق على باب الغرفة
سمعت صوت سچى يأذن لها بالدخول

سچى...ادخل

ريهام بفرحة...سچى كلمى جوزك العملية

نجحت يا سچى

سچى بفرحة عارمة...بجد يا ريهام العملية

نجحت

ريهامايوة يا حبيبتي خدى كلمي جوزك

اهو

اعطتها ريهام الهاتف وتركتها واغلقت الباب

حتى تستطيع ان تتكلم بحريتها مع زوجها

امسكت الهاتف بين يديها بلهفة شديدة

وبدموع ايضا فالله قد استجاب لدعائها
وكتب لزوجها الشفاء

سچی بلهفة... حبيبي الف مبروك انا
مبسوطة اوى انا فرحانة انا مش عارفة اتلم
على اعصابي حاسة كأن هيغمي عليا من
الفرحة

رائف...اهدى يا عمرى بالراحة يا سچی على
اعصابك

سچی بعشقي...حبيب قلب سچی وروحها
ودنيتها كلها انت يا رائف

رائف...تسلميلي يا حبيبتى انتى وحشتينى
اوى يا قلبى

سچی... وانت كمان رائف هو انت هترجع
امتى

رائف... لسه كمان اسبوعين على ما ارجع

مصر

سچی... لسه هستنى اسبوعين كده كتير أوى

عليا انا مش قادرة اصبر اكر من كده

رائف... ولا انا قادر اصبر بس اعمل ايه

معلش يا حبيبتى هيعدوا بسرعة وهرجلك

على طول

سچی... ترجعلى بالسلامة اهم حاجة انك

انت كويس يا حبيبي

رائف... الحمد لله انا هبقى اكلمك كل يوم

لحد ما ارجع ليكى

سچی... ماشى يا روحى انت لازم ترتاح

شوية دلوقتى انا رغيت معاك كتير وانت

لسه طالع من العمليات

رائف...راحتى هى ان اشوف عينيكى الحلوة
دى واسمع صوتك

سچى...ترجع بالسلامة يارب ان شاء الله
ياحبيبي هستناك على نار

رائف بابتسامة....ان شاء الله يا سچى ربنا
يعدى الايام دى بخير

سچى...اللهم امين يارب العالمين

كان رائف خلال الفترة التى مكثها فى
المستشفى يتصل يوميا بزوجته حتى يرى
وجهها الجميل الذى يتمنى ان يعود الآن
اليها ويطفئ لهيب الشوق فى قلبه فهو
اشتاق اليها أشد الاشتياق وبات يعدد
الدقائق حتى تنتهى هذه المدة ويعود اليها

سچی...هم الاسبوعين دول ما بيخلصوش
ليه

رائف...مش عارف تحسى ان الايام ماشية
بيبطئ يموت

سچی...جايز علشان انا مشتاقة ليك اوى
رائف...مش اقدر من اشتياقي ليكى يا سچی
سچی...قولى بقى حلوين الممرضات عندك
رائف بهزار...اوى يا سچی دا الواحد يشوفهم
يبقى عايز يفضل عيان على طول

سچی بغيرة...اه ماشى يا رائف حلو اوى
الكلام ده

رائف...هو فى اى واحدة تقدر تاخذ قلبى منى
غيرك انتى يا احلى حاجة حصلت فى حياتى
كلها

سچی...وانت حبيبي عايزة اغمض عيني

وافتحها الاقيك قدامي

رائف...ان شاء الله هانت يا سچی وهرجعلك

سچی...تيجى بألف سلامة يا رائفى

وها قد حان ميعاد رجوعه الى مصر كانوا

جميعاً فى المنزل تتملكهم الفرحة العارمة

لأن اليوم سيعود رائف وأكرم الى المنزل بعد

الغياب

هدى...يلا بينا بقى على المطار خلاص مش

قادرة أصبر اكر من كده

ماهر... خلاص يا هدى ثم ان لسه فى وقت

على الطائرة ما توصل

صفية...عندها حق انا كمان مش قادرة اصبر

احفادى وحشونى

شادی...ومین سمعک یا تیتة انا مش عارف
انا استحملت الفترة دی ازای من غیر ابیه
رائف وابیه أکرم ربنا ما یحرمنی منهم ابدًا
هدی...اللهم امین هو ریهام وسچی فین لسه
مخلصوش

صفية...زمانهم خلصوا وجایین

حضرت سچی وریهام بعد الانتهاء من
الاستعداد للذهاب الى المطار فكانوا مثل
الهوريتين فكل من هن لا تصدق انها اليوم
ستری زوجها فلقد اشتاقوا اليهم كثيرا
ریهام بابتسامة..يلا بينا احنا خلاص خلصنا
سچی بلهفة وحماس...اه يلا بينا بسرعة
صفية... بسم الله ماشاء الله قمرات دا الواد
رائف وأکرم هیتجننوا علیکم

شعرت كل من ريهام وسچى بالخجل
بسبب كلام صفية فهن قد استبد الشوق
بقلوبهن

ركبوا السيارات وذهبوا جميعا الى المطار
لملاقاء رائف وأكرم

ظلوا في صالة الانتظار حتى تم الاعلان عن
وصول الرحلة القادمة من لندن والتي كان
على متنها كل من رائف وأكرم

كانت سچى لا تطيق صبرا حتى تراه فلماذا
اصبح الوقت يعاندها الآن ويمشى بهذا
البطئ القاتل

سچى بصوت منخفض...يلا بقى ايه ده ده
كله تأخير حرام كده انا هموت واشوفه
وحشنى

ريهام...مش عارفة هو الوقت بيتلكع ليه كده

سچی...هو انتی سمعتینی وانا بتکلم

ریهام...تقریبا کلنا سمعنا یا سچی یا حبیبتی

سچی...بجد والنبی سمعتونی کلکم

ریهام...لاء بهزر معاکی انا بس اللی سمعتک

علشان واقفة جمبک

سچی...مش وقت هزارک یا ریهام انا اعصابی

مش عارفة اتلم علیها اصلا

ریهام...ولا انا وحياتک بس بحاول اعدی

الوقت علی ما یوصل ابو غمازات

نزل من الطائرة بتلك الخطوات الهادئة

والثابتة يشق طريقة وسط الجموع يتلهف

لرؤيتها رؤية من ملكت جوارحه التي اشتاق

اليها منذ ان تركها وغادر

لمحته قادما من بعيد زادت ضربات قلبها
حتى شعرت ان كل من حولها يسمعها وقع
نظره عليها رفع يده ملوحا لها بابتسامته
الجدابة التي تأسر قلبها وجدت نفسها ترفع
يدها تلوح له بلهفة وهى لا تصدق انه أتى
إليها وسيصبح قريبا منها فلا تفصلهم سوى
بضعة أمتار قليلة كانت خطواته تسبقه اليها
فالآن ستصبح بين أحضانه نطق اسمها من
بين شفثيه

رائف...سچی

وعندما اقترب منها لا يفصله عنها سوى
خطوات بسيطة وعندما مد يده اليها وجد
امرأة ترتدى فى أحضانه مقبلة له بقوة على
وجنته متعلقة بعنقه واضعة ذراعيها حول
عنقه تبتسم له ابتسامة مغرية نظر اليها
بصدمة كبيرة وهو لا يستوعب ما يحدث

فكيف أتت ومن اين علمت انه سيصل الآن
وماذا تريد منه ولكنه شعر ان الصدمة شلت
لسانه

ذهول وصدمة خيمت على الجميع فهم
لا يقلوا فى صدمتهم عن صدمة رائف حتى
نظر كل منهم الى الاخر لعل احد يفهمهم
ماذا يحدث الآن

كانت واقفة مذهولة بسبب ما تراه من تكون
تلك المرأة التى تحتضن زوجها بهذه
الطريقة الوقحة ومن اين يعرفها زوجها وما
علاقتها به كل هذه الافكار تدور برأسها الذى
كان على وشك الانفجار الآن بسبب التفكير
وليس هذا فقط فهى شبت فى قلبها الغيرة
التى لو كانت نارا لاحرقت الاخضر واليابس

فاق رائف من ذهوله قليلا ومازالت تلك
متعلقة بعنقه تطبع تلك القبلات على
وجنته نطق اسمها بذهول

رائف بذهول...مايا

مايا بابتسامة...حمد الله على السلامة يا
حبيبي وحشتنى

اوى يا رائف

سچى بصدمة...رائف مين دى....

رأىكم يا حلوين

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الرابع والعشرين

لا أحد سواك رائفى

البارت الرابع والعشرين

فاق رائف من ذهوله قليلا ومازالت تلك
متعلقة بعنقه تطبع تلك القبلات على
وجنته نطق اسمها بذهول

رائف بذهول....مايا

مايا بابتسامة...حمد الله على السلامة يا

حبيبي وحشتنى

اوى يا رائف

سچى بصدمة....رائف مين دى

انتبه رائف على كلام زوجته وقام بنفض يد
مايا عنه فى حركة غاضبة ينظر اليها بنظرات
تقدح شرار

رائف بغضب...انتى ايه اللى جابك هنا وايه
اللى عملتية ده وازاى تحطى ايدك عليا
وتلمسينى

مايا ببرود...ايه يا حبيبي بلاش اقولك حمد
الله على السلامة

رائف...وانتى من امتى يهملك سلامتى وفى
ايه بالظبط يا مايا

مايا...ولا حاجة يا روحى انا عرفت انك كنت
بتعمل عملية ورجعت قولى لازم اجى
اطمن عليك وباركلك

رائف...وانا مش عايز اشوف وشك

هدى...ايه البجاجة اللى انتى فيها دى يا مايا

مايا...اهلا طنط هدى اخبارك ايه

شادى..هو ايه مستنقع البرود ده

مايا...عيب كده يا شادى متقلش ادبك

صفية...عيب هو انتى تعرفى العيب يا مايا

احنا مصدقنا ان انتى طلعتى من حياتنا

مايا...انا مش هرد على حضرتك انا جاية

اطمن على حبيبي مش على حد تانى

ماهر...رائف يلا بينا كفاية شغل مهزلة لحد

كده

ريهام باستغراب...هى سچى فين

عندما سمع رائف ذلك شعر بأنه يريد قتل

مايا فبسبب ما فعلته اضاعت عليه فرصة

لقاءه بزوجه وايقضا تسببت فى حزنها

رائف...هى راحت فين فين سچى هى كانت

لسه هنا

مايا...مين سچى اللى انت هتموت من
خوفك عليها كده

رائف بغيط...دى مراتى ولو حصلها حاجة
بسببك انا همحيكى من على وش الأرض

قال ذلك وقام برفع يده فى حركة غاضبة
وهوى بها على وجه مايا فى صفحة قوية
اهتزت لها مايا من شدة قوتها حتى انها
اتسعت عيناها بقوة من شدة ذهولها

رائف...امشى من قدامى ومش عايز اشوف
وشك تانى انتى فاهمة

أكرم...مش وقته يلا نشوف سچى فين

ذهبوا جميعا للبحث عن سچى فهو كان فى
شدة شوقه لكى يراها ولكن حدث ماحدث
والآن يبحث عنها اين تكون ذهبت؟

صفية بخوف...هتكون راحت فين دلوقتى

بس

ريهام...ان شاء الله هنلاقيها

أكرم...رنى عليها يا ريهام

هدى...ايوة رنى على التليفون شوفيهها فين

قام ريهام بالاتصال عليها حتى تعرف اين
ذهبت سمعوا جميعا صوت الهاتف الخاص
بسچى نظروا الى مصدر الصوت وجدوا
سچى جالسة فى مكان هادئ نوع ما ولكنها
تبكى بشدة عندما وقع نظره عليها ذهب
اليها بسرعة

رائف...حبيبتى مالك فى ايه

نظرت اليه بعيون باكية عندما رأى تلك
الدموع شعر انه يريد ان يقتل مايا بسبب ما

فعلته فهى فسرت الموضوع بشكل خاطئ

فنظرتها تحمل له اتهام

سچی...هى دى مايا يا رائف

رائف...ايوة هى دى زفتة

سچی...هى عرفت منين انك جاي النهاردة

رائف...والله ما اعرف هى عرفت ازاي بس

صدقينى انا من ساعة الحادثة وانا

مشوفتهاش

سچی بسخرية...بس باين عليها لسه بتحبك

رائف...وانا بكرهها ومش عايز اشوف شكلها

ثم يلا بينا نروح البيت

سچی...نسيت اقولك حمد الله على السلامة

جت متأخرة معلش

هو يعلم انها تشعر بجرح في قلبها الآن من
ذلك المشهد الذى رآته فليس من السهل
عليها ان ترى امرأة اخرى تحتضن زوجها
بهذه الطريقة ولكنه تفهم حالتها وفي المنزل
سيستطيع تفسير ما حدث

رائف... ماشى يا حبيبتى يلا بينا نروح البيت
وهنتكلم هناك

اخذا من يدها وهى تمشى بجانبه لا تتفوه
بكلمة واحدة فاللحظة التى كانت تنتظرها
قد افسدتها تلك اللعينة بتصرفها

كان رائف يلعن مايا فى خاطره الف مرة على
ما تسببت فيه

كان يجلس فى سيارته رآه يسحب زوجته
ولكن يبدو على وجههم الحزن فابتسم
ابتسامة تشفى وانتصار فهو قد اضاع عليه

متعة لقاءه بزوجته لانه يعلم مدى عشقه
لزوجته وانه ربما عائد يحمل أشواقه اليها
فصمم على ان يفسد تلك اللحظة فهو من
اخبر مايا بميعاد رجوعه وهو من اخذها الى
المطار حتى تراه وتفعل ما فعلت لم يفيق
من افكاره الا على دخول مايا السيارة

مايا...عجبك كده يا عصام

عصام...ايه اللي حصل هو رائف مكنش

مبسوط انه شافك

مايا...مبسوط! ده شتمنى وهزقنى وضربنى

بالقلم على وشى

عصام...يااه ازاي كده

مايا...زى ما انت شايف انا غلطانة ان انا

سمعت كلامك وجيت معاك وحصلى كده

عصام...يعنى انتى هتسلمى من اول جولة
ما انتى عارفة رائف عنيد ومبيحبش بين
اللى جواه فتلاقيه عمل كده علشان هو لسه
مضايق منك بس مع الوقت هيرجع رائف
تانى

مايا... تفتكر ده هيحصل يا عصام ورائف
هيرجعلى تانى

عصام...انتى وشطارتك بقى يا مايا

كان حامد لم يعلم بعد بزواج فادية مرة
أخرى فأروى لم تخبره بما حدث وان امها
اتت الى المنزل وأخبرتها بزواجها مرة اخرى
ولكن لمح حامد فادية وبرفقتها شاب صغير
فاستغرب فى البداية من يكون هذا الشاب

فهو يعلم ان فادية ليس لها أقارب ولكنه لم
يمنع فضوله عن سؤالها

حامد...ازيك يا فادية

فادية بدهشة...حامد

حامد...مين ده يا فادية انا معرفش ان ليكى
قرايب

شريف...انا ابقى خطيبها

لحظة ذهول سيطرت على عقل حامد فماذا
يقول هذا الشاب هل ستتزوج فادية بهذا
الشاب الصغير

حامد...خطيبك يا فادية

فادية...ايوة وفيها ايه مش انت خلاص
طلقتنى وكل واحد راح لحاله انا حرة اعمل
اللى اعمله

حامد...يا خسارة السنين اللي ضيعتها
معاكى وكانت السبب فى ان انا اقسى على
اقرب الناس ليا منك لله يا فادية وان شاء
الله العيل ده هو اللي هيخلص منك القديم
والجديد

شريف...عيل ايه يا استاذ ما تحترم الفاظك
شوية لولا انك راجل كبير انا كنت رديت
عليك رد مش هيعحبك

حامد...لا ترد ولا متردش الحمد لله ان انا
فوقت

قال حامد ذلك ثم تركهم وذهب فى طريقه
لم تعر فادية لكلامه انتباها فهي غارقة الآن
فى حب المراهقة الخاص بها

عاد حامد الى المنزل وهو يشعر بالاسف
على كل دقيقة اضاعها فى حياته مع تلك

المرأة التي اتضح انها لم تفكر في شيء سوى

مصالحها الخاصة فقط

استغربت أروى من حالته فاقتربت منه

تسأله عما اصابه جعله بهذه الحالة

أروى...مالك يا بابا

حامد...مفيش يا أروى انا كويس

أروى...مش باين واضح ان في حاجة زعلتك

حامد...شوفت امك النهاردة ومعها واحد

أروى بدون وعى...شريف خطيبها

حامد... انتى كنتى تعرفى بالموضوع ده

أروى بهدوء...ايوة يا بابا كنت عارفة بس

خوفت اقولك تضايق

حامد...انا اللي مضايقتنى ان انا ضيعت

عمرى مع امك بس خلاص ربنا اراد ان انا

افوق وعلى فكرة الورشة الجديدة انا كتبتها

باسم سچی واسمك يا أروى

أروى... ليه عملت كده

حامد... جزء من تسديد دين فى رقبتى لسچی

اللى نفسى انها تسامحنى وتغفرلى اللى

عملته فى حقها

أروى...هى كانت بتقول هتيجى فلو جت

اقعد اتكلم معاها سچی قلبها طيب

وهتسمعك يا بابا

حامد...ان شاء الله

فى منزل ماهر زيدان

عادوا جميعا الى المنزل بعد حدوث تلك

المهزلة فى المطار والتى أضاعت عليهم

فرحتهم برجوع ابناءهم وخاصة رائف الذى

عاد سليما بعد اجراء العملية

أكرم...عن اذنكم هطلع ارتاح شوية يلا يا

ريهام

ريهام...حاضر يا أكرم

هدى...حمد الله على سلامتكم يا حبايى

منها لله مايا ضيعت فرحتى برجوعكم

أكرم...حصل خير عن اذنكم

اخذ أكرم زوجته وصعد الى غرفته ليرتاح

قليلا فهو ايضا أفسدت عليه لحظة لقاءه

بزوجته

هدى...حمد الله على السلامة يا رائف يا

حبيبي

رائف...الله يسلمك يا أمى وعن اذنكم انا

كمان عايز ارتاح

صفية...ماشى يا حبيبي يلا يا سچى روحى

مع جوزك

كانت سچى جالسة لا تتكلم فمنذ ما حدث

وهى صامته ذلك الصمت الذى اصبح الآن

مثل الجدار بينهم فانتبهت على ان صفية

تنادى اسمها

سچى..ايوة يا تيتة فى ايه

هدى...بتقولك يا حبيبتى روحى مع جوزك

سچى...اه عن اذنكم

صفية...اتفضلى يا حبيبتى وروقى يا سچى

سچى...ان شاء الله

ذهبت سچی مع زوجها الى غرفتهم نظر

ماهر الى زوجته وامه وشادی

ماهر...اللى حصل النهاردة مهزلة بكل

المقاييس

شادی...فعلا يا بابا حاجة محرجة اوى واحد

يلاقى فى المطار مراته واللى كانت خطيبته

صفية...لاء ومش بس كده تقوم مايا تعمل

حركاتها الغبية دى قدام مراته

هدى بقهر...منها لله كنا كلنا مبسوطين جت

بوظت كل حاجة وضيعت فرحتنا كلنا

ماهر...انا مش عارف هى عرفت ان رائف

هيوصل النهاردة ازاي

صفية... حاجة تحير بجد على العموم روحوا

ارتاحوا الواحد اعصابه تعبت النهاردة من

اللى حصل

شادى...فعلا حاجة غريبة

فى غرفة أكرم

ريهام...حمد الله على السلامة يا حبيبي

أكرم...الله يسلمك يا روحى

وقام باحتضانها بقوة وهو يطلق تنهيدة

بسبب ما يشعر به الآن

ريهام...انت زعلان بسبب اللي حصل

أكرم... اكيد طبعا دا رائف كان هيتجنن

علشان يرجع يشوف مراته وانتى شوفتى

اللقاء كان عامل ازاي

ريهام...وهى كمان والله يا أكرم دى كانت

مشتاقة تشوفه اوى وكانت متحمسة اوى

لما روحنا المطار

أكرم...ربنا يستر ويعدى الموضوع ده على

خير

ريهام..ان شاء الله

أكرم بابتسامة...بس انتى وحشتينى اوى يا

ريهام

ريهام...وانت كمان يا حبيبي وحشتنى اوى

اوى يا كرومتى

أكرم...وحشتنى كرومتى منك دى اوى

اقترب منها يعانقها بقوة فهو اشتاق اليها

بشدة منذ ان تركها شعرت براحة بين ذراعيه

بسبب ما شعرت به من حبه لها

فى غرفة رائف

دخلت سچى الغرفة وهى صامتة ايضا

ذهبت واخذت ملابس لها ودخلت الى الحمام

فهي بحاجة لشيء يهدئ اعصابها فاعصابها
على وشك الانفجار تركها رائف تفعل ما
تريد فهو يعلم انها تفعل ذلك لتخفف من
حدة توترها وانفعالها

استغرقت وقت طويل في الحمام كان جالسا
مكانه بانتظارها ان تخرج لعلها تكون شعرت
بالهدوء الآن حتى يستطيع ان يتكلم معها
خرجت من الحمام بتلك الطلة المغربية
بالنسبة له فهو الآن قلبه يريد لها وبشدة
عندما اقترب منها يحتضنها شمت رائحة
مايا مازالت عالقة به فنفرت منه وابتعدت
عنه

رائف باستغراب... مالك يا سجي بعدتي عنى
ليه بالشكل ده

سجي... ريحتها لسه موجودة فيك يا رائف

رائف...ريحة مين

سچی...ريحة اللی كانت حضناك وبتبوسك

بكل وقاحة

رائف...خلاص یا ستی هاخذ شاور والهدوم

دی هولع فیها

وبالفعل ذهب رائف الى الحمام واخذ حمام

دافئ وقام برمی ما كان یرتديه من ملابس

فی سلة المهملات خرج من الحمام وهو لا

یرتدی سوى شورت قصیر فقط كانت

سچی نائمة على السریر مغمضة العينین

وهو لا یعرف هل هی نائمة حقا ام تتظاهر

بالنوم فكل هذا لم یخطط له فهو كان یتخیل

لقاءهم بشكل اخر لقاء یحوی كل ما لديهم

من شوق ولهفة وحب ولكن انتهى بهم

المطاف بهذا الحال هی صامتة ولا تتكلم

وهو لا یعرف ماذا یفعل؟

جلس بجوارها على السرير واقترب منها
يتحسس وجهها ينادى عليها بذلك الهمس
الذى وصل الى كل حواسها

رائف بهمس...سچی حبيبتى انتى نمتى

سچی...لاء منمتش

رائف...انا عارف يا عمرى انك زعلانة بس

بصیلی

فتح سچی عينيها نظرت اليه بجوارها كان
نصفه الأعلى عاريا فهو دائما ما كان
يضايقها بعدم لبس ملابسه لأنه يعشق رؤية
وجهها مصطبغا باللون الأحمر

رائف...انا عارف ان اللى حصل ده يضايق وانا

كمان اضايقت حتى ضربتها بالقلم لما
بصيت ملقتيش واقفة وكنا بندور عليكى
بس وحياتك انتى عندى انا ما اعرف هى

جت المطار ازای او عرفت میعاد وصولی

ازای او لیه هی عملت کده

سچی...بس خدت حاجة کانت من حقى انا

رائف باستغراب...حاجة ايه دى اللى خدتها

منك

سچی...حقى ان اكون اول واحدة تحضنك

حقى ان اكون اول واحدة تقولك حمد

الله على السلامة ان انا اول واحدة تكون

قربت منك لما ترجع مش هى هى ضيعت

فرحتى برجوعك فرحتى بأن جوزى رجعلى

كويس حركتها دى وجعتنى اوى يا رائف

قالت ذلك ولكن بسبب انفعالها تساقطت

دموعها من عينيها قام بمسح دموعها

رائف...صدقينى يا قلبى انا لو كنت اطول

اقتلها كنت قتلتها لانك اصلا متعرفيش انا

كنت مشتاق ليكي قد ايه مشتاق اشوفك
مشتاق لقربك مشتاق للمسة ايديكي
مشتاق لريحتك مشتاق اشوف عنيكى
الحلوة دى مشتاق اسمع اسمى من
شفافيك انتى لسه مش متأكدة من عشقى
ليكى

سچى...عارفة يا حبيبي انك بتحبنى وانها
متهمكش فى حاجة بس المنظر مش سهل
عليا لما اشوف واحدة فى حوض جوزى غيرى
لاء وكمان بتبوسه بكل وقاحة وقلة ادب انت
ازاى كنت خاطبها وهى بالشكل ده وبلبسها
ده

رائف...كنت أعمى بس ربنا اراد ان افوق
يمكن علشان كده انا عملت الحادثة علشان
افوق واعيد حساباتى وكمان علشان اقابلك
انتى واحبك واتجوزك

سچی...کنت حاسه بنار جوایا ولسه لحد

دلوقتی کان نفسی اقطعها حتت

رائف...ومعملتیش لیه کده کنت هساعدک

ابتسمت رغما عنها من کلامه عندما رأى

ابتسامتها الجميلة وجد نفسه يقترب منها

همس أمام شفيتها بهمس عاشق

رائف...وحشتنى ابتسامتك وحشتينى اوى

يا قلبى

سچی...وانت کمان وحشتنى اوى يا رائفى

شاهدت تلك النظرة العاشقة فى عينيه

وذراعه امتدان لتطويقها وضمها اليه ثم

وضع يده حول عنقها يتحسس ذلك العرق

النابض الذى كان ينبض بسرعة جنونية كان

قلبها كاد ان يطير فرحا بسبب قربها منه

أمسكت رأسه وجذبتة نحوها برقة وتمهل

احست من طريقة عناقة انه كان متلهف هو
ايضا للقاءهم شعرت بأنه يحبها ويريدها
فازداد قربها منه كان يضمها اليه بقوة وكأنه
يريد جعلها جزءا لا يتجزأ من نفسه داعب
شعرها وشد بيديه القويتين على كتفها
حتى شعرت بأنها تحلق على غيمة ناعمة
وردية اللون

رائف باشتياق...مش عايز اشوف دموعك
ابدا انا مبحبش ولا هحب حد غيرك انتى يا
سچى

سچى...ولا انا عمرى حبيت حد فى حياتى
غيرك انت

سكتت الالسنه عن الكلام ولكن القلوب
تتحدث بذلك الشوق الذى كان مثل الجمر
الملتهب بين ثنايا قلوبهم

في النادي

كانت مايا جالسة مع عصام لتعرف كيفية
الحصول على رائف مرة ثانية ولم تنتبه الى
هاني الذي كان واقف بجوارهم ينظر اليهم
بغیظ

مايا...عايز ايه يا هاني

هاني...هو ده بقى العريس الجديد اللي
سبتيني علشانه يا مايا

مايا...عريس ايه اللي انت بتقول عليه ده
واحد معرفة

هاني...معرفة ! الظاهر ان معارفك كتير اوى
يا مايا ومبضيعيش وقت تخلصى من واحد
تلاقى التانى وكده عايشة حياتك على النظام

عصام...ما تحترم نفسك يا اخ انت

هاني...احترم نفسى انت اللي مش محترم
وقليل الادب كمان وانتوا جوز زبالة واتلموا
على بعض

مايا...اهو انت اللي زبالة يا هانى واحترم
نفسك لاجيبلك الامن يرموك برا

هاني...امن مين يا مايا اللي تجبيهولى انتى
ناسية انا ابن مين ولا ايه

مايا ببرود...ميهمنيش انت ابن مين ولا مش
ابن مين شئ ميخصنيش

عصام...اهى قالتلك ويلا بقى امشى من هنا
مش ناقصين وجع دماغ

هاني...وكمان بتطردنى يا حيوان

وقام هانى بجذب عصام من ملابسه يوجه له

لكمات قوية ادت الى نزيف شفثيه

عصام...انت كمان بتضربنى والله لاوريك يا

كلب

ظل العراك بين هانى وعصام حتى نذف وجه

كل منهم وتدخل الامن لفض ذلك الشجار

الواقع بينهم

مايا...بس بقى فرجتوا على نفسكم النادى

كان هانى ما زال يشعر بتلك البراكين

الحارقة بداخلة وجد نفسه يمسكها هى ايضا

من شعرها يصفعها على وجهها بقوة حتى

صرخت لعل احد ينجيها من بين يده قام

أحد أفراد الأمن بشدها من بين يده بعد ان

احدث فوضى عارمة فى شعرها ووجها من

كثرة صفعة لها

ذهب هانى وترك مايا وعصام وهم يلهثون
من شدة انفعالهم فما حدث بمثابة فضيحة
كبيرة لهم

مايا... احنا لازم نمشى النادى كله اتفرج علينا
عصام...يلا بينا وحسابى معاه بعدين الحيوان
ده حاضر والله لاوريه مقامه كويس

فى منزل ماهر زيدان

اصبح الجو هادئ وسعيد بعد ان استطاع
رائف التخفيف من حزن زوجته واستطاعوا
ان يتجاوزوا ذلك الموقف السيئ بالنسبة
لهم فكانوا يجلسون جلسة ودية يخبرهم
فيها أكرم ورائف عن بعض المواقف التى
حدثت لهم اثناء سفرهم

رائف...فاكر يا أكرم البت اللي كانت مصممة
انك تكشف عليها

نظر أكرم له بعيون متسعة لانه يعلم ان
زوجته ستفسر الموضوع بشكل خاطئ

أكرم...وضح كلامك الله يباركك علشان
احتمال ريهام تكون مجهزالي تابوت دلوقتى
واروح انا فيها

ريهام...بت مين دى يا أكرم وعملت ايه
أكرم...شوفت اهو مجبتش حاجة من عندى
فهمت غلط

رائف بضحك...لاء متظنيش فيه ظن وحش
دى بنت كانت فى المستشفى شافت أكرم
لابس البالطو الابيض اصرت انه لازم يكشف
عليها كان ضررها بيوجعها

أكرم...وانا احلف لها ان انا مش دكتور اسنان

وهى ابدأ الا لازم اكشف على سنانها

صفية بهزار...ومكشفتش على سنانها ليه يا

أكرم

أكرم...اكشف على مين يا تيتة دا كان باين

عليها مجنونة

ريهام...لا يا راجل مجنونة قولتلى بقى

أكرم...بقى كده يا رائف طب انا هقول

لمراتك على الممرضة المسهوكة اللي كانت

بتجيلك الاوضة

سجى بشهقة...هاااا ممرضة انتوا كنتوا

بتعملوا ايه بالظبط هناك

رائف...ابدا يا حبيبتى والله ما عملنا حاجة

ماهر...شكلكم عاكين الدنيا جامد

شادى...كده تعكوا واخوكم الصغير قاعد

غلبان هنا

هدى...انا قلبى حاسس ان اللى بتقولوه ده

محصلش اصلا

رائف...وانتى عرفتى منين يا ماما ان احنا

فعلا بنهزر

هدى...علشان انتوا ولادى وعارفة تربيتكم

كويس مش من النوع اللى بيحب يجرى ورا

الستات

أكرم...شوفتى يا ريهام شهادة معتمدة

وموثقة من ماما ان احنا ملناش فى الحوارات

دى

ريهام...وانا واثقة فى كلام طنط هدى

هدى...حبيبتي انتى وسچى دول لو عملوا

حاجة تزعلكم انا اللى هزعلهم

سچی...تسلمیلی یا طنط ربنا یبارکلنا فیکی
صفیة...انا الدنیا مش سیعانی من الفرحة ان
انتوا رجعتوا بالسلامة وکمان رائف الحمد
لله بقی کویس

رائف...تسلمی یا تیتة الحمد لله البركة فی
ربنا وفی دعاکم لیا

ماهر...انت ناوی علی ایه یا رائف ان شاء الله
رائف...ناوی ان شاء الله اجی مع حضرتک
الشركة لان انا حابب اشتغل لان فی حد عالی
ان ممکن ربنا مش رايد اکمل ظابط بس
رايد اکون مهندس شاطر ورجل اعمال ناجح
قال ذلك وابتسم لزوجته فهی من قالت له
تلك الکلمات وكانت سعیده جدا ان زوجها
سیبدأ من جدید

شادی...من ده یا ابیه اللى قالك كده علشان

اشكره

رائف...يخرب بيت فضولك يا شادى مش

هتتغير ابدا

هدى...دا شادى ده فاكهة البيت

شادى...قلبي اه ماما بتقولى انا كده حبيبة

قلبي دا انتى تجيبى بوسة بقى

قام بتقبيل والدته ووالده وجدته وأخيه أكرم

وعندما وصل الى رائف اراد ان يرى اخيه

يجرى خلفه كما كان يحدث سابقا فقبله

على وجنته ثم قام بعضه

رائف بالم...ااه ماشى يا شادى يومك

خلص خلاص

قال ذلك وكان بالفعل يجرى خلف اخيه

الصغير كانوا جميعا يضحكون وفي نفس

الوقت الفرحة متملكة من قلوبهم انهم رأوا

رائف يمشى بشكل طبيعي

رائف...تعالى هنا حالا يومك خلص

شادى.. لسه فى ساعتين نتفاوض فيهم يا

ابيه

رائف...انت مش هتبطل يا ض انت العمائل

بتاعتك ده

شادى.. بحبك يا ابيه بلاش

رائف...هو مينفعش حب من غير عض

شادى...ما ييقاش له طعم يا ابيه العض

بيدى لذة رهيبه

قام رائف بامسك شادى ولكن بدل من

ضربه قام باحتضانه بقوة وهو يضحك

رائف...تانی مرة هتعمل كده هتنضرب فاهم

يا شادی

شادی بابتسامة...حاضر يا ابيه مش هعمل

كده تانی هات بوسة بقى

رائف...غور يا شادی من هنا هو انا خلصت

من الاولانية علشان تعضنى تانی

بعد ان انتهت جلستهم وذهب كل منهم الى
غرفته كانت سچی واقفة امام الشباك تشعر

بنسمات الهواء العليل تستنشق منها وتملاً

رثتها فهي الآن فى شدة السعادة وجدت

زوجها خلفها محتضنها يقبلها على وجنتها

رائف...الجميل سرحان فى ايه

سچی...اكيد سرحانة فىك هو حد بياخد

عقلى وقلبى منى غيرك انت

رائف...يا ربى على الكلام الجميل ده

سچی...بجد انا مبسوطه اوى يا حبيبي ان
اللى كان نفسك فيه حصل ورجعت كويس
وكمان هتروح تشتغل فى الشركة مع باباك

رائف...وان شاء الله انا عند وعدى لما
تخلصى دراسة هنروح نعمل عمرة

سچی...اه فكرتنى الامتحانات خلاص قربت

رائف...ان شاء الله مراتى الحلوة دى هتنجح
وتجيب تقدير حلو وهتشتغل الدكتوراة

بتاعتى انا بس

سچی...هو انت مش هتخلينى اشتغل فى
مستشفى أكرم

رائف...مين قال كده لاء هتشتغلى بس

لاطفال وستات رجالة لاء ياسچی

سچی...حبيبي الغيور اوى

رائف... طبعا انا بغير عليكى من الهوا بس
تصدقى انا وحشتنى الجلسات من ايدك
انتى

سچى...هههه خلاص متزعلش هبقى اعملك
كل يوم جلسة مساج

رائف...طب يلا بينا

سچى...على فين

رائف...تعمليلى جلسة المساج السحري من
ايدك الحلوة دى

سچى...وتنام بعدها مش كده

رائف...لاء متخافيش مش هنام ولو نمت
صحينى يا روحى

ابتسمت على كلامه فهو لا يتغير ابدا ولا
يترك مناسبة الا ويظهر لها فيها مدى عشقه
وحبه لها

في الشركة

بدأ رائف العمل بالشركة الخاصة بوالده كان
والده سعيدا جدا بذلك فهو كان يتمنى دائما
ان يأتي للعمل معه حتى يستطيع فيما بعد
تركه هو يدير تلك الاعمال تأقلم رائف
سريعا على جو العمل كان يعامل الجميع
باحترام لذلك اصبح محبوبا جدا من
الموظفين فهو لا يتكبر على احد أبدا

السكرتيرة... باشمهندس رائف

رائف...ايوة في ايه

السكرتيرة...في واحدة عايزة حضرتك برا

رائف باستغراب...واحدة مين دى

السكرتيرة...رافضة تقول اسمها

رائف... خليها تدخل اما اشوف مين دى

دخلت تلك الفتاة ولم تكن سوى مايا التى

عندما رآها رائف تغيرت ملامح وجهه

واصبح متجهما وعابس بشكل مرعب حتى

هى شعرت بالخوف ولكن تظاهرت بالهدوء

فهى تعلم كيف يكون رائف عندما يكون

غاضبا

رائف...انتى ايه اللى جابك هنا يا بنى ادمة

انتى

مايا...وحشتنى جيت اشوفك بلاش يعنى

رائف...مايا حركاتك دى مش عليا ثم مين

اللى قالك ان انا هنا فى الشركة ويوم المطار

مين اللى قالك

مايا بتلعثم...ماهو انا اصل

رائف...انطقى قولى مين اللى بيقولك على

اخبارى دى علشان تيجى وتفورى دمي

قام بامساكها من معصمها بقوة يضغط

عليه حتى شعرت ان عظام معصمها على

وشك ان تنكسر بين قبضة يده

رائف..انطقى احسن مش هيحصل ليكى

طيب ووشك الحلو ده هغيرلك ملامحه

وانتى عارفة انا ممكن اعمل ايه

خافت مايا من تهديده وايضا بسبب الم يدها

اضطرت الى ان تجاوبه على سؤاله

مايا...هقولك بس سيب ايدى

رائف...مش هسيب ايدك الا لما تنطقى قولى

مايا...عصام هو اللي قالى وحتى هو اللي

وصلنى المطار يوم انت ما وصلت

رائف...بقى كده يعنى عصام هو اللي ورا ده

كله

مايا بوجع...ايوة هو سيب ايدى بقى مش

قادرة ايدى بتوجعنى

رائف..انا هسيب ايدك يا مايا بس حسك

عينك اشوفك تانى او تقربى من حد يخصنى

او تعملى حركة غبية من حركاتها ساعاتها

بس مش ايدك اللي هتنكسر لاء رقبتك

كمان اتنى فاهمة تنسى انك تعرفينى او

شوفتينى او ان فى يوم كنتى تعرفى واحد

اسمه رائف زيدان ماشى يا مايا

مايا بخوف.. حاضر حاضر انا هبعد عنك

خالص بس سيبنى

قام بافلات يدها اخذت شنطتها وذهبت
سريعا من المكتب وهى تلعن حظها انها
استمعت الى كلام عصام الذى كان على
وشك ان يوقعها بين برائن رائف فهى تعلم
جيذا انه اذا قام بتهديد احد ينفذ تهديده غير
عابئ بالنتائج

بعد خروج مايا ظل رائف يفكر كيف يعلم
عصام درسا لا ينساه حتى لا يتجرأ ويقتررب
منه ابدأ فهو لن يسمح له بأن يتمادى فى
حركاته المستفزة اكثر من ذلك وجد نفسه
يذهب اليه فى شركته قام بفتح الباب بقوة
افزعت عصام من مكانه

عصام...رائف فى ايه وداخل عليا ليه بالشكل

ده

رائف...فى ايه انا اللى المفروض اسألك فى ايه
وايه حكايتك بقى انت والست مايا معايا

بالظبط انت مش عايز تبطل عمايلك دى
يعنى

عصام بتوتر...وانا مالى ومال مايا انا ماليش
دعوة بيها

رائف...بجد الكلام ده يا عصام يعنى مش
انت اللى وصلتها المطار ولا بتقولها كل
اخبارى

عصام...هى كدابة انا مليش دعوة

رائف بتهديد...هى كدابة مش كدابة سواء
انت مظلوم او لاء دا شئ ميخصنيش اللى
عايز اعرفهولك حاجة واحدة بس ابعد عن
طريقى يا عصام احسن ليك

عصام بكره...انت ايه ليه كل حاجة حلوة
بتبقى من نصيبك انت حتى البنات اللى
حبتها فى الكلية حبتك انت وسابتنى اهلى

دايما كانوا يقولولى شوف رائف عمل ايه
شوف رائف بقى ايه بقيت انت عقدة حياتى
ولما انت عملت الحادثة انا فرحت فيك
قولت خلاص رائف مبقاش له لازمة بس
بالرغم من ده كله فى واحدة زى مراتك
حببتك واتجوزتك بالرغم من انك كنت عاجز
كان من نصيبك واحدة زيتها ليه انت دايما
كده تفوز فيك ايه احسن منى قولى
رائف...ماهو علشان الكره اللى فى قلبك من
ناحيتى هو ده اللى مخليك دايما انك
شايفنى احسن منك سيبت كل حاجة
وركزت فى ازاي انك تعكفن عليا حياتى بقى
هدفك انك عايز تفرح وتشمتم فيا وبس
بس خلاص ده كله مش هسمحلك بيه تانى
لان انا دلوقتى رجعت رائف تانى اللى
هيعرف يوقفك عند حدك يا عصام اه

ونسيت اقولك انا كنت قايلك ان اول
مفاجئة من مفاجأتى لما اعمل العملية من
نصيبك انت

عصام باستغراب..هى ايه المفاجئة دى
رائف...هى دى المفاجئة يا عصام يا حبيبي
وقام رائف بلکم عصام بقوة حتى بصق
الدماء من فمه فهو يشعر بالغیظ منه منذ
زمن وكان يتمنى ان يفعل به ذلك
عصام بغیظ...انت بتضربنى

عندما حاول عصام ضرب رائف تفاداه بكل
سهولة فرائف لم ينسى ایضا مهاراته
القتالية عندما كان ضابط صاعقة
رائف...ريح دماغك مش هتقدر تضربنى بس
يكون فى معلومك انا لو شوفتك عندنا فى

البيت تانى انا مش هخليك تخرج على

رجليك

قال رائف ذلك وانصرف بينما كان عصام

يغلى من غيظه

عصام...ماشى يا رائف

رأيكم يا حلوينواصل قراءة الجزء التالي

البارت الخامس والعشرين والاخيبيير

لا أحد سواك (رائفى)

البارت الخامس والعشرين والاخيبيير

قال رائف ذلك وانصرف بينما كان عصام

يغلى من غيظه

عصام...ماشى يا رائف

قال عصام ذلك ومسح تلك الدماء التى
تساقطت من فمه بسبب قوة تلك اللكمة
التى وجهها له رائف قام بالاتصال على مايا
عصام بغضب...مايا انتى ازاي تقولى لرائف
ان انا اللى كنت بقولك اخباره هو ده اتفارقنا
مايا.. خلاص يا عصام لا اتفارق ولا غيره انا
خلاص مش عايزة رائف يرجعلى كفاية اللى
حصل ومش عايزة اعرفك انت كمان انا
خلاص هسيبلكم البلد كلها وهسافر مع
السلامة

قالت مايا ذلك واغلقت الهاتف فى وجه
عصام وهى عاقدة العزم على ان تسافر
لوالدها وتترك مصر فيكفى ما حدث فربما
تبدأ حياة جديدة فى بلد جديد فرائف ليس
لها ولن يكون لها فى يوم من الايام

بدأت الامتحانات وضعت سچى وريهام
وشادى كل تركيزهم فى اداء الامتحانات
عندما عاد رائف ووالده من الشركة لاحظوا
هدوء غريب فى البيت

رائف...هو البيت هادى ليه كده

هدى...انت عارف ان اللى بيعمل دوشة
بيذاكر علشان الامتحانات

ماهر...وانا بقول برضه شادى مش باين ليه

صفية...ربنا يوفقهم كلهم

رائف...هى سچى فين

هدى..كانت بتذاكر هى وريهام فى الاستراحة

قالت هدى ذلك ولاحظت دخول سچى

وريهام فسچى تعلم ان ميعاد رجوع زوجها

من العمل الآن وريهام ايضا وجدت زوجها
يدخل المنزل بعد رجوعه من المستشفى

اكرم...السلام عليكم

جميعهم...وعليكم السلام

رائف...ماما لو سمحتى خليهم يحضروا

العشا انا جعان

هدى...حاضر يا حبيبي غيروا هدومكم

والعشا هيكون جاهز

على السفرة

كان شادى كعادته يجلس يضحك ويمزح
فهو لا يكف عن الضحك لذلك يعشقه كل

أفراد اسرته وخاصة اخيه رائف

رائف...عامل ايه فى الامتحانات يا شادى

شادى...عامل بالنصيحة يا ابيه وساعات
بعمل عبيط

أكرم...ايه يا واد خفة الدم دى اللى انت فيها

رائف...هههه هو العبط بينفع فى الامتحان

شادى... مقولكش العبط بيحيب تقديرات

كمان

ماهر..ربنا يوفقك يا حبيبي

شادى...تسلملى يا بابا

أكرم...والدكاترة بتوعنا عاملين ايه

ريهام...الحمد لله لا تقلق

أكرم... طالما قولتى لا تقلق يبقى لازم اقلق

سچى...لاء بجد الامتحانات لحد دلوقتى

ماشية تمام

رائف... بالتوفيق ان شاء الله

قال ذلك وابتسم لها ابتسامته الخاصة بها
التي تجعل قلبها ينبض بقوة قلبها الذي
اصبح هو مالكة دون سواه

كان عصام يبحث عن اى طريقة لايذاء رائف
ولكن الله لم يجعله يتمادى فى تصرفاته
فى احد الايام عندما كان يستقل سيارته
عائد الى منزله وجد سيارة تعترض كريقة
نزل من سيارته وجد هانى ومعه اثنين يبدو
عليهم البلطجة والاجرام

عصام...عايز ايه ياض انت

هانى...ياض ! انا هوريك انا هعمل ايه انا

عايزكم تظبطوه

وبالفعل قام الرجلان بضرب عصام بقوة
حتى عجز عن الدفاع عن نفسه وتركوه غارق
في دماءه وذهبوا وجده احد المارة بالصدفة
وذهب به الى المستشفى وهو في حالة يرثى
لها وبعد ان افاق وجد الدكتور بجانبه

الدكتور...حمد الله على السلامة

عصام بتعب...الله يسلمك انا حصلى ايه
الدكتور...الحمد لله جت سليمة بس كتر
الضرب ممكن يخليك تفضل فترة متقدرش
تمشى

عصام بذعر...ايه انا هبقى عاجز

الدكتور...الموضوع مؤقت على ما تخف
وهترجع تمشى تانى متقلقش

بعد ان سمع عصام ذلك ادرك كيف كان
إحساس رائف بالعجز فالله اذاقه ايضا من

نفس الكأس حتى يشعر باحساس غيره
فربما هذه رسالة من الله حتى يكف عما
يفعل من تصرفات كانت ربما ستأذى انسان
آخر

مرت الايام سريعا وانتهت الامتحانات وكان
رائف عند وعده لها بأنه سياخذها لعمل
العمرة وبالفعل سافر الجميع لتأدية العمرة
بقلوب ممتلئة بالسعادة والفرح وشعور
روحاني فكل منهم كأنه عاد انسان جديد

في احد الايام سمعت أروى صوت جرس
الباب فتحت وجدت خطيبها هشام ولكن
يبدو على وجهه ان هناك كارثة قد حدثت

أروى... خيرا يا هشام في ايه

هشام...اروى تعالى بسرعة مامتك في

المستشفى

أروى بخضة.. في المستشفى ليه ايه اللي

حصل

هشام..الواد اللي كان اسمه شريف ده

ضربها بسكينة وسرق فلوسها ودهبها وولع

في البيت وهرب وهى دلوقتى في

المستشفى بين الحيا والموت

سمعت أروى ذلك هربت الدماء من عروقها

ذهبت سريعا مع هشام لترى امها وصلت

إلى المستشفى بقلب كاد أن يتوقف من

شدة الخوف دخلت الغرفة وجدت والدتها

وقد احرق جسمها باكملة حتى تغيرت

ملامحها بكت اروى بشدة ولكننا سمعت

صوت هامس من أمها

فادية بهمس... أروى

أروى بدموع...ايوة يا ماما الف سلامة عليكى

فادية... سامحيني يا أروى

قالت فادية ذلك وصعدت روحها الى بارئها

وقد اسدلت الستار على حياتها بحلوها

ومرها بخيرها وشرها

أروى...ماما ماما ردى عليا

هشام...شدى حيلك يا أروى البقاء لله

عندما علمت سچى بما حدث ذهبت هى

وزوجها سريعا الى المنزل حتى تكون بجوار

اختها وتواسيها فيما حدث

سچى...حبيبتى شدى حيلك البقاء لله

أروى...ونعم بالله

رائف...البقاء لله يا أنسة اروى

أروى...ونعم بالله وتسلموا على تعبكم
سچی...متقولیش کده یا حبیبتی انتی اختی
وحبیبتی

أروى...ربنا ما یحرمنی منك یا سچی
حامد...سچی ممکن اتکلم معاکى شویة
سچی...اتفضل یا بابا

جلست سچی مع أبیها لتعرف ماذا یرید
منها فهو یرید ان یطلب منها ان تسامحه
سچی...خیر یا بابا فی حاجة

حامد...انا كنت عایزك یا بنتی تسامحینی
سچی...اسامحك علی ایه

حامد...علی ای حاجة عملتها وزعلتك علی
ان انا مکننتش الاب اللی انتی عیزاه علی
اللی عملته فیکى وفى امك سامحینی

علشان ضميرى يرتاح وربنا يسامحنى هو

كمان

سچى...بابا انت فى الاول والاخر ابويا يعنى انا

مقدرش افضل زعلانة منك

حامد...صدقينى وانا هحاول اعوضك عن

الإحساس ده اللى باقى من عمري وعائزك

تاخذى بالك من أروى

سچى...ان شاء الله

قام والدها باحتضانها فكانت هذه اول مرة

يحتضنها والدها بهذا الحب فنزلت دموعها

رغما عنها فهذا احساس جميل ان يكون

لديها من يحبها ويهمه أمرها

فى منزل ماهر زيدان

انتابت سچی وريهام أعراض الحمل ولكن
كل من هن لم تعرف سبب هذا الشعور
بالتعب

ريهام...بت يا سچی

سچی...في ايه

ريهام...انا حاسة ان انا تعبانة على بردانة
على جعانة احساسات غريبة كده

سچی...وانا كمان مش عارفة ايه ده معقول
نكون واخدين برد

ريهام...احنا الاتنين مش عارفة بس تفتكرى
ان احنا نكون حوامل

سچی بأمل...تفتكرى يا ريهام

ريهام...احنا احسن حاجة نروح نعمل تحليل
حمل ونعرف

سچی...ماشى يلا بينا

ريهام...احنا نعمل تحليل دم اضمن بس
بلاش نقول لحد لغاية ما نتأكد

ذهبت ريهام وسچی لعمل اختبار الحمل
وظهرت النتيجة وكانت ايجابية كانت كل من
هن لا تصدق انها ستصبح ام

سچی بفرحة عارمة...ريهام احنا حوامل بجد
ريهام...اه يا سچی هجيب عيال لابو غمازات

سچی..انا فرحانة اوى اوى اوى

ريهام...وانا كمان يا خرابى لو خلفت عيل حلو
كده زى ابوه دا انا اكله اكل كده

سچی...طول عمرك مفاجعة

عادوا الى المنزل ولم يخبروا احد قبل ان
يخبروا ازواجهم بهذا الخبر السار

فى غرفة أكرم

عاد أكرم من عمله وجدها تنتظره فى الغرفة
بلهفة شديدة وعلى وجهها ابتسامة عريضة

أكرم...السلام عليكم

ريهام...وعليكم السلام حمد الله على
السلامة

أكرم باستغراب... فى ايه يا ريهام مالك
حاسس ان فى حاجة

ريهام... أكرم انا عايزة رنجة

أكرم...عايزة ايه يا اختى رنجة واجبلك رنجة
منين دلوقتى

ريهام... طب مانجة

أكرم... ايه طلباتك الغريبة دى يا ريهام
النهاردة

ريهام...ما تفهم بقى يا دكتور بقولك عايزة

رنجة انت مش فاهم

أكرم...لاء مش فاهم

ريهام...انا حامل يا دكتور حامل فهمت

أكرم...طب ما انا عارف بس حبيت استهبل

عليكى شوية

ريهام...بجد يا أكرم

أكرم...ايوة يا روح أكرم دا احلى خبر سمعته

النهاردة ان انا هيبقى ان شاء الله عندى

اولاد منك

ريهام...مش اكثر منى اه لو يطلعوا

بغمازاتك الحلوة دى

أكرم...الغمازات وصاحب الغمازات تحت

أمرك

في غرفة رائف

عاد من عمله دخل الى الغرفة اخذها في
أحضانه فهذه هي عادته دائما عندما يعود
اليها

سچی... براحة يا حبيبي

رائف... في ايه انا بحضن بلاش يعني

سچی.. كده هتفعصني

رائف... وايه يعني بلاش يعني

سچی... ماهو مش هتفعصني لوحدي كده

رائف... يعني ايه مش فاهم

سچی بابتسامة... يعني هتفعصني انا وابنك

ولا بنت اللي جوا دول

رائف... انتي قصدك انك حامل

سچی...ایوۃ یا حبیبی انا حامل وھتبقی انت

بابا وانا ماما

رائف بفرحة...بجد یا سچی بجد الکلام ده انا

ھیبقی عندی اولاد منک ویطلعوا شبھک

کده

سچی...مبسوط یا حبیبی

رائف...مبسوط! دا انا هموت من الفرحة

سچی...بعد الشر علیک یا حبیبی

كانت الدنيا لا تسعه من فرحته ان الله

سیرزقه بذریة من زوجته وحبیبته

عندما علم من فی المنزل بخبر حمل سچی

وریهام كانوا سعداء جدا وخاصة ماهر وهدی

بانهم سبصبح لدیهم احفاد

مرت أيام وحن ميعاد زفاف اروي وهشام
ذهبت سچی وزوجها الى حفل زفاف اختها
كانت سچی بطنها منتفخة من الحمل الذى
زادها اغراء فى عين زوجها

سچی...الف مبروك يا حبيبتى ربنا يتم
بخير ويسعدكم يارب

أروى...تسلميلى يا سچی وربنا يقومك
بالسلامة يارب انتى فاضلك قد ايه وتولدى

سچی...هانت فاضل شهر

أروى...يعنى شهر واشوف حبيب خالتو
سچی.. ان شاء الله وربنا يكرمك انتى كمان
ويرزقك الذرية الصالحة وابقى انا كمان
خالتو

كانت أروى جميلة جدا في فستان زفافها
وهشام أيضا كان وسيم جدا وكان لا يصدق
أن أروى أصبحت زوجته

هشام...مبروك يا حبيبتي

أروى بكسوف...الله يبارك فيك يا حبيبي

هشام...حبيبي ! ايه الكلمة العسل دى

أروى...بس بقى ما تكسفينيش

هشام...القمر بيتكسف اوى كده

لم ترد عليه ولكنه رأى الخجل على وجهها

الذى زادها جمالا وبراعة

بعد انتهاء حفل الزفاف عادت سچی وزوجها

الى المنزل دخل الى الغرفة يحملها بين

ذراعيه وهى واضعة ذراعيها حول عنقه

ورأسها على كتفه

سچی...هو انا بقيت ثقيلة اوى من الحمل

رائف... ليه بتقولى كده

سچی...مش عارفة حاسة ان انا تقلت اوى

رائف...دا انتى زى ما تكونى حامل فى زتونة يا

سچی بطنك مش كبيرة ولا حاجة بس

الصراحة الحمل مخليكى شكلك حلو اوى

عايزة تتاكلى

سچی بكسوف...بطل قلة ادب بقى ايه ده يا

ساتر عليك

رائف...انتى لسه كل ده وبتخجل وبتنكسف

منى يا قمر

سچی...هى طبيعتى كده ربنا خالقنى كده

رائف...ودى احلى حاجة بحبها فيكى ولما

كانوا بيتكلموا عنك قبل ما تيجى تعيشى

معانا هنا كان فضولى بيزيد ان اشوف البنت
اللى كانوا بيحكوا عنها وييقولوا بتتكسف
وبتتكلم وهى باصة فى الأرض

سچى...للدرجة دى

رائف...ايوة لما تيتة تحكى عنك كنت
استغرب هو لسه فى بنات بالشكل ده
والاحترام ده فكنت عايز اشوفك وفعلا انتى
جيتى هنا وشوفتك وعرفتك وحببتك
وعشقتك

سچى...انا كمان اول مرة شوفتك فيها
خوفت

رائف...ساعة موضوع العربية

سچى...لاء فى اليوم ده انا مشوفتش شكلك
بس اول لما دخلت البت هنا حسيت ان
حياتى هتتغير مكنتش عارفة ليه الاحساس

ده بس لما فتحت الباب وخرجت وشوفتك
حسيت باحساس غريب وحسيت ان انا
خوفت جامد مش عارفة ليه بس بعد كده
عرفت ان احساس الخوف ده كان بسبب ان
انا حببتك

رائف...بحبك اوى يا سچى

سچى بهمس ناعم...وانا بحبك وبعشقتك
بجنون يا رائفى

عندما يسمع منها اسمه بهذه الصيغة لا
يستطيع منع نفسه من ان يقترب منها كلى
يجعلها تشعر بمدى حبه لها ولهفته اليها
التي لا تخمد ابدا بل تزداد بمرور الزمن

كانت سچی لا تفعل شیء سوى البكاء
فحتى الصراخ لا تقوى علیه فزاد خوف
زوجها أكثر

رائف بخوف... حبیبتی مالک انتی بتعیطی
جامد لیه کده

سچی... تعبانه اوی یا رائف

رائف... ان شاء الله هانت یا عمری

حامد... بعد الشر علیکی یا سچی

سچی... تسلّم یا بابا

أروی... حبیبتی تقومی بالسلامة یارب

سچی... تسلّمیلی یا أروی

وبعد بضع ساعات من البكاء والصراخ من
ریهام ودموع سچی وضعت کل منهم جنین
ذکر

اخذ اكرم ورائف اولادهم وأذن كل منهم في
أذن ابنه وشعور بالفرح انهم أصبحوا آباء

ماهر...الف مبروك يا حبايبي

هدى...حبايب قلب تيتة

صفية...الف مبروك عشت وشوفت ولادكم

يا حبايبي

رائف...ربنا يباركلنا في عمرك يا تيتة

شادي...هتسموا ولادكم ايه

أكرم...هسميه أمير

رائف...وانا هسمية باسل

ماهر...يتربوا في عزكم يارب ويجعلهم ذرية

صالحة

رائف...ويتربوا في عزك وخيرك يا بابا

شادی بضحك...يا حبايبي يا ولاد اخواتي دا انا
ههنيكم دا كده العض هيبقى على ودنه من
خدودهم الحلوة دى

رائف...اياك تقرب منهم وتعضهم يا شادى
شادى...عضة صغيرة بس كده على الماشى
يا ابيه

أكرم بضحك..انت حر عضه وانت عارف
ريهام مش بعيد اجيبك من حمام السباحة
وهى مغرقاك

شادى...اه انا ناسى ريهام مش بتسكت
خلاص هعض باسل سچى غلبانة ومش
هتعمل حاجة

فاقت ريهام وسچى بعد الولادة وكل من هن
تبحث عن صغيرها حتى تضمه الى صدرها
ريهام..ابنى فين

أكرم...اهو اميرنا الحلو اهو

ريهام... حبيب ماما ايه ده دا بغمازات زيك
يا أكرم

أكرم...شوفتى بقى ربنا مش حارمك من
حاجة مع انك فضحتينى فضيحة بجلاجل
وانتى داخلة تولدى

ريهام...مبيقاش قلبك اسود بقى يا دكتور
أكرم...دا انا قلبى لبن حليب

ريهام...طبعاً يا حبيبي امال انا بموت فيك
ليه يا كرومتى

أكرم...روح كرومتك انتى يا ام أمير

ريهام...ام أمير! اخلى لقب ده ولا ايه

كان رائف يحمل ابنه بين ذراعيه ودخل غرفة
زوجته بعد ان افاقت وضعه بين أحضانها

ضمته بلهفة شديدة اليها وهي سعيدة

وتبكي في نفس الوقت من فرحتها

رائف...بتعيطى ليه يا روحى

سچى...دى دموع الفرح يا حبيبي ان انا بقى

عندى ابن منك انت

رائف...ربنا يباركلنا فيه

سچى...اللهم امين بس صغنون اوى يا رائف

رائف...بكرة يكبر يا روحى وتشوفيه احلى

عريس

سچى...ان شاء الله انا عيزاه يطلع زيك فى

كل حاجة فى حنانك وخوفك على اللى

بتحبهم وغيرتك على اهل بيتك بس بلاش

عصبيتك ونزفرتك

رائف...هههه ودى لاء ليه

سچی... یعنی لما یکبر یتعصب یعود اللى
قدامه

رائف... هو انا اتعصبت علیکی وعورتک قبل
کده

سچی... لاء یا حبیبی انت کنت بتخاف علیا
اکتر لما کنت بتتعصب

رائف... لان انا معندیش اغلی منک فی حیاتی
اخاف علیہ

سچی بعشق... ربنا ما یحرمنی منک ابدًا یا
رائف

رائف... ولا یحرمنی منک انتی وابتنا

فی منزل ماهر زیدان

عادت سچى وريهام الى المنزل وكل من هن
تحمل صغيرها بين يديها وابتسامة على
وجوههم ولكن كانت الايام الاولى صعبة
بالنسبة للتأقلم على نوم الاطفال فهو لا
ينالوا القسط الكافى من النوم بسبب هؤلاء
الصغار

سچى...لاء دا انا كده هموت من قلة النوم
ريهام...ومين سمعك طول الليل عياط وينام
بالنهار وحاجة قلق بعيد عنك
سچى...دا انا حاسة ان هيجيلى هلاوس من
قلة النوم

ريهام...طب وبعدين الحل ايه انا بقيت شبه
الزومبى من قلة النوم

ابتسمت هدى وصفية على كلام سچى فهم
يعلمون ما يمرون به

هدى...خلاص سيبوا أمير وباسل معنا

وروحوا ناموا شوية

صفية...ايوة روحوا ناموا وانتوا شكلكم يرعب

كده

سچی...ربنا يبارك فيكم يارب خدوهم اهم

ريهام...اه والنبي دا انا هنام على باب الاوضة

هدى...هاتوا وروحوا ناموا

ذهبت سچی وريهام سريعا الى غرف النوم

وعندما وضعت كل منهم رأسها على

الوسادة ذهبت في نوم عميق كأنهم لم يناموا

منذ سنوات ولم يفيقوا الا عندما حضر

ازواجهم

أكرم...هاى صح النوم

ريهام...ايه ده هو انا نمت ده كله

أكرم...اه يا روحى وأمير جعان قومى يلا

ريهام...حاضر

دخل رائف الغرفة وجدها تنام بهذا الشكل
فهي كأنها لم تنام منذ زمن اقترب منها
وجلس بجوارها على السرير يمرر يده على
وجهها شعرت بلمسة يده ابتسمت وهي
مغمضة العينين فهي شممت رائحته التي
ملأت المكان منذ دخوله

سچی بنعاس...حبيبي

رائف... صح النوم نمتى كويس

سچی..اه شوية انا كنت خلاص هموت من
قلة النوم انت جيت من بدرى

رائف...لسه جاى من شوية شفت باسل
وامير مع ماما وتيتة سألت عليكى قالولى
نايمة بس باسل شكله جعان

سچی...خلاص انا قايمه اهو هاخذ شور
علشان افوق واعرف اسهر مع سيادته باليل

رائف...لو تعبانه كده نجيب مربية علشان

ترتاحي

سچی...هو تعب اه بس تعب لذيد ثم ده

ابني محدش ياخذ باله منه غيري

رائف...طب وابوه مين اللي ياخذ باله منه

سچی...انا برضه يا روى مفيش اهم منكم

عندي

بعد ان انتهت سچی من حمامها ذهبت

سريعا وارادتت ملابسها لكي تذهب الى ابنها

وجدت رائف ينادي عليها

رائف...سچی

سچی...نعم يا حبيبي

رائف...نسىتى تفليلى زراير القميص يا

عمرى

سچى...هههه معلىش نسيت

رائف..اه ما استاذ باسل واخذك منى

سچى...على اساس ان باسل ده مش ابنك

انت كمان

رائف..ماهو علشان هو ابنى انا ساكت ومش

قادر اتكلم

سچى...طب يلا بقى زمانه فاضح الدنيا

بسبب عياطه وجاب لطنط هدى وتيته

الصداع

رائف...لو معملش كده ميبقاش ابنى

بعد ان انتهت مما تفعله لم يتركها تذهب

قبل ان يعانقها ذلك العناق الذى ينسيها

ماذا كانت ستفعل ولا تتذكر سوى انها بين

ذراعيه وفي أحضانه

شادی...حبايب عمو هاتيهم يا ماما

هدى...بلاش عض يا شادی انت شايف هم

مش ساكتين اصلا

شادی... لسه بدرى عليهم فى مرحلة العض

دلوقتى هبوس بس

صفية...عقبال عندك لما نفرح بيك انت

كمان يا خبيبي ونشوف ولادك انت كمان

شادی...ربنا يباركلنا فيكى يا تيتة بس لما

اخذ الدكتوراة الأول

هدى... احلى دكتور يا ناس

ماهر...انت قدمت على الماجستير خلاص

شادی...ايوة يا بابا خير البر عاجلة

صفية...ان شاء الله تبقى اشهر عالم في

الدنيا

شادى...ايوة كده ادعيلى يا تيتة وركزى فى

الدعاء ليا اوى

بعد مرور سنوات

كان الله رزق سچى ايضا بتؤام بعد باسل
اسمتهم (أسر حور) وريهام رزقها الله بطفلة
بطفلة اسمتها(مريم) وايضا انجبت أروى
طفلتين (جودى وبسمة)

كانت هدى وماهر وصفية ينظرون الى
احفادهم بشعور السعادة فالمنزل اصبح
مثل الجنة بسبب وجود هؤلاء الصغار بالرغم
من شقاوتهم

كانت ريهام مازالت تلك المجنونة ذات
التصرفات الطفولية التي لا تتركها ابدا
ريهام...يلا يا حبايبي قولوا ورايا سمكة
يعنى fish طبق يعنى dish يلا قولوا
سچى...انتى بتعملى ايه يا ريهام انتى
دماغك لسعت

ريهام...بتسلى يا سچى يا حبيبتى اعمل ايه
ماهو الشغل ومش عارفين نشتغل بسببهم
فبمارس مهنة التعليم

سچى...دا الحمد لله انك مش مدرسة دا
انتى فاشلة

ريهام...بقى كده يلا خدى ولادك من هنا مش
هذاكرلهم

سچى...ولا تذاكرى لولادك كمان دى العيال
بيتكلموا انجليزى احسن منك

ريهام...اه والله انتى بتقولى فيها

سچى...مش بقولك فاشلة

ريهام...ماشى هوريكى يا سچى

قامت ريهام تجرى خلف سچى كعادتهم
ولكن سچى اصطدمت بذلك الرجل الطويل
الذى تأسرها رؤيته وابتسامته حتى بعد
مرور تلك السنوات

رائف...بتجروا ورا بعض ليه كده

سچى... عايزة تضربنى يا رائف الحقنى

رائف بضحك...سكت مراتك يا اكرم
ومتخلهاش تضرب مراتى احسن اضربك انت
أكرم...الله وانا مالى يا لمبى تضربنى انا ليه
عجبك كده يا ريهام هتجيبلى الضرب بعد
العمر ده كله

رائف...هو انا اقدر اضربك برضه يا حبيبي

ريهام...شوفت سيبونا بقى نصفى خلفاتنا

براحتنا تعالى هنا يا سچى

سچى...بس يابت انتى اياكى تمدى إيدك

عليا

ريهام...وانا اقدر اضربك يا قمر هو شادى

وصل ولا لسه

كان شادى مسافرا لحضور مؤتمر علمى

مهم فهو حصل على الدكتوراة

سمعوا صوت شادى خلفهم وقد عاد من

سفره للتو وعلى وجهه ابتسامة عريضة

شادى...اهلى وحبائيبى والمجتمع والناس

وحشتونى

رائف...حمد الله على السلامة يا عالمننا

الكبير

أكرم... حمد الله على السلامة يا زويل

شادى...الله يسلمكم يا حبايى احلى حاجة

الواحد يرجع ويشوفكم

سچى...اخبار المؤتمر ايه

شادى...كان تمام اوى وهتكرم قريب ادعولى

ريهام...ربنا يوفقك يا شادى

هدى...انا فرحانة اوى وجه اليوم اللى شوفت

فيه احفادى مالين عليا البيت وابنى حبيبي

رجع بالسلامة

ماهر...البيت بقى زى الجنة يا هدى حبيب

بابا حمد الله على السلامة

شادى...تسلمولى كلكم فين تيتة

صفية...انا هو يا واد يا شادى

شادى...لسه بتقولى يا واد يا صفصف بعد

العمر ده كله

صفية...اه هقولك يا واد انت ورائف وأكرم

كمان

رائف بمزاح...الله دى تيته هضيع هيبتنا قدام

العيال خالص ليه بس كده

أكرم...يعنى يرضيكي العيال تقولى يا بابا يا

واد

صفية...انتوا حبايب قلبى وعشت لليوم اللى

شفت فيه ولادكم

رائف...وعقبال ما تجوزيهم كمان يا تيته

صفية...ياه يا رائف يا مين يعيش

ماهر...ربنا يباركلنا فى عمرك يا أمى

هدى...يلا عملالكم حفلة شواء صغيرة كده
احتفالاً برجوع شادى

شادى بحماس...يلا بينا دا انا هموت من
الجوع وانا اللي هسويلكم

صفية...انت مش ناوى تتجوز بقى يا شادى
انت كمان

شادى بابتسامة...لسه ملقتهاش يا تيتة لسه
صاخبة النصيب مجاتش مش عارف اتأخرت
ليه كده

ريهام...جايز المواصلات زحمة

شادى...تقولى وانا ابعثها هليكو بتر بس
خلينا فى الشوى دلوقتى انا جعان

سچى... وتأكل اللي تشويه صح يا شادى
زى ما كنت بتعمل دايمًا

شادی...یاااا انتی لسه فاکرة یا سچی

أكرم بهمس لرائف...وفاکر کمان یا رائف لما

كنت قاعد هتولع لما سچی کانت بتضحك

مع شادی

رائف...اخرص یاض انت انت بتنسی کل

حاجة وتفتکر اللى کنت بعمله بس

أكرم...دا انت فی الايام دی کنت فظیع یا اخی

وکنت مجننی برضه

رائف...خلاص بقی یا أكرم دی ایام وعدت

أكرم...ربنا یسعد ایامک یا حبیبی

رائف...ویسعدک انت کمان انت ونعم الاخ یا

أكرم

أكرم بضحك...شوفت بقی من غیری ما

تعرفش تعيش

رائف...انا غلطان ان انا قولتلك كلمتين

حلوين أكرم

ضحكوا جميعا فالله قد حياهم الحب
والسعادة وكل منهم تزوج ممن احبها قلبه

في غرفة أكرم

كان جالسة تنظر اليه بتلك الابتسامة التي
يعرف ان خلفها طلب ستطلبه منه

أكرم...ها خير عايذة تقولى ايه

ريهام...وانت عرفت منين

أكرم...علشان عارفك كويس طالما بتبتسمى

الابتسامة العريضة دى يبقى في حاجة انتى

عيزاها فيقولك خير

ريهام...انا عايذة اشتغل يا أكرم زهقت من

قعدة البيت

أكرم...طب والاولاد

ريهام...الاولاد بيبقوا فى المدرسة وانا وسجى

بنبقى قاعدين مبعملش حاجة

أكرم...خلاص انتوا تيجوا بس هتشتغلوا

ساعتين تلاتة وتروحوا علشان الاولاد

ريهام...ماشى يا حبيبي اى حاجة المهم

شوية تغيير

أكرم...زهقتى يا قمر

ريهام...مزهقتش منك اكيد يا ابو غمازات

انت انا بس قاعدة البيت بتزهق

أكرم بهمس...وحشتينى يالمضة انتى

ريهام...وانت كمان وحشتنى اوى يا أكرم

ارتسمت ابتسامة على وجهها وهى تعلم
مدى اشتياقه اليها وهى ايضا تشتاق اليه
فى كل دقيقة

بعد ان اطمأنت سچى ورائف على اولادهم
بعد ان ناموا بكل براءة عادوا الى غرفتهم اراد
مفاتيحه فى موضوع ذهابها للعمل فى
المستشفى

سچى...رائف

رائف... عيون وقلب رائف

سچى..انا عايذة اروح اشتغل فى المستشفى

رائف...بس هتعرفى توفقى بين الاولاد

والشغل

سچى...انا هشتغل بس كام ساعة فى اليوم

مش اكثر ولو حسيت ان الموضوع هياثر

على الاولاد خلاص مش هروح تانى

رائف...خلاص ياعمري اللي انتى عيزاه

سچى...يعنى انت مش هتضايق

رائف...لاء طبعا اهم حاجة انك انتى تكونى

مبسوطة يا قلبى

سچى..انا مفيش واحدة اسعد منى علشان

انت حيبى وجوزى وابو ولادى

وجدت نفسها بين ذراعيه واطبق عليها بقوة

جاذبا اياها نحوه وتذكرت كل تفاصيل

حياتها معا منذ ان دخلت الى هذا المنزل

حتى الآن فهى لا تريد شئ سوى ان تكون

بين ذراعيه تلتصق به حتى يعلم مدى

عشقها له وضمها اليه بقوة كأنه يحميها

فاحاطته بذراعيها

رائف بهمس عاشق.... بحبك يا احلى ما فى

عمري كله انا بحمد ربنا انه خلاكى انتى من

نصیبی وکمان بقیتی انتی ام اولادی اللی
واثق ان شاء الله انک هتربیهم احسن تربية
وهیبقوا احسن الناس بأخلاقهم

سچی بابتسامة...وانا کمان یا حبیبی
بعشک وخصوصا لما اشوفک بتبتسم
ابتسامتک دی بتخلی قلبی یدق جامد کأنه
هیخرج من مکانه

رائف...حتى بعد السنین دی کلها یا سچی
سچی...حتى اخر لحظة فی عمری واخر نبضة
من نبض قلبی بحبک یا رائفی

رائف... احلی اسم بسمعه منک انتی ولما
تقولیلی رائفی بحبک اکثر واكثر یاقلب
رائفک

سچى...رائفى انت اعز الناس وهفضل
اقولك رائفى طالما لسه قلبى بينبض بحبك
انت

وكانت هذه هى حالتهم دائما امرأة عاشقة
وغارقة فى عشق رجل احتل كيانها وملك
قلبها منذ ان قابلته وهو يسرى عشقها فى
عروقه فهى من تحمته فى اصعب حالاته
حتى اصبح ماعليه الآن زوج وأب لثلاثة ابناء
وايضا رجل ناجح فى عمله فهو لايعرف ماذا
يفعل اكثر من ذلك حتى يعبر لها عن
عشقها الذى تمكن من قلبه وكل جوارحه
فهى كانت تردد على مسامعه دائما انها لم
ولن تحب و تعشق احد مثلما عشقته
فكانت تقول له انت حبى عشقى و(لا أحد

سواك رائفى)

تمت النهاية

